بسم الله الرحمن الرحيم

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1] عليه السلام [1] [2] أنه قال [2] : من أحبّ لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه [3] . لقى

و هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ، و لو كان الأمر هكذا لكان / الأمر ضيقا شديدا ، لأنه بلغنا عن غير واحد من ٥ ٧٢ / ب الأنبياء [2] عليهم السلام [2] أنه كرهه حين نزل به ، و كذلك كثير من الصالحين ؛ و ليس وجهه عندى أن يكون يكره عَلَز الموت و شدته ، هذا لا يكاد يخلو منه أحد ، و لكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا و الركون إليها ، و الكراهة [4] أن يصير إلى الله و إلى الدار الآخرة ، و يؤثر المقام فى الدنيا . ١٠

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه شبابة عن ورقاء بن عمر عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (ت) جنائز : ٦٧ ، زهد : ٦ ، (حم) ٢ : ٤٢٠ ، ٥ : ٣١٦ ، ٣٢١ .

(٤) زاد فى ر : إلى .

و مما يبين ذلك أن الله [1]جل ثناؤه[1] قد عاب قوما فى كتابه بحب الحياة الدنيا فقال: "إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا وَرَضُوْا -[2]" - الآية، و قال تعالى[3]: "وَ لَتَجِدَنَّهُمْ اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ وَّمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا يَوَدُّ اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ -[4]"، و قال تعالى: "وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ اَبَدًا
٥ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ -[5]" فى آى كثير، فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء[6] الله [7]عز و جل[7] ليس بكراهة الموت، إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة و مخافة العقوبة لما قدمت أيديهم. و قد جاء بيان ذلك فى حديث عن[8] رسول الله صلى الله عليه [9]أنه قال[9]: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه و الموت دون لقاء الله[10]. قال
١٠ أبو عبيد: أفلا ترى أن الموت غير اللقاء [9]لله تعالى[9]؟ و إنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت؛ و قد روى فى حديث آخر أنه قيل له:

(١-١) فى ل: تبارك و تعالى:
(٢) سورة ١٠ آية ٧.
(٣) ليس فى ل و ر.
(٤) سورة ٢ آية ٩٦.
(٥) سورة ٦٢ آية ٧.
(٦) من ل و ر، و فى الأصل: لقاء.
(٧-٧) فى ل و ر: تبارك و تعالى.
(٨) فى ل و ر: قال حدثنى يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح ابن هانئ عن عائشة قالت قال.
(٩-٩) ليس فى ل و ر.
(١٠) و الحديث فى (حم) ٦: ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢٣٦ و الفائق ٢/٤٧٠.

كلنا

كانا نكره الموت، فقال: إنه إذا كان ذلك كشف له . و [1]هو أشبه[1] بذلك المعنى أيضا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه أُتِىَ بلبن إبل أوارك و هو يعرفه فشرب منه، أتاه به العباس [بن عبد المطلب - [3]] [4]رحمه الله تعالى[4] . ٥

أرك

قال الكسائى و غيره [قوله - [5]]: الأوارك هى الإبل المقيمة فى الأراك تأكله، يقال منه: قد أركت تأرِك و تأرُك أُروكا - إذا أقامت فيه تأكله[6] ، و هى إبل آرِكة على[6] مثال فاعلة[7] ، و جمعها أوارك؛ قال الكسائى: فان إشتكت بطونها عنه قيل : هى إبل أراكى، فان كان ذلك من الرمث قيل: رَماثىَ ، و إن كان من الطلح قيل: طلاحَى . و فى هذا ١٠

(١-١) فى ل و ر: هذا شبيه .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) من ل .

(٤-٤) فى ل و ر: رضى الله عنه ، قال حدثناه هشيم عن أبى بشر عن عكرمة و ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال أرسلت به [إليه] أم الفضل؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٢٠ .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) و فى اللسان (أرك) « وقال بعض الرواة: أركت الناقة أركا فهى أركة، مقصور، من إبل أُرُك و اَوارك : أكلت الأراك ، و جمع فَعِلة على فُعُل و فواعل شاذ » .

الحديث من الفقه أنهم إنما أرادوا أن يعرفوا أصائم رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرفة أم غير صائم، لأن الصوم هناك يكره لأهل عرفة خاصة مخافة أن يضعفهم عن الدعاء. و مما يبين ذلك حديث ابن عمر[1] أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله صلى الله ٥ عليه و سلم فلم يصمه، و مع أبي بكر فلم يصمه، و مع عمر فلم يصمه، و مع عثمان فلم يصمه، و لا أنا أصومه و لا آمر بصيامه و لا أنهى عنه[2].

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [3]عليه السلام[3] أنه سئل: أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم[4].

شهر — قوله: شهر الله المحرم، أراه [قد -[5]] نسبه إلى الله [تبارك و تعالى -[5]] ١٠ و قد علمنا أن الشهور كلها لله [تعالى -[6]] و لكنه إنما ينسب إليه [7]عز و جل[7] كل شيء يعظم و يشرف؛ وكان سُفيان بن عيينة يقول: إن قول الله تعالى: "وَاعْلَمُوٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ[8]" و قوله:

(١) زاد في ل و ر: [رحمة الله عليه، قال] حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال.

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٢٠ إلا أنه ليست فيه تذكرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن منصور عن الحسن يرفع الحديث؛ والحديث في (م) صيام ٢٠٢، ٢٠٣ والفائق ١/٦٨٢.

(٥) من ل و ر.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ل و ر: تبارك و تعالى.

(٨) سورة ٨ آية ٤١.

"مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِه مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُوْلِ [1] "، فنسب المغنم و الفيء إلى نفسه، و ذلك أنهما أشرف الكسب، إنما هما بمجاهدة العدو؛ قال: و لم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله: " اِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَ الْمَسَاكِيْنِ [2] "، و لم يقل: لِلّٰهِ وَ لِلْفُقَرَآءِ [3]، لأن الصدقة أوساخ الناس، و اكتسابها مكروه إلا للمضطر إليها. قال أبو عبيد: و كذلك عندي [4] قوله: شهر الله المحرم، إنما هو على جهة التعظيم له، و ذلك لأنه جعله حراما لا يحل فيه قتال و لا سفك دم. ٥

و في بعض الحديث: شهر الله الأصم [5].

و يقال: إنما سماه الأصم لأنه حرمه فلا يسمع فيه قعقعة سلاح و لا حركة قتال [6]، و قد حرّم غيره من الشهور، و هو ذو القعدة و ذو الحجة [7] ١٠ صمم

(١) سورة ٥٩ آية ٧.

(٢) سورة ٩ آية ٦٠.

(٣) كذا في ل و الأصل، و في ر: و للرسول.

(٤) ليس في ل و ر، و زاد في الأصل: كذلك.

(٥) كذا الرواية أيضا في الفائق ١/٦٨٢.

(٦) في المغيث ص ٣٥٤ « شهر الله الأصم رجب، قيل: سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح فكأن الإنسان فيه أصم عن ذلك، كما يقال: ليل نائم، و إنما النائم من في الليل؛ و قيل: سمي بذلك لأن أوله كآخره في الأجر، كما أن الصخر الأصم متشابه في الشدة و التلزز؛ و الأول أشهر و أصح ».

(٧) زاد في ر و ل « المحرم »، و لا حاجة إليها لأنه قال قبل: و قد حرم غيره - أي غير المحرم.

و رجب؛ و لم يذكر فى هـذا الحديث غير المحرّم، و ذلك فيما نرى - و الله أعلم - لأن فيه يوم عاشوراء فضّله[1] بذلك على ذى القعدة و رجب، و أما ذو الحجّة / فنرى[2] إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد و أيام التشريق .

٧٣/ الف

٥ و أما حديثه[3] الآخر فى ذكر الأشهر الحرم فقال: و رجب مضر الذى بين جمادى و شعبان[4] .

فانما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه و تحرمه، و لم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيّان: خثعم و طيئ، فانهما كانا يستحلان الشهور؛ و كان الذين يُنسِئون الشهور أيام الموسم يقولون: حرمنا

١٠ عليكم القتال فى هذه الأشهر[5] إلا دماء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصّة فى هذه الشهور لذلك[6] .

---

(١) فى ر: ففضله .

(٢) زاد فى ل و ر: انه .

(٣) فى ل و ر: الحديث .

(٤) قد سبق الحديث على ٢ / ١٥٧ و ذكرنا هناك أن سبب اسم رجب مضر يأتى على صفحة ٧٣/ الف من الأصل و هذا هو المقام .

(٥) فى ل و ر: الشهور .

(٦) زاد فى ر: يتلوه حديث النبى صلى الله عليه أنه نهى عن حصا الليل . الجزء العاشر من كتاب غريب الحديث عن أبى عبيدالقاسم بن سلام رحمه الله لأبى معمر أحمد بن عبد الله بن عروة، نفعه الله • بسم الله الرحمن الرحيم .

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه نهى عن جِداد الليل و عن حَصاد الليل[٢] .

قوله: [نهى عن - [٣]] جِداد الليل - يعنى أن تُجدّ النخل ليلا ، و الجُدَاد[٤] الصرام ، يقال: إنما نهى عن ذلك ليلا لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله [تبارك و - [٥]] تعالى "وَاٰتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهٖ[٦]" فاذا فعل ذلك ليلا فانما هو فارّ من الصدقة ، فنهى عنه لهذا ؛ و يقال: بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا أو جدوا ليلا ، و القول الأول أعجب إلىّ[٧] - و الله أعلم .

جدد
حصد
٥

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] الذى يحدثه عنه البراء بن عازب[٨] قال: كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قمنا ١٠

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه الفزارى مروان بن معاوية و يحى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن حسين رحمه الله يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ١/١٧٤ .

(٣) من ل و ر .

(٤) صرح الزمخشرى فى الفائق « هو بالفتح و الكسر » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٦ آية ١٤١ .

(٧) فى اللسان (حصد) « قال أبو عبيد: و القول الأول أحب إلىّ » .

(٨) زاد فى ل: رحمه الله .

خلفه صُفُونا، فإذا سجد تبعناه[1].

صفن قوله: صفونا - يفسر الصافن تفسيرين، فبعض الناس يقول: كل صافّ قدميه قائما فهو صافن؛ و مما يحقق ذلك حديث عكرمة[2] أنه كان[2] يصلّى و قد صفن بين قدميه واضعا إحدى يديه على الأخرى[3]. و القول الآخر: إن الصافن من الخيل[4] الذى قد قلب أحد حوافره و قام على ثلاث [قوائم -[5]]، و مما يحقق ذلك قوله «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ[6]» - هكذا هى فى قراءة ابن عباس و فسرها[7] معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم؛[8] و فى قراءة ابن مسعود: صوافن، قال: يعنى قياما. قال أبو عبيد:

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عزرة بن الحارث عن البراء؛ و الحديث فى الفائق ٢/ ٢٧.

(٢-٢) فى ل و ر: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن مالك بن دينار قال رأيت عكرمة.

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٢٧.

(٤) سقطت العبارة من ل من هنا إلى الحديث الآتى.

(٥) من ر.

(٦) فى ر: صواف، و هى القراءة المشهورة، سورة ٢٢ آية ٣٦، و لكن: صوافن - قراءة ابن مسعود و ابن عباس رضى الله عنهم كما سيأتى.

(٧) زاد فى ر: رحمه الله.

(٨) زاد فى ر: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس، و حدثنى كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال.

وقد[1] اجتمعت قراءة ابن عباس وابن مسعود على صوافن . [2]قال و[2] عن مجاهد قال : من قرأها: صوافن - أراد معقولة ؛ ومن قرأها : صوافّ- أراد بها[3] قد صفّت يديها ، فكلاهما له معنى. وقد روى عن الحسن غير هاتين القراءتين قرأها[4]: صوافى[5] وقال: خالصة لله؛ [6]قال أبو عبيد[6]: كأنه يذهب إلى جمع صافية . ٥ صفف صفا

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] أنه مرّ هو[8] وأصحابه على إبل لحىّ يقال لهم بنو الملوح أو بنو المصطلق قد عبست فى أبوالها من السمن فتقنّع بثوبه ثم [مر-[9]] لقول الله [10]عز وجل[10] " وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ -[11]" إلى آخر الآية [12].

(١) فى ر: فقد .

(٢-٢) فى ر: وحدثنى ابن مهدى عن سفيان بن منصور .

(٣) فى ر: أنها .

(٤) فى ر: حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن أنه قرأ .

(٥) زاد فى ر: غير منون بالياء .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(١٠-١٠) فى ل و ر: تبارك وتعالى .

(١١) سورة ٢٠ آية ١٣١ .

(١٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن =

عبس قوله: عبست فى أبوالها - يعنى أن تجف أبوالها و أبعارها على[1] أفخاذها، و ذلك إنما يكون من كثرة الشحم، فذلك العبس؛ قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية: [الطويل]

ترى العبَس الحولى جَونا بِكـوعها لها مَسَكا من غير عاج و لا ذبْـلِ[2]

٥ [3]و يروى: مَسَك[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: على كل سُلامى من أحدكم صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى[5].

سلم قوله: سُلامَى، فالسُلامَى فى الأصل عظم يكون فى فِرْسِن[6] البعير، و يقال: إنّ آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف فى السلامى و العين، ١٠ فاذا ذهب منها لم يكن له بقية؛ قال الراجز[7]: [الرجز]

= أبى كثير يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٢/١٠٧، و فيه «العبس للابل كالوَذَح للغنم، و هو ما يبس على مآخيرها من البول و الثلط».

(١) فى ر: فى - خطأ.

(٢) البيت فى اللسان (عبس، مسك، ذبل).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: [قال أبو عبيد] لا أعلمنى إلا سمعته من يزيد (يرويه) عن مهدى بن ميمون عن واصل مولى أبى عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (حم) ٢: ٣١٦، ٣٢٨، و الفائق ١/٦٠٧.

(٦) بهامش الأصل «فرسن - بكسر الفاء و سكون الراء و كسر السين».

(٧) هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلى، كما فى اللسان (سلم، نقى)، و الرجز =

لا

لا يشتكين عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ   ما دام مخّ فى سلامى أو عينْ

قوله: ما أنقين، من النِقْى و هو المخّ . فكأن معنى الحديث أنه على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة و أنّ الركعتين تجزيان من تلك الصدقة [1] .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] حين قيل [له -[3]] : هذا علىّ و فاطمة قائمين بالسُّدة، فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما ٥ خميصة سوداء [4] .

= فى صفة خيل، و قبله:

بنات وَطّاء على خد الليل .

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٠٧ «قال الزجاج: السُلاميات العظام التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان؛ و قال ابن الأنبارى: السُلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام، و لا يقال لمثل الظنبوب و الزند: السلامى، إنما يقال له: قصب. و قيل: السلاميات فصوص أعلى القدمين و هى من الإبل فى الأخفاف، و هى عظام صغار يجمعهن عصب .

[و أما قوله] يجزئ: يغنى» و قال ابن الأثير فى النهاية ٢ / ١٩٣ « السلامى جمع سلامية و هى الأنملة من أنامل الأصابع، و قيل: واحده و جمعه سواء، و يجمع على سلاميات»..

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر: قال أبو عبيد لا أعلمه إلا حدثنيه هوذة عن عوف عن عطية أبي المعدل (الطفاوى) عن أبيه عن أم سلمة ترفعه؛ و الحديث فى (حم) ٦: ٣٠٥ و الفائق ١ / ٥٨٣؛ و فيه «[السدة] هى ظلة على باب أو ما أشبهها لتقى الباب من المطر؛ و قيل: هى الباب نفسه، و قيل: الساحة . أغدف: أرخى. الخميصة عن الأصمعى: ملاءة من صوف أو خز معلمة، فان لم تكن معلمة فليست =

غدف قوله: أغدف عليها - يعني أرسل عليها[١]؛ و منه قيل: أغدفت المرأة قناعها - إذا أرسلته على وجهها [لتستره -[٢]] ؛ قال عنترة: [الكامل]

إن تُغدِفي دونِي القناع فانني طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئِم[٣]

٧٣ / ب /[٤]يعني كأنها ازدرته، فقال ما قال[٤] .

٥ و قد روى في حديث آخر: إنّ قلب المؤمن أشد اضطرابا من الذَنَب يصيبه من العصفور حين يغدف به[٥] .

و بعض الناس يحمله على هذا المعنى، فان كان منه فهو أن تلقى عليه الشبكة أو الحبالة فيصاد[٦]، كما يرسل الستر و غيره و ليس [٧]هذا بشيء[٧]

= بخميصة؛ سميت لرقتها و لينها و صغر حجمها إذا طويت. وعن بعض الأعراب في وصفها: الخميصة الملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التي تتسع منشورة و تصغر مطوية تكفي من القر و تجمل الملبس ليست بقَرَدَة و لا ثخينة و لا عظيمة الكور».

(١) ليس في ل و ر.

(٢) من ل و ر.

(٣) البيت في اللسان (طبب، غدف) و في ديوانه المطبوع ببيروت ١٩٠١ ص٧٩.

(٤-٤) ليس في ل و ر؛ و بهامش الأصل ما لفظه «[ازدرته] يعني الشاعر عنترة».

(٥) الحديث في الفائق ١/٣٠٥ «لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يغدف به - أي اضطرارا و فرارا، من ارتكض الجنين - إذا اضطرب و هو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك الدابة برجله، و ركض الطائر - إذا حرك جناحيه. (غدف) بالصيد إذا ألقى عليه الشبكة».

(٦) ليس في ل، و في ر: فيصطاد.

(٧-٧) في ل: هو شيء، و في ر: هو بشيء.

أشبه منه بهذا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] فى ذكر المنافقين و ما فى التنزيل من ذكرهم و [من -[2]] ذكر الكفار .

نفق

فيقال[3] : إنما سمى المنافق منافقا لأنه نافق كاليربوع ، و إنما هو دخوله نافقاءه ، يقال منه : قد نفق فيه و نافق و هو جحره ، و له جحر آخر ٥ يقال له : القاصعاء ، فاذا طلب قصّع فخرج من القاصعاء ، و هو يدخل فى[4] النافقاء و يخرج من القاصعاء ، أو يدخل فى القاصعاء و يخرج من النافقاء ، فيقال : هكذا يفعل المنافق يدخل فى الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه .

كفر

و أما الكافر فيقال - و الله أعلم : إنما سمى كافرا لأنه متكفر به ١٠ كالمتكفر بالسلاح ، و هو الذى قد ألبسه السلاح حتى غطّى كل شىء منه ، و كذلك[5] غطى الكفر قلب الكافر ، و لهذا قيل لليل كافر ، لأنه ألبس كل شىء ؛ قال لبيد يذكر الشمس : [الكامل]

حتى إذا ألقت يـدا فى كافر   و أجنّ عورات الثغور ظلامُها[6]

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : يقال - و الله أعلم .

(٤) من ل و ر ، و فى الأصل : من .

(٥) فى ل و ر : فكذلك .

(٦) البيت فى معلقته المشهورة شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٦٠ و فى اللسان (كفر) ، و بهامش ل « يعنى الشمس غابته فى سواد الليل » ؛ و بهامش =

[1]و قال [أيضا -[2]] : [الكامل]

في ليلة كفر النجومَ غمامُها[3] .

و يقال[4] : الكافر سمى بذلك للجحود[5] ، كما يقال : كافرنى فلان حق - إذا جحده حقه[6] كفر[7] ، [8]يقول : غطاها السحاب[8] .

٥ و قد يقال في المنافق : إنما سمى منافقا للنفق و هو السرب[9] في الأرض ، و التفسير الأول أعجب إلىّ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي [10]عليه السلام[10] في تلبية الحج :

= الأصل « عورات - بالعين مهملة : الخلل الذى يتخوف منه - تمت من ش (باب العين و الواو) » .

(١) زاد في ر « الثغور : الخلل » .

(٢) من ل و ر .

(٣) في معلقته المشهورة ، و تمامه بهامش الأصل : [الكامل]

« يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها »

انظر شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٤٧ .

(٤) زاد في ل و ر : في .

(٥) في ر : الجحود ، و في ل : بالجحود .

(٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨ - ٨) ليس في ل .

(٩) بهامش الأصل « السرب - بفتح السين و الراء : بيت تحت الأرض - من ش (باب السين و الراء) » .

(١٠ - ١٠) في ر : صلى الله عليه .

لبيك

لبيك اللهم لبيك، [1]لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك[1].

لبى

[2]تفسير التلبية الاستجابة[3]، و كان الخليل بن أحمد [4]رحمه الله[4] يفسر أصل التلبية أنها الإقامة بالمكان[5]، يقال: ألببت بالمكان - إذا أقمت به، و لبّبت - لغتان؛ قال: ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالا كما قالوا: ٥ تظنيت، فإنما أصلها[6] تظننت؛ و كما قال العجاج: [الرجز]

تقضّي البازي إذا البازي كسرْ[7]

(١ - ١) سقط من ل، و زاد في ر: حدثني ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، و حدثنيه يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر، و حدثنيه عبد الله ابن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة و بعضه عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عائشة، كلهم يحدث بذلك عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (خ) حج: ٢٦، (جه) مناسك: ١٥، ٨٤، (حم) ١: ١٤، ٢٦٧، ٣٠٢، ٢: ٣، ٥، ١٠، ٢٨، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٣، و الفائق ٢/٤٤٣؛ و فيه «معنى لبيك دواما على طاعتك و إقامة عليها مرة بعد أخرى، من ألب بالمكان - إذا أقام به و ألب على كذا - إذا لم يفارقه.

(٢) زيد في ر «قوله لبيك».

(٣) في ل و ر: في الحديث أنها استجابة.

(٤-٤) ليس في ل و ر.

(٥) زاد في ل و ر: قال.

(٦) في ر: أصله - خطأ.

(٧) الرجز في اللسان (قضض، قضى)، و صدره:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدرْ

و إنما أصلها تقضّض[1]، قال: فقالوا على هذا [لبّبت -[2]] و إنما[3] أصلها ألببت أو لبّبت، فكأن قوله[4]: لبيك [أى - [5]] أنا عبدك أنا مقيم[6] عندك إقامة بعد إقامة و إجابة بعد إجابة، [7] ثم ثنوه للتوكيد[7]، هكذا يحكى [هذا - [5]] التفسير عن الخليل، و لم يبلغنا عن أحد أنه فسره غيره

٥ إلا من اتبعه فحكى عنه.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [8]عليه السلام[8]: اقتلوا شيوخ المشركين و استحيوا شرخهم[9].

شيخ — يقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجَلَد منهم و القوة على القتال و لا يريد الهرمى؛ و[10] يبين ذلك حديث

---

(١) فى ل و ر: تقضضت.

(٢) من ل، و فى ر: ألبيت.

(٣) ليس فى ل.

(٤) فى ل: قولهم.

(٥) من ل و ر.

(٦) زاد فى ل و ر «معك قد أجبتك على هذا، و ما أشبهه من المعنى، ثم ثنوه للتوكيد فقالوا: لبيك (اللهم لبيك) أى أقمت» و ما بين القوسين من ر.

(٧-٧) ليس فى ل و ر.

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه.

(٩) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) سير: ٢٨، (حم) ٥: ١٢، ٢٠ و النهاية ٢/٢٢٩. و ليس فى الفائق.

(١٠) ليس فى ل و ر.

أبي بكر حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرا. و قوله: شرخهم - يريد الشباب . و معناه[1] فى هذا القول الصغار الذين لم يدركوا، فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرجال و استحيوا النساء[2] . و أما التفسير الآخر فانه يريد بالشيوخ الهرمَى الذين إن سُبُوا لم ينتفع بهم للخدمة، و استحيوا الشبـاب - يعنى أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للملك و الخدمة[3]، وقال حسان فى الشرخ: [الخفيف] ٥

شرخ

إنّ شرخ الشباب و الشعر الأسـ ـود ما لم يُعاصَ كان جنونا[4]

و قوله: استحيوا ، إنما هو استفعلوا من الحياة - أى دعوهم أحياء لا تقتلوهم، و منه قول الله [5]عز و جل[5] فيما يروى فى التفسير "سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِىْ نِسَآءَهُمْ[6]" . ١٠

حيا

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [7]عليه السلام[7] أن رفقة جاءت

---

(١) فى الأصل و ل و ر: معناهم - خطأ .

(٢) فى ل و ر: الصبيان .

(٣) و فى النهاية ٢/٢٢٩ « و شرخ الشباب : أوله ، و قيل : نضارته وقوته ، و هو مصدر يقع على الواحد و الاثنين و الجمع ، و قيل: هو جمع شارخ مثل شارب و شرب » .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤١٣ و اللسان (شرخ) .

(٥ - ٥) فى ل و ر: تبارك و تعالى .

(٦) سورة ٧ آية ١٢٧ ، وفى ر: يُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِى نِسَآءَهُمْ - سورة ٢٨ آية ٤ .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

و هم يـهرفون[1] بصاحب لهم و يقولون : يا رسول الله ! ما رأينا مثل فلان ،
٧٤/الف ما سرنا إلا كان فى قراءة/ و لا نزلنا إلا كان فى صلاة[2] .

هرف قوله: يهرفون [به [3]] ، يمدحونه و يـطنبون فى ذكره؛ يقال منه:
هرفت[1] بالرجل أهرِف هَرَفا ، و يقال فى مثلٍ من الأمثال: لا تَـهرِف قبل
٥ أن تَـعرِف[4] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] أنه كره الشِّكال
فى الخيل[6] .

شكل [قوله : الشكال -[3]] يعنى أن تـكون ثلاث قوائم منه محجّلة و واحدة
مطلقة . و إنما أخذ هذا من الشكال الذى تشكل به الخيل ، شبه به لأن
١٠ الشكال إنما يكون فى ثلاث قوائم ؛ أو أن تكون الثلاث مطلقة و رِجل

---

(١) بهامش الأصل : بالفاء .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة يرفعه ؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٠٠ و فيه « لصاحب » مكان « بصاحب » و النهاية ٤/٢٦٣ .

(٣) من ل و ر .

(٤) كذلك المثل فى النهاية ٤/٢٦٣ ، و فى الفائق ٣/٢٠٠ و بهامش الأصل ناقلا عن شمس العلوم و المستقصى ٢/٢٦١ و مجمع الأمثال ٢/١١٣ برواية « بما لا تعرف » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان الثورى عن سلم بن عبد الرحمن عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) جهاد : ٤٣ ، (جه) جهاد : ١٤ ، (حم) ٢ : ٢٠٠ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ و الفائق ١/٦٧٢ .

محجّلة، و ليس يكون الشكال إلا فى الرجل و لا يكون فى اليد[1] .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي[2] عليه السلام[2] أنه قال: إنى لأكره أن أرى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مُرَيّته[3] يضربها[4] .

قال الأصمعى: الفريصة هى اللحمة التى تكون بين الكتف و الجنب التى لا تزال ترعد من الدابة، و جمعها: فرائص و[5] فريص . قال أبوعبيد: و هـذا الذى قاله الأصمعى هو المعروف فى كلام العرب، و لا أحسب

فرص

٥

(١) بهامش الأصل « و تحجيل يد و رِجل مخالف مكروه أيضا ـ تمت من ش »؛ وفى النهاية ٢/٢٥٣ « الشكال: ...... و قيل: هو أن تكون إحدى يديه و إحدى رجليه من خلاف محجلتين، و إنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلا، و يمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة، و قيل: إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال ـ و الله أعلم » .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) قوله: مريته، تصغير المرأة استضعاف لها و استصغار ليرى أن الباطش بمثلها فى ضعفها لئيم ـ من الفائق ٢/٢٥٧ .

(٤) زاد فى ل و ر: قال بلغنى عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم ابنة أبى بكر ترفعه؛ والحديث فى الفائق ٢/٢٥٧ و فيه « قال أمية: [الطويل]

فرائصهم من شدة الخوف ترعد

و جرى قولهم: ثار فريص فلان، مجرى المثل فى الغضب و ظهور علاماته و شواهده، و كثر حتى استعمل فيما لا فريص فيه؛ فكان معنى قوله: ثائرا فريص رقبته، ظهور أمارات الغضب فى رقبته من انتفاخ الوريدين وغير ذلك، و إن لم يكن فى الرقبة فريصة . أو شبه ثؤور عصب الرقبة وعروقها بثؤور الفرائص فسماها فريصا، كأنه قال ثائرا من رقبته ما يشبه الفريص فى الثؤور عند الغضب » .

(٥) من ر، و فى الأصل و ل «ثم» .

الذى فى الحديث إلا غير هذا كأنه إنما[1] أراد عَصَبَ الرقبة و عروقها لأنها هى التى تثور فى الغضب - و الله أعلم[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [3]عليه السلام[3] أنه قال : المسلمون هَيِّنون لَيِّنون كالجمل الآنف إن قيد انقاد و إن أنيخ على صخرة استناخ[4] .

أنف ٥ قوله : الآنف - يعنى الذى قد عقره الخِطام ، إن كان بخشاش أو برة[5] أو خزامة فى أنفه ، فهو ليس يمتنع على قائده فى شيء للوجع الذى به ؛ وكان الأصل فى هذا أن يقال : مأنوف ، لأنه مفعول به كما يقال : مصدور

(١) ليس فى ر .

(٢) وقال ابن الأثير فى النهاية ٣/٢١٠ « وقيل : أراد شعر الفريصة كما يقال : [فلان] ثائر الرأس - أى ثائر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها فرائص ، لأن الغضب يثير عروقها » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٧ و فيه « المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف . ... وقال أبوسعيد الضرير : رواه أبو عبيد : كالجمل الآنف بوزن فاعل ، و هو الذى عقره الخشاش ، و الصحيح الأنف على فَعْل كالفقر و الظهر . المحذوفة من يائى هين ولين ، و قيل : الثانية ؛ و الكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، و المعنى أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ، و يجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره : لينون لينا مثل لين الجمل الأنف » .

(٥) بهامش الأصل « البرة : حلقة تجعل فى أنف البعير ، جمعها : بُرى و بُرين ، و هى أيضا الخلخال ، و هى الخُشَاش - بضم الخاء و فتحها و كسرها ، و هى الخزاعة » ؛ و فى اللسان (خشش) « الخشاش : الذى يدخل فى عظم أنف البعير و هو من خشب ، و البرة من صفر ، و الخزامة من شعر » .

للذى يشتكى صدره، و مبطون للذى به البطن، وكذلك مرؤس و مفخوذ و مفؤود[١]، و جميع ما فى الجسد على هذا، [٢]و لكن هذا الحرف جاء شاذا عنهم[٢]. و قال بعضهم: الجمل الآنف هو الذلول؛ و لا أرى أصله إلا من هذا.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣] أنه خطبهم على راحلته و إنها لتقصع بجرّتها[٤]. ٥

قصع

قوله: تقصع بجرّتها، القصْع: ضمك الشىء على الشىء حتى تقتله أو تهشمه؛ و منه[٥] قصع القملة؛ و منه قيل للغلام إذا كان بطىء الشباب: قصيع، يقول: إنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. و إنما قصع الجرة شدة المضغ و ضم بعض الأسنان على بعض.

جرر

و الجرّة ما تجترّه الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده فى ١٠ أكراشها بعد الجرة - أى بعد أن تجترّه.

---

(١) زاد فى ر «وكذلك الأنثى مرؤسة و مفخوذة و مفؤدة»، و فى ل «وكذلك الأنثى كلها بالهاء مرؤسة».

(٢-٢) من ر، و فى الأصل «و الحرف شاذ عليهم» و ليس فى ل. و بهامش الأصل «يعنى فاعل بمعنى مفعول».

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد عن [ابن] أبى عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده من النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (جه) وصايا: ٦، (حم) ٤: ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، و الفائق ٢/٣٥١.

(٥) زاد فى ر: قيل.

و في هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة و[1] هذا رخصة في الوقوف على الدواب إذا كان ذلك لحاجة إليه . و[2] عن مالك بن أنس قال : الوقوف على ظهر الدواب بعرفة سنة و القيام على الأقدام رخصة[3] .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي [4] عليه السلام[4]: المؤمن يأكل في مِعًى ٥ واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء[5] .

معى قوله : المؤمن يأكل في مِعًى واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء ،[6] نرى ذلك -والله أعلم- لتسمية المؤمن عندطعامه[7] فتكون فيه البركة وأن الكافر لا يفعل ذلك ، ويرون أن وجه الحديث ـ والله أعلم - أنه كان[8] هذا [الحديث] خاصا[8]

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ل و ر : [قال] أخبرني عبد الرحمن بن مهدى .

(٣) كذلك الحديث في الفائق ٢/٣٥١ .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه ، و حدثناه هشيم عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه ، و حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر كلهم عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) أطعمة: ٢٠، (حم) ٢ : ٢١ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٤٥ و الفائق ٣ / ٣٤ ، و فيه « المؤمن يأكل في معا واحد........ ألف المعا منقبلة عن ياء لقولهم في تثنيته معيان » .

(٦) زاد في ر : قوله معا واحد .

(٧) في ر : الطعام .

(٨-٨) في ر : ذلك خاصة ، و ما بين الحاجزين من ل .

لرجل

لرجل بعينه[١] كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك [منه - [٢]] فذكر ذلك[٣] للنبي [٤]عليه السلام[٤] فقال فيه هذه المقالة ، قال [أبو عبيد - [٥]]: و أهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث هو أبو بصرة الغفاري[٦]، و لا نعلم للحديث وجها غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله و من الكفار[٧] من يقل ذلك منه ، و حديث النبي [٤]عليه السلام[٤]: ٥ لا خُلْفَ له ، فلهذا وُجِّه على هذا الوجه . و قد روى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يأكل الصاع من التمر ، فأى المؤمنين كان إيمانه[٨] كإيمان عمر .

و قال أبو عبيد : فى حديث[٩] النبي [٤]عليه السلام[٤] أن عليا [١٠]رضى الله عنه[١٠] كان إذا [١١]نعت النبي عليه السلام[١١] قال: لم يكن بالطويل الممغط

(١) زاد فى ر : أنه .
(٢) من ل .
(٣) ليس فى ر .
(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .
(٥) من ر .
(٦) هو حُميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار أبو بصرة الغفاري . وبهامش الأصل ما لفظه « يقال إنه الجهجاه بن سعيد الغفارى ، وكان أكل معه و هو كافر فأكثر ، وأكل معه و هو مؤمن فأقل ـ تمت » .
(٧) فى ر : الكافرين .
(٨) من ر ، و فى الأصل و ل : له .
(٩) فى ر و هامش ل : صفة .
(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .
(١١-١١) فى ل : نعته ، و فى ر : نعته صلى الله عليه .

٧٤/ ب و لا بالقصير[١] المتردّد ، لم يكن / بالمطهّم[٢] و لا بالمكلثم[٣]، كان أبيض مُشْرب أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش[٤] و الكتد، شثْن الكفين و القدمين ، دقيق المسرُبة[٥]، إذا مشى تقلع كأنما يمشى فى صبب ، و إذا التفت التفت معا ليس بالسبط و لا الجعد القَـطط[٦] . [و فى

٥ حديث آخر حدثناه إسماعيل بن جعفر قال : كان أزهر ليس بالأبيض الأمهق -[٧]][٨] و فى حديث آخر : كانت فى عينيه شُكلة[٨] . و فى حديث آخر : كان شبح الذراعين[٩] .

[١٠]قال أبو عبيد[١٠] : قال الكسائى و الأصمعى و أبو عمرو و غير واحد

---

(١) فى ر و ل والفائق ٣/٣٦ : القصير .
(٢) بهامش الأصل « المطهم هنا مثل المكلثم وهو تقبض الوجه و غلظه ـ تمت (شمس العلوم باب الطاء و الهاء) » .
(٣) فى ل و ر والفائق : المكلثم .
(٤) بهامش الأصل « المشاش ـ بضم الميم » .
(٥) بهامش الأصل « المسربة ـ بفتح الميم و سين مهملة ساكنة و بضم الراء » .
(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على [بن أبى طالب] إذا نعت النبى صلى الله عليه قال ذلك ؛ والحديث فى (خ) لباس : ٦٨ ، (ت) مناقب : ٨ و الفائق ٣/٣٦ بألفاظ مختلفة .
(٧) من ل و ر ؛ وكذا الرواية فى الفائق ٣/٣٦ .
(٨-٨) سقط من ل ، و فى الأصل بين السطور ما صورته « شهلة » و الرواية فى الفائق ٣ / ٣٦ .
(٩) انظر الفائق ٣ / ٣٦ ، و الحديث فى (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ .
(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

مغط

في[1] هذا الحديث؛ قوله: ليس بالطويل الممغّط، يقول: ليس بالبائن الطوّل[2].

و لا القصير المتردّد [يعنى - [3]] الذى [4] تردد خلقه بعضه على[5] بعض، و هو مجتمع ليس بسيط الخلق. يقول: فليس هو كذلك و لكن ربعة[6] بين الرجلين؛ [7]و هذا صفته [صلى الله عليه] فى حديث آخر ٥ أنه ضرب اللحم بين الرجلين[7].

و قوله: ليس بالمطَهَّم قال الأصمعى: المُطَهَّم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال[8].

---

(١) فى ل و ر: ذكر كل واحد منهم بعض تفسير.

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٣٦ «يقال: مغط الحبل و كل شيء لين - إذا مددته فانمغط، و منه انمغط النهار - اذا امتد، وعن أبى تراب بالغين والعين».

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد فى ر: قد.

(٥) فى ر: إلى.

(٦) بهامش الأصل «ربْعة - بسكون الباء».

(٧ - ٧) سقط من ل؛ و ما بين الحاجزين من ر. و بهامش الأصل «ضرب - بالصاد مهملة - أى مجتمع اللحم مكثره - تمت، الضرب - بالضاد معجمة و سكون الراء: الرجل الخفيف اللحم، و ما وجدناه مهملة»؛ و الحديث فى الفائق ٣ / ٣٦.

(٨) و فى الفائق ٣/٣٨ «و قيل: هو السمين الفاحش السمن، و قيل: المنتفخ الوجه الذى فيه جهامة من السمن، و قيل: النحيف الجسم الدقيقة، وقيل: الطهمة والطحمة فى اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد، و وجه مطهم =

و قال غير الأصمعى: المكلثم المدور الوجه[1]؛ يقول: فليس كذلك و لكنه مسنون.

شرب و قوله: مُشرب - يعنى الذى قد أشرب حمرة.

دعج و الأدعج العين شديد سواد العين؛ قال الأصمعى: الدعجة هى السواد[2].

مشش [قال -[3]]: و الجليل المشاش، العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين و المرفقين و المنكبين.

كتد و قوله: الكَتَد، هو الكاهل، و ما يليه من جسده[4].

شثن و قوله: شثن الكفين و القدمين - يعنى أنهما تميلان إلى الغلظ[5].

= إذا كان كذلك».

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٣٨ «و قال شمر [: المكلثم] القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير الوجه، و لا يكون إلا مع كثرة اللحم».

(٢) و فى المغيث ص ٢١٩ «الدعج عند العرب السواد فى العين و غيرها، و عند العامة سواد الحدقة فقط، و هو المعنى فى صفته؛ يقال: رجل أدعج - أسود الجلد و ليل أدعج؛ قال الشاعر (و هو العجاج): [الرجز]

يسير فى أعجازِ ليلٍ أدعجا»

(٣) من ر.

(٤) فى المغيث ص ٤٩٦ «قال سلمة: الكتد مجتمع اللحيين، و قال الأصمعى هو من الفرس و غيره موصل العنق فى الصلب».

(٥) زاد فى ر «يتلوه فى الجزء الذى يليه: قوله إذا مشى تقلع، و صلى الله عليه و آله. الجزء السابع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على ابن عبد العزيز عنه - بسم الله الرحمن الرحيم».

و قوله

و قوله: إذا مشى تقلّع[1] كأنما يمشى فى صبب، الصبب: الانحدار، و جمعه: أصباب، قال رؤبة: [الرجز] صبب

بل بَلَدٍ ذى صُعُد و أصبابْ[2]

بل فى معنى رب.

و قوله: ليس بالسبط و لا الجعد القَطِط، فالقطط: الشديد الجعودة مثل أشعار الحبش، و السبط الذى ليس فيه تكسر، يقول: فهو جعد رَجِل[3]. ٥ قطط سبط

و قوله: كان أزهر، الأزهر: الأبيض النيّر، البياض الذى لا يخالط بياضه حمرة. زهر

و قوله: ليس بالأمهق، فالأمهق[4] الشديد البياض الذى لا يخالط بياضه شيء من الحمرة و ليس بنير، و لكن كلون الجصّ أو نحوه، يقول: ١٠ فليس هو كذلك. مهق

و قوله: فى عينيه شُكلة، فالشكلة [كهيئة -[5]] الحمرة تكون فى بياض العين: قال الشاعر: [الطويل] شكل

---

(١) فى الفائق ٣/ ٣٨ « تقلّع: ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعة كما تتقلع عنها، و هو نفى للاختيال فى المشى ».

(٢) فى اللسان (صبب).

(٣) بهامش الأصل « شعر رَجِل - بكسر الجيم - أى بين السبط و الجعد - تمت من ش (باب الراء و الجيم) ».

(٤) فى ر: الأمهق، و فى ل: قال الأمهق.

(٥) من ل و ر.

و لا عيبَ فيها غير شُكلة عينها كذاكِ عِتاق الطير شُكلا عيونها[1]

شهل و الشُّهلة غير الشُّكلة و هى حمرة فى سواد العين؛ [2]و الـمُرْهة : البياض

مره لا يخالطه غيره، و إنما قيل للعين التى ليس فيها كحل: مرهاء، لهذا المعنى[2] .

هدب و قوله: أهدب الأشفار - يعنى طويل الأشفار[3] .

شبح ٥ و قوله: شبح الذراعين - يعنى عبل الذراعين عريضهما .

سرب و المسربة الشعر المستدِقّ ما بين اللبة إلى السرة ؛ قال الذهلى[4]: [الكامل]

الآن لما ابيض مسربتى و عَضَضْتُ من نابى على جِذْمِ

[5]ترجو الأعادى أن ألينَ لها هـذا توهّـم صاحب الحلمِ[5]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] حين أتاه عمر،

١٠ فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال:

أمتهوّكوّن أنتم كما تهوّكت اليهود و النصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية،

---

(١) البيت فى اللسان (شكل) بدون نسبة .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) فى المغيث ص ٦٢٢ «والهدب : المسترسل الذى كان له هُدبا، و أذن هدباء - أى ساقطة قد تغضنت واسترخت، وشجرة هدباء تدلّت أغصانها من حواليها» .

(٤) من ل و ر، و فى الأصل «الهذلى» خطأ ؛ و البيتان الآتيان للحارث بن وعلة الذهلى كما فى اللسان (سرب) .

(٥-٥) ليس فى ل و ر؛ و فى اللسان «هذا تخيل» مكان «هذا توهم» . و زاد فى ل: الجذم الأصل .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعى[2].

و تفسير هذا الحرف فى حديث آخر مرفوع[3] قال ابن عون: قلت[4] للحسن: ما متهوّكون؟ قال[5]: متحيرون. قال أبو عبيد: يقول: أمتحيرون أنتم فى الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود و النصارى؟ [قال أبو عبيد-[6]]: فعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. و أما قوله: لقد جئتكم بها بيضاء نقية، فانه أراد[7] الملة الحنيفية، فلذلك جاء التانيث، كقول الله [8]عز و جل[8] "وَ ذٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ -[9]" إنما هى فيما يفسر الملة الحنيفية.

هوك

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [10]عليه السلام[10] أنه لما خرج إلى مكة

---

(1) زاد فى ل و ر: و.

(2) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبى؛ و الحديث فى الفائق ٣/٢١٨ و فيه «تهوك و تهور أخوان فى معنى وقع فى الأمر بغير روية، و قال الأصمعى: المتهوك الذى يقع فى كل أمر؛ وأنشد الكسائى: [الطويل]

رآنى امرأ لا هذرة متهوّكا ولا واهنا شرّاب ماء المظالم

و قيل: التهوك والتهفك: الاضطراب فى القول وأن يكون غير استقامة».

(3) فى ل و ر: [قال] حدثناه معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك.

(4) فى ل و ر: فقلت.

(5) فى ل و ر: فقال.

(6) من ل و ر.

(7) فى ل: يعنى.

(8-8) فى ل: تبارك و تعالى.

(9) سورة ٩٨ آية ٥.

(10-10) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

عرض له رجل فقال: إن كنت تريد النساء البيض و النوق الأدم فعليك
ببني مدلج، فقال: [إن -[1]] الله منع من بنى مُدلج لصلتهم[2] الرحم
و طعنهم فى ألباب الإبل. و بعضهم يرويه: فى لَبّات [الإبل -[1]][3].

لبب قوله: و طعنهم فى ألباب الإبل، فقد يكون ألباب[4] فى معنيين:
٥ أحدهما أن يكون أراد جمع اللب، و لب كل شىء خالصه، كقولك:
٧٥/الف لب الطعام/ و لب النخلة و غير ذلك؛ يقول: فانما ينحرون خالص إبلهم
و كرائمها. و الوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللبب، و هو موضع المنحر
من كل شىء. و نرى[5] أن لبب الفرس إنما سمى به لهذا، و لهذا قيل[6]:
لبّبت فلانا - إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره ثم جررته، و إنما وصفهم
١٠ أنهم أهل جود بأموالهم و صلة لأرحامهم. و الذى يراد من هذا[7]
الحديث أن الإحسان و الصلة يدفعان السوء و المكروه. [8]قال أبو عبيد[8]:

---

(١) من ل و ر.
(٢) فى ل و ر: بصلتهم.
(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم رفعه؛ و الحديث فى الفائق ١/١٩ و فيه «الأدمة فى الإبل البياض مع سواد المقلتين؛ عليك من أسماء الفعل، يقال: عليك زيدا - أى الزمه، و عليك به - أى خذ به، و المراد ههنا أوقع ببنى مدليج».
(٤) ليس فى ر، و فى ل: الألباب.
(٥) من ل و ر، و فى الأصل: يروى.
(٦) من ل و ر، و فى الأصل: قال.
(٧) ليس فى ل و ر.
(٨ - ٨) ليس فى ل و ر.

و إن

و إن كان المحفوظ هو لبات[1]، [2]فان اللبة[2] موضع النحر، ثم [3]جمعها لبات .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة [الأولى -[5]] إذا لم تستحى فاصنع ما شئت[6] . حيا

قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمنعك الحياء من المضى ٥ لما أردت، قال أبو عبيد: و الذى ذهب إليه جرير معنى صحيح فى مذهبه و هو شبيه بالحديث الآخر: إذا جاءك الشيطان و أنت تصلى فقال: إنك تراءى، فزدها طولا . وكذلك قول الحسن: ما أحد أراد شيئا من الخير إلا سار فى قلبه سورتان فاذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه[7] الآخرة؛ و فى هذا أحاديث و المعنى فيه قائم، و لكن الحديث الأول ١٠ ليس يجىء سياقه و لا لفظه على هذا التفسير و لا على هذا يحمله الناس، [و -[8]] إنما وجهه عندى أنه أراد بقوله: إذا لم تستحى فاصنع ماشئت،

---

(١) فى ل: اللبات .

(٢-٢) فى ل و ر: فاللبة .

(٣) فى ل: و .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٥) من ر .

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربعى ابن حراش عن أبى مسعود الأنصارى عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (جه) زهد: ١٧، (حم) ٤: ١٢١، ١٢٢، ٥: ٢٧٣ و الفائق ١/٣١٦ .

(٧) بهامش الأصل «تهيدنه - أى توقفه» .

(٨) من ل .

إنما هو من لم يستحى صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، و لم يرد بقوله: فاصنع ما شئت - أن يأمره بذلك أمرا، [1]و هذا جائز فى كلام العرب أن يقول: افعل كذا و كذا! و ليس يأمره[1]، و لكنه أمر بمعنى الخبر، ألم تسمع حديث النبى [2]عليه السلام[2]: من كذب علىّ متعمدا

٥ فليتبوأ مقعده من النار؟ ليس وجهه أنه أمره بذلك، [1]هذا ما لا يكون[1]، إنما معناه: من كذب علىّ متعمدا تبوأ مقعده من النار [أى -[3]] كان له مقعد من النار، إنما هى لفظة أمر على معنى الخبر و تأويل الجزاء؛ و إنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء و يأمر به و يعيب تركه[4].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه أتى بوشيقة

١٠ يابسة من لحم صيد فقال: إنى[5] حرام.

(١ - ١) سقط من ل.
(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه.
(٣) من ل.
(٤) و قال ابن الأثير فى النهاية ١/٣١١ «و له تأويلان: أحدهما ظاهر و هو المشهور - أى إذا لم تستحى من العيب و لم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا، و لفظه أمر و معناه توبيخ و تهديد، و فيه إشعار بأن الذى يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء، فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة و تعاطى كل سيئة. و الثانى أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس فى الأفعال التى يستحيي منها فاصنع منها ماشئت».
(٥) فى ر: لى.

وشق

[1]قوله[2]: الوشيقة[3]، اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ثم يحمل فى الأسفار ولا ينضج فيتهرّأ[4]؛ وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسّه النار؛ يقال [منه: قد -[5]] وشقتُ اللحم أشِقه وَشْقا واتّشقتُ اتشاقا؛ [و-[5]] قال الشاعر[6]: [الطويل]

إذا عرضت منها كهاة[7] سمينة فلا تهد منها واتّشق وتَجَبْجَبِ ٥

[8]الجُبْجُبة: الزَّبيل من الجلود[8].

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بنى هاشم قال أبو وكيع أحسبه الحسن بن محمد يرفعه؛ والحديث فى الفائق ٣/١٦٣، وفيه أيضا «عن عائشة رضى الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظبي فردها» وبهامشه «إنى حرام - أى محرم».

(٢) فى ل: قال.

(٣) بهامش الأصل «الوشيقة - بالشين معجمة: المقدد من اللحم - تمت من ش (باب الواو والشين)».

(٤) بهامش الأصل «أى طبخ حتى تنفسخ - تمت (شمس العلوم باب الهاء والراء)»، وفى الفائق ٣/١٦٣ «قال الليث: الوشيق لحم يقدد حتى يقبّ - أى ييبس وتذهب ندوّته».

(٥) من ل و ر.

(٦) هو خمام بن زيد مناة اليربوعى كما فى اللسان (جبب)، وأنشد البيت فى اللسان (عرض، وشق، كها) بدون نسبة.

(٧) بهامش الأصل «الناقة».

(٨ - ٨) ليس فى متن ل و لا فى ر؛ وبهامش الأصل «تنقل فيه التراب أيضا وهو الطبل أيضا - تمت»؛ وعلى هامش ل «أصلها فى جبجبة وهو شبيه =

لبن

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليـــه السلام[١] فى لَبَن الفحل أنه يُحَرِّم[٢] .

قال سمعت محمد بن الحسن و غيره [من أهل العلم - [٣]] يفسرونـه أنه[٤] الرجل تكون له المرأة و هى ترضع[٥] بلبنه . قال أبو عبيد: و أما

٥ كلام العرب فيقولون: بلبانه[٦]، قالوا: فكل من أرضعته بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرّمون عليه و على ولده من ولد تلك المرأة و من ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا ، و بيان ذلك فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما[٧] أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما جارية و الأخرى غلاما أيحل للغلام أن يتزوج الجارية ؟ فقال: لا ، اللقاح واحد[٨] . قال أبوعبيد:

= الزنبيل» ؛ و بهامش ر ما لفظه «فى الجوهرى الجبجبة ـ بالجيم: الكرِش يجعل فيها الخلع أو يذاب الإهالة فتحقن فيها ، و يجبجب إذا اتشق ـ بالجيم ، و الوشيقة لحم يغلى إغلاءة ثم يقدد ، فهو أبقى ما يكون ، قال الشاعر ، و ذكر البيت بجعله بالجيم » .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ل و ر: مرضع .

(٦) فى ل و ر «و أما فى كلام العرب فيقولون: هو مرضع بلبانه » .

(٧) زاد فى ل و ر: [قال] سمعت ابن مهدى يحدث عن مالك [بن أنس] عن الزهرى عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس .

(٨) كذا الحديث فى الفائق ٢/٤٤٥ .

فهذا

فهذا تأويل لبن الفحل. [قال -[1]] وكذلك حديث النبي [2]عليه السلام[2] قبل هذا فيه بيان [أيضا -[3]] [4]عن عائشة قالت: استأذن عليها أبو القعيس[5] بعد ما حجبت فأبت أن تأذن له [6]فقال: أنا عمك أرضعتك امرأة أخي، فأبت أن تأذن له[6] حتى جاء النبي [7]عليه السلام[7] فذكرت له ذلك، فقال: هو عمكِ فليلج عليك[8].   ٥

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي [9]عليه السلام[9]: لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى صحفتها فانما[10] لها ما كُتِبَ لها، و لا تناجشوا و لا يبيع بعضكم على [بيع -[3]] بعض[11].

(١) من ل.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس و أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه.

(٥) فى الإصابة ١/٥٧: هو أفلح أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة؛ ورد فيه أنه هو أبو القعيس و قال «و وقع فى رواية له: استأذن عليها أبو القعيس، و هذا وهم من بعض رواته و هو أبو معاوية رواية عن هشام فقد خالفه حماد ابن زيد عنه و هو أحفظ منه لحديث هشام فقال إن أخا أبي القعيس».

(٦-٦) سقط من ر.

(٧-٧) فى ل و ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٨) و كذلك الحديث فى الفائق ٢/٤٤٥.

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(١٠) فى ل و ر: و إنما.

(١١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن =

قوله : لا تسأل المرأة طلاق أختها - يعنى بأختها[1] ضرّتها .

صحف و قوله : لتكتفىء ما فى صحفتها ، [2] أصل الصحفة القصعة و جمعها صحاف .

٧٥/ب و قوله :/ لتكتفىء[3] ، إنما هو [مثل يقول : لا تميل حظ تلك إلى

كفأ ٥ نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها ؛ و إنما قوله : لتكتفىء -[4]] تفتعل[5] من كفأت القدر و غيرها - إذا كببتها ففرغت ما فيها .

نجش [6]و قوله : لا تناجشوا ، فان النجش أن يعطى الرجل صاحب السلعة بسلعته[7] أكثر من ثمنها و هو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه غيره مما لا يضرّ له بها فيزيد لزيادته ؛ و منه الحديث [8] الذى يروى[8] عن ابن

١٠ أبى أوفى : الناجش آكل ربا خائن . و قوله : لا يبع على بيع أخيه ، قد فسرناه فى غير هذا الموضع[9] .

= أبى هريرة يرفعه ؛ والحديث فى (حم) ٢ : ٤١٠ والفائق ٢/٤١٦ .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : و .

(٣) بهامش الأصل « هو من الكفاية ـ أى يكتفى بما معها » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل : لتفتعل .

(٦) سقط من ل من هنا إلى آخر الحديث ، و فيها « و قوله لا تناجشوا ، فسرناه فى موضع آخر » .

(٧) ليس فى ر .

(٨ - ٨) فى ر : الآخر .

(٩) انظر ٢/٣ .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أنه قضى أن الخراج بالضمان[2] .

خرج

معناه - و الله أعلم - الرجل يشترى المملوك فيستغلّه ثم يجد به[3] عيبا كان عند البائع، يقضى[4] أنه يرد العبد على البائع بالعيب و يرجع بالثمن فيأخذه، و تكون له الغلة طيبة و هى الخراج؛ و إنما طابت له الغلة لأنه ٥ كان ضامنا للعبد، لو مات مات من مال المشترى، لأنه فى يده؛ [و-[5]] هذا مفسر فى حديث لشريح [6]فى رجل[6] اشترى من رجل غلاما فأصاب من غلته، ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال: ردّ الداء بدائه و لك[7] الغلّة بالضمان . قال أبو عبيد: ألا ترى[8] أنه قد ألزمه بدائه أن يردّه هذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشترى، فلهذا طابت له ١٠

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه مروان الفزارى عن ابن أبى ذئب عن مخلد ابن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) بيوع: ٥٣، (جه) تجارات: ٤٣، وليس الحديث فى الفائق .

(٣) من ل و ر، و فى الأصل: فيه .

(٤) فى ل و ر: فقضى .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيبانى عن الشعبى أن رجلا .

(٧) فى الأصل: و كذلك - خطأ، و التصحيح من ل و ر .

(٨) من ل و ر، و فى الأصل: ألا تراه .

الغلة ؟ [قال -[1]] و حديث النبي [2]عليه السلام[2] هذا [3]أصل لكل من[3] ضمن شيئا أنــه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المبـايعة لا على الغصب .

جزى — و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [2]عليه السلام[2] : ليس على مسلم جزية[4] .

٥ قال[5] : معناه الذمى الذى[6] يسلم و له أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه و تترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج . و من ذلك حديث عمر و على رضى الله عنهما[7] أن رجلا من الشعوب أسلم و كانت تؤخذ منه الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية[8] . قال أبو عبيد : الشعوب ههنـا العجم ، و فى غير هذا الموضـــع أكثر من القبائل ؛

(١) من ل .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣ - ٣) من ل و ر ، و فى الأصل : أصله لمن .

(٤) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه مصعب بن المقدام عن سفيان عن قابوس [بن أبى ظبيان] عن أبيه يرفعه ؛ و الحديث فى (ت) زكاة : ١١ ، (حم) ١ : ٢٢٣ ، ٢٨٥ و النهاية ١/١٩٠ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن رواحة قال حدثنى مسروق .

(٨) انظر النهاية ٢/٢٤٢ .

و الشعوب

[1] و الشعوب المنية[1] . و[2] عن الزبير بن عدى قال : أسلم دهقان على عهد على [3] رحمه الله [3] فقال له : إن قمت فى [4] أرضك رفعنا الجزية عن رأسك و أخذناها من أرضك ، و إن[5] تحولت عنها فنحن أحق بها[6] . فهذا وجه حديث النبى [7] عليه السلام[7] فى الجزية ، و إنما احتاج الناس إلى هذه الأحاديث فى زمن[8] بنى أمية ، لأنه يروى عنهم أن الرجل ٥ من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم و لا يسقطون الجزية عن رأسه و يأخذونها منه مع الجزية من أرضه ، و كان الحجاج[9] يحتج فيه

(١ - ١) ليس فى ل و ر ؛ و بهامش الأصل « المنية شعوب - بفتح الشين » .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ل : على .

(٥) فى ر : بأن .

(٦) الحديث فى النهاية ١ / ١٩١ .

(٧ - ٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل : زمان .

(٩) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى الأمير الشهير ، قائد ، سفاك ، خطيب ؛ ولد سنة ٤٠ أو بعدها بيسير و نشأ فى الطائف بالحجاز ، و انتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره ، و أمره بقتال عبد الله بن الزبير بمكة ، فجهزه أميرا على الجيش فحضر مكة و رمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل ابن الزبير و فرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة و المدينة و الطائف ، ثم أضاف إليها العراق و الثورة قائمة فيه . قال ياقوت فى معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ « ذكر =

[و -[1]] يقول: إنما هم قِنّنا و عبيدنا، فاذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضريبة؟ و كان خالد بن عبد الله [القسرى -[2]] يخطب به فيما يحكى عنه على المنبر، و لهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث [3]و عن يزيد بن أبى حبيب قال: أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خصال: مقتل عثمان، و إحراق الكعبة، و أخذ الجزية من المسلمين[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: المكيال مكيال أهل المدينة و الميزان ميزان أهل مكة.

= الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء، فغضب و قال: إنما تذكرون المساوى! أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و أول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام، و أول من اتخذ المحامل، و أن امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت يا حجاجاه! فاتصل به ذاك فجعل يقول: لبيك لبيك! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند و استنقذ المرأة، و أحسن إليها » مات سنة ٩٥ بواسط، و هو الذى بناها بين الكوفة و البصرة.

(١) من ل.

(٢) من ر؛ خالد بن عبد الله القسرى هذا أحد خطباء العرب و أجوادهم، ولى مكة سنة ٨٩ للوليد بن عبد الملك، و ولاه هشام بن عبد الملك العراقين (الكوفة و البصرة) سنة ١٠٥، ثم عزله فى سنة ١٢٥؛ و قتل سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة.

(٣-٣) ليس فى ل و ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

قال أبو عبيد: [١]و قد اختلف فى هذا الحديث[١]، فبعضهم يقول: الميزان ميزان أهل[٢] المدينة و المكيال مكيال أهل[٢] مكة[٣].

يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل و الوزن، إنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة و أهل المدينة و إن تغير ذلك فى سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل و قد صار وزنا فى كثير من الأمصار و أن السمن عندهم وزن و هو كيل فى كثير من الأمصار؟ فلو أسلم رجل تمرا فى حنطة لم يصلح لأنه كيل فى كيل، و كذلك السمن إذا أسلمه فيما يوزن لم يصلح لأنه وزن فى وزن، و الذى يعرف به أصل الكيل و الوزن أن كل ما لزمه اسم[٤] المختوم و القفيز / و المكوك و المد و الصاع فهو كيل، و كل ما لزمه اسم الأرطال و الأواقى فهو وزن، ألا تسمع حديث عمر [٥]رضى الله عنه[٥] فى الأواقى حين قال فى عام الرمادة و كان يأكل الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال: قرقر ما شئت! فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواقى، فهذا.

كيل

٥

١٠ ٧٦/ الف

(١-١) ليس فى ر.

(٢) ليس فى ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفيان عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل «أصل».

(٥-٥) ليس فى ل و ر.

يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يراد[1] بالأرطال المكاييل، فان المكيال يسمى رطلا.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] حين أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم فرده و قال: إنا لا نقبل زَبْد المشركين[3].

زبد ٥ زبد المشركين[4]: رِفْدُهم، و هكذا هو [عندنا -[5]] فى الكلام، يقال [منه -[6]]: زَبَدْت الرجل أزْبُدُه زَبْدا[7]- إذا رفدته و وهبت له[8].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] فى المزارعة أن أحدهم كان يشترط[9] ثلاثة جداول و القُصارَة و ما سقى الربيع و نهى النبى [2]عليه السلام[2] عن ذلك[10].

(١) فى ل: تريد، و فى ر: يريد.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم و ابن علية عن ابن عون عن الحسن يرفعه؛ و الحديث فى (ت) سير: ٢٣، (حم) ٤: ١٦٢ والفائق ١/٥٢١.

(٤) فى ل و ر «قال ابن عون فقلت للحسن: ما زبد المشركين؟ فقال».

(٥) من ل و ر.

(٦) من ل.

(٧) بهامش الأصل «زبد - بفتح الباء، يزبد بكسرها - أى أعطى».

(٨) ذكر الزمخشرى قول زهير فى الشهادة و قال «قال زهير: [البسيط]

أصحاب زبد و أيام و أندية من حاربوا عذبوا عنهم بتنكيلِ

(٩) زاد فى الأصل: عليه.

(١٠) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن =

قوله: يشترط[1] ثلاثة جداول - يعنى أنها كانت تشترط على المزارع أن يزرعها خاصة لربّ المال.

قصر

و أما القُصارة فانه ما بقى فى السنبل من الحب بعد ما [2] يداس و[2] يُدرَس[3]، و أهل الشام يسمونه القِصْرىّ. و كذلك [يروى -[4]] فى حديث[5] جابر بن عبد الله قال: كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فنصيب من القِصْرى و من كذا و[6] كذا[7]، فقال [2] النبى عليه السلام[2]: من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه[8]. ٥

ربع

و أما ما سقى الربيع فان الربيع النهر الصغير مثل الجدول و السرى و نحوه، و جمعه أربِعاء.

= ظهير عن رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (جه) رهون: ١٠، (حم) ٣: ٤٦٤ و الفائق ٢/٣٥٢.

(١) زاد فى الأصل: عليه.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) بهامش الأصل «يدرس مثل يداس»؛ و فى الفائق «القُصارة و القِصرى و القُصرى و القَصَر و القصل كعابر الزرع بعد الدئاسة، و فيها بقية حب».

(٤) من ل و ر.

(٥) زاد فى ر: عن.

(٦) زاد فى ل و ر: من.

(٧) زاد فى ر: و من كذا.

(٨) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو النضر عن أبى خيثمة عن أبى الزبير عن جابر؛ قد مر الحديث فى ٢/٢٩٥.

و إنما كانت هذه شروطا يشترطها رب المال[1] لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث و الربع ، فنرى أن نهى النبي [2]عليه السلام[2] عن المزارعة إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدرى أ تسلم أو تعطب ، فاذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهى طيبة ٥ إن شاء الله تعالى[3] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [4]عليه السلام[4] : إن الله يحب النَّكَل على النَّكَل[5] ، قيل : و ما النَّكَل على النَّكَل؟ قال : الرجل المجرَّب القوى المبدئ المعيد عـلى الفرس القوى المجرَّب - أو المِحْرب - [6]الشك من أبى عبيد[6] - المبدئ المعيد[7] .

نكل ١٠ قوله : النكل ،قال الفراء : يقال : رجل نَـكَـل و نِـكْـل ، و معناه قريب من التفسير الذى فى الحديث ، قال : و يقال أيضا : رجل بَـدَل و بِـدْل و مَثَل

(١) فى ل و ر : الأرض .
(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و آله و سلم .
(٣) زاد فى ر : و على هذا رخص من رخص فيها من أهل العلم .
(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .
(٥) بهامش الأصل « روى الحديث النكل - بفتح النون و الكاف فيهما [أى] القوى - من ش (باب النون و الكاف) » .
(٦-٦) فى ر : شك أبو عبيد .
(٧) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن [يحيى بن] أبى عمرو السيبانى قال ابن كثير أكثر ظنى أنه رفعه ؛ و [قال] غير ابن كثير عن أبى هريرة و لا يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٢٧ .

و مِثْل وِ شَبَه و شِبْه[1]، قال: لم أسمع[2] فى فَعَل و فِعْل غير هذه الأربعة الأحرف[3].

و[4] المبدئ المعيد: الذى قد أبدأ فى غزوة و أعاد - أى [قد -[5]] غزا مرة بعد مرة[6] و جرب الأمور أعاد[3] فيها و أبْدَأ.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] أن رجلا أتاه ٥ فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضَبُع فقال النبى [7]عليه السلام[7]: غير ذلك أخوف عندى أن تصب عليكم الدنيا صبا[8].

ضبع قوله: الضبع، هى السنة المجدبة، و لها أسماء أيضا، [و هى -[5]] الأزمة و اللزبة، و يقال لها [أيضا -[5]]: كحل، إلا أن الضبع بالألف

(١) و فى الفائق «[النَكَل] من التنكيل، قال أبو زيد: رجل نَكَل لأعدائه و نِكْل - بوزن شَبَه و شِبْه - أى ينكل به أعداؤه؛ قال رؤبة: [الرجز]

قد جرب الأعداء منى نكلا نطحا مع الصك و مضغا أكلا

و يقال: إنه لَنِكْلُ شرّ و نَكَلُ شرّ، و التنكيل: المنع و التنحية عما يريد؛ و منه النِكل: القيد».

(٢) فى ل و ر: لم نسمع.

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى ل: قال، و فى ر: قوله.

(٥) من ل و ر.

(٦) فى ل: أخرى.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٨) زاد فى ل و ر: (قال سمعت أبا عبيد) قال حدثنيه حجاج عن المسعودى عن حبيب بن أبى ثابت عن عبدة بن أبى لبابة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه =

و اللام و لم نسمع[١] هذه الأحرف[٢] الأخرى إلا بغير ألف و لام كأنها اسم موضوع[٣]؛ قال سَلامَةُ بنُ جَنْدلٍ يمدَح قوما[٤] : [البسيط]

قـوم إذا صرّحت كحل بيوتهمُ   مأوى الضياف ومأوى كل قُرضوبِ[٥]

فالقرضوب فى هذا البيت الفقير[٦]، و الجمع قراضبة، و يقال [٨] فى غير هذا

٥ الموضع القراضبة[٨] اللصوص، واحدهم[٩] قِرضاب، و قُرضوب[١٠] [١١] و صُعلوك و سُروت[١١] [واحد -[١٢]] ؛ قال الشاعر[١٣] [١١] فى الضبع[١١] : [البسيط]

= و الحديث فى (حم) ٥ : ١٥٤، ١٧٨، ٣٦٨ و الفائق ٢/ ٥٠ .

(١) زاد فى ر : فى .

(٢) ليس فى ل .

(٣) كذا فى الأصل و ر ، وفى ل : موصول .

(٤) فى ر : أقواما .

(٥) البيت فى اللسان (كحل)، وفيه « الضريك » مكان « الضياف » ؛ و بهامش الأصل « كحل - بفتح الكاف و سكون الحاء مهملة ، يقال : صرحت كحل - إذا أصاب الناس سنة شديدة » .

(٦) زاد فى ل : و هو القرضاب أيضا .

(٧) فى ل : جمعها .

(٨-٨) فى ل : إن القراضبة فى غير هذا .

(٩) فى ل : واحده .

(١٠) ليس فى ر .

(١١ - ١١) ليس فى ل .

(١٢) من ر .

(١٣) هو عباس بن مرداس كما فى اللسان (ضبع) .

أبا

أبا خراشــة أما أنت ذا نَفَرٍ فانّ قومى[1] لم تأكلهم الضَبُعُ[2]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: من سره أن يذهب عنه[4] كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر[5] و ثلاثه أيام من كل شهر[6].

وحر قال الكسائى [7]و الأصمعى قوله[7]: وحر صدره، الوحر[4] غشه و بلابله؛ و يقال: إن أصل هــذا دويبة يقال لها: الوحرة، و جمعها وحر؛ ٥ / شبهت العداوة و الغل بذلك، و الوغر شبيه به أيضا، يقال منه: قد وَغِرَ ٧٦ / ب [8]صَدرُ فلان[8] عليك يَوغَرُ[9] وَغرا، و وَحِرَ يوحَرُ[10] وَحَرا. قال الأصمعى: [11]يقال: رجل سَمْح لا غير و رجل وغْر لا غير[11]، [7]لا يقال: سِمح و لا وِغر[7].

(١) فى ل و ر: قومك.
(٢) زاد فى ر: يعنى السنة المجدبة.
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٤) ليس فى ل و ر.
(٥) زاد فى ل: رمضان.
(٦) زاد فى ل و ر: قال حدثناه ابن علية (فى ل: يزيد) عن الجريرى عن أبى العلاء [بن الشخير] عن أعرابى من بنى زهير بن أقيش عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ و الحديث فى (حم) ٥: ٧٨، ٣٦٣ و الفائق ٣/ ١٤٩.
(٧-٧) ليس فى ل.
(٨-٨) فى ل: صدره.
(٩) بهامش الأصل «وغر - بكسر الغين، يوغر - بفتحها».
(١٠) بهامش الأصل «وحِر - بكسر الحاء، يوحَر - بفتحها».
(١١-١١) فى ل: يقال رجل سمح و جبل وغر لا غير؛ و فى ر: سمح لا غير وجبل وغر لا غير؛ و بهامش الأصل «يقال: سمح - بسكون الميم لا بالكسر؛ =

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] : من تعلّم القرآن ثم نسيه لقى اللهَ تعالى[2] و هو أجذم[3] .

قوله: أجذم ، هو المقطوع اليد ، يقال منه : [قد -[4]] جَذِمَت يدُه تَجذَم جَذَما - إذا انقطعت و ذهبت ، و إن قطعتها أنت قلت: جذمتُها جَذْما فأنا أجذِمها . و من ذلك حديث على [بن أبى طالب -[5]] [6]رحمه الله[6] : من نكث بيعته[7] لقى الله يوم القيامة أجذم [8]ليست له يد[9] ؛ فهذا تفسير[10]

جذم

٥

= و كذا وغر » .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبى زياد (فى ر: أبى الزناد - خطأ) عن عيسى بن فائد قال حدثنى من سمع سعد بن عبادة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله و هو أجذم ؛ و الحديث فى (دى) فضائل القرآن : ٣ ، (حم) ٥ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ و الفائق ١ / ١٧٩ .

(٤) من ل و ر .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ل : رضى الله عنه ؛ و فى ر : عليه السلام .

(٧) فى ل : بيعة .

(٨) زاد فى ر : و .

(٩) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه يزيد عن شريك عن أبى إسحاق عن على ابن ربيعة عن على (عليه السلام) - ما بين القوسين من ر - و الحديث فى الفائق ١/١٧٩ .

(١٠) فى ل : يفسر لك .

الأجذم ؛ و قال المتلمس[1] : [الطويل]

و هل كنت إلا مثلَ قاطع كفه بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما[2]

---

(١) زاد في ل : أيضا .

(٢) البيت في اللسان (جذم) . و قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٦ « قد تدبرت هذا التفسير فرأيته أتى فيه من قبل البيت الذى استشهده و ليس كل أجذم أقطع اليد ، و إذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها في نسيان القرآن و العقوبات من الله عز و جل تكون بحسب الذنوب كقوله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس - يريد أن الربا الذى أكلوه ربا في بطونهم فأثقلهم فهم يقومون و يسقطون كما يصيب من تخبطه الشيطان ؛ وكقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : رأيت ليلة أسرى بي قوما تقرض شفاههم كلما قرضت وفت فقال لى جبريل عليه السلام : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، و مثل هذا كثير ؛ و الأجذم ههنا المجذوم ، يقال : رجل أجذم و قوم جذمى مثل أحمق وحمقى و أنوك و نوكى إلا أن يكون روى في حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا ، و إنما سمى من به هذا الداء أجذم لأنه يقطع أصابع يديه و ينقص خلقه ، و الجذم : القطع ، و كل شيء قطعته فقد جذمته و جذذته ، و لهذا قيل للمقطوع اليد : أجذم ، كما قيل له أقطع ، و هذا أشبه بالعقوبة لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة و يحفظ له صحته و زينته فلما نسيه فارقه ذلك فنالته الآفة في جميعه و لا داء أشمل للبدن من الجذام و لا أفسد للخلقة » ؛ و قال ابن الأثير في النهاية ١/١٧٨ « و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة ! و قال ابن الأنبارى : معنى الحديث أنه لقى الله =

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] الذى تحدثه عنه قَيلة[2] حين خرجت قيلة[3] إليه وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها ، قال : فلما[4] خرجت بكت هنية[5] منهن [6]أصغرهن وهى الحُديباء[6]

= وهو أجذم الحجة ، لا لسان له يتكلم [به] ، ولا حجة فى يده . وقول على رضى الله عنه : ليست له يد – أى لا حجة له ، وقيل : معناه لقيه منقطع السبب ، يدل عليه قوله : القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، فمن نسيه فقد قطع سببه ؛ وقال الخطابى : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى ، وهو أن من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قلت : وفى تخصيص [حديث] علىّ بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء ، وهو أن يضع المبايع يده فى يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه » .

(١–١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد فى ر « التميمية » وهى قيلة بنت مخرمة ، هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع حريث بن حسان ، وافد بنى بكر بن وائل . روى حديثها عبد الله ابن حسان العنبرى عن جدتيه صفية ودحيبة ابنتى عليبة وكانتا ربيبتى قيلة وكانت جدة أبيها أنها أخبرتها قالت : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – فذكرت حديثا طويلا جدا وفى أوله قصة طويلة ، أخرج البخارى فى الأدب طرفا منه والترمذى طرفا من أوله إلى قوله : ويتعاونان ، وقال : فذكر الحديث بطوله ، وقال : لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان – انظر (ت) أدب ، باب ما جاء فى الثوب الأصفر ؛ والتهذيب ١٢/٤٤٧ .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) زاد فى ر : أن .

(٥) كذا فى الأصل و ل و ر ، وبهامش ر ما لفظه « فى الجوهرى : هنيّة ، وهو تصغير هنة » ؛ وفى الفائق ٢/٢٥٩ « بنية » .

(٦–٦) فى ل و ر و الفائق « هى أصغرهن ؛ حديباء » .

كانت

كانت[1] قد أخذتها الـفَرصة[2] و عليها سُبَيِّج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها، فبيناهما ترتكان إذ تنفّجت[3] الأرنب، فقالت الحديباء: الفَصيّة و الله لا يزال كعبُكِ عاليا، قالت: فأدركني عمّهن بالسيف، فأصابت ظُبَته طائفة من قرون رأسيه، و قال: ألقِ إليّ ابنة أخي يا دَفار! فألقيتها إليه، ثم انطلقت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أبتغى الصحابة إلى رسول الله صلى الله ٥ عليه و سلم، فبينما أنا عندها ليلة تحسب عنى[4] نائمة إذ دخل زوجها عليها[5] من السامر، فقال: و أبيكِ لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حريث ابن حسان الشيبانى، فقالت أختى: الويل لى، لا تخبرها فتتبع أخا بكر ابن وائل بين سمع الأرض و بصرها ليس معها رجل من قومها، قالت: فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠ فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رُواء أو[6] ذا قِشر طمح بصرى إليه فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و عليك السلام، و هو قاعد القرفصاء، و عليه أسمال مُلَيّتين[7]، و معه عُسَيِّب نخلة مَقْشُوّ

(١) ليس فى ر.

(٢) بهامش الأصل «الفرصة - بفتح الصاد: رياح الظهر حتى تحدب».

(٣) كذا فى الأصل، و فى ر و الفائق: إذ انتفجت، و فى ل: إذا انتفجت.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل «على».

(٥) ليس فى ل و ر.

(٦) من ل و ر، و فى الأصل: و.

(٧) بهامش الأصل «تصغير ملاءة: مُلَيّة»، و هى الإزار.

غير خوصتين من أعلاه، قالت: فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله! اكتب لي بالدهناء، فقال: يا غلام اكتب له! قالت: فشُخّص بي وكانت وطني وداري فقلت: يا رسول الله! الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بني تميم وراء ذلك، فقال: صدقت المسكينة، ٥ المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفَتّان - ويروى: الفُتّان - فقال رسول الله عليه السلام: أيلام ابن هذه أن يفصل الخُطة وينتصر من وراء الحجزة[1]؟

فرص [قال أبو عبيد -[2]]: قولها: قد أخذتها الفَرصة[3]، و[4]هي الريح التي تكون منها الحدب، والعامة تقولها: [الفُرسَة -[5]] بالسين[6]، وأما ١٠ المسموع من العرب فبالصاد.

و[أما -[5]] قولها: و[7]عليها[8] سُبَيِّج[9] لها، فانه ثوب يعمل من

(١) الحديث في الأدب المفرد للبخاري (ت) أدب: ٥ والفائق ٢/٢٥٩.
(٢) من ر.
(٣) بهامش الأصل: بفتح الصاد.
(٤) ليس في ر، وفي ل: قال.
(٥) من ل.
(٦) بهامش الأصل ما لفظه «الفُرسة - بالسين: رياح (وفي الشمس: قرحة) في العنق تأخذه حتى تفرسه - من ش (باب الفاء والراء)».
(٧) ليس في ل ور.
(٨) في ل: عليه.
(٩) بهامش الأصل «تصغير سَبيج»؛ وفي الفائق ٢/٢٥٩ «ويقال له: السَّبيجة =

الصوف لا أحسبه يكون[1] إلا أسود .

رتك و قولها : ترتكان تسرعان[2] - [3]تعنى أنهما ترتكان بعيرهما[3] - إذا أسرعا فى السير، يقال: قد رَتَك البعير تَرتِك رَتكا و رَتَكانا [3]وأرتكْتُه[3] فأنا أُرتكه إرتاكا .

فصى و قولها : قالت الحُديباء: الفَصِيّة[4] ، فانها تفاءلت بانتفاج الأرنب، ٥ و[5]الأصل فى الفصية[5] الشيء تكون فيه ثم تخرج منه [3]إلى غيره ، و[6]منه قولهم[6]: تفصّيت من كذا وكذا - أي خرجت [منه -[7]] ، فكأنها أرادت أنها كانت فى ضيق و شدة من قبل عم بناتها فتفصّت فخرجت إلى السعة ، ألا تسمع إلى قولها : و الله لا يزال كعبك عاليا؟

و أما قولها : فأدركنى عمّهن بالسيف فأصابت ظُبَتُه [8]طائفة من[8] ١٠

= و السُبجة ؛ و عن ابن الأعرابي : السِّيبج - بكسر السين وفتح الباء - قال : وأراه معربا ؛ و أنشد : [الرجز]

كانت به خود صموت الدملج لفّاء ما تحت الثياب السِّيبِج » .

(١) ليس فى ر .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) زاد فى ر : والله لا يزال كعبك عاليا .

(٥ - ٥) فى ل و ر : أصل الفصية .

(٦ - ٦) فى ل و ر : من هذا قيل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) من ر ، و فى الأصل و ل : بعض

ظبا قرون رأسيه ، فإن ظُبته حده ، و جمعه : ظُبات و ظِبون[1] ، و هو ما يلى الطرف منه[2] ، و مثله ذبابه ، [3]قال الكميت : [الوافر]

يرى الراؤون بالشَّفرات منّا كنارِ أبى حُباحِبَ و الظُّبينا[4]

٧٧ / الف / و قول الرجل للمرأة : ألقى إلىّ ابنة أخى يا دَفارِ[5] ! فالدفار[6] المنتنة ، دفر ٥ و منه قيل للأمة : يا دفار . و منه قول عمر رضى الله عنه : يا دفراه[7] ! و زعم الأصمعى أن العرب تسمى الدنيا : أم دفر .

و قولها : تحسب عنى نائمة ، فإنها أرادت تحسب أنى نائمة ،

---

(١) بهامش الأصل « و ظباء ـ تمت ش » ـ أى يجمع الظبة على الظباء أيضا ـ انظر شمس العلوم باب الظاء و الباء .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل : و .

(٤) البيت فى اللسان (ظبا) برواية : وقود ، بدل : كنار ؛ و فى ل « بالمشفرات منها + وقود » و بهامش ل : كنار ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الحباحب : طائر يطير بالليل له شعاع كالسراج ، و الحباحب نار تقتدح من اصطكاك الحجارة بعضها فى بعض و من حوافر الخيل ، و أبو الحباحب رجل بخيل كان لا يستنفع (كذا ، و الصواب : لا ينتفع) بناره لبخله ـ تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٥) بهامش الأصل « بالدال مهملة » .

(٦) فى ر : فان الدفار .

(٧) الحديث بتمامه فى الفائق ٢ / ٢٥٩ ، و فيه « وا دفراه » .

و هذه

و هذه[1] لغة بنى تميم؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

أعَنْ ترسمتَ من خَرقاءَ منزلةً ماء الصبابة من عينيك مسجومُ[2]

أراد أ أن، فجعل مكان[3] الهمزة عينا .

و قول أخت قيلة: لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض و بصرها، قال[4] بعضهم يقول: بين طولها و عرضها، و[5]هذا ٥ معنى تخرج [منه -[6]] و لكن الكلام لا يوافقه، و لا أدرى ما الطول و العَرض من السمع و البصر، و لكن وجهه عندى -[7] و الله أعلم[7] - أنها[8] أرادت أن الرجل يخلو بها [9]ليس معهما أحد يسمع كلامهما و لا يبصرهما[9] إلا الأرض القفر، فصارت الأرض خاصة كأنها هى التى تسمعها و تبصرها دون الأشياء و الناس، و إنما هذا مثل ليس على ١٠

---

(١) فى ر: هى .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٦٧، و فى اللسان (رسم) برواية «أ أن»؛ و بهامش الأصل «ترسمت - أى نظرت إلى رسومها - أى السجم: الدمع، لأجل أن ترسمت، ثم استفهم منكرا متعجبا» .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر: فان .

(٥) زاد فى ل: ان .

(٦) من ل .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) زاد فى ر: كانت .

(٩-٩) فى ل و ر: ليس معها أحد يسمع كلامها و لا يبصرها .

أن الأرض تسمع و تبصر؛ و قد روى عن النبي [1]عليه السلام[1] أنه أقبل من سفر فلما رأى أُحدا قال: هذا جبل يحبنا و نحبه[2]، و الجبل ليست له محبة؛ و [3]منه قول الله تعالى[3] "جِدَارًا يُّرِيْدُ أَنْ يَّنْقَضَّ فَأَقَامَهٗ-[4]" و الجدار ليست له إرادة، و العرب تكلم بكثير من هذا النحو؛ كان ٥ الكسائى يحكى عنهم أنهم يقولون: منزلى ينظر إلى منزل فلان، و دورنا تناظر؛ و يقولون: إذا أخذت فى طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينا عنه، و إنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه؛ و منه حديث النبي [1]عليه السلام[1]: لا تراءى ناراهما[5]؛ و مثل هذا فى الكلام كثير[6].

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) الحديث فى (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، (جه) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة: ١٠، ٢٠، (حم) ٣: ١٠٤، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٤٤٣.

(٣ - ٣) فى ل: قال الله تبارك و تعالى.

(٤) سورة ١٨ آية ٧٧.

(٥) الحديث فى (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧. ودحل ٢/٨٨

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٦ «و الذى عندى فى سمع الأرض و بصرها أنها أرادت فتتبعه بين أسماع الناس و أبصارهم كأنها لا تباليهم إذا سمعوا باتباعها إياه أو أبصروا ذلك، و جعلت السمع و البصر للأرض تريد ساكنيها، كما قال الله عز وجل «وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ» أى أهلها؛ و الشاهد الذى استشهده أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أُحَد هذا جبل يحبنا و نحبه، هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهله و هم الأنصار و نحبه - أى نحبهم، و ذكر أصحاب الأخبار أن حبابة قينة يزيد غنّته: [الوافر]

لعمرك إننى لأحب سِلْعا =

و قول قَيلَة: كنت إذا رأيت رجلا ذا رُواء أو ذا قِشْر طمح بصرى إليه، و الرُّواء: المنظر[1]. و القِشْر: اللباس.

رأى قشر

و قولها: نظرت فاذا رسول الله [2]عليه السلام[2] قاعد القُرفُصاءَ عليه أسمال مُلَيَّتين و معه عُسَيِّب نخلة مَقْشوّ، فانّ القرفُصاء جلسة المُحْتَبى إلا أنّه لا يحتبى بثوب و لكن يجعل يديه مكان الثوب. ٥

قرفص

و أمّا الأسمال فانها الأخلاق، و الواحد منها: سَمَل[3]؛ و يقال: قد سَمَل الثوب و أسمَل - لغتان.

سمل

و العسيّب: جريد النخل.

عسب

و المقشوّ: المَقْشُورُ؛ قال[4] الفرّاء يقال: قَشوَت وجهَه - أى قَشَرته. و منه حديث معاوية أنّه دخل عليه وهو يأكل لِيَاء مُقَشّىً[5]. ١٠

قشا

و قولها: فلما ذكرت الدهناء شُخص بى، يقال للرجل إذا أتاه أمر

= و سلع جبل، فقال لها: أ تحبين أن أنقله إليك حجرا حجرا؟ فقالت: إنى لم أرده و إنما أردت أهله».

(١) زاد بهامش الأصل: الحسن.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣) بهامش الأصل «سمل - بفتح الميم».

(٤) فى ل: قاله.

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٤٨٤؛ بهامش الأصل «اللياء - بكسر اللام و ياء مثناة تحت و بالمد: حب أبيض، جمع لياءة - تمت ش (باب اللام والياء)»؛ وبهامش ل «شيئا يشبه اللوبياء»؛ و فى الفائق «هو شىء كالحمص شديد البياض، ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض: كأنها اللياء، و قيل: هو اللوبياء؛ و اللياء أيضا سمكة فى البحر يتخذ منها الترسة فلا يحيك فيها شىء و لا يجوز؛ قال: [الرجز]

يخضمن هامَ القوم خضمَ الحنظَلِ و القرع من جلد اللياء المُصْمَلِ»

شخص يُقلِقه[1] و يُزعِجه: قد شخِص به، و لهذا قيل للشيء النائيّ: شاخص، و لهذا قيل: شُخُوص البصر، إنما هو ارتفاعه؛ و منه: شخوص المسافر، إنما هو خروجه [من مكانه -[2]] و حركته من موضعه .

فتن و قول النبي [3]عليه السلام[3]: و يتعاونان على الفَتَّان [4]فانه يقال أيضا: ٥ الفُتّان وهو واحد، ويروى: الفَتّان و الفُتّان؛ فمن قال: الفَتان، فهو واحد، و هو[4] الشيطان؛ و من قال: الفُتّان، فهو جمع، [5]و هو يريد الشياطين[5]؛ واحدها فاتن، و الفاتن: المُضلّ عن الحق، قال الله [6]عزّ و جلّ[6]: [" فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝ [2]] مَآ أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ۝ [7]"

[8]و سئل الحسن عن ذلك[8] فقال: ما أنتم عليه بمضلّين إلّا من هو صالِ ١٠ الجحيم، قال: إلا من كتب عليه أن يَصْلَى الجحيم[9].

(١) فى ر: يقلقله .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٤-٤) فى ل: و يروى الفُتّان فمن رواه فتَان - بالفتح فهو واحد يريد به .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ل: تبارك و تعالى .

(٧) سورة ٣٧ آية ١٦١ - ١٦٣ .

(٨-٨) فى ل و ر: قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء قال سألت عنها الحسن.

(٩) زاد فى ل و ر: قال و حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله .
و فى الفائق ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٢ « و التعاون على الشيطان أن يتناهيا عن اتباعه و الافتتان بخدعه؛ و قيل: الفُتّان اللصوص » .

و قوله

خطط

و قوله [صلى الله عليه -[1]] : أ يُلام ابن هذه أن يفصل الخُطّة - يعنى إذا نزل به أمر مُلتَبس مشكل لا يُهتدى له أنه لا يعيا به و لكنه يفصله حتى يبرمه و يخرج منه؛ و إنما وصفه بجودة الرأى .

و قوله : و ينتصر من وراء الحَجَزة[2] ، فإنّ الحَجَزة الرجال الذين يحجزون بين الناس و يمنعون بعضهم من بعض ، يقول[3] : فهذا إن ٥ ظلم بظلامه فكان لمظالمه من يمنعه من هذا ، فان عند هذا من المنعة و العزّ ما ينتصر من ظالمه ، و إن كان أولئك قد حجزوه عنه حتى يستوفى حقه . و فى هذا الحديث أن [4]رسول الله عليه السلام[4] حمده على دفع الظلم عن نفسه و ترك الاستخذاء[5] فى ذلك ، و فى التنزيل ما يصدق ذلك[6] قال الله[7] عز وجل[7] "وَ الَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ"[8] ١٠

(١) من ل .

(٢) بهامش الأصل « جمع حاجز؛ هذا مدح لهذه الامرأة لكونها ذكرت الدهناء - و الله أعلم » .

(٣) فى ل و ر: فيقول .

(٤-٤) فى ل و ر : النبى صلى الله عليه و سلم .

(٥) كذا فى الأصل و ل ، و فى ر : الاستحياء؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الاستخذاء: الخضوع مع الذل - تمت من ش (باب الخاء والذال) » .

(٦) فى ل و ر: هذا .

(٧-٧) فى ل: تبارك و تعالى .

(٨) سورة ٤٢ آية ٣٩ .

و[1]عن إبراهيم[2] فى هذه الآية قال: كانوا يكرهون أن يستذلّوا.

٧٧/ب / و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: لا تُحرِّم الإملاجة و لا[4] الإملاجتان[5].

ملج قال الكسائى و أبو الجراح و غيرهما [قوله: الإملاجة و الإملاجتان -[6]]

٥ يعنى المرأة ترضع الصبى مَصّة أو مصتين، و [المص -[6]] هو المَلْج؛ يقال [منه -[7]]: ملج الصبى أمه يملجها ملجا، [8]يقال: مَلِج يَمْلَج و مَلَجَ يملُج[8]، و من هذا قيل: رجل مَصّان و مَلْجان و مَكّان و مَقّان[9].

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن منصور.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعى.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٤) ليس فى ل و ر.

(٥) الحديث فى الفائق ٣/٥٤ و فيه «لا تحرم الملحة و الملحتان، و روى الإملاجة و الإملاجتان؛ أملجت بالجيم مثل ملحت، و ملح الصبى أمه وملجها: رضعها. و الملج: النكاح أيضا؛ و يحكى أن أعرابيا استعدى على رجل والى البصرة فقال: إن هذا شتمنى، قال: و ما قال لك؟ قال: قال لى: ملجت أمك، قال الوالى: ما تقول؟ قال: كذب، إنما قلت: لجت أمك - أى رضعتها».

(٦) من ل و ر.

(٧) من ل.

(٨-٨) ليس فى ر؛ و بهامش الأصل «ملج - بفتح اللام، يملج - بضمها؛ فى الشمس (باب الميم و اللام)».

(٩) ليس فى ل و ر؛ وبهامش الأصل «مكّان و مقّان مشتق من امتكّ الفصيل و امتق جميع ما فى ضرعها، وسميت مكة لقلة مائها - تمت من ش (باب الميم =

كل هذا من المصّ - يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم و لا يحلبها[1] فيسمع صوت الحلب، و لهذا قيل: قد أملجت صبيها إملاجا؛ فذلك قوله: الإملاجة و الإملاجتان، و لهذا قيل: لئيم راضع[2]. فاذا أردت أن تكون المرأة هى التى ترضع فتجعل الفعل لها [3]قلت: أملجت، و الإملاجة هى[3] أن تمصّه هى لبنها. ٥

عيف و أما حديث المغيرة بن شعبة: لا تحرّم العَيْفَة[4]، فانا لا نرى هذا

عفف محفوظا، و لا نعرف العيفةَ فى الرضاع، و لكن نراها العُفَّة[5]، و هى بقية اللبن فى الضَّرْع بعد ما يُمتكّ أكثر ما فيه، و قد يقال لها: العفافة[6]؛ قال الأعشى[7] يصف ظَبْية و غزالها: [الخفيف]

= و حروف المضاعف) امتك - بتشديد الكاف، و كذا امتقّ الفصيل أمه - إذا أخذ جميع ما فى ضرعها؛ يقال امرأة متكاء لا تحتبس بولها؛ و هى أيضا عظيمة البطن، و سئل إبراهيم عن رجل قال لرجل: يا ابن المتكاء! قال: لا شيء عليه».

(١) فى ل و ر: لا يحتلبها.

(٢) بهامش الأصل «يقال: لئيم راضع - إذا كان يرضع اللبن من الضرع و لا يحلب فيُسمع فيطلب اللبن - تمت».

(٣-٣) فى ل و ر: يعنى.

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٢٠٤.

(٥) بهامش الأصل «عُقّة - بضم العين».

(٦) بهامش الأصل «عُفافة - بضم العين».

(٧) زاد فى ل: فى العُفافة.

و تَعادى[1] عنه النهارَ فما تعـ ـجوه[2] إلا عُفافة أو فُواقُ[3]

[قال الأصمعى : العفافة ما فى الضرع من اللبن قبل نزول الِدّرة ، و الغرار آخرها -[4]] .

يقال: قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمّه - إذا لم يُبقِ فيه من اللبن شيئا ، [5]و يمتكّ يخرج جميع ما فيه[5] . و هذا حديث ثبت عن النبى [6]عليه السلام[6] أنه قال: لا تحرّم الإملاجة ولا الإملاجتان ، و فى حديث آخر: لا تحرّم المصّة و لا المصّتان[7] . و الذى أجمع عليه أهل العلم من أهل الحجاز والعراق أن المصّة الواحدة تُحَرّم[8] ، و حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ثبت أولى بأن يعمل به [و يتّبع -[9]] .

(١) بهامش الأصل « أى تتباعد » .

(٢) بهامش الأصل « أى ترضعه » .

(٣) البيت فى اللسان (عفف ، عجا ، عدا) ؛ و فى ديوانه ص ١٤١ « ما تعادى عنه النهار » ؛ و فى إحدى روايتى اللسان فى مادة (عجا) « مشفقا قلبها عليه فما تعجوه » ؛ و فى المقاييس ٤/٣ برواية « لا تجافى عنه النهار و لا تعجوه » .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٧) زاد فى ل و ر : قال حدثناه إسماعيل بن إبراهيم [بن علية] عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) كذا فى ل و ر ، و هو الصواب ؛ و فى الأصل « لا تحرّم » .

(٩) من ل و ر .

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] قال: دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها و لم تسقها و لم ترسلها فتأكل من خَشَاش الأرض[٢].

خشش

الخشاش[٣]: الهوام و دواب الأرض و ما أشبهها، فهذا بفتح الخاء. و أما الخِشاش - بالكسر لخشاش البعير [و هو -[٤]] العود الذى يجعل فى ٥ أنفه. [٥]قال الأصمعى: الخِشاش[٥] ما كان فى العظم [٦]منه، و العِران ما كان فى اللحم، و البُرَة ما كان فى المنخر. قال أبو عبيدة: و الخِزامة

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ل و ر: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (خ) بدء الخلق: ١٦، (حم) ٢: ٢٦١، ٢٦٩، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٧، ٣: ٣٧٤، ٤: ٣٥١ والفائق ٣٤٤/١.

(٣) بهامش الأصل «فى الشمس: خَشَاش بالحركات الثلاث إلا فى صغار الطير فيقال: خشاش - بفتح الخاء؛ عن الأصمعى و بيت طرفة: [الطويل]

[أنا الرجلُ الجعدُ الذى تعرفونه   خَشاش كرأس الحية المتوقـدِ]

خشاش بالفتح و الضم و الكسر، قال ابن قتيبة: مدح نفسه بما يذم به و هو صغر الرأس - تمت من ش (باب الخاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف)»، و البيت من شمس العلوم، و أما فى اللسان (خشش) «أنا الرجل الضرب الذى». و كذا فى معلقته و ديوانه ص ٣٣ طبع الشنقيطى سنة ١٩٥٩م.

(٤) من ل.

(٥ - ٥) ليس فى ل.

(٦) العبارة الآتية سقطت من ل إلى آخر الشرح.

هى الحلقة التى تجعل فى أنف البعير فان كانت من صُفْر فهى بُـرَة[١] و إن كانت من شعر فهى خِزامة؛ و قال غير أبى عبيدة: و إن كانت عودا فهى خِشاش؛ قال الكسائى: يقال من ذلك كله: خزمت البعير و عرنته و خششته، و هو مخزوم و معرون و مخشوش، و يقال من البرة خاصة
٥ بالألف: أبريته فهو مُبرًى و ناقة مُبراة.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢]: فصل ما بين الحلال و الحرام الصوت و الدُّفّ فى النكاح[٣].

دفف أما الدُفّ فهو هذا الذى يضرب به النساء، و قد زعم بعض الناس أن الدُفّ[٤] لغة؛ فأما الجنب فالدَفّ لا اختلاف فيه بالفتح.

صوت ١٠ و قوله: الصوت فان الناس يختلفون فيه، فبعض الناس يذهب به إلى السماع و هذا خطأ فى التأويل على رسول الله [٢]عليه السلام[٢]، و إنما معناه عندنا إعلان النكاح و اضطراب الصوت به و الذكر فى الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته فى الناس؛ و كذلك قال عمر[٥] رضى الله عنه[٥]:

---

(١) فى ر: أبريت.
(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٣) زاد فى ل و ر: قال حدثناه هشيم قال حدثنا أبو بلج عن محمد بن حاطب عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (ت) نكاح: ٦، (ن) نكاح: ٧٢، (جه) نكاح: ٢٠، (حم) ٣: ٤١٨ و الفائق ١/٤٠٢.
(٤) بهامش الأصل «يعنى بالفتح، الدف - بفتح الدال لغة فى الدف - بضم الدال ذكره فى الشمس (باب الدال و ما بعدها من الحروف فى المضاعف)».
(٥ - ٥) ليس فى ل.

أعلنوا هذا النكاح و حصّنوا هذه الفروج[1].

و قال أبوعبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2]: لا تُولّه[3] والدة عن ولدها، و لا توطأ حامل حتى تضع؛ و لا حائل حتى تستبرئ بحيضة[4].

قوله: لا توله والدة عن ولدها، فالتوليه أن يفرق بينهما فى البيع. وله

و كل أنثى فارقت ولدها فهى واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ٥ ولدها: [البسيط]

فأقبلت والها ثكلى على عَجَل ... كُلٌّ دهاها و كُلٌّ عندها اجتمعا[5]

/[6]و يروى: على حزن[6]. ٧٨/ الف

و قوله: لا توطأ حائل حتى تستبرئ بحيضة، فالحائل التى [قد -[7]] حول وطئت فلم تحمل. يقال: حالت الناقة و المرأة و غير ذلك - إذا كانت ١٠

(١) زاد فى ل «يتلوه حديث النبى عليه السلام لا تولّه والدة عن ولدها. صلى الله على محمد النبى وعلى آله وسلم تسليما. الجزء الحادى عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣) بهامش الأصل «بتشديد اللام مفتوحة و فتح الواو».

(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبومعاوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهرى يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٠.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٨٤ و اللسان (وله)، و رواية الديوان «فانصرفت فاقدا ثكلى على حزن».

(٦-٦) ليس فى ل و ر.

(٧) من ل.

غير حامل، فهى تحول حِيالا، و الجمع من ذلك: حُوّل و حُولل، و هذا على غير قياس، . يقال فى الحولل: إنه مصدر، يقال: حالت حِيالا و حُوللا - [1]فزادوا لاما كما زادوا الدال فى السودد، و إنما أصلها دال واحدة، و كذلك عُوط و عُوطط مثل حُول و حُولل فى المعنى واحد[1]،

٥ و كذلك الحرب إذا خمدت[2] بعد وقود قيل: حالت حِيالا؛ و إن هاجت بعد ذلك[3] قيل: [قد -[4]] لقحت عن حِيال.

و أما قوله: و لا حامل حتى تضع، فانه فى السبى[5] أن تسبى المرأة و هى حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع [ما فى بطنها -[6]] و كذلك فى الشراء أيضا؛ و كذلك الحائل فى الشرى[7] و السبى جميعا، و كذلك

١٠ فى الهبة و الصدقة و غير ذلك.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [8]عليه السلام[8]: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادّا[9].

(١ - ١) فى ل: مثل عُوط و عُوطط مثل سُودد زادوا دالا واحدة.

(٢) بهامش الأصل «خمدت - بفتح الميم لا غير، يخمُد - بضمها».

(٣) فى ل: وقود.

(٤) من ل.

(٥) بهامش الأصل «السبى وزن فَعْل مصدر، السّبِى - بتشديد الياء آخرا و كسر الباء قبلها: الأسرى يحملون من بلد إلى بلد وزن فعيل».

(٦) من ر.

(٧) زاد فى ر: أيضا.

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ل و ر: قال حدثنيه شبابة عن [ابن] أبى ذئب عن عبد الله بن السائب =

قال

لعب

[قال: قوله: لاعبا جادّا -[1]] يعنى أن يأخذ متاعه لا يريد سرقته إنما يريد إدخال الغيظ عليه، يقول: فهو لاعب فى مذهب السرقة[2] جادّ فى إدخال الأذى و الروع عليه؛ و هذا مثل حديثه: لا يحل لمسلم أن يُروِّع مسلما[3]؛ و[4] مثل حديثه: إذا مرّ أحدكم بالسهام فليمسك بنصالها[5]؛ و مثل[6] حديثه أنه مرّ بقوم يتعاطون سيفا فنهاهم عنه[7]. و كل هذا ٥ كراهة لروعة المسلم و إدخال الأذى عليه، و إن كان الآخر لا يريد قتله و لا جرحه.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [8]عليه السلام[8] أنه نهى أن يمنع نقع البئر[9].

= ابن (فى ر: عن - خطأ) يزيد عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) فتن: ٣، (حم) ٤: ٢٢١ و الفائق ٢/٤٦٣.

(١) من ر.

(٢) زاد فى ر: و هو.

(٣) الحديث فى (ت) فتن: ٣، (حم) ٥: ٣٦٢ و الفائق ٢/٤٦٣.

(٤) زاد فى ر: هذا.

(٥) راجع (حم) ٤: ٣٩٢ و الفائق ٢/٤٦٣.

(٦) زاد فى ل: هذا.

(٧) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٤٦٣، (ت) فتن: ٥ (حم) ٣: ٣٠٠، ٣٦١.

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ل و ر: قال حدثنيه يزيد [بن هارون] عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى =

نقع

يعنى فضل الماء من موضعه الذى يخرج منه من العين أو من[١] غير ذلك من قبل أن يصير فى إناء أو وعاء لأحد، فاذا صار كذلك فصاحبه أحق به و هو مال من ناله[٢]؛ و أما حديثه الآخر أنه قال: من منع فَضْل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة[٣]؛ [٤]و تفسيره[٤]:

٥ البئر تكون فى بعض البوادى و يكون قربها كلأ فربما سبق إليها بعض الناس فمنعوا من جاء بعدهم، فاذا منعوهم الماء فقد منعوهم الكلأ، لأنهم إذا أرعوها[٥] الكلأ ثم لم يرووها من الماء قتلها العطش، فهذا تأويل قوله: من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة؛ [٦]و منه حديثه الآخر[٦]: قال حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان

= (حم) ٦: ١٣٩، ٢٥٢، ٢٦٨ و الفائق ٣/١٢١ و فيه «[نقع البئر] أى ماؤها، و كل ماء مستنقع فهو ناقع و نَقْع، و قيل: سمى لأنه ينقع به ـ أى يروى. و عنه صلى الله عليه و سلم: لا يباع نقع البئر و لا رهو الماء (انظر حم ٦: ١١٢) الرهو: الجوبة» و بهامشه «الجوبة: الحفرة».

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) فى ل و ر: ماله.

(٣) زاد فى ل و ر «وهو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه. [قال] و حدثنا أبو النضر عن ليث عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم (أنه) قال: لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ».

(٤ - ٤) فى ل و ر: فانما هى.

(٥) فى ر: رعوها.

(٦ - ٦) فى ل و ر: و منه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن أبى هريرة، لا أدرى أرفعه أم لا.

الإبل و الغنم، قال: و ابن السبيل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ[1]. [2]قال أبو عبيد[2]: و معناه[3] هذه البئر التي وصفنا يكون في قرب الكلإ ليست في مِلك أحد، فليس ينبغي أن يُناخ فيها إبل و لا يشغل بغنم و لا غيره أربعين ذراعا في كل حواليها[4] إلا للواردة[5] قط قدر ما ترد [وتعطن -[6]]، فاذا انقطع ذلك فلا حق لها فيه و يكون ابن السبيل أحق به ٥ حتى يستقي[7]، [8]ثم الذي يأتي بعده فلا حق له فيها و يكون ابن السبيل أحق به حتى يستقي ثم الذي يأتي بعده[8] كذلك أيضا، فهذا قوله: [و -[6]] ابن السبيل أول شارب؛ [قال أبو عبيد -[9]]: و قد يكون فضل الماء [أيضا -[6]] أن يستقي[7] الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك ما لا يحتاج إليه فليس له أن يمنع[10] فضل ذلك الماء، كذلك يروى عن عبد الله بن عمر. ١٠

[11]و قال أبو عبيد: [8]في حديث النبي عليه السلام[8] في ذكر أسنان

---

(١) الحديث في (جه) رهون: ٦٢، (حم) ٢: ٤٩٤.
(٢-٢) ليس في ل.
(٣) في ل: معنى.
(٤) في ل و ر: جوانبها.
(٥) في ل: لوارد.
(٦) من ل و ر.
(٧) في ل و ر: يسقى.
(٨-٨) ليس في ل و ر.
(٩) من ر.
(١٠) في ل و ر: يبيع.
(١١) زاد في ل: ذكر أسنان الإبل.

الإبل و ما جاء فيها[1] في الصدقة و في الدية و في الأضحية[2].

قال الأصمعي و أبو زياد الكلابي[3] و أبو زيد الأنصاري [و غيرهم -[4]] دخل كلام بعضهم في [كلام -[5]] بعض، قالوا: أول أسنان الإبل إذا وضعت الناقة فان كان ذلك في أول النتاج فولدها رُبَع و الأنثى رُبَعة، و إن كان في آخره فهو هُبَع [6]و الأنثى هُبَعة[6]؛ و من الرُّبع حديث عمر [6]رضي الله عنه[6] / حين سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبعة يتبعها ظئراها[7]. و هو في هذا كله حُوار فلا يزال حُوارا حولا ثم يفصل، فاذا فصل عن أمه فهو فصيل، و الفصال هو الفطام؛ و منه الحديث[8]: لا رضاع بعد فصال. فاذا استكمل الحول و دخل في الثاني فهو ابن مخاض و الأنثى ابنة مخاض، و هي التي تؤخذ في خمس و عشرين من الإبل صدقة عنها، و إنما سمي ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه و لحقت أمه بالمخاض[9]

ربع هبع ٥ / ٧٨/ب / حور / فصل / ١٠ مخض

(١) في ل و ر: منها.

(٢) انظر (خ) جزية: ١٠، (ت) ولاء: ٣، (د) زكاة: ٥، ٨، (جه) زكاة: ١٠، (ن) زكاة: ٥، ١٠، (حم) ١: ٨١، ١٥١.

(٣) ليس في ل.

(٤) من ل و ر.

(٥) من ل.

(٦ - ٦) ليست في ر.

(٧) سيأتي الحديث بتمامه في أحاديث عمر رضي الله عنه على ٩٥/ ألف من الأصل.

(٨) زاد في ل: الآخر.

(٩) بهامش الأصل «المخاض ـ بفتح الميم: النوق الحوامل».

و هي

و هى الحوامل ، فهى من المخاض و إن لم تكن حاملا . فلا يزال ابن مخاض السنة الثانية كلها فاذا استكملها و دخل فى الثالثة فهو ابن لبون و الأنثى ابنة[1] لبون ، و هى التى تؤخذ فى الصدقة إذا جاوزت[2] [الإبل - [3]] خمسا و ثلاثين ، و إنما[4] سمى ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت فى الثالثة فصار لها ابن، فهى لبون و هو ابن لبون و الأنثى ابنة[5] لبون . فلا يزال كذلك السنة الثالثة كلها فاذا مضت الثالثة و دخلت الرابعة فهو حينئذ حِقّ و الأنثى حِقّة ، و هى التى تؤخذ فى الصدقة إذا جاوزت[2] الإبل خمسا و أربعين، و يقال: [إنه -[3]] إنما سمى حِقّا لأنه قد استحق أن يحمل عليه و يركب، و يقال: هو حِقّ بيّن الحِقّة ، و كذلك الأنثى حِقة؛ قال الأعشى: [المتقارب]

لبن ٥ حقق ١٠

بحِقّتها رُبطت فى اللجيـ ـن حتى السديس لها قد أسَنّ[6]

و[7] اللجين ما يلجّن من الورق و هو أن يدق حتى يتلزّج و يلزق[8] بعضه

---

(١) فى ل و ر: بنت .

(٢) فى ل و ر: جازت .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل و ر، و فى الأصل: فانما .

(٥) فى ر: بنت .

(٦) كذا البيت فى اللسان (سنن)، و أما رواية الديوان ص ١٦ و اللسان (حقق) «حبست فى اللجين» .

(٧) ليس فى ل و ر .

(٨) فى ل و ر: يلصق .

بعض . فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع[1] و يدخل فى السنة

جذع الخامسة فهو حينئذ جَذَع و الأنثى جَذَعة ، و هى التى تؤخذ فى الصدقة

[2] إذا جاوزَتِ الإبل ستين[2] ، ثم ليس شىء[3] فى الصدقة سن من الأسنان

من الإبل فوق الجذعة . فلا يزال كذلك حتى تمضى الخامسة ، فاذا مضت

٥ الخامسة و دخلت [السنة -[4]] السادسة و ألقى ثنيته فهو حينئذ ثَنِىّ و الأنثى

ثنى ثنية ، و هو أدنى ما يجوز من أسنان الإبل فى النحر ، هذا من الإبل و البقر

و المعز[5] ، لا يجزئ منها[6] فى الأضاحى إلا الثنى فصاعدا ، و أما الضأن خاصة

فانه يجزئ منها[7] الجذع لحديث النبى[8] عليه السلام[8] [9] فى ذلك[9] . و أما الديات

فانه يدخل فيها بنات المخاض و بنات اللبون و الحِقاق و الجِذاع . هذا فى

١٠ الخطأ ؛ فأما فى شبه العمد فانها حِقاق و جِذاع . و ما بين ثنية إلى بازل

(١) من ل و ر ، و فى الأصل : أربعا .

(٢-٢) من ل و ر ، و فى الأصل : إذا بلغت الإبل خمسا و سبعين .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) و قال ابن الأثير فى النهاية ١ / ١٦١ « الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ، و من البقر كذلك ، و من الإبل فى السادسة ؛ و الذكر ثنى ، و على مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية و من البقر فى الثالثة » .

(٦) فى ل : منه .

(٧) فى ل و ر : منه .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) ليس فى ل و ر .

عامها كلها خَلِفَة ؛ و الخلفة : الحامل ، و تفسير ذلك أن الرجل إذا قتل الرجل خطأ و هو أن يتعمد غيره فيصيبه فتكون الدية على العاقلة[1] أرباعا : خمسا و عشرين بنت مخاض ، و خمسا و عشرين بنت لبون ، و خمسا عشرين حِقة ، و خمسا و عشرين جَذَعة ؛ و بعض الفقهاء يجعلها أخماسا : عشرين بنت مخاض ، و عشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ذكرا ، و عشرين حِقّة ، و عشرين ٥ جَذَعة . فهذا الخطأ ؛ و أما شبه العمد فأن يتعمد الرجل الرجل[2] بالشيء لا يَقتل مثله فيموت منه ففيه الدية مغلّظة أثلاثا : ثلاث و ثلاثون حِقّة ، و ثلاث و ثلاثون جَذَعة ، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِفة ؛ [3]و الأنثى ثنية[3]. ثم لا يزال الثنى من الإبل ثنيا حتى تمضى السادسة ، فاذا مضت و دخل فى السابعة. فهو حينئذ رَباع و الأنثى رَباعية . ١٠ ربع فلا يزال كذلك حتى تمضى السابعة ، فاذا مضت و دخل فى الثامنة [و - [4]] ألقى السن [5]التى بعد الرباعية[5] فهو حينئذ سَديس و سَدَس - لغتان . وكذلك الأنثى لفظها فى هذا السن واحد . فلا يزال كذلك حتى تمضى الثامنة ، فاذا مضت الثامنة[6] و دخل فى التاسعة [و] فَطَر نابه و طلع فهو حينئذ بازِل ، و كذلك الأنثى [5]بازل بلفظة[5] . فلا يزال بازلا حتى تمضى التاسعة ١٥ بزل

سدس

(١) فى ل و ر : عاقلته .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) سقط من ل .

(٦) ليس فى ل .

فاذا مضت و دخل [فى -[1]] العاشرة فهو حينئذ مُخلِف[2]. ثم ليس له
٧٩/الف اسم بعد الإخلاف و لكن يقال له: بازل عام و بازل عامين،/ و مُخلِف
خلف عام و مُخلِف عامين - إلى ما زاد على ذلك؛ فاذا كبر فهو عَوْد و الأنثى
عَوْدة. فاذا هرم فهو قحر[3]. و أما الأنثى فهى الناب و الشارف؛ و منه
٥ الحديث فى الصدقة: خذ الشارف و البكر. و فى أسنان الإبل أشياء كثيرة
و إنما كتبنا منها[4] ما جاء فى الحديث [خاصة -[5]].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] فى الموضحة [ما جاء
عن غيره فى الشجاج -[1]].

شجج [7]قال الأصمعى و غيره فى الشجاج[7] دخل كلام بعضهم فى بعض[8]:
حرص ١٠ أول الشجاج الحارصة، و هى التى تحرص الجلد - يعنى التى تشقه قليلا؛
و منه قيل: حرص القصّار الثوب - إذا شقه، و قد يقال[9] لها الحرصة أيضا؛

(١) من ل و ر.
(٢) بهامش الأصل [المخلف] بوزن مُفْعِل - بضم الميم و كسر العين، بالخاء المنقوطة: من طالع - تمت من شمس العلوم (باب الخاء و اللام) وسماع العلماء الحافظين فى الأحاديث و اللغة».
(٣) من ل، و فى ر: قحر للذكر؛ و كان فى الأصل «قحرف» و هو تحريف.
(٤) من ل و ر، و فى الأصل: فيها.
(٥) من ل.
(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٧-٧) سقط من ل.
(٨) زاد فى ل: قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم.
(٩) من ل و ر، و فى الأصل: قيل.

قال

قال أبو عبيد[1]: و سمعت إسحاق الأزرق يحدّث عن عوف قال شهدت فلانا قد سمّاه إسحاق - يعنى بعض قضاة أهل البصرة قضى فى حرصتين بكذا و كذا . ثم الباضعة وهى التى تشقّ اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة، وهى التى[2] أخذت فى اللحم و لم تبلغ السمحاق ؛ و السمحاق جلدة رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم و العظم، قال الأصمعى: و كل قشرة رقيقة ٥ [أو جلدة رقيقة -[3]] فهى سمحاق، فاذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة حتى لا يبقى بين العظم و اللحم غيرها فتلك الشجة هى السمحاق[4]؛ [و-[5]] قال الواقدى: هى [عندنا -[5]] المِلْطا - [6]غير ممدود[6]، و قال غيره[7]:

بضع

لحم

سمحق

لطا

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل: قد .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل «و إنما سميت بتلك القشرة الرقيقة- أى انتهت (كذا) الضرب إليها؛ و أنشد: [الطويل]

يشق سماحيق السلى عن جبينها أخو قفرة بادى السغابة أطحلِ

السماحيق ههنا واحدها سمحاق و هو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد ؛ و قوله : أخو قفرة - يعنى الذئب؛ و السغابة : السغوب و هو الجوع ، و منه قول الله : فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * ؛ و قوله : أطحل فى لونه و هى حمرة إلى السواد» .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : غير الواقدى .

هي[1] المِلْطاة ؛ قال [أبو عبيد -[2]] : و هي التي جاء فيها الحديث يقضى في المِلْطا بدمها[3]. ثم الموضحة و هي التي تَكشِط عنها ذلك القشر أو تشق عنها حتى يبدو وَضح العظم فتلك الموضحة ، و ليس في شيء من الشّجاج قصاص إلا في الموضحة خاصّة لأنه ليس منها شيء له حد معلوم[4] ينتهى إليه سواها ، و أما غيرها من الشجاج ففيها[5] ديتها . ثم الهاشمة و هي التي تهشم العظم . ثم المُنَقِّلة و هي التي تنقل منها فَراش العظام . ثم الآمّة ، و [قد -[6]] يقال لها : المأمومة ، و هي [التي -[6]] تبلغ أم الرأس - يعني الدماغ[7] .

وضح — ٥ هشم — نقل — أمم

قال أبو عبيد : يقال في قوله : يقضى في المِلْطا بدمها ، [يعني أنه -[6]]

---

(١) زاد في ل : عندنا .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل « قال فمعنى قوله بدمها - أي حين يؤتى بها و هو في دمها فيقضى فيها و لا يستأنى بها ؛ قال أبو عبيد » .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل و ر : ففيه .

(٦) من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « في حارصة الرأس : خمسون درهم (كذا) ، و في الدامية الرأس : مائة و خمسة و عشرون درهم (كذا) ، و في الباضعة : مائتى درهم ، و في المتلاحمة : ثلاثمائة درهم في الرأس ، و في السمحاق : أربعمائة درهم ، و في الموضحة : نصف عشر الدية خمس مائة درهم ، و في الهاشمة : ألف درهم ، و في المنقلة : خمس عشرة مائة درهم » .

إذا شجّ الشاجّ حكم عليه للشجوج بمبلغ الشجّة ساعة شج و لا يستأنى بها؛ [قال -[1]] : و سائر الشجاج يُستأنى بها حتى ينظر إلى ما يصير أمرها ثم يحكم فيها حينئذ؛ قال أبو عبيد: و الأمر عندنا فى الشّجاج كلها و الجراحات كلها أنه[2] يستأنى بها؛ [3]و عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال[3] : ما دون الموضحة خدوش فيها صلح . قال أبو عبيد: و من الشجاج أيضا عن غير ٥ هؤلاء [الذين سمينا - [1]] الدامية و هى التى تُدمى من غير أن يسيل منها دم، و منها الدامغة و هى التى[4] يسيل منها دم .

دمى

دمغ

و قال [أبو عبيد]: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] أنه كان إذا استفتح القراءة فى الصلاة قال : أعوذ بالله من الشيطـان الرجيم من همزه و نفثه و نَفْخه! قيل : يارسول الله! ما همزه و نفثه [6]و نفخه[6] ؟ قال: أما همزه ١٠ فالمُـوتة[7]، و أما نفثه فالشعر، و أما نفخه فالكِـبْر[8] .

همز

فهذا تفسير من النبى [5]عليه السلام[5] ، و لتفسيره [5]عليه السلام[5] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل : أنها .

(٣-٣) فى ل و ر : [قال] حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز .

(٤) فى ل و ر: أن .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧) بهامش الأصل «المُوتة - بضم الميم : الجنون» .

(٨) الحديث فى (جه) إقامة : ٢ ، (حم) ١ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤ : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٦ : ١٥٦آ و الفائق ٣/٢١٣ .

موت تفسير [أيضا - [1]] فالموتة الجنون ، و إنما سماه همزا لأنه جعله من النخس و الغمز ، و كل شيء دفعته فقد همزته .

نفث و أما الشعر فانه إنما سماه نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل
شعر الرقية و نحوها ، [2]و ليس معناه إلا الشعر الذى كان المشركون يقولونه[2]
٥ فى النبي [3]عليه السلام[3] و أصحابه ، لأنه قد رويت عنه رخصة فى الشعر من غير الشعر[4] الذى قيل فيه و فى أصحابه .

نفخ كبر [5]و أما الكبر فانما سمى نفخا لما يوسوس إليه الشيطان فى نفسه فيعظمها عنده و يحقر الناس فى عينه حتى يدخله[5] لذلك الكبر و التجبر و الزهو .

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبي [3]عليه السلام[3] أنه قال لعلى
١٠ [6]عليه السلام[6]: إن لك بيتا فى الجنة و إنك لذو قرنيها[7] .

قرن [6]قال أبو عبيد[6]: قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرنى الجنة - [8]يريد طرفيها[8]، [9]و إنما يأول ذلك لذكره الجنة فى أول الحديث[9]،

(١) من ل .
(٢-٢) فى ل : و نراه أراد بالشعر ههنا ما قال المشركون .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤) فى ل و ر : ذلك .
(٥-٥) فى ل : و أما قوله نفخه الكبر فانه يعنى لما ينفخ فى جوفه حتي يعظمه فى نفسه فيدخله .
(٦-٦) سقط من ل و ر .
(٧) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٧ .
(٨-٨) فى ل : أى ذو طرفيها .
(٩-٩) سقطت من ل .

و أما

و أما أنا فلا أحسبه [1]أراد ذلك[1] - و الله أعلم - و لكنه أراد [2]إنك ذو قرنى[2] هذه الأمة، فأضمر الأمة [و إن كان لم يذكرها -[3]] . و هذا سائر كثير فى القرآن و فى كلام العرب و أشعارها أن يكنوا عن الاسم،[4] من ذلك[4] [5]قول الله تعالى[5] "وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَآبَّةٍ[6]" / و فى موضع آخر "مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [مِنْ دَآبَّةٍ][7]" ٥ ٧٩/ب فمعناه عند الناس الأرض و [هو -[8]] لم يذكرها، و كذلك[9] قوله تعالى "[اِنِّىْ اَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّىْ] حَتّٰى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ[10]" [4]يفسرون أنه[4] أراد الشمس فأضمرها[11]، و قد يقول القائل: ما بها أعلم من فلان - يعنى[12] القرية و المدينة و البلدة و نحو ذلك؛

(١-١) فى ل: هذا.

(٢-٢) فى ل: بقوله ذو قرنيها - يعنى قرنى.

(٣) من ل.

(٤-٤) سقطت من ل.

(٥-٥) فى ر: قول الله جل ثناؤه، و فى ل: كقوله.

(٦) سورة ٣٥ آية ٤٥.

(٧) سورة ١٦ آية ٦١.

(٨) من ل و ر.

(٩) فى ل: مثله.

(١٠) سورة ٣٨ آية ٣٢.

(١١) فى ل: و لم يذكرها.

(١٢) فى ر: يريد.

و قال [1]حاتم طيء[1]: [الطويل]

أماوِىّ ما يُغنى الثراءُ عن الفتى إذا حشرجَتْ يوما و ضاق بها الصدرُ[2]

[3]أراد النفس فأضمرها[3]. [4]و إنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث عن علىّ نفسه هو عندى مفسّر له و لنا و ذلك[4] أنه ذكر ذا القرنَين فقال:

٥ دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله[5]. فنرى أنه [6]أراد بقوله هذا[6] نفسه - يعنى أنى أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسى ضربتين يكون فيها قتلى[7].

و قال [أبو عبيد -[8]]: فى [9]حديثه عليه السلام[9] أنه كان يصلى [10]من الليل[10] فاذا مرّ بآية فيها ذكر [10]الجنة سأل، و إذا مرّ بآية فيها ذكر[10] النار

(١-١) فى ل: الشاعر.

(٢) البيت فى اللسان (قرن).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ل « مما يحقق ذلك أنه عنى الأمة يروى عن على » و كذا فى الفائق.

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٢٧.

(٦-٦) فى ل: إنما عنى.

(٧) و فسره الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٢٧ « أنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق، و الثانية ضربة ابن ملجم ».

(٨) من ل و ر.

(٩-٩) فى ل و ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(١٠-١٠) سقط من ل.

تعوّذ، و إذا مرّ بآية فيها تنزيه لله سبّح[1] .

قوله: تنزيه - يعنى ما ينزه عنه تبارك [2] و تعالى[2] اسمه من أن يكون له شريك أو ولد و[3] ما أشبه ذلك؛ و أصل التنزيه[4] البعد مما فيه[5] الأدناس و القرب إلى ما فيه الطهارة[6] و البراءة؛ و منه قول عمر [2]رضى الله عنه[2] حين كتب إلى أبى عبيدة [2]رضى الله عنه[2]: إن الأردن أرض غَمِقة و أن الجابية أرض نَزِهة فاظهر بمن معك من المسلمين إليها[7] . قال أبو عبيد: و إنما أراد بالغَمِقة ذات الندا و الوباء، و أراد بالنزهة البعد من ذلك؛ ثم كثر استعمال الناس النزهة[8] فى كلامهم حتى جعلوها فى البساتين و الخُضَر، و معناه راجع إلى ذلك الأصل .　　نزه　　٥

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [9]عليه السلام[9] أن العين وكاء السه، فاذا نام أحدكم فليتوضأ . و فى حديث آخر: [10] إذا نامت العينان[10] استطلق الوكاءُ[11] .　　١٠

---

(١) الحديث فى (جه) إقامة : ١٧٩، (حم) ٥ : ٣٨٤، ٣٩٧ و الفائق ٣/٨٠ .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل و ر: أو .

(٤) فى ل: التنزه .

(٥) من ل و ر، و فى الأصل: فى .

(٦) فى ر : الطاهرة .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٦ .

(٨) فى ل و ر: للنزهة .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه .

(١٠-١٠) فى ل و ر: فاذا نامت العين .

(١١) زاد فى ل : قال حدثنيه نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء =

سهه قوله : السه ، [يعنى -[1]] حلقة الدُّبر[2] ؛ والوِكاء أصله [هو -[1]]
سته الخيط أو السير الذى يُشَدّ به رأس القِربة ؛ فجعل اليقظة للعين[3] مثل الوِكاء للقِربة ، يقول : فاذا نامت العين استرخى ذلك الوِكاء فكان منه الحدث ؛ و قال الشاعر فى السه : [الطويل]

٥ شَأَتْك قُعَين غَثُّها و سمينُها   و أنت السَّه السفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ[4]

و قال آخر[5] : [الرجز]

أُدعُ فُعيلا باسمها لا تنسهْ   إنّ فعيلا هى صئبان السَّهْ[6]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [7] عليه السلام[7] : إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكبّ مرة و يمشى مرة و تسفعه النار مرة[8] ،

= عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على عن النبى صلى الله عليه أنه قال : العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء ؛ و الحديث فى (دى) وضوء : ٤٨ ، (حم) ١ : ١١١ ، ٤ : ٩٧ و الفائق ٣/١٧٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى الفائق ٣ / ١٧٩ « السه : الاست ، أصلها : سته ، فحذفت العين كما حذفت من مذ ، و إذا صغرت ردت فقيل : ستيهة » .

(٣) كذا فى الأصل و ل و ر ، و فى الفائق « للاست » .

(٤) البيت فى اللسان (سته) و نسبه إلى أوس و هو فى ديوانه ص ٢٠ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ م .

(٥) فى ر : الآخر .

(٦) الرجز فى اللسان (سته) بدون نسبة ، و فيه « أحيحا » مكان « فعيلا » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس فى ل و ر .

فاذا

فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يارب! أدْنِني من هذه [الشجرة -[1]] أستظلّ بها، ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك، ثم يسأله الجنة، فيقول الله [2]جل ثناؤه[2]: ما يَصريك[3] مني أي عبدي؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا و مثلها معها[4]؟

قوله: يصريك، [5]يقطع مسألتك مني؛ و كل شيء قطعته و منعته ٥ صرى فقد صريته؛ [و -[1]] قال الشاعر [هو ذو الرمة -[1]]: [الطويل]

[فودَّعْنَ مشتاقا أصبن فؤاده -[6]] هواهُنّ إن لم يَصرِهِ الله قاتلُهْ

يقول: إن لم يقطع الله هواه لهن و يمنعه الله من ذلك قتله[7].

---

(١) من ر.

(٢-٢) ليس في ر، و في ل: تبارك و تعالى.

(٣) زاد في ر: مسألتك.

(٤) الحديث في (حم) ١: ٣٩٢، ٤١١ و الفائق ٢/١٩.

(٥) زاد في ل: يقول، و في ر: أي.

(٦) من ر و هامش الأصل، و البيت في ديوانه ٤٦٧ و اللسان (صرى) والفائق ٢/١٩.

(٧) زاد في ر «يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة على الصراط و ينكب مرة و تسفعه النار أخرى، فاذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك، فقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا من خلقه، و ترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها و أشرب من مائها، قال فيقول: أي عبدي! إن أدنيتك منها سألتني غيرها؟ قال: لا يا رب لا أسألك غيرها، قال: فيدني منها ثم ترفع له شجرة هي=

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1]: إن مصدقا أتاه بفصيل مخلول فى الصدقة فقال النبى [1]عليه السلام[1]: انظروا إلى فلان أتانا بفصيل مخلول، فبلغه فأتاه بناقة كوماء[2].

خلل قوله: مخلول[3]، هو الهزيل[4] الذى قد خل جسمه، و أظن أن[5] ٥ أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى [ما-[6]] شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل ذلك أيضا فيصير مهزولا لهذا.

كوم [7]و أما الكوماء، فانها الناقة العظيمة السنام[7].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] فى الملاعنة [قال-[6]]:

= أحسن منها » و الحديث بتمامه فى (حم) ١: ٣٩٢.

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) فى الفائق ١ / ٣٦٢ « بعث صلى الله عليه و آله و سلم رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول - أو محلول، فقال: هذا من صدقة فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا بارك الله له فى إبله فبلغ الرجل دعاؤه فجاء بناقة كوماء فتلها إليه فدعا له فى إبله بالبركة ».

(٣) فى ل و ر: المخلول.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل « المهزول ».

(٥) ليس فى ل و ر.

(٦) من ل و ر.

(٧-٧) سقطت من ل و ر.

إن جاءت به سَبِطا قَضِئَ العين كذا وكذا فهو لهلال بن أمية[١] .

فالقضىء [٢]العين / هو الفاسدها[٢] . [٣]و منه قوله : قد[٣] قضىء الثوب[٤] و يقضأ - مهموز ، و ذلك إذا تفزّر و تقشّى[٥] ، قال الأحمر : يقال [٦]للقربة إذا تشققت و بليت : إنها قضئة[٦] ؛ [٧]و يقال للثوب : تقشى - بالشين - إذا تهافت[٧] .

٨٠ / الف
قضأ
٥

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [٨]عليه السلام[٨] حين[٩] انكسفت الشمس على عهده و ذلك حين ارتفعت قِيد رمحين أو ثلاثة اسودت حتى آضت كأنها تنّومة - فذكر حديثا طويلا فى صلاة النبي [٨]عليه السلام[٨] يومئذ و خطبته[١٠] .

فالتنّومة[١١] من نبات الأرض فيه سواد و[١٢] فى ثمره[١٣] ، و هو مما يأكله ١٠ تنم

(١) الحديث فى (ن) طلاق : ٣٧ ، ٣٨ ، (حم) ٣ : ١٤٢ ، و الفائق ٢/٣٥٧ .
(٢ - ٢) فى ل : هو العين الفاسد العين السيء البصر .
(٣ - ٣) و لهذا قيل :
(٤) بهامش الأصل « قضئَ الثوب مهموزا مكسورا بضاد معجمة - إذا بلى - تمت من ش (باب القاف و الضاد) .
(٥) بهامش الأصل « بالقاف - أى تقشّر » .
(٦ - ٦) فى ل : هذه قربة قضئة إذا كانت بالية متشققة .
(٧ - ٧) ليست العبارة فى ل و ر .
(٨ - ٨) فى ر : صلى الله عليه .
(٩) فى ل : أنه لما .
(١٠) الحديث بتمامه فى (د) استسقاء : ٤ ، (حم) ٥ : ١٦ ، و انظر الفائق ١/ ٥٣ .
(١١) فى ل « قوله : تنومة هو » .
(١٢) فى ل و ر : أو .
(١٣) قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٤٤ « هى نوع من نبات الأرض فيها و فى =

النّعام، و جمعها: تَنُّوم ؛ و منه قول زهير يذكر[1] الظليم فقال[2] : [الوافر]

أَصكّ مُصَلّم الأُذنَين أجنى له بالسِّىّ تَنُّومٌ و آءٌ[3]

و قوله : أجنى[4] - أى صار له جنى ؛ [5]و يروى : أجأى[5] [6]و هو من الجُؤوَة فى لونه ؛ و السِّى الأرض[6] ؛ و التنُّوم و الآء: ضربان

٥ من النبات .

أيض

و قوله: آضت - أى صارت ؛ قال زهير يذكر أرضا قطعها فقال[2] :

[الطويل]

قطعتُ إذا ما الآلُ آض كأنه سيوف تنحى تارة ثم تلتقى[7]

= ثمرها سواد قليل » ؛ و فى الفائق ١/٥٣ « التنوم: نبت فيه سواد - وزنه فعول؛ و يوشك أن تكون تاؤه منقلبة عن واو فيكون من باب ونم » .

(١) فى ل: يصف .

(٢) ليس فى ل .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٤ و اللسان (تنم) .

(٤) بهامش الأصل « أجنى - وزن أفعل مهموز - محدوب الظهر ، ذكره فى الشمس و أنشد البيت » باب الجيم و النون .

(٥-٥) سقطت من ل ، و فى ر « يروى : أجأى » ؛ و بهامش الأصل « الأجأى: لونه أسود فى غبرة و حمرة - وزن أفعل - تمت من ش (باب الجيم والهمزة) » .

(٦-٦) ليست فى ل . و بهامش الأصل « [الجؤوة] وزن فعلة - بضم الفاء » .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٢٤٨ واللسان (أيض) و الفائق ١/٥٣؛ و فى ر « ساعة » مكان « تارة » ، و رواية الديوان « نسفة » ؛ و بهامش الأصل « تنحى : تميل ناحية » . و فى الفائق « و أصل الأيض العود إلى الشيء ، تقول : فعل ذلك أيضا - إذا فعله معاودا ، فاستعير لمعنى الصيرورة لالتقائهما فى معنى الانتقال ، =

و قال

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] حين أتاه عدى ابن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال [٢]له عدى[٢] : إنى من دين ، فقال له النبى [١]عليه السلام[١] : إنـك تأكل المِرْباع و هو لا يحل [لك - [٣]] فى دينك؛ و قال له النبى [١]عليه السلام[١] : إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيّة[٤] . ٥

ركس فيروى تفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال : هو دين بين النصارى و الصابئين . قوله : من دين - يريد من أهل دين .

ربع و أما [قوله - [٥]]: المرباع ، فانه كل[٦] شيء [٧]يخصّ به الرئيس فى مغازيهم[٦] يأخذ ربع الغنيمة خالصا له[٧] . وكذلك يروى فى حديث آخر عن عدى بن حاتم [أنه - [٥]] قال: ربعت فى الجاهلية و خمست فى ١٠

= تقول : صار الفقير غنيا و عاد غنيا ، و مثله استعارتهم النسيان للترك و الرجاء للخوف ، لما فى النسيان من معنى الترك ، و فى الرجاء من معنى التوقع ؛ و باب الاستعارة أوسع من أن يحاط به » .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ و الفائق ١/٤٤٥ .

(٥) من ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) فى ل: كانوا فى الجاهلية يغزو بعضهم بعضا فاذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

الإسلام، و قد كان للرئيس مع المرباع أشياء[1] [2]سوى هذا[2]؛ قال الشّماخ[3] يمدح رجلا: [الوافر]

لــك المِرباع منها[4] و الصفــايا ... وحُكمك و النّشيطةُ و الفُضولُ[5]

فالمرباع ما وصفنا؛ و الصفايا واحدها صفيّ، و هو ما يصطفيه لنفسه - أي ٥ [6]يختار لنفسه[6] من الغنيمة أيضا قبل القسم، و حكمه ما احتكم فيها من شيء [7]كان له[7]؛ و النشيطة: ما مروا به فى غزاتهم على طريقهم سوى المغارّ الذى قصدوا له؛ و الفضول: ما فضل عن القسم فلم يمكنهم [8]أن يبعضوه[8] [7]صار له أيضا[7]؛ فكل هذه[9] كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم. و فى الحديث: إن النّاس كانوا علينا ألبا واحدا[10]. فالألب[11] أن يكونوا مجتمعين ألب

(١) فى ر: شيء.

(٢-٢) فى ل و ر: أيضا سواه.

(٣) فى ل و ر: الشاعر. و البيت الآتى لعبد الله بن عنمة الضبي، وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٠٢٤ طبع القاهرة سنة ١٣٧١ هـ)، وكذا فى اللسان (نشط، فضل، صفا) و أما فى مادة (ربع) فذكره بدون نسبة.

(٤) فى ل و ر: فيها.

(٥) بهامش الأصل «الفُضول - بضم الفاء جمع فضل - تمت ش».

(٦-٦) فى ل و ر: يختاره.

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨-٨) من ل و ر، وفى الأصل: يبعضونه.

(٩) زاد فى ل و ر: الخلال.

(١٠) الحديث فى الفائق ١/٣٩.

(١١) بهامش الأصل «الألب - بفتح الهمزة».

على عداوتهم، يقال: بنو فلان ألب على بنى فلان - إذا كانوا يدا واحدة عليهم بالعداوة[1]؛ و يقال: تألب القوم؛ [2] قال الشاعر: [البسيط]

و الناس ألْبٌ علينا فيك[3] ليس لنا إلا السيوف و أطراف القنا وزَرُ[4]

و قال [أبو عبيد]: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] أنه قال: يخرج قوم من المدينة إلى اليمن و الشام [و العراق -[6]] يُبِسُّون و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون[7]. ٥

بسس

قوله: يُبِسّون، هو أن يقال فى زجر الدابة: بَسْ بَسْ[8] أو بِسْ و بِس، [و أكثر ما يقال بالفتح -[9]]، و هو صوت الزجر [للسوق -[9]]، إذا سُقتَ حمارا أو غيره، [10]و هو [من -[10]] كلام أهل اليمن؛ و فيه لغتان[11]:

(١) من ر، و فى الأصل: فى العداوة؛ و ليس فى ل.

(٢) سقطت العبارة الآتية إلى آخر البيت من ل و ر.

(٣) بهامش الأصل «خطاب للنبى عليه السلام».

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه، فى ديوانه ص ٢٠٠ و الفائق ١/٣٩ و ٤٠؛ و فى الديوان «ثَمّ» بدل «فيك».

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) من ل، و فى الفائق ١/٨٩: يخرج قوم من المدينة إلى العراق و الشام.

(٧) الحديث بتفصيله فى (خ) مدينة: ٥، (ط) مدينة: ٧.

(٨) بهامش الأصل بَسَّ - فعل بفتح العين، يَبُس - بضم الباء؛ بُس - بضم الباء و فتحها و تشديد السين و تخفيفها».

(٩) من ل.

(١٠) من ل و ر.

(١١) زاد فى ر: يقال.

بَسَسْت و أبسست، فيكون[1] على هذا القياس[2] يَبُسّون و يُبِسّون[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أنه مرّ برجل يعالج طُلمةً لأصحابه فى سفر و قد عَرِق و آذاه وَهْجُ[5] النار، فقال[4] النبى عليه السلام[4]: لا يصيبه [6]حر جهنم[6] أبدا[7].

طلم ٥ قوله: الطلمة[8] - يعنى الخبزة، و هى التى تسميها الناس المَلّة، و إنما

(١) فى ل: فيقال.

(٢) ليس فى ل.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٨٩ « البسّ: السوق و الطرد، يقال: بس القوم عنك - أى اطردهم، و منه: بس عليه عقاربه - إذا بث نمائمه؛ قال أبو النجم:

[الرجز]

و انْبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

و به فسر قوله تعالى « وَ بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا » . والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين؛ و لا محل له من الإعراب لأنه بدل من يخرج، و لا يجوز أن يقال هو فى محل النصب على الحال لأن الحال لا ينتصب عن النكرة و يجوز أن يكون صفة لقوم فيحكم على موضعه بالرفع.

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) بهامش الأصل « و هج - بفتح الهاء و سكونها - تمت ش (باب الواو و الهاء، و فيه: الوهج حر النار) ».

(٦-٦) التصحيح من ل و ر و الفائق ٢/٨٧، و فى الأصل « وهج النار مكررا ».

(٧) انظر الفائق ٢/٨٧ و النهاية ٣/٤٨.

(٨) بهامش الأصل «الطلمة - بضم الطاء مهملة و بعدها اللام ثم الميم قبل الهاء: الخبزة ذكره فى شمس العلوم (باب الطاء واللام) ». و فى النهاية ٣/٤٨ « الطلمة: خبزة =

الملة

الملة اسم الحفرة نفسها؛ فأما التى يـُملّ فيها فهى الطلمة و الخبزة و المليل.
و أكثر من يتكلم / بهذه الكلمة أهل الشام و الثغور و هى مبتذلة عندهم؛ ٨٠/ب
و الذى يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه فى السفر - يعني أنه خبز لهم.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث النبي [2]عليه السلام[2] أنه قال ٥ فى مرضه الذى مات فيه: أجلسونى فى مخضب فاغسلونى[3].

قال أبو عبيد: المخضب هو مثل الإجّانة التى[4] يُغسل فيها الثياب و نحوها، و قد يقال له المركن أيضا، و منه حديث[5] حمنة بنت جحش[6] خضب ركن

= تجعل فى المَلّة و هى الرماد الحار، و أصل الطّلم الضرب ببسط الكف، و قيل: الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها». و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٨٧ «الطلم و اللطم أخوان، و هما الضرب ببسط الكف و روى بيت حسان:

[الوافر]

تَظَلُّ جيادُنا متمطِّرات   تُلَطِّمهن بالخمر النساءُ

تطلمهن. و قيل للخبزة الطلمة لأنها تُطَلَّم، و قيل: هى صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها و النار توقد تحتها، و جمعها: طُلْم؛ قال: [الرجز]

يلفح خَدَّيها تلفّح الضرمْ   كأنّها خبّازة على طُلَم

(١) من ل و ر.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ١/٣٥٢.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل: الذى.

(٥) فى ل: الحديث الذى يروى عن.

(٦) هى حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب زوج النبي صلى الله عليه و آله =

أنها كانت تجلس في مِركن لأختها زينب و هي مستحاضة حتى تعلو صفرة الدم الماء[1].

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [2]عليه السلام[2] أنه سئل عن الفَرَع فقال: حقّ، و أن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبّا[3] خير
٥ من أن تكفأ إناءك و تولّه ناقتك و تذبحه يلصق لحمه بوبره[4].

فرع

قوله[5]: الفرع، هو[6] أول شيء تنتجه الناقة، فكانوا يجعلونه لله، فقال النبي [2]عليه السلام[2]: هو حقّ، و لكنهم كانوا يذبحونه حين يولد[7]

= و سلم، كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد و خلف عليها طلحة بن عبيد الله، و هي التي كانت تستحاض. و قال أبو إسحاق الشيباني و أبو بشر عن عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض، و قال يونس عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة و هي حمنة ـ انظر التهذيب ١٢/٤١١.

(١) الحديث في (جه) طهارة: ١١٦، (حم) ٦: ٨٣، ١٨٧، ٢٣٧ و الفائق ١/٥٠٣.

(٢ - ٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) بهامش الأصل «في سنن أبي داود (الأضاحي: ٢١): شَفريا»؛ و بهامش أبي داود ما لفظه «كذا في أبي داود فهو غلط، صوابه: زُخْزُبّا ـ أي غليظا قويا و هو من اشتد لحمه ١٢».

(٤) زاد في ل و ر: يروى عن معمر و سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن عمه عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في الفائق ٢/٢٥٦ و (د) أضاحي: ٢١، (ن) فرع: ١.

(٥) في ل: أما.

(٦) في ل: فهو.

(٧) بهامش الأصل «كانوا في الجاهلية يذبحون الفَرَع لآلهتهم».

فكره ذلك، و قال: دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم؛ [1]قال أوس بن حجر: [المنسرح]

وشُبِّه الهيدبُ العبامُ من الـ أقوام سَقْبا مُجلَّلا فَرَعا [2]

و الزُّخْرُبّ: هو الذى قد غلظ جسمه و اشتد لحمه.

و قوله: خير من أن تكفأ إناءك، يقول: إنك[3] إذا ذبحته [4]حين تضعه أمه بقيت الأُم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها، يقول: فاذا فعلت ذلك فقد كفأت إناءك و هرقته، و إنما ذكر الإناء ههنا لذهاب اللبن، و من هذا المعنى قول الأعشى يمدح رجلا[4]: [الخفيف]

رُبّ رَفْد هرقته ذلك اليو م و أسرى من معشر أقتالِ[5]

فالرفد: هو الإناء الضخم، فأراد بقوله[6]: هرقته ذلك اليوم، [إنك-[7]]

(١) ليس فى ل و ر من هنا إلى آخر البيت.

(٢) البيت فى اللسان (هدب، فرع، عبم)؛ و بهامش الأصل «الهيدب: الثقيل العيي؛ العبام: الغليظ الأحمق - بفتح العين و باء موحدة مخففة؛ السقب هنا عمود البيت الأطول؛ و الفرع جلد سقب يلبس سقبا آخر لترأمه أم المذبوح - و فسر الشعر هذا بهذا».

(٣) ليس فى ل.

(٤-٤) فى ل: فى أول ما تضعه أمه انقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون كأنك قد هرقت لبنك، و إنما هذا مثل لذهاب المثل، قال الأعشى بهذا المعنى يمدح رجلا.

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٣.

(٦) زاد فى ل: إنك.

(٧) من ل و ر.

استقت الإبل فتركت أهلها ذاهبة ألبانهم فارغة آنيتهم منها .

واله — وأما قوله: تولّه ناقتك، فهو ذبحك ولدها، وكل أنثى فقدت ولدها فهي واله؛ ومنه الحديث الآخر في السبي أنه نهى أن توله والدة عن ولدها[1]، يقول: لا يفرق بينهما في البيع. وإنما جاء هذا[2] النهي

٥ من النبي [3]عليه السلام[3] في الفرع أنهم كانوا يذبحون ولد الناقة أول ما تضعه[4] وهو بمنزلة الغراء[5]، ألا تسمع[6] قوله: يختلط أو يلصق لحمه بوبره؟ ففيه ثلاث خصال من الكراهة: إحداهن أنه لا ينتفع بلحمه، والثانية أنه إذا ذهب ولدها ارتفع لبنها، والثالثة أنه يكون قد فجعها به فيكون آثما؛ فقال النبي[7] [3]عليه السلام[3]: دعه حتى يكون ابن مخاض، وهو ابن سنة[8]

١٠ أو ابن لبون وهو ابن سنتين، ثم اذبحه حينئذ فقد طاب لحمه واستمتعت بلبن أمه سنة ولا يشقّ عليها مفارقته لأنه قد استغنى عنها وكبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي [3]عليه السلام[3] حين قال لسعد يوم

(١) قد سبق الحديث على ٣/٦٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: أمه .

(٥) بهامش الأصل « الغراء - وزن فِعال - بكسر الفاء ممدود: ما يلصق به الريش » .

(٦) زاد في ل و ر: إلى .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) سقط من ل .

أحد

أحد: اِرْمِ فداك أبى و أمى! قال سعد[1]: فرميت [2] رجلا بسهم[2] فقتلته ثم رُميت بذلك السهم فأخذته[3] أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه [ثلاث -[4]] مرّات، فقلت: هذا سهم مبارك مُدَمّى فجعلته فى كنانتى [5]و كان[5] عنده حتى مات [6]رحمه الله[6].

٥ و يروى تفسير هذا الحرف فى الحديث نفسه قال[7]: المدَمّى هو الذى يرمى به الرجل العدو ثم يرميه[8] [9]العدو بذلك السهم بعينه[9]. و لم أسمع هذا التفسير إلا فى هذا الحديث؛ و [أما -[10]] المدمى فى الكلام [11]هو من الألوان التى فيها[11] سواد و حمرة[12]. دمى

(١) زاد فى ل: فأخذت سهما من كنانتى.

(٢-٢) فى ل: به رجلا.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥-٥) فى ل: قال فكان.

(٦-٦) ليس فى ل و ر. و الحديث فى الفائق ١/٤١١.

(٧) فى ل و ر: قالوا.

(٨) فى ل: يرمونه.

(٩-٩) ليس فى ل.

(١٠) من ل.

(١١-١١) فى ل: فهو فى اللون الذى فيه.

(١٢) بهامش الأصل «المدمى كل شىء فى لونه سواد و حُمرة فهو مدمّى، قال أبو عمرو: المدمى الأحمر لا يكون من غيره؛ قال الكميت (كذا بالهامش، =

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] [قال - [٢]] اللهم اسقنا[٣] ؛ فقام أبو لبابة فقال : يا رسول الله! إن التمر فى المرابد ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُريانا يسدّ ثعلب مربده بازاره أو بردائه ، قال : فمُطِرنا حتى قام أبو لبابة و نزع إزاره ٥ فجعل يسد ثعلب مربده بازاره[٤] .

ربد ٨١/الف [٥]قال أبو عبيد : قوله[٥] : المربد هو الذى/ يجعل فيه التمر [٦]عند الجذاذ[٦] قبل أن يدخل إلى[٧] المدينة و يصير فى الأوعية .

ثعلب و ثعلبه هو[٧] جحره الذى يسيل منه ماء المطر - أى أصاب التمر

= و فى اللسان فى مادة «دمى» : طفيل ؛ و أما فى شمس العلوم بدون نسبة) :

[الطويل]

وكُمْتاً مُدَمّاةً كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لون مُذْهَبِ

تمت من الشمس (باب الدال و الميم) » . و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١١٤ « وعن بعض : هو مأخوذ من الدامياء و هى البركة » .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « اسقنا يحتمل همزة قطع رباعى ، و همزة وصل ثلاثى » .

(٤) زاد فى ل و ر : هذا من حديث على بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١/١٤٧ و فيه : المربد الموضع الذى يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفف ، و الثعلب مخرج مائه .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل : إذا جذّ من النخل .

(٧) ليس فى ل .

وهو هناك .

[1] المربد الذى يسميه أهل المدينة الجرين، وأهل الشام الأندر، وأهل العراق البيدر، وأهل البصرة الجوخان[1] .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2]: لا صرورة فى الإسلام[3].

الصرورة فى هذا الحديث هو التبتل وترك النكاح، يقول: ليس ينبغى لأحد أن يقول: لا أتزوج، [يقول - [4]]: هذا ليس من أخلاق المسلمين[5]؛ وهو مشهور[6] فى[7] كلام العرب[8]؛ قال النابغة الذبيانى: [الكامل] ٥ صرر

لو أنها عرضت لأشمط[9] راهب عبد الإله صرورة متعبد[10]

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد[11]

(١-١) ليس فى ل و ر . والحديث فى الفائق ١/٤١١ .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) والحديث فى (د) مناسك: ٣، (حم) ١: ٣١٢ والفائق ٢/١٩، وفيه «وهو فعّولة من الصر وهو المنع والحبس» .

(٤) من ل .

(٥) فى ر: المؤمنين .

(٦) فى ل: معروف .

(٧) من ل، وفى الأصل و ر: من .

(٨) زاد فى ل: وأشعارها .

(٩) بهامش الأصل «أشمط: اختلط بياض شعره بسواده» .

(١٠) بهامش ل «ويروى: متلبد» .

(١١) البيتان فى ديوانه ص ٣١ و ٣٢، وفيه «لرؤيتها» مكان «لبهجتها»؛ والبيت =

[1]يـرشَد و يرشُد[1] - يعنى الراهب [2]التارك للنكاح[2]، يقول : لو نظر إلى
هذه المرأة افتتن[3] بها . [4]و الذى تعرفـه العامة من الصرورة أنه إذا[4]
لم يحجّ قط[5]، و قد علمنا أن ذلك [إنما -[6]] يسمى بهذا الاسم إلا أنه
ليس واحد منهما يدافع الآخر، و الأول أحسنهما [1]و أعرفهما[1] و أعربهما .
٥ و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] فى حريسة الجبل
أنه لا قطع فيها[8] .

حرس [9]قال أبو عبيد : فالحريسة تُفَسّر تفسيرين[9] : فبعضهم يجعلها السرِقة نفسها؛
يقال[10] : حَرَست أحرِس حَرَسا - [11]إذا سرق[11]، فيكون المعنى أنه
ليس فيما يُسرق من الماشية[12] بالجبل قطع حتى يؤويها المُراح .

= الأول فى اللسان (صرر) .
(١-١) ليس فى ل و ر .
(٢-٢) فى ل : الذى قد ترك النساء .
(٣) فى ل : لافتتن .
(٤-٤) فى ل : و الصرورة فى غير هذا الحديث الذى .
(٥) زاد فى ل : هو المعروف فى كلام الناس .
(٦) من ل .
(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .
(٨) الحديث فى (ن) سارق : ١١، ١٢، (ط) حدود : ٢٢ و الفائق ٢٤٩/١ .
(٩-٩) فى ل : يقال فى الحريسة قولان .
(١٠) من ل و ر، و فى الأصل : يقول .
(١١-١١) سقطت من ل .
(١٢) فى ل : المواشى .

و التفسير

[1] و التفسير الآخر أن يكون الحريســة هي المحروسة ، فيقول: ليس فيما يُحْرس فى الجبل قطع[1] ، لأنه ليس بموضع حرز و إن حُرِس .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث النبي [3]عليه السلام[3] [4] أنه قال[4] : إيّاكم و خَضراء الدمن ! قيل : و ما ذاك يا رسول الله ؟ قال: المرأة الحسناء فى منبت السوء[5] . خضر ٥

قال أبو عبيد: أراه[6] أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة ، و هذا مثل [7]حديثه الآخر[7] : تخيّروا لِنُطَفكم[8] . و إنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة فى دِمنة البعر ، و أصل الدمن ما تدمنه الإبل و الغنم من أبعارها و أبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحسن ، و أصله فى دِمنة ، يقول: فمنظرها حَسَن أنيق و منبتها فاسد ؛ قال زفر بن الحارث ١٠

(١ - ١) سقطت من ل.

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل و ر : هـذا يروى عن يحيى بن سعيد (بن دينار) عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه قال ذلك ؛ و الحديث فى الفائق ١/٣٥٢ .

(٦) فى ل و ر : نراه .

(٧-٧) فى ل: الحديث الآخر أنه قال .

(٨) الحديث فى (خ) نكاح : ١٢ ، (جه) نكاح : ٤٦ ؛ و قد سبق الحديث على ٢/٦ .

الكلابى[1] : [الطويل]

فقد يَنبت المرعى على دِمَن الثرى و تبقى حَزَازات النفوس كما هيا[2]

ضربه مثلا للرجل يظهر مودته[3] و قلبه يَغُلّ بالعداوة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أن رجلا قص

٥ عليه رؤيا فقال[5] : فاستاءلها ثم قال : خلافة نبوّةٍ ؛ ثم يؤتى الله الملك من يشاء[6] .

سوأ قوله : استاءلها ، إنما هو من المساءة [أى أن الرؤيا ساءته فاستاء لها - [7]] ، إنما هو[8] افتعل منها[9] ، كما تقول من الهم : اهتم لذلك ، و من الغم اغتم [لذلك - [7]] و[5] كذلك [تقول - [10]] من المساءة استاء [لها - [7]].

---

(١) ليس فى ل .

(٢) البيت فى اللسان (دمن) .

(٣) فى ل و ر : مودة .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) سنة : ٨ ، (حم) ٥ : ٤٤ ، ٥٠ و الفائق ١/٦٢١ و فيه « هو مطاوع ساءه ... يقال : استأت من السوء ، ضد استررت من السرور و استتألها - أى طلب تأويلها بالتأمل و النظر » .

(٧) من ل .

(٨) فى ل : أراد .

(٩) فى ل : من ذلك .

(١٠) من ل و ر .

[1] قال أبو عبيد[1] : إنما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة : [قال أبو عبيد - [2]] و بعضهم يرويه : فاستآلها[3] ، فمن رواه هذه الرواية فمعناها[4] التأوّل ، و إنما هو استفعل من ذلك ، و هو وجه حسن غير مدفوع[5] .

و قال [أبو عبيد - [6]] : فى حديث النبى [7] عليه السلام [7] فى المختالات ٥ المتبرّجات[8] : لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم[9] .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ر .

(٣) فى ر : فاستأل لها . و بهامش الأصل « اللام فى الوجه الأول لام جر ، و فى الوجه الثانى أصلية من التاويل » .

(٤) فى ر : فمعناه .

(٥) زاد فى ر « حاشية : قال أبو الحسن بن فارس و ليس من الرواية هذا غلط من أبى عبيد ، و أما الأصل استأول استفعل من التأوّل » . و بهامش ر « لعله أبو عبيد ، إنما أراد استاءل من السؤال افتعل ، مضارع سأل ، معناه أن رجلا قص رؤياه و سأل النبى صلى الله عليه و على آله و سلم فأوله له رؤياه ؛ من قوله إنما هو استفعل من ذلك يردّ ما ذكرناه و يؤيد كلام ابن فارس - تمت » .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٨) بهامش الأصل « التبرج : إظهار المرأة محاسنها ، قال تعالى « وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ (باب الباء و الراء من شمس العلوم) » .

(٩) زاد فى ل و ر : و هذا حديث يروى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه —

عصم

قال [أبو عبيد -[1]]: [الغراب -[2]] الأعصم هو الأبيض اليدين و لهذا[3] قيل للوُعول: عُصم، و الأنثى منهن عَصْماء، و الذكر أعصم، و إنما هو لبياض فى أيديها [4] فوصف قلة من يدخل الجنة منهن؛ قال أبو عبيدة[4]: و هذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد، إنما أرجلها ٥ حُمر؛ و أما هذا الأبيض البطن و الظهر فانما هو الأبقع، و ذلك كثير و ليس هو / الذى ذكر فى الحديث؛ [قال أبو عبيد -[5]]: فنرى أن مذهب ٨١/ب الحديث أن من يدخل الجنة من النساء قليل كَقِلّة الغربان العصم عند الغربان السود و البُقْع[6].

= رفعه؛ والحديث فى الفائق ٢/١٥٦ و فيه أيضا: «(و فى حديث آخر: المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم) قيل: يا رسول الله! ما الغراب الأعصم؟ قال: الذى إحدى رجليه بيضاء. و روى: عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان»؛ ما بين القوسين سقط من نسخة الدار، و قد أثبتناه من طبعتنا سنة ١٣٢٤ هـ.

(١) من ل و ر.

(٢) من ل.

(٣) فى ل: منه.

(٤-٤) ليس فى ل و ر.

(٥) من ر.

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٢٣ «و قد تدبرت هذا التفسير فرأيته مضطربا لأنه قال فى أوله: الأعصم هو الأبيض اليدين، و الغراب ليس له يدان؛ ثم قال بعد: و هذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها =

و قال

[١] و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى عليه السلام أنه نهى أن تفرش الولايا التى تفضى إلى ظهور الدواب[٢] .

ولى

الولية: البرذعة[٣]، و نراه أنه نهى عن ذلك - و الله أعلم - لأنها إذا افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل و غير ذلك، فاذا

= حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين و ذكر مع هذا أن أرجل الغربان حمر، و لم أر ذلك فى البقع منها و لا فى العدفان، و إنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار و هى مع ذلك حمر المناقير، و الغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين لأن جناحى الطائر بمنزلة اليدين فكما كانت العصمة فى الوعول و الخيل بياض أيديها كذلك هو من الغربان بياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدى؛ و مما يشهد لهذا حديث حدثنيه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمة قال: خرجنا مع عمرو بن العاص متوجهين إلى مكة فاذا نحن بامرأة عليها جبائر و خواتيم و قد بسطت يديها على الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نحن بغرابين فيهما غراب أعصم أحمر المنقار و الرجلين فقال لايدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب فى الغربان، و الغراب الأبيض الجناحين عزيز لايكاد يوجد» .

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر .

(٢) ألفاظ الحديث فى الفائق ٣ / ١٨١ و شمس العلوم (باب الواو و اللام) : « نهى النبى صلى الله عليه و آله وسلم أن يجلس على الولايا و يضطجع عليها » . و بهامش الأصل « و إنما نهى عن ذلك كراهة لعرقها و دبرها أو خشية أن تقمل أو تعلق بها شوك أوحصى أو مما يضرها الدواب - تمت من شمس العلوم (باب الواو و اللام) » .

(٣) بهامش الأصل « برذعة - بفتح الباء: هى التى تجعل تحت الحلس ، و قيل: الحلس نفسه - من ش (باب الباء و الراء) » .

وضعت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها وضرر .

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] حين[4] سأل عن سحائب مرت فقال: كيف ترون قواعدها و بواسقها و رحاها ، أجَون أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشقّ شقّا؟

٥ فقالوا: يشقّ شقّا ، فقال رسول الله [5]عليه السلام[5]: جاءكم الحيا[6] .

قعد [7]قال أبو عبيد[7]: القواعد هى[8] أصولها المعترضة فى آفاق السماء ، و أحسبها مشبهة بقواعد البيت و هى حيطانه ، و[9] الواحدة منها[9] : قاعدة ؛ قال الله [تبارك و -[1]] تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ[10] ".

بسق و أما البواسق ، ففروعها المستطيلة إلى وسط السماء و إلى الأفق

١٠ الآخر ، وكذلك كل طويل فهو باسق؛ قال الله [تبارك و -[1]] تعالى

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) فى ل : أنه .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الحيا - مقصور : المطر »، و الحديث فى الفائق ٢/٣٦٢ و بهامشه: جون - بالضم جمع و بالفتح مفرد » .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) ليس فى ل .

(٩-٩) فى ل : واحدتها .

(١٠) سورة ٢ آية ١٢٧ .

"وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ [لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ][1] ".

خفا — و الخَفْوُ هو[2] الاعتراض [3]من البرق[3] فى نواحى الغيم[4]، و فيه[5] لغتان، يقال: خَفا البرق يَخْفُو خَفْوًا و يَخْفِى خَفْيًا.

ومض — و الوَمِيضُ أن يلمع قليلا ثم يسكن [6]و ليس له اعتراض[6]؛ قال امرؤ القيس: [الطويل] ٥

أصاحِ تَرى بَرْقا أُرِيكَ وميضَه — كلمع اليَدَينِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ[7]

شقق — و أما الذى يشقّ شقا، [8]فاستطالته فى الجوّ إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا و لا شمالا[8].

جون — و أما قوله: أجون أم غير ذلك، فان الجوْن هو الأسوَدُ اليحمومى[9] و جمعه جُوْن. ١٠

(١) سورة ٥٠ آية ١٠؛ و ما بين الحاجزين ثابت فى ل.
(٢) ليس فى ل.
(٣-٣) ليس فى ل.
(٤) فى ل: السماء؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٦٢ «قال أبو عمرو: هو أن يلمع من غير أن يستطير، و أنشد: [الطويل]
يبيت إذا ما لاح من نحو أرضه — سنا البرق يكلأ خفيه و يراقبه».
(٥) فى ل: فيها.
(٦-٦) فى ل: لا يدوم و لا يعترض.
(٧) البيت فى ديوانه ص ٤٠ و اللسان (ومض).
(٨-٨) فى ل: فالذى تراه مستطيلا إلى وسط السماء و ليس له اعتراض.
(٩) فى ل و ر: المحمومى.

رحا — و أما قوله : كيف ترون رحاها ، فان رَحاها استِدارَة السحابة فى السماء ، و لهذا قيل : رحا الحرب ، و هو الموضع الذى يستدار فيه لها .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] : كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تَـمْلَئوه ، ليس لأحـــد على أحد فضل[4] إلا بالتَّقْوى ،

٥ و لا تسابوّا فان السُّبَّة أن يكون الرجل فاحشا بذيّا جبانا[5] .

طفف — [6]قال أبو عبيد : الطفّ هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلىء ، يقال : هو طَفّ المِكيال و طفافه - إذا كرب أن يملأه ، و منه التطفيفُ فى الكيل إنما هو نقصانه[6] - أى أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو[7] دون ذلك ؛ و قال الكسائى [يقال منه -[1]] : إناء طَفّانُ - إذا فعل ذلك [8]به فى الكيل[8] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد فى ل و ر : يروى عن موسى بن على عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (حم) ٤ : ١٤٥ ، ١٥٨ و الفائق ٢/٨٦ .

(٦-٦) فى ل : قوله طف الصاع - يعنى قرب الإناء من ملئه ولما يمتلىء يقال : هذا طف المكيال و طفافه - إذا قارب ملأه و لما يملأه ، و لهذا قيل للذى يسيىء الكيل و لا يُوفّى : مطفف .

(٧) زاد فى ر : إلى .

(٨-٨) ليس فى ل . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٨٦ « و شبههم فى نقصانهم بالمكيال الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب و لكن =

و قال

و قال [أبو عبيد -[١]] فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] حين أتى[٤] عبد الله ابن رواحة أو غيره من أصحابه يعوده[٤] فما تحوّز له عن فراشه[٥] .

قال[٤] أبو عبيد[٦] : قوله : تحوز ، هو التنحى ، و فيه لغتان : التحوّز و التحيز ، قال الله [تبارك و -[٧]] تعالى " اَوْ مُتَحَيِّزًا اِلىٰ فِئَةٍ -[٨] " فالتحوّز التفعل ، و التحيّز التفيعُل ؛ قال القطامى يذكر[٩] عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه فقال[٤] : [الطويل] حوز ٥

تحوّز عنى خشية أن أضيفها كما انحازت الأفعى مخافة ضاربِ[١٠]

= بالتقوى . و نهى عن التسابّ و التعاير بضعة المنصب ، و نبّه على أن السّبة إنما هى أن يتضع الرجل بفعل سمج يرتكبه نحو الفحش و البذاء و الجبن » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ل .

(٥) و الحديث فى (حم) ٤ : ٢٠١ ، ٥ : ٣١٤ ، ٣٢٣ و الفائق ١/٣٠٨ .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٨ آية ١٦ ؛ و بهامش الأصل « فى قوله تعالى : متحيزا إلى فئة ، هكذا قال الزمخشرى أن وزنه متفيعل لا متفعل ، و لو كان متفعّل لـكان متحوّزا لأنه من حاز يحوز » .

(٩) فى ل و ر : يصف .

(١٠) فى ديوانه ص ٤٨ : [الطويل]

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضاربِ =

وإنما أراد[1] [2]من هـذا الحديث[2] أنه لم يقم ولم يتنح له عن صدر فراشه، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته.

وقال [أبو عبيد - [3]]: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] [5]فى قوله[5]:

رقب ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: [6]الذى لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب

٥ الذى لم يُقدِّم من ولده شيئا[7].

[قال أبو عبيد - [3]]: وكذلك معناه فى كلامهم؛ إنما هو على فقد الأولاد: [8]قال الشاعر: [الطويل]

فلم ير خلق قبلنا مثل أمنا ولا كأبينا عاش وهو رَقوبُ[8]

وقال صخر الغى[9]: [الوافر]

= وأما فى اللسان فى مادة (ضيف) «تحيز عنى خشية أن أضيفها» وفى مادة (حوز) «تحوز عنى خيفة أن أضيفها».

(١) فى ل و ر: أرادوا.

(٢-٢) فى ل: بالحديث.

(٣) من ل و ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى الأصل «الرقوب».

(٧) الحديث فى (حم) ١: ٣٨٢، ٣٨٣، ٥: ٣٦٧ والفائق ١/٤٩٨.

(٨-٨) ليس فى ل. والبيت فى اللسان (رقب) بدون نسبة.

(٩) كذا نسبة هذا البيت فى اللسان مادة (رقب) إلى صخر الغى؛ وبهامش الأصل «هو أبو ذؤيب [الهذلى] ذكره فى ديوانه» والبيت فى ديوان الهذليين ق ١/ص ٩٩ لأبى ذؤيب الهذلى، ورواية الديوان «وما إن وجد مُعْوِلة رقوب».

فما إن وجدُ مِقلاتٍ[1] رَقوبٍ بواحدها إذا يغزو تُضيفُ[2] ٨٢/ الف

قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم [على -[3]] مصائب الدنيا، فجعلها النبي[4] [5]عليه السلام[5] على فقدهم فى الآخرة؛ و ليس هذا بخلاف ذاك فى[6] المعنى، و لكنه تحويل الموضع إلى غيره. و هذا نحو الحديث الآخر: إنّ المحروبِ من حُرِب دينَه؛ ليس هذا أن يكون[7] من سُلِب ماله ليس بمحروب، ٥ إنما هو على تغليظ الشأن به[8]. يقول: إنما الحَرَب الأعظم أن يكون فى الدين و إن كان ذهاب المال قد يكون حَرَبا، و منه قول أبى دواد الإيادى: حرب

[الخفيف]

لا أعدّ الإقتار عُدما و لكن فقد من قد رُزِيته الإعدامُ

لم يرد أن احتياج المال ليس بعدم، و لكنه أراد أن هذا الفقد[9] الآخر ١٠ أجلّ منه؛ و مما يقوى مذهب قوله فى الرقوب قول الله تعالى[10] "لَهُمْ قُلُوْبٌ

(١) بهامش الأصل «[المقلات التى] لا يعيش [لها] ولدها».

(٢) بهامش الأصل «[تضيف] أى تشفق و تهمّ».

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: رسول الله.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) سقط من ل.

(٧) فى الأصل «لا يكون» و التصحيح من ل.

(٨) ليس فى ل و ر.

(٩) فى ل و ر: الفقر.

(١٠) فى ل و ر: جل ثناؤه.

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا. وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَاَ يَسْمَعُوْنَ بِهَا -[1] "[2]ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا و يبصرون بها و يسمعون[2]؟ إلا أنّ معناها فى التفسير أمر الآخرة[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] فى قوله للرجل الذى قال له و هو يقسم الغنائم: إنك لم تعدل فى القسم [5]منذ اليوم[5]، فقال النبى [4]عليه السلام[4]: ويحك! فمن يعدل عليك بعدى؟ ثم قال صلى الله عليه و سلم: يخرج[6] من ضِئْضِئِ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[7].

ضأضأ — قال أبو عبيد: الضِئْضِئ هو أصل الشيء و معدنه، قال الكميت:

(١) سورة ٧ آية ١٧٩.

(٢-٢) سقطت العبارة من ر.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٩٨ «قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعش له ولد: رَقوب، لأنه متى ولد له فهو يرقب موته - أى يخافه أو يرصده؛ و من ذلك قيل للناقة التى لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها: رَقوب. و قصده صلى الله عليه و سلم أن المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه فرطا فاحتسبه؛ و من لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له».

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥-٥) ليس فى ل و ر.

(٦) فى ل و ر: سيخرج.

(٧) الحديث فى (خ) مغازى: ٦١، (حم) ٣: ٤ و الفائق ٢/٤٨.

[المتقارب]

رأيتك فى الضِّنْءِ من ضِئْضِئٍ أحلّ الأكابر فيــه[1] الصغارا

[2] و[قال أبو عبيد - [3]] : فيه لغة - [4] بالفتح و الكسر الضَّنْءُ و الضِّنْء و الضَّنْء : النسل[4] .

و قال [أبو عبيد -[5]] : فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] : ملعون من غيّر تُخوم الأرض[7] . ٥

تخم

قال أبو عبيد : التخوم[8] هى الحدود و المعالم ، و المعنى فى ذلك يقع فى موضعين : الأول منهما أن يكون ذلك فى تغيير حدود الحرم التى حدّها

(١) من ل و ر و هامش الأصل ، و فى الأصل : فيها . و البيت فى اللسان (ضأضأ) :

وجدتك فى الضنء من ضئضئ أحل الأكابر منـه الصغـارا

(٢) زاد فى ل : يعنى أن الكبار ورثوا الصغار .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) فى ل و ر : أخرى الضنؤ - بالفتح . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٨ «يقال : هو من ضِئْضِىء صدق ، و ضُؤْضُؤ صدق ، و بؤ بؤ صدق . و حكى بعضهم : ضِئْضِىء - بوزن قِنديل ، و أنشد لحفص الأموى : [المنسرح]

أكرم ضنء و ضئضئ عرسا فى الحى ضئضئها و مضناها »

(٥) من ل و ر .

(٦ - ٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث فى (حم) ١ : ٢٠٨، ٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٢ : ١١٩ و الفائق ١/١٣٠ .

(٨) بهامش الأصل « تخوم - بالتاء مثناة فوق مضمومة و مفتوحة و بالخاء معجمة لا غير ، ذكروه فى جميع كتب اللغة - تمت » .

إبراهيم [1] عليه السلام [1] خليل الرحمن [2] عز وجل [3] والمعنى الآخر أن يدخل الرجل فى ملك غيره من الأرض [4] فيحوزه ظلما وعدوانا . ومنه الحديث الآخر: من سرق من الأرض شبرا طوّقه الله [5] يوم القيامة من سبع أرضين [6] .

[7] قال أبو عبيد: وأما قوله: التخوم، فان فيه قولين [7]، فأما أصحاب العربية

٥ فقالوا [8]: هى التخوم - مفتوحة التاء، ويجعلونها واحدة؛ وأما أهل الشام فيقولون: التخوم - بضم التاء، يجعلونها جمعا، والواحدة منها [9] [10] فى قولهم [10]: تَخْم؛ [و - [11]] قال الشاعر [12]: [الخفيف]

يا بنىّ التُّخوم لا تَظلِموها   إنّ ظلم التخوم ذو عُقّالِ [13]

(١ - ١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ر : صلى الله عليه :

(٣) زاد فى الأصل «فيحوزه ظلما وعدوانا» هذه العبارة مكررة، لعلها من سهو الكاتب.

(٤) زاد فى الأصل «مالا» .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) الحديث فى (ت) ديات : ٢١، (حم) ١ : ١٨٧، ١٩٠، ٢ : ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٣٢ و الفائق ١/١٣٠ .

(٧-٧) فى ل : و فى التخوم قولان .

(٨) فى ل و ر : فيقولون .

(٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) ليس فى ل .

(١١) من ل و ر .

(١٢) هو أحيحة بن الجلاح كما فى اللسان (عقل، تخم)، و فى (تخم) «ويقال =

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه [2] [3] عليه السلام [3] أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال: أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار؟ قالت: لا ، قال: فأدّى زكاتها [4] .

قال [5] أبو عبيد [5] : أراه أراد [6] الحلى [7] المكلل بالفصوص و أصله من النجود ، و كل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته . و منه تنجيد [8] البيوت بالثياب إنما هو تزيينها بها [9] ، و لهذا سمى عامل ذلك الشيء نجّادا [10] ؛ قال ذو الرمّة ٥ نجد

= هو [أى البيت الآتى] لأبى قيس بن الأسلت». و البيت فى الفائق بدون نسبة.

(١٣) بهامش الأصل « العقال : داء يأخذ فى قوائم الدواب - تمت من ش (باب العين و القاف) » و بالهامش أيضا : [الخفيف]

«ثم مال اليتيم لا تأكلوه إنّ مال اليتيم يرعاه والِ

يا بنىّ الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرها و مر الليالى

أنشده المبرد » و ليس فى الكامل للمبرد [و الأيام بغير نقط فى الأصل] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٦٨ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ر : زكاة .

(٧) بهامش الأصل « الحلى - بفتح الحاء مفرد و بضمها و كسر اللام و تشديد الياء جمع ، قال الله تعالى : من حليّهم » .

(٨) فى ل و ر : نجد .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) فى الفائق ٣/٦٨ « عن أبى سعيد الضرير : واحدها منجد ، و هو من لؤلؤ =

يصف الرياض يشبّهها[1] بنجود البيت: [البسيط]

حتى كأنّ رياض القُفّ ألبسها من وشى عبقر تجليل و تنجيدُ[2]

و فى هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تطوف بالبيت و هى لابسة الحلى ، ألا تراه لم ينهها عنه ؟

٥ و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه سمع رجلا حين فتحت جزيرة العرب - أو قال : فتحت مكة - يقول : أَبْهُوا الخيلَ فقد وضعت الحربُ أوزارها ؛ فقال رسول الله [5]عليه السلام[5]: لا تزالون ٨٢/ب / تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال[6] .

بها قال [7]أبو عبيد[7]: قوله : أَبْهُوا الخيل ، يقول : عَطِّلُوها من الغزو ، و كلّ ١٠ إناء فرغته فقد أبهيتَه ، و منه قيل للبيت الخالى : باهٍ ، و لهذا قيل فى أمثالهم : إنّ المِعْزَى تُبهى و لا تُبنى[8] ؛ و ذلك أنها تصعد على الأخبيه فتخرقها

= أو ذهب أو قرنفل فى عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين ، و سمى بذلك لأنه يقع على موقع نجاد السيف » .

(١) فى ل : شبهها .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٣٦ و اللسان (نجد) .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١/١١٨ و فيه « إبهاء الخيل تعرية ظهرها عند ترك الغزو ، من قولهم : أبهى البيت - إذا تركه غير مسكون » .

(٧ - ٧) ليس فى ل .

(٨) المستقصى ١/٣٤٨ و مجمع الأمثال ٢/١٤٧ . و بهامش الأصل « قال فى =

حتى

حتى لا يقدر على سكناها ، و هى مع هذا لا تكون الخيام من أشعارها ، إنما تكون من الصوف و الوبر .

قبل

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: قابلوا النعال[4] .

[5]قال أبو عبيد[5]: يعنى[6] أن يعمل عليها القَبَل ، واحدها قِبال ، و هو مثل الـزمام يكون فى وسط الأصابع الأربع ؛ و منه حديثه : إن نعله كان ٥ لها قِبالان[4] - يعنى هذا الذى وصفناه من[7] الزمام ، و[8] يقال[9]: نعل مقابَلة و مُقبَلة .

و قد فسر بعضهم قوله: قابلوا النعال ، أن يثنى ذُؤابة الشراك [5]فيعطف رأسها[5] [10]إلى العقدة[10] . و الأول عندى هو التفسير[11] .

= الشمس (باب الباء و الهاء): يعنى لا يتخذ من شعورها بيوت » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٠٨ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل و ر : يريد .

(٧) فى ل و ر : و .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) زاد فى ل و ر : لها .

(١٠-١٠) كذا فى ل و ر ، وفى الأصل «إلى عقدة الشراك و الأول إلى العقدة» .

(١١) زاد فى ل : و الله أعلم .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جَنَبتا الصراط تقادع الفَراش فى النار[4].

قدع [5]قال أبو عبيد[5]: التقادع هو التتابع و التهافت [6]فى الشر[6]، و يقال للقوم إذا مات بعضهم فى إثر بعض: قد تقادعوا[7]؛ فالمعنى أنهم يتهافتون فى النار - و الله أعلم.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أن رجلا من أهل اليمن قال له: يا رسول الله! إنا أهل قاهٍ، فاذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم و سقاهم من شراب يقال له المِزْر[8]، فقال:

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبي.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) الحديث فى (حم) ٥: ٤٣ و الفائق ٢/٣٢٠.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦-٦) من ل و ر، و فى الأصل: فيه.

(٧) و فى الفائق «و التقادع فى الأصل التكافّ، من قدع الفرس و هو كفه باللجام، و إنما استعمل مكان التتابع، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزه».

(٨) بهامش الأصل «المزر - بكسر الميم و سكون الزاى: شراب يتخذ من الشعير و الذرة و غيرهما من الحبوب - تمت ش (باب الميم و الزاى)».

أله نَشوة؟ قال[1]: نعم، قال: فلا تشربوه[2].

قال: القاه[3] سرعة الإجابة و حسن المعاونة - يعنى أن بعضهم كان يعاون بعضا فى أعمالهم، و أصله الطاعة؛ [4]و منه قول رؤبة [5]بن العجاج و يقال إنها لأبى النجم[5]: [الرجز]

تا لله لو لا النار أن نصلاها أو يدعوَ الناسُ علينا اللهَ ٥

لما سمعنا لأمير قاها [6]فأخطرت سعد على قناها[6]

قال: يريد الطاعة. [7]و النشوة: السكر. قال[7]: و منه قول المخبّل: [الطويل]

[8]و سدّوا نحور القوم حتى تَنَهْنَهوا إلى ذى النُّهى[8] و استَيقَهوا للمُحلِّم[9]

أى أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدّم الياء و كانت القاف قبلها، و هذا كقولهم: جبذ و جذب. ١٠

(١) فى ر: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٨.

(٣) بهامش الأصل «القاه - بالقاف و زن فَعل بالفتح».

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥-٥) ليس فى ل؛ و الرجز الآتى للزفيان كما فى اللسان (قيه). و نسبه الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٨٨ إلى رؤبة.

(٦-٦) ليس فى ل و ر و الفائق. و بهامش الأصل ما لفظه «خطر الرمح - إذا ارتفع و انخفض للطعان».

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨-٨) ليس فى ل و ر.

(٩) البيت فى اللسان (قيه) و فى الفائق ٢/٣٨٨ برواية: «و ردوا صدور الخيل =

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه سئل: أى الناس أفضل؟ فقال: الصادق اللسانِ المخمومُ[4] القلبِ، قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب؟ قال[5]: هو النقى[6] الذى لا غِلّ فيه و لا حسد[7].

٥ قال أبو عبيد: التفسير هو فى الحديث، و كذلك هذا عند العرب، و لهذا قيل: خممت البيت - إذا كنسته؛ و منه سميت الخُمامة، و هى مثل القُمامة و الكُناسة.

خمم

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] أن امرأة أتته فقالت: إنى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى انكسر! فقال: خير يردّ ١٠ الله عليكِ[8] غائبكِ، فرجع زوجها ثمّ غاب، فرأت مثل ذلك فلم تجد

= حتى تنهنهوا»، و فى مادة (يقه): [الطويل].

« فردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت إلى ذى النهى و استيقهت للحِلْم ».

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبي.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) بهامش الأصل « المخموم ـ بالخاء معجمة ـ أى مكنوس ».

(٥) فى ل و ر: فقال.

(٦) فى ل: التقى.

(٧) الحديث فى (جه) زهد: ٢٤، و الفائق ١/٣٧٠.

(٨) ليس فى ل و ر.

النبي [1]عليه السلام[1] و وجدت أبا بكر [2]رضى الله عنه[2] فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك للنبي [3]عليه السلام[3]، فقال : هل قصصتِها على أحد؟ قالت: نعم، قال : هو كما [4]قيل لكِ[4] .

جوز [5]قال أبو عبيد[5] : الجائز فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها أطراف الخشب ، و هى التى تسمى بالفارسية : تير[6] . ٥

يهم و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديثه[8] [3]عليه السلام[3] أنه كان يتعوّذ من الأيهَمَين[9] .

٨٣/ الف [2]قال أبو عبيد[2]: يقال: إنهما السيل و الحريق[10] ؛ و يقال فى/أحدهما إنه الجمل الصوّل الهائج، و إنما سمى أيْهما لأنه ليس مما يستطاع دفعه و لا ينطق فيكلَّم أو يُستعتَب، و لهذا قيل للفلاة التى لا يهتدى فيها الطريق : يَهْماء ؛ ١٠

(١-١) فى ل و ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) من ل و ر، و فى الأصل : قال ، و الحديث فى الفائق ١/ ٢٢٢ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل و ر : التير .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبى .

(٩) الحديث فى الفائق ٣/ ٢٣٣ .

(١٠) بهامش الأصل « و قيل : الليل و السيل - تمت (باب الياء و الهاء) » .

قال الأعشى : [المتقارب]

و يهماءَ بالليل غطشى الفلا ةِ يؤنِسُنى صوتُ فيّادها[1]

[2]الفياد البوم الذكر[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه أمر بالتلحى

٥ و نهى عن الاقتعاط[6] .

قعط [7]قال أبو عبيد[7] : أصل هذا فى لبس العمائم ، و ذلك أن العمامة يقال لها المقعطة ، فاذا لاثها المعتّم على الرأس[8] و لم يجعلها تحت حنكه قيل : اقتعطها ، فهو المنهى عنه ؛ فاذا أدارها تحت الحنك قيل : تلحّاها

لحى تلحّيا ، و هو المأمور به[9] . و كان طاوس يقول : تلك عِمّة الشيطان -

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٤ و اللسان (غطش ، يهم) و فى مادة (فيد) و فى شعراء النصرانية ٣ / ٣٧٣ البيت هكذا :

و بهماء بالليل عطشى الفلا ة يؤنسنى ضوت فيادها

(٢ - ٢) ليس فى ر ، و فى ل : الفياد طير يقال له البوم .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤٥٧ .

(٧ - ٧) ليس فى ل .

(٨) فى ل و ر : رأسه .

(٩) و فى المغيث ص ٥٢٢ « فى الحديث : أمر بالتلحى ، و هو فى العمامة إذا لاثها المعتم على رأسه و أدارها تحت الحنك قيل تلحاها تلحيا و هو المسنون المستحب عند أحمد ، و ضده الاقتعاط و هو المكروه عنده إذا لم يجعلها تحت الحنك » .

يعنى الأولى ؛ [1] قال الشاعر : [الطويل]

إذا الناس هانوا أسوة عمرب لها طهيـــة مقعوط عليها العمائمُ [2]

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديثه [4] عليه السلام [5] [6] أنه قضى أن [6] لا شُفعة فى فِناء [7] و لا طريق و لا مَنْقَبةٍ و لا ركحٍ و لا رَهوٍ [8] .

قال [9] [10] أبو عبيد [10] : قوله [11] : المنقبة هى الطريق الضيق يكون بين الدارين ٥ نقب لا يمكن أن يسلكه أحد [12] .

و الرُكح : ناحية البيت من وراءه ، و ربّما كان فضاء لا بناء فيه . ركح

---

(١) سقط من ل و ر من هنا إلى آخر البيت الآتى .

(٢) الشطر الثانى فقط فى اللسان (قعط) و فى الفائق ٢/٤٥٧ ؛ و الشطر الأول كذا بدون نقط فى الأصل ، و لم نجد مرجعه ، لعل الصواب «إذا الناس هانوا أسوة عجزت لها» .

(٣) من ل و ر .

(٤ - ٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل «فناء الدار ما حولها من جوانبها - تمت ش (باب الفاء و النون) » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/١٢٢ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠ - ١٠) ليس فى ل و ر .

(١١) ليس فى ل .

(١٢) و قال الزمخشرى فى الفائق «المنقبة - عن النضر : هى الطريق الظاهر الذى يعلو أنشاز الأرض ، و أنشد : [الرجز]

أسفل من أخرى ثنايا المنقبه » .

رها و الرّهو[1]: الـجَوْبَـة[2] تكون فى محلّة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره؛ و منه الحديث الآخر أنه قال: لا يُـباع نقعُ البئر و لا رَهْوُ الماء[3]. فمعنى الحديث فى الشّفعة أنّ من كان شريكا فى هذه المواضع الخمسة[4] و ليس بشريك[5] فى الدار نفسها فإنه لا يستحقّ بشىء منها شُفعة، و هذا قول ٥ أهل المدينة أنّهم[4] لا يقضون بالشفعة إلا للشريك المخالط؛ فأما أهل العراق فانهم يرونها لـكل جار ملاصق[6] و إن لم يكن شريكا.

قال [أبو عبيد - [7]]: فى حديثه[8] [9]عليه السلام[9]: لا تَـمَـكَّـكوا على غرمائكم - أو قال: لا تتمكّكوا غرماءكم[10].

---

(١) بهامش الأصل «الرهو: مستنقع المـاء - تمت ش (باب الراء والهاء)».

(٢) بهامش الأصل «الجوبة - بالجيم و الباء موحدة: موضع ينجاب من الحرة، و ما انجاب من السحاب مثل الفرجة (شمس العلوم باب الجيم والواو). و الحويـة - بالحاء مهملة و ياء مثناة تحت: موضع يحوى فيه تراب حول الصفا فيجتمع فيه المـاء (شمس العلوم باب الحاء و الواو)».

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٢١.

(٤) ليس فى ل.

(٥) فى ل: شريكا.

(٦) فى ل: ملازق.

(٧) من ل و ر.

(٨) فى ل و ر: حديث النبي.

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه.

(١٠) الحديث فى الفائق ٣/٤٢ «لا تمككوا غرماءكم، و روى: على غرمائكم».

قال

مكك [1]قال أبو عبيد[1]: التمكك الاستقصاء و الإلحاح فى الاقتضاء و استيفاء الحقّ حتى لا يدع منه شيئا؛ و أصل هذا فى الرضاع، يقال [منه - [2]]: امتكّ الفصيل لبن أمّه - إذا استنفد ما فى الثدى فلم يبق منه[3] شيئا، و كذلك تمكّكها.

قشر و قال [أبو عبيد - [2]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه لعن ٥ القاشرة و المقشورة.

[1]قال أبو عبيد[1]: نراه أراد هذه الغُمرة التى تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد و [يبدو - [6]] ما تحته من البشرة؛ و هذا شبيه بما جاء فى النامصة و المتنمصة و الواشمة و الموتشمة، و قد فسرناه فى غير هذا الموضع[7]. ١٠

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] حين قال لعدى بن حاتم[8] عند إسلامه: أما يَفُرّك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؛ هكذا يقولها فرر

(١-١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى ل: فيه.

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) من ل و ر، و الأصل مطموس.

(٧) قد سبق الحديث على ١/١٦٦.

(٨) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى، أبو وهب =

بعض المحدّثين و ليس إعرابها كذلك ، إنما هى : أما يُفِرّك - بضم الياء و كسر الفاء، و هو من الفرار ، يقال منه: قد أفررت فلانا إفرارا - إذا فعلت به فعلا يَفِرّ منه[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنه كان شَبْح

٥ الذراعين[5] .

شبح قال أبو عبيد: الشبح العريض ؛ و منه قيل : شَبَحت العود - إذا نحَتّه و عرضته ، فهو شبح و مَشْبوح ، [6]و كل شخص فهو شَبَح[6] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] حين قال لسعد ابن معاذ عند حكمه فى بنى قريظة : لقد حكمتَ بحكم الله من فوقِ سبعة

= و أبو طريف ، أمير ، صحابى ، من أجواد العقلاء ، كان رئيس طيئ فى الجاهلية و الإسلام . قدم على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى شعبان سنة ٧هـ ، شهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة و شهد الجمل و صفين و النهروان مع على رضى الله تعالى عنه ؛ روى عنه المحدثون ٦٦ حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ ، عاش أكثر من مائة سنة ، قيل عاش مائة و ثمانين سنة . و هو ابن حاتم الطائى الذى يضرب بجوده المثل - انظر التهذيب ٧/١٦٦ و الأعلام للزركلى ٥/٨ .

(١) فى المغيث ص ٤٤٣ « فى الحديث قال لعدى بن حاتم رضى الله عنه أما يُفِرّك .... ؛ يقال فَرّ فِرارا و أفررته حملته على الفِرار ، و عوام الأصحاب يقولونه بفتح الياء و ضم الفاء و الصحيح الأول » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ و الفائق ٢/٣٧ .

(٦ - ٦) ليس فى ل و ر .

أرقِعة[1] .

٨٣/ ب [قال أبو عبيد -[2]] : واحدها رَقِيع ، و هو اسم/سماء الدنيا ، وكذلك هو فى غير هذا الحديث ، و أحسبه جعلها أرقِعة لأن كل واحدة منها هى رقيع للتى تحتها مثل [منزلة -[3]] هذه التى تلينا [منا -[3]] [4].

رقع

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[5] [6]عليه السلام[6] [7]أنه قال[7] : لاتقوم الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك الوعول و تظهر التحوت ، قالوا : يا رسول الله ! وما الوعول [7]و ما التُّحوت[7]؟ قال : الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم[8] .

وعل. تحت

(١) الحديث فى الفائق ١/٤٩٨ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١/٤٩٨ « هى السماوات قال أمية : [الطويل]

و ساكن أقطار الرقيع على الهوا و بالغيث و الأرواح كُلّ مشهدُ »

والمصراع الثانى فى ديوانه فى فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٢٩ هكذا :

و من دون علم الغيب كل مُسَهّد ـ و هو الصواب.

(٥) فى ل و ر : حديث النبى .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) كذا فى الفائق ١/١٢٩ ، و فيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ؛ =

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه كتب لحارثة ابن قَطَن و من بدومة الجندل من كلْب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعَدّ فاردَتُكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم[3] عُشر البتات[4].

ضحا ٥ قال [5]أبو عبيد: قوله[5]: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى -[1]] فى البر من النخل.

بعل و البعل: الذى يشرب بعروقه من غير سق.

ضمن و الضامنة: ما تضمّنها أمصارهم و قراهم [من النخل -[1]].

سرح و قوله: لا تجمع[6] سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق[7]؛ و يقال ١٠ فيه قول آخر: [إنها -[1]] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، و لكن[8] يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها.

فرد و قوله: [و -[1]] لا تُعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة -[1]]

= و جعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف؛ و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عندً».

(١) من ل و ر.

(٢-٢) فى ر: صلوات الله عليه.

(٣) سقط من ل و ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٥٥ و ٣/٧٦.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل: بين - خطأ.

(٧) من ل، و فى الأصل «مفترق»، و فى ر «مفرق».

(٨) فى ل: لكنها.

إلى

إلى الشاة فيحتسب بها فى الصدقة .

بتت [و قوله -[1]] : و لا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول: ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه نهى عن قصع الرطبة .

قصع [4]قال أبو عبيد[4]: القصع هو[5] أن تخرجها من قشرها ؛ يقال: قصعتها ٥ أقصعُها قصعا .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: لا جَلَبَ و لا جنب و لا شِغار فى الإسلام[6] .

جلب قال[7]: الجلب فى شيئين: يكون فى سِباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجلِب عليه ، ففى ذلك معونة للفرس ١٠ على الجرى ، فنهى عن ذلك . و الوجه الآخر فى الصدقة أن يقدم المصدِّق فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل -[8]] تلك المياه

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبي .
(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤ - ٤) ليس فى ل .
(٥) ليس فى ل و ر .
(٦) الحديث فى (ت) نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١/٢٠٤ .
(٧) فى ل و ر : قالوا .
(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فهى عن ذلك، و لكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم و بأفنيتهم .

جنب قال[1] [2]أبو عبيد[2] : و أما الجنب فأن يجنب الرجل[3] خلف فرسه الذى سابق عليه[4] فرسا عُرْيا ليس عليه أحد ، فاذا بلغ قريبا من الغاية
٥ ركب فرسه العرى فسبق عليه، لأنه أقل إعياء و[5] كلالا من الذى عليه الراكب .

شغر و أما الشِغار فالرجل يزوّج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر [أيضا - [6]] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا[7]، و هى المشاغرة ؛ و[8] كان أهل الجاهلية يفعلونه، يقول الرجل للرجل : شاغرنى[9]، فيفعلان

(١) ليس فى ل .
(٢-٢) ليس فى ل و ر .
(٣) فى ل : الفارس .
(٤) فى ر : عليها .
(٥) فى ر : أو .
(٦) من ل .
(٧) و زاد فى الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت بنى فلان من البلد - إذا أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

و نحن شغرنا ابنى نزار كليهما و كلبا بوقع مُرْهِب متقارِب

و من قولهم : تفرقوا شغر بغر، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه » .
(٨) ليس فى ل و ر .
(٩) بهامش ل « شغر الكلب - إذا رفع رجله و بال على الجدار » .

ذلك فنهى عنه .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: من أشاد على مسلم عورة يشينه بها[4] [بغير حق -[1]] شانه الله بها فى النار يوم القيامة[5] .

[6]قال أبو عبيد[6]: قوله: أشاد - يعنى رفع ذكره[7] و نوه به و شهره بالقبيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته؛ و لا أرى البنيان المشيد إلا من هذا ، يقال: أشدت البنيان ، فهو مُشاد ، و شيّدته فهو مُشيَّد - إذا رفعته و أطلته . [8]و أما[8] البناء المَشِيد فمن قوله تعالى[9] "وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ۝[10]" فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى[11] بالشيد [و هو الجصّ -[12]] .

شيد

٥

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر: حديث النبي .
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .
(٤) ليس فى ل .
(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٨٥ .
(٦-٦) ليس فى ل .
(٧) زاد فى ل و ر: بها .
(٨-٨) فى ل و ر: فأما .
(٩) ليس فى ل و ر .
(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .
(١١) فى ل: يبنى .
(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين: هو الجص - تمت ش (باب الشين و الياء) » . و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٨٥ « و فى كتاب=

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه كان يعوّذ الحسن و الحسين [٢]عليهم السلام[٢]: / أعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان و هامّة و من كل عين لامّة[٣].

٨٤/ الف

همم قال [٤]أبو عبيد[٤]: الهامّة - يعنى الواحدة من هوامّ الأرض، و هى دوابها المؤذية.

لمم و قوله: لامّة، و لم يقل: ملمّة، و أصلها من ألممت إلماما فأنا مُلِمّ، يقال ذلك[٥] للشيء تأتيه و تُلِمّ به؛ و قد يكون هذا من غير وجه، منها أن لا تريد طريق الفعل، و لكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى[٦]: لامة[٥] [كما - [٧]] قال الشاعر[٨]: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ و أنشد: [الوافر]

أتانى أن داهية نآدا أشاد بها على خطل هشام».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثورى] عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧) من ل و ر.

(٨) زاد فى ر: نابغة الذبيانى، و البيت الآتى فى ديوانه ص ٢.

كِلِينى لِهَمّ يا أميمةَ[1] ناصب   و ليل أقاسيه بطىء الكواكبِ

و إنما هو منصب فأراد [به -[2]] ذا نصب ؛ و منه [3]قوله عز و جل[3] "وَ اَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ -[4]" واحدتها لاقح على معنى أنها ذات لقح، و لو كان هذا[5] على معنى[6] الفعل لقال: ملقح ، لأنها تلقح السحاب و الشجر ؛ و قد روى عن عمر [7]رضى الله عنه[7] فى بعض الحديث : لا أوتى بحالّ ٥ حلل و لا محلّ له إلا رجمتهما[8] . فقال: حالّ إن كان محفوظا و هو من أحللت المرأة لزوجها و إنما الـكلام أن يقال محلّ .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[9] [10]عليه السلام[10] : من بنى مسجدا

(١) بهامش الأصل « التاء فى أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك فتحت هذه » .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٨٤ ،و فيه « يقال: حللت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول ، و هو من حل العقـدة ، و يقال: أحللتها له و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له ، و روى: لعن المحل و المحل له » .

(٩) فى ل و ر : حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر : صلى الله عليه.

و لو مثل مَفْحص قطاة بنى له بيت فى الجنة[١] .

خص [قال أبو عبيد -[٢]] : قوله[٣] : مفحص قطاة - يعنى[٣] موضعها الذى تجثِم فيه ؛ و إنما سمى[٤] مفحصا لأنها [٥]لا تَجثِم[٥] حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوٍ ، و لهذا قيل : فحصت عن الأمور[٦] - إذا أكثرت ٥ المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى -[٧]] ما تقنع به و تطمئن إليه منها[٣] .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديثه[٨] [٩]عليه السلام[٩] أنه قَنَت شهرا فى صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذَكوان[١٠] .

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه الفزارى عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبى رباح يحدث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه ، [قال] وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر مثله ولم يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٢٤١ و الفائق ٢/٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر : سماه .

(٥-٥) من ل و ر ، و فى الأصل : تجثم .

(٦) فى ل : الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبي .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

قنت

[1]قال أبو عبيد[1] : قوله : قنت شهرا[2] هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده في صلاة الفجر يدعو ؛ و أصل القنوت في أشياء : فمنها القيام ، و بهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائما . و من أبين ذلك الحديث الآخر [3]أن النبي عليه السلام سئل[3] : أيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت[4] - يريد طول القيام . و منه حديث ابن عمر[5] أنه ٥ سئل عن القنوت فقال: ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَّ قَآئِمًا -[6]". [1]قال أبو عبيد[1]: و قد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها، ألا تراه يقول: ساجدا و قائما؟

و مما يشهد على هذا الحديث[7] عن النبي [8]عليه السلام[8] قال[9]: مَثَل المجاهد

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣-٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت: ٨ ، ١٦ ، (جه) إقامة: ٢٠٠ ، (د) تطوع: ٢ و الفائق ٢/٣٧٧ و فيه: هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ والحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

فى سبيل الله كمثل القانت الصائم [١] . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلى ولم يرد القيام دون الركوع و السجود . و قد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام فى صلاته . و منه حديث زيد بن أرقم [٢] قال: كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَ قُومُوا لِلّٰهِ

٥ قَانِتِيْنَ ۝ [٣]" فأمرنا بالسكوت و نُهينا عن الكلام . و القنوت أيضا الطاعة لله [٤] تعالى [٥] [٦] فى قول عكرمة [٦] فى قوله تعالى [٥] "كُلٌّ لَّهُ قَانِتُوْنَ ۝ [٧]" . قال : الطاعة .

و قال [أبو عبيد - [٨]]: فى حديثه [٩] [١٠] عليه السلام [١٠] أنه قال: الكيِّس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت [٥]، و الأحمق من أتبع نفسه

١٠ هواها و تمنى على الله [١١] .

---

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ل و ر :[قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ و سورة ٣٠ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد فى ل و ر :[و] هو من حديث أهل الشام عن أبى بكر بن أبى مريم =

قوله

قوله: دان نفسه ، الدين يدخل فى أشياء، فقوله ههنا[1] : دَان نفسَه ، يقول: أذلها - أى استعبدها ، يقال: دِنت القوم أدينهم - إذا فعلت ذلك بهم ؛ قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف] دين

هو دان الرِبابَ[2] إذ كرهوا الديـــن دراكا بغزوة وِ صيالِ[3]

ثم دانت بعدَ الربابُ وكانت كعـــذاب[4] عقوبة الأقوالِ[5] ٥

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى[6] أذلها ، ثم قال: دانت بعدُ الربابُ - أى ذلت [له -[7]] وأطاعته ؛ والدين لله تعالى[8] من هذا إنما هو طاعته والتعبد له ؛ ٨٤/ب

= عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (ت) قيامة: ٢٥ ، (جـه) زهد: ٣١ ، (حم) ٤ : ١٢٤ والفائق ٢/٤٢٣، وفيه « ثم تمنى على الله » .

(١) فى ل: هذا .

(٢) بهامش الأصل « الرباب: خمس قبائل تجمعوا وتحالفوا - بكسر الراء - تمت (شمس العلوم باب الراء وما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٣) فى ل « وارتحالِ » ، وبهامش ل « ويروى: وصيالِ » .

(٤) بهامش الأصل « العذاب فى لغة العرب : الضرب ، وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ * ؛ والعذاب: المصيبة فى النفس » .

(٥) بهامش الأصل « جمع قيل ، الملك من حمير، أصله قيول فأدغم - (شمس العلوم باب القاف والياء) » . والبيتان فى ديوانه ص ١٢ واللسان (دين) . فى المعاجم المتداولة: القيل الملك وقيل هو الرئيس دون الملك والمرأة قيلة ، وأصله قيّل كميّت وميْت وجمعه أقوال وأقيال وقُيول .

(٦) فى ل: أى .

(٧) من ل ور .

(٨) ليس فى ل ور .

و الدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و -[١]] تعالى فى الشهور "مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ -[٢]" و لهذا قيل ليوم القيامة: يوم الدين، إنما هو يوم الحساب؛ و أما قول القطامى: [الكامل]

[٣]رمتِ المَقاتلَ من فؤادك[٣] بعد ما كانت نوارُ تدينُك الأديانا[٤]

٥ فهذا[٥] من الإذلال [أيضا-[١]]. و قد يكون قوله: من دان نفسه - أى من[٦] حاسبها من الحساب. و الدين أيضا الجزاء، من ذلك قولهم: كما تَدين تُدان، [٧]والدين الحال. قال لى أعرابى: لو رأيتنى على دين غير هذه - أى حال غير هذه[٧].

(١) من ل و ر.
(٢) سورة ٩ آية ٣٦.
(٣-٣) ليس فى ل.
(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨، و فيه « جنوب » مكان « نوار ».
(٥) فى ل ور: فهو.
(٦) ليس فى ل و ر.
(٧-٧) ليس فى ل و ر، و بهامش الأصل « و الدين: العادة؛ قال [المثقب العبدى]: [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضينى] أ هـذا دينه أبدا و دينى ».

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة فى بيت تميم بن أبى: [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل: معناه عادة قلبك أو داء قلبك، فمعنى الدين داء أيضا. و البيت فى رسالة الغفران للمعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] [4]أنه قال[4]: مَثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس فى أخِيّته يجول ثم يرجع إلى أخِيّته و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان[5].

أخا [4]قال أبو عبيد: قوله: فى أخيته[4]؛ الأخِيّـة[6] العروة التى تشد بها الدابة و تكون فى وتد أو سَلّة مثنية فى الأرض[7]. ٥

و قال [أبو عبيد - [1]] فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه دخلت عليه[8] عجوز فسأل بها فأحفى السؤال[9] و قال : إنها كانت تأتينا [10]فى زمان[10] خديجة و إن حُسن العهد من الإيمان[11] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل و ر « بلغنى ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ٣ : ٣٨، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أواخى » (شمس العلوم باب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد فى ر: و هو وتد و الوتد أكثر فى الكلام .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « إليه » .

(٩) ليس فى ر .

(١٠ - ١٠) فى ل و ر : أزمان .

(١١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغنى ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد

[1]قال أبو عبيد[1]: العهد فى أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ و رِعاية الحرمة و الحق، و هو هذا الذى فى الحديث؛ و منها الوصية، [2]و هو[2] أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال: ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه[3]؛ و قال الله [تبارك و -[4]]
٥ تعالى " اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِيْ اٰدَمَ -[5] " يعنى الوصية و الأمر؛ و من العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: " لَا يَنَالُ عَهْدِى الظّٰلِمِيْنَ[6] " و قال: " فَاَتِمُّوْا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلَى مُدَّتِهِمْ -[7] "؛ و من العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل، يقول: علىّ عهد الله؛ و من العهد أيضا أن تعهد الرجلَ على حال [أو -[4]] فى مكان، فيقول: عهدى به فى مكان كذا وكذا
١٠ و بحال كذا وكذا، [1]و عهدى به يفعل كذا وكذا[1]؛ و أما قول الناس: أخذت عليه عهد الله و ميثاقه، فان العهد ههنا اليمين - و قد ذكرناه.

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ و الحديث فى المغيث ص ٤٢٣.

(١-١) ليس فى ل.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠.

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤.

(٧) سورة ٩ آية ٤.

و قال

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أن النواس بن سمعان سأله عن البر و الإثم، فقال: البر حسن الخلق و الإثم ما حكّ فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس[4].

[5]قال أبو عبيد[5]: قوله: ما حكّ فى نفسك، يقال: ما حكّ فى نفسى الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به و كان فى قلبك منه شيء. و منه حديثه الآخر: الإثم ما حكّ فى صدرك و إن أفتاك عنه الناس و أفتوك[6]. و منه حديث عبد الله: الإثم حَوّاز[7] القلوب[8] - يعنى ما حَزّ فى نفسك و حكّ فاجتنبه فانه الإثم.

حكك

٥

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبي.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ و الفائق ١/٢٧٩، و فيه «أى أثر فى قلبه و أوهمه أنه ذنب و خطيئة».

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٧٩.

(٧) فى ل و ر: حواز؛ و بهامش الأصل «الحزاز: ما فى النفس من الغيظ - بضم الحاء و فتحه و تشديد الزاى».

(٨) كذا الحديث فى الفائق ١/٢٥٦. و فيه «و رواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب و يغلب عليها و يجعلها فى ملكته».

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه [2] [3]عليه السلام[3] أنه قال : الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة ، قالوا [4] : يا رسول الله ! و ما بره ؟ قال: العجّ و الثجّ [5] .

عجج [6]قال أبو عبيد[6] : قوله : العجّ - يعنى رفع الصوت بالتلبية ؛ و منه ٥ الحديث [7] الآخر أن جبريل [8]عليه السلام[8] أتى النبى [3]عليه السلام[3] فقال: مُرْ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فانه من شعار الحج [9] . يقال منه : عججت فأنا أعجّ عجّا و عَجيجا .

ثجج و قوله: و الثجّ - يعنى نحر الإبل و غيرها ، و أن يثجوا دماءها و هو السيلان ؛ و منه قول الله [10]عزّ و جلّ[10] " وَ اَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَآءً

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبى .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٤) فى ل و ر: قيل .

(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) حج: ١٤ ، (جه) مناسك: ٦ ، (دى) مناسك: ٨ .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) فى ل: حديثه .

(٨-٨) ليس فى ل و ر .

(٩) الحديث فى (جه) مناسك: ١٦ .

(١٠-١٠) ليس فى ر ، و فى ل: تبارك و تعالى .

أرقِعة[1] .

[قال أبو عبيد -[2]] : واحدها رَقِيع ، و هو اسم/سماء الدنيا ، و كذلك هو في غير هذا الحديث ، و أحسبه جعلها أرقِعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتى تحتها مثل [منزلة -[3]] هذه التى تلينا [منا -[3]] [4].

٨٣/ ب

رقع

و قال [أبو عبيد -[3]] : في حديثه[5] [6]عليه السلام[6] [7]أنه قال[7]: لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك الوعول و تظهر التحوت ، قالوا : يا رسول الله ! وما الوعول [7]و ما التُّحوت[7]؟ قال : الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم[8] .

٥

وعل . تحت

---

(١) الحديث في الفائق ١/٤٩٨ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزمخشري في الفائق ١/٤٩٨ « هي السماوات قال أمية : [الطويل]

و ساكن أقطار الرقيع على الهوا و بالغيث و الأرواح كُلٌ مشهدُ »

والمصراع الثاني في ديوانه في فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص. ٢٩ هكذا :

و من دون علم الغيب كل مُسَهّد ـ و هو الصواب.

(٥) في ل و ر: حديث النبي.

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) كذا في الفائق ١/١٢٩ ، و فيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه كتب لحارثة ابن قَطَن و من بدومة الجندل من كلْب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تَعَدّ فاردَتُكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم[3] عُشر البتات[4].

ضحا : ٥ قال [5]أبو عبيد: قوله[5]: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى -[1]] فى البر من النخل.

بعل و البعل: الذى يشرب بعروقه من غير سقى.

ضمن و الضامنة: ما تضمّنها أمصارهم و قراهم [من النخل -[1]].

سرح و قوله: لا تجمع[6] سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق[7]؛ و يقال ١٠ فيه قول آخر: [إنها - [1]] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، و لكن[8] يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها.

فرد و قوله: [و -[1]] لا تُعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة -[1]]

= و جعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف؛ و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عندٌ».

(١) من ل و ر.

(٢-٢) فى ر: صلوات الله عليه.

(٣) سقط من ل و ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٥٥ و ٣/٧٦.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل: بين - خطأ.

(٧) من ل، و فى الأصل «مفترق»، و فى ر «مفرق».

(٨) فى ل: لكنما.

إلى

إلى الشاة فيحتسب بها فى الصدقة .

بتت [و قوله -[1]] : و لا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول: ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه نهى عن قصع الرطبة .

قصع [4]قال أبو عبيد[4]: القصع هو[5] أن تخرجها من قشرها ؛ يقال: قصعتها ٥ أقصعُها قصعا .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: لا جَلَبَ و لا جنب و لا شِغار فى الإسلام[6] .

جلب قال[7]: الجلب فى شيئين: يكون فى سِباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجلِب عليه ، فى ذلك معونة للفرس ١٠ على الجرى ، فنهى عن ذلك . و الوجه الآخر فى الصدقة أن يقدم المصدِّق فينزل موضعا ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام [أهل -[8]] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) الحديث فى (ت) نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١/٢٠٤ .

(٧) فى ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فنهى عن ذلك، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وبأفنيتهم .

جنب قال[١] [٢]أبو عبيد[٢] : وأما الجنب فأن يجنب الرجل[٣] خلف فرسه الذى سابق عليه[٤] فرسا عُرْيا ليس عليه أحد، فاذا بلغ قريبا من الغاية ٥ ركب فرسه العرى فسبق عليه، لأنه أقل إعياء و[٥] كلالا من الذى عليه الراكب .

شغر وأما الشِغار فالرجل يزوّج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر [أيضا - [٦]] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا[٧]، وهى المشاغرة؛ و[٨] كان أهل الجاهلية يفعلونه، يقول الرجل للرجل: شاغرنى[٩]، فيفعلان

(١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل : الفارس .

(٤) فى ر : عليها .

(٥) فى ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) وزاد فى الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت بنى فلان من البلد - إذا أخرجتهم؛ قال: [الطويل]

ونحن شغرنا ابنى نزار كليهما وكلبا بوقع مُرْهِب متقارب

ومن قولهم : تفرقوا شغر بغر، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه » .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) بهامش ل « شغر الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار » .

ذلك فنهى عنه .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه [2] [3] عليه السلام [3] : من أشاد على مسلم عورة يشينه بها [4] [بغير حق - [1]] شانه الله بها فى النار يوم القيامة [5] .

شيد

[6] قال أبو عبيد [6] : قوله : أشاد - يعنى رفع ذكره [7] و نوه به و شهره بالقبيح ؛ و كذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ و لا أرى البنيان المشيد ٥ إلا من هذا ، يقال : أشدت البنيان ، فهو مُشاد ، و شيّدته فهو مُشيّد - إذا رفعته و أطلته . [8] و أما [8] البناء المَشيد فمن قوله تعالى [9] "وَ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَّ قَصْرٍ مَّشِيْدٍ ۞ [10] " فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى [11] بالشيد [و هو الجصّ - [12]] .

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبي .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤) ليس فى ل .
(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٨٥ .
(٦-٦) ليس فى ل .
(٧) زاد فى ل و ر : بها .
(٨-٨) فى ل و ر : فأما .
(٩) ليس فى ل و ر .
(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .
(١١) فى ل : يبنى .
(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين : هو الجص - تمت ش (باب الشين و الياء) » . و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٨٥ « و فى كتاب =

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أنه كان يعوّذ الحسن
٨٤/ الف و الحسين [2] عليهم السلام [2]: / أعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان و هامّة و من كل عين لامّة [3].

همم قال [4]أبو عبيد[4]: الهامّة ـ يعنى الواحدة من هوامّ الأرض، و هى ٥ دوابها المؤذية.

لمم و قوله: لامّة، و لم يقل: ملمّة، و أصلها من ألممت إلماما فأنا مُلِمّ، يقال ذلك[5] للشيء تأتيه و تُلِمّ به؛ و قد يكون هذا من غير وجه، منها أن لا تريد طريق الفعل، و لكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى[6]: لامة[5] [كما -[7]] قال الشاعر[8]: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ و أنشد:
[الوافر]
أتانى أن داهيـة نآدا أشاد بها على خطل هشام».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.
(٢-٢) ليس فى ل و ر.
(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثورى] عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠.
(٤-٤) ليس فى ل.
(٥) ليس فى ل.
(٦) ليس فى ل و ر.
(٧) من ل و ر.
(٨) زاد فى ر: نابغة الذبيانى، و البيت الآتى فى ديوانه ص ٢.

كِلِينى لِهَمّ يا أميمةَ[1] ناصب و ليل أقاسيه بطىء الكواكبِ

و إنما هو منصب فأراد [به -[2]] ذا نصب ؛ و منه [3]قوله عز و جل[3] "وَ اَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ -[4]" واحدتها لاقح على معنى أنها ذات لقح، و لو كان هذا[5] على معنى[6] الفعل لقال: ملقح ، لأنها تلقح السحاب و الشجر ؛ و قد روى عن عمر [7]رضى الله عنه[7] فى بعض الحديث : لا أوتى بحالّ و لا محلّ له إلا رجمتهما[8] . فقال: حالّ إن كان محفوظا و هو من أحللت المرأة لزوجها و إنما الكلام أن يقال محلّ .

٥ حلل

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[9] [10]عليه السلام[10] : من بنى مسجدا

---

(١) بهامش الأصل « التاء فى أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذاك فتحت هذه » .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٨٤ ،و فيه «يقال: حللت لفلان امرأته فأنا حال وهو محلول له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول ، و هو من حل العقدة ، ويقال: أحللتها له و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له ، و روى: لعن المحل و المحل له » .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه.

و لو مثل مَفْحص قطاة بنى له بيت فى الجنة[1] .

فحص [قال أبو عبيد -[2]] : قوله[3] : مفحص قطاة - يعنى[3] موضعها الذى تجثِم فيه؛ و إنما سمى[4] مفحصا لأنها [5]لا تَجثِم[5] حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوٍ ، و لهذا قيل : فحصت عن الأمور[6] - إذا أكثرت ٥ المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى -[7]] ما تقنع به و تطمئن إليه منها[3] .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديثه[8] [9]عليه السلام[9] أنه قَنَت شهرا فى صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذَكوان[10] .

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه الفزارى عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبى رباح يحدث عن عائشة عن النبى صلى الله عليه ، [قال] وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر مثله ولم يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٢٤١ و الفائق ٢/٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر : سماه .

(٥-٥) من ل و ر ، و فى الأصل : تجثم .

(٦) فى ل : الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبى .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

قنت

[1]قال أبو عبيد[1] : قوله : قنت شهرا[2] هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده في صلاة الفجر يدعو ؛ و أصل القنوت في أشياء : فمنها القيام ، و بهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائما . و من أبين ذلك الحديث الآخر [3]أن النبي عليه السلام سئل[3] : أيّ الصلاة أفضل؟ قال : طول القنوت[4] ـ يريد طول القيام . و منه حديث ابن عمر[5] أنه ٥ سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَآءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَّ قَآئِمًا ـ[6]" . [1]قال أبو عبيد[1] : و قد يكون القنوت في حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها ، ألا تراه يقول : ساجدا و قائما؟

و مما يشهد على هذا الحديث[7] عن النبي [8]عليه السلام[8] قال[9] : مَثَل المجاهد

(١ ـ ١) ليس في ل .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣ ـ ٣) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (جه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢ و الفائق ٢/٣٧٧ و فيه : هو طول القيام في الصلاة .

(٥) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ و الحديث في الفائق ٢/٣٧٧ .

(٧) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٨ ـ ٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس في ل .

فى سبيل الله كمثل القانت الصائم[١] . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلى ولم يرد القيام دون الركوع و السجود . و قد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام فى صلاته . و منه حديث زيد بن أرقم[٢] قال: كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَقُومُوا لِلّهِ
٥ قَانِتِينَ[٣]" فأمرنا بالسكوت و نُهينا عن الكلام . و القنوت أيضا الطاعة لله[٤] تعالى[٥] [٦]فى قول عكرمة[٦] فى قوله تعالى "كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ[٧]" . قال : الطاعة .

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديثه[٩] [١٠]عليه السلام[١٠] أنه قال: الكيّس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت، و الأحمق من أتبع نفسه
١٠ هواها و تمنى على الله[١١] .

---

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .
(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم .
(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .
(٤) ليس فى ل .
(٥) ليس فى ل و ر .
(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .
(٧) سورة ٢ آية ١١٦ و سورة ٣٠ آية ٢٦ .
(٨) من ل و ر .
(٩) فى ل و ر: حديث النبى .
(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه .
(١١) زاد فى ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبى بكر بن أبى مريم =

قوله

دين

قوله: دان نفسه، الدين يدخل في أشياء، فقوله ههنا[1]: دَان نفسَه، يقول: أذلها - أي استعبدها، يقال: دِنت القوم أدينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

هو دان الرِبابَ[2] إذ كرهوا الديـــن دراكا بغزوة و صيالِ[3]

ثم دانت بعدَ الربابُ و كانت كعـذاب[4] عقوبة الأقوالِ[5] ٥

/ فقال: هو دان الرباب - يعني[6] أذلها، ثم قال: دانت بعدُ الربابُ - أي ذلت ٨٤/ب [له -[7]] و أطاعته؛ و الدين لله تعالى[8] من هذا إنما هو طاعته و التعبد له؛

= عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (ت) قيامة: ٢٥، (جـه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، و فيه «ثم تمنى على الله».

(١) في ل: هذا.

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت (شمس العلوم باب الراء و ما بعدها من الحروف في المضاعف)».

(٣) في ل «و ارتحالِ»، و بهامش ل «و يروى: و صيالِ».

(٤) بهامش الأصل «العذاب في لغة العرب: الضرب، وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ *؛ و العذاب: المصيبة في النفس».

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيول فأدغم - (شمس العلوم باب القاف و الياء)». و البيتان في ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين). في المعاجم المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قيلة، و أصله قيِّل كميِّت و ميْت و جمعه أقوال و أقيال و قُيول.

(٦) في ل: أي.

(٧) من ل و ر.

(٨) ليس في ل و ر.

و الدين أيضا الحساب، قال الله [تبارك و -[1]] تعالى فى الشهور "مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ -[2]" و لهذا قيل ليوم القيامة: يوم الدين، إنما هو يوم الحساب؛ و أما قول القطامى: [الكامل]

[3]رمتِ المَقاتلَ من فؤادكَ[3] بعد ما كانت نوارُ تدينُك الأديانا[4]

٥ فهذا[5] من الإذلال [أيضا -[1]]. و قد يكون قوله: من دان نفسه - أى من[6] حاسبها من الحساب. و الدين أيضا الجزاء، من ذلك قولهم: كما تَدين تُدان، [7]والدين الحال. قال لى أعرابى: لو رأيتنى على دين غير هذه - أى حال غير هذه[7].

---

(١) من ل و ر.

(٢) سورة ٩ آية ٣٦.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨، و فيه « جنوب » مكان « نوار ».

(٥) فى ل ور: فهو.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧-٧) ليس فى ل و ر، و بهامش الأصل « و الدين: العادة؛ قال [المثقب العبدى]: [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضينى] أ هـذا دينه أبدا و دينى ».

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة فى بيت تميم بن أبى: [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلّفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل: معناه عادة قلبك أو داء قلبك، فمعنى الدين داء أيضا. و البيت فى رسالة الغفران للمعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] [4]أنه قال[4]:
مَثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس فى أخِيّته يجول ثم يرجع إلى أخِيّته و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان[5].

أخا

[4]قال أبو عبيد: قوله: فى أخيته[4]؛ الأخِيّة[6] العروة التى تشد بها الدابة و تكون فى وتد أو سَلّة مثنية فى الأرض[7]. ٥

و قال [أبو عبيد - [1]] فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه دخلت عليه[8] عجوز فسأل بها فأحفى السؤال[9] و قال : إنها كانت تأتينا [10]فى زمان[10] خديجة و إن حُسن العهد من الإيمان[11] .

---

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤-٤) ليس فى ل .
(٥) زاد فى ل و ر « بلغنى ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .
(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أواخى » (شمس العلوم باب الهمزة و الخاء) .
(٧) زاد فى ر : و هو وتد و الوتد أكثر فى الكلام .
(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « إليه » .
(٩) ليس فى ر .
(١٠-١٠) فى ل و ر : أزمان .
(١١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغنى ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد [1]قال أبو عبيد[1] : العهد فى أشياء مختلفة ، فمنها الحِفاظ و رِعاية الحرمة و الحق ، و هو هذا الذى فى الحديث ؛ و منها الوصية ، [2]و هو[2] أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال: ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه[3]؛ و قال الله [تبارك و -[4]]

٥ تعالى " أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِيْ آدَمَ -[5] " يعنى الوصية و الأمر؛ و من العهد أيضا الأمان ، قال الله تعالى : " لَا يَنَالُ عَهْدِي الظّٰلِمِيْنَ ۞[6]" و قال: " فَأَتِمُّوْا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ -[7] " ؛ و من العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل ، يقول: علىّ عهد الله؛ و من العهد أيضاً أن تعهد الرجلَ على حال [أو -[4]] فى مكان، فيقول: عهدى به فى مكان كذا وكذا

١٠ و بحال كذا وكذا، [1]و عهدى به يفعل كذا وكذا[1] ؛ و أما قول الناس: أخذت عليه عهد الله و ميثاقه، فان العهد ههنا اليمين - و قد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه ؛ و الحديث فى المغيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

و قال

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أن النواس بن سمعان سأله عن البر و الإثم، فقال: البر حسن الخلق و الإثم ما حكّ فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس[4].

[5]قال أبو عبيد[5]: قوله: ما حكّ فى نفسك، يقال: ما حكّ فى نفسى الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به و كان فى قلبك منه شيء. و منه حديثه الآخر: الإثم ما حكّ فى صدرك و إن أفتاك عنه الناس و أفتوك[6]. و منه حديث عبد الله: الإثم حَوّاز[7] القلوب[8] - يعنى ما حَزّ فى نفسك و حكّ فاجتنبه فانه الإثم.

حكك ٥

---

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبي.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ و الفائق ١/٢٧٩، و فيه «أى أثر فى قلبه و أوهمه أنه ذنب و خطيئة».

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٧٩.

(٧) فى ل و ر: حواز؛ و بهامش الأصل «الحزاز: ما فى النفس من الغيظ - بضم الحاء و فتحه و تشديد الزاى».

(٨) كذا الحديث فى الفائق ١/٢٥٦. و فيه «و رواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب و يغلب عليها و يجعلها فى ملكته».

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه قال : الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة ، قالوا[4] : يا رسول الله ! و ما بره ؟ قال: العجّ و الثجّ[5] .

عجج [6]قال أبو عبيد[6] : قوله : العجّ - يعنى رفع الصوت بالتلبية ؛ و منه الحديث[7] الآخر أن جبريل [8]عليه السلام[8] أتى النبى [3]عليه السلام[3] فقال: مُرْ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فانه من شعار الحج[9]. يقال منه: عججت فأنا أعجّ عجّا و عَجِيجا .

ثجج و قوله: و الثجّ - يعنى نحر الإبل و غيرها ، و أن يثجوا دماءها و هو السيلان ؛ و منه قول الله [10]عزّ و جلّ[10] "وَ اَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَآءً

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .
(٤) فى ل و ر : قيل .
(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث فى (ت) حج : ١٤ ، (جه) مناسك : ٦ ، (دى) مناسك : ٨ .
(٦-٦) ليس فى ل .
(٧) فى ل : حديثه .
(٨-٨) ليس فى ل و ر .
(٩) الحديث فى (جه) مناسك : ١٦ .
(١٠-١٠) ليس فى ر ، و فى ل : تبارك و تعالى .

أعنان كل شيء نواحيه، و أما الذى نحكيه نحن فأعناء الشيء نواحيه - قاله أبو عمرو و غيره من علمائنا، فان كانت الأعنان محفوظة فانه أراد [أن -[1]] الإبل من نواحى الشياطين أنها على أخلاقها و طبائعها، و هذا شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين[2]، و فى حديث ثالث: إن على ذروة كل بعير شيطانا[3]. ٥

و قوله: لا تقبل إلا مُوَلِّية و لا تدبر إلا مُوَلِّية، فهذا عندى كالمثل الذى يقال فيها: إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت، و ذلك لكثرة آفاتها و سرعة فنائها. ولى

و قوله: لا يأتى خيرها[4] إلا من جانبها الأشأم - يعنى الشمال، و يقال لليد الشمال: الشؤمى؛ [5]قال الأعشى: [الطويل] ١٠ شأم

و أنحى على شؤمَى يديه فزادها بأظمأ من فرع الذؤابة أسحما[5]

و منه [6]قوله عز و جل[6] "وَ أَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ مَآ أَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ"[7] -

(١) من ل و ر.

(٢) راجع (جه) مساجد: ١٢، (حم) ٤: ٨٥، ٨٦؛ و فى الفائق ٢/١٩١ «و فى الحديث أنهم كرهوا الصلاة فى أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين».

(٣) راجع (حم) ٤: ٢٢١.

(٤) كذا فى النسخ، و مر فى الحديث «نفعها».

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر؛ و البيت فى ديوانه ص ٢٠٢، و فى اللسان (شأم) «فحَزَّ» بدل «و أنحى».

(٦ - ٦) فى ل: قول الله جل ثناؤه، و فى ر: قول الله تعالى.

(٧) سورة ٥٦ آية ٩.

يريد أصحاب الشمال . [1]و معنى قوله : لا يأتى نفعها إلا من هناك - يعنى أنها
لا تحلب و لا تُركب إلا من شمالها[1] ، و هو الجانب الذى يقال له : الوحشى ،
٨٦/ب فى قول الأصمعى ،/ لأنه الشمال ؛ قال : و الأيمن هو الإنسى و الأنسى
أيضا ؛ و قال بعضهم : [لا ، و لكن -[2]] الإنسى هو الذى يأتيه الناس
٥ فى الاحتلاب و الركوب ، و الوحشى هو الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من
جانبها الأيمن ، إنما تؤتى من الأيسر . قال أبو عبيد : و هذا هو القول[3]
عندى ؛ [و -[2]] قال زهير يذكر بقرة أفرعتها الكلاب فانصرفت
فقال : [الطويل]

فجالت على وحشيِّها و كأنها مسربلة من رازقيٍّ مُعَضَّدِ[4]

١٠ و قال ذو الرمة يصف ثورا فى مثل تلك[5] الحال : [البسيط]

فانصاع جانبه الوحشى و انكدرت يَلْحَبْنَ لا يأتلى المطلوب و الطلبُ[6]

يعنى[7] بالطلب الكلاب ؛ فعلى هذا أشعارهم ، و[8] إنما هو الجانب الوحشى

(١-١) ليس فى ل .
(٢) من ل و ر .
(٣) فى ر : القوى .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ و اللسان (عضد) ؛ و بهامش الأصل « الرازقى : ثياب كتان بيض ؛ المعضد : المخطط » .
(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : ذلك .
(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (طلب ، لحب ، صوع) ؛ و بهامش الأصل « لحب يلحب - بفتح الحاء - يلحبن - أى يسرعن » .
(٧) فى ل : يريد .
(٨) ليس فى ل و ر .

الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمن[١] .

و قال أبو عبيد : في حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] أنه قال : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف - و بعضهم يرويه : فاقرأوا كما عُلِّمتم[٤].

حرف

قال أبو عبيد[٥]: قوله : سبعة أحرف - يعني سبع لغات من لغات العرب، و ليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم يسمع به قط، ٥ و لكن يقول : هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن ، فبعضه نزل[٦] بلغة قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن ، و بعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات و معانيها مع[٧] هذا كله واحد ؛ و مما يبين[٨] ذلك

(١) من هامش الأصل و ل و ر ، و في الأصل « الأيمن » .

(٢) في ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر :[قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه و سلم . [قال] و حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (حم) ٥ : ١١٤ ، ١٢٢ ، (د) وتر : ٢٢ و الفائق ١/٣٤، و فيه حديث آخر بمعناه « أتاه جبريل و هو عند أضاة بني غفار فقال : إن الله تعالى يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف » .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) في ل و ر « في » .

(٨) زاد في ر : لك .

قول ابن مسعود[١] : إنى [قد -[٢]] سمعت القراءة فوجدتهم[٣] متقاربين فاقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم : هلّم و تعال؛ وكذلك قال ابن سيرين : [إنما هو كقولك : هلّم و تعال و أقبل ، ثم فسره ابن سيرين -[٢]] فقال فى قراءة ابن مسعود " إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقْيَةً وَّاحِدَةً " . و فى قراءتنا " [إِنْ كَانَتْ إِلَّا] صَيْحَةً وَّاحِدَةً -[٤] " و المعنى فيهما واحد ، و على هذا سائر اللغات . و قد روى فى حديث خلاف[٥] هذا[٦] . قال: نزل القرآن على سبعة أحرف : حلال و حرام و أمر و نهى و خبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم و ضرب الأمثال . [٧]قال أبو عبيد[٧] : و لسنا ندرى ما وجه هذا الحديث لأنه شاذّ غير مسند ، و الأحاديث المسندة المثبتة ترده . ألا ترى أن فى حديث عمر الذى ذكرناه فى أوله أنه قال : سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها[٨] . و قد كان [٩]رسول الله[٩]

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنى أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله قال .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش ل « يعنى القراء » .

(٤) سورة ٣٦ آية ٢٩ و ٥٣ .

(٥) فى ر : غير .

(٦) زاد فى ل و ر : من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبى سلمة عن أبيه يرفعه .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل : نقرؤها .

(٩-٩) فى ل و ر : النبى .

صلى الله عليه أقرأنيها، فأتيت به النبي [1]عليه السلام[1] فأخبرته فقال [له -[2]] : اقرأ! فقرأ تلك القراءة فقال: هكذا أنزلت[3]؛ ثم قال لى: اقرأ! فقرأت قراءتى فقال: هكذا أنزلت، ثم قال: إن [هذا -[4]] القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه[5]! وكذلك حديث أبى بن كعب هو مثل حديث عمر أو نحوه. فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو فى اللفظ، ٥ والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز أن يقال فى شيء هو حرام: هكذا نزل، ثم يقول آخر فى ذلك بعينه: إنه حلال فيقول: هكذا نزل، وكذلك الأمر والنهى؛ [6]وكذلك الأخبار لا يجوز أن يقال فى خبر قد مضى: إنه كان كذا وكذا فيقول: هكذا نزل، ثم يقول الآخر بخلاف ذلك الخبر فيقول: هكذا نزل[6]؛ وكذلك الخبر ١٠ المستأنف كخبر القيامة والجنة والنار؛ ومن توهم أن فى هذا شيئا من الاختلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضا ويتناقض، وليس يكون المعنى فى السبعة الأحرف إلا على اللغات [7]لا غير[7] بمعنى واحد، لا يختلف فيه فى حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك. [7]قال أبو عبيد[7]:

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) من ل.

(٣) فى ر: نزلت.

(٤) من ل و ر.

(٥) الحديث فى (د) وتر: ٢٢، (ت) أبواب القراءات: ١.

(٦-٦) سقطت من ل.

(٧-٧) ليس فى ل.

إلا أنه فى بعض الحديث: نزل القرآن على خمسة، و ليس فيه ذكر أحرف[1]، فهذا قول[2] قد يحتمل [3]المعنى الآخر[3].

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديثه[5] [6]عليه السلام[6]: إن[2] من شر ما أعطى / العبد - أو كلام هذا معناه - شُحّ هالع و جبن خالع[7].

٨٧/ الف

هلع ٥

قال أبو عبيد: أما قوله: الهالع فانه المحزن، و أصله من الجزع؛ قال أبو عبيدة: و الاسم منه الهُلاع، و هو أشد الجزع؛ [و قد روى عن الحسن فى قوله "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا[8]" قال: بخيلا بالخير -[4]]؛ و يروى عن عكرمة [9]فى قوله: هلوعا[9] قال: ضجورا؛ قال أبو عبيد: و قد يكون البخل و الضجر من الجزع.

(١) من ل و ر، و فى الأصل «الأحرف».

(٢) ليس فى ل و ر.

(٣-٣) فى ل و ر: أن يكون المعنى الذى جاء فى حديث الليث.

(٤) من ل و ر.

(٥) فى ل و ر: حديث النبى.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ل و ر: يروى هذا عن موسى بن على [بن رباح] عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (د) جهاد: ٢١، (حم) ٢: ٣٠٢، ٣٢٠ و الفائق ٣/٢٠٩.

(٨) سورة ٧٠ آية ١٩.

(٩-٩) فى ل و ر: أنه.

و الجبن

و الجبن الخالع : الذى يخلع قلبه من شدته[1] . خلع

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنه سئل عن حريسة الجبل فقال : فيها غرم مثلها و جلدات نكالا ، فاذا آواها المراح ففيها القطع[5] . حرس

قال أبو عبيد : و إنما هذا فى الإبل و البقر و الغنم فانها ربما أدركها ٥ الليل و هى فى الجبل لم تصل إلى مُراحها فلا قطع على سارقها ، فاذا آواها المُراح فكانت فى حرز و لها حافظ فعلى سارقها القطع . و فى هذا الحديث من الفقه أنه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] حين ذكر الدجال فقال : جُفال الشَعر - فى صفة ذكرها[6] . ١٠

(١) و قال ابن الأثير فى النهاية ١/٣٤٨ « و هو مجاز فى الخلع و المراد به ما يعرض من نوازع الأفكار و ضعف القلب عند الخوف » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب يرفعه ؛ و الحديث فى (جه) حدود : ٢٨ ، (ن) سارق : ١٢ و الفائق ١/٢٤٩ ، و فيه حديث آخر و هو « لا قطع فى حريسة الجبل » ؛ و فى النهاية ١/٢٤٩ « و يقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، و فلان يأكل الحرسات - إذا سرق أغنام الناس و أكلها ؛ و الاحتراس أن يسرق الشىء من المرعى - قاله شمر » .

(٦) زاد فى ل و ر : حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن =

جفل [1]قال أبو عبيد[1] : [قوله -[2]] : الجُفال - يعني الكثير الشعر[3]؛ قال ذو الرمة يصف شعرا : [الوافر]

و أسودُ كالأساودِ مُسْبَكِـرًّا على المتنينِ مُنْسَدرا جُفالا[4]

المسبكر: المسترسل ، و قد يكون أيضا : المعتدل المستقيم ـ في غير هذا ٥ [الموضع -[5]] ؛ و المنسدر: المنتصب ، و بعضهم يرويه : منسدلا - من السدل ، و هما سواء.

حبك و في حديث آخر في الدجال : رأسه حُبُك[6]. يقال : هي الطرائق[7]،

=النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (جه) فتن : ٣٣، (حم) ٥: ٣٨٣، ٣٩٧ و الفائق ١/ ١٩٩ .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) و قال الزمخشري في الفائق ١/١٩٩ « هو الكثير الشعر المجتمعه؛ و منه الجفالة الجماعة من الناس ؛ و تقول العرب على لسان الضائنة : أُوَلَّد خالا ، و أُجزّ جُفالا ، و أُحلَب كُثَبا ثقالا ؛ و زيد فيه [و لم تر مثلي مالا] .

(٤) في ديوانه ص ٤٣٥ « و أسحم » بدل « و أسود » ، و اللسان (سبكر ، جفل) . و في الديوان « ويروى : ميّالا جفالا » .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل و ر : حبك ـ مكررا ؛ و الحديث في (حم) ٤ : ٢٠ و الفائق ١/٢٢٩.

(٧) و في الفائق « واحدها : حباك أو حبيك ، أو هو جمع حبيكة » ؛ و في المغيث ص ١٣٦ « رأسه حبك ـ أي شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الماء القائم أو الرمل الذي تهب عليه الريح فيصير له حبك ، و كساء محبك ـ أي مخطط ، و حباك اللبد السود أو غيرها تخاط بها أطرافه . و في حديث آخر أنه محبل الشعر ـ باللام ، و قد فسره الهروي » .

ومنه [1]قوله تعالى[1] "وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝[2]".

وقال [أبو عبيد -[3]]: في حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه قال: ليس أحد يدخل الجنة بعمله، قيل: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمّدني الله برحمته[6].

قال الأصمعي: قوله: يتغمدني[7]، يلبسني ويغشّيني؛ قال العجاج: ٥ غمد

[الرجز]

يُغَمِّدُ الأعداءَ جُونا مِردَسا[8]

قال: يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم نفسه[9] ويقبل عليهم، والمردس: الحجر الذي يرمى به، يقال: رَدَستُ أردِس ردسا -

(١ - ١) في ل: قول الله تبارك وتعالى.

(٢) سورة ٥١ آية ٧.

(٣) من ل و ر.

(٤) في ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (خ) رقاق: ١٨، (جه) زهد: ٢٠، (حم) ٢: ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٥١، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٧ والفائق ٢/٢٣٦.

(٧) كذا في ل و ر، وفي الأصل «إلا أن يتغمدني».

(٨) كذا الشطر في اللسان (غمد).

(٩) ليس في ل.

إذا رميت به[1]. قال أبو عبيد: و لا أحسب قوله: يتغمدنى، إلا مأخوذا من غمد السيف، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه و غشّيته به.

و قال [أبو عبيد-[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4]: لو لا بنو إسرائيل ما خَنِز الطعام و لا أنتن اللحم، كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم[5].

خنز ٥ قوله: خَنِز - يعنى أنتن؛ و فيه لغتان: [يقال-[6]]: خَنِز يخنَز و خزَن يخزَن - مقلوب، كقولهم: جبذ و جذب[7]؛ قال طرفة: [الرمل]

ثم لا يخزن فينا لحمها إنما يخزن لحم المدخرْ[8]

و فى نتن اللحم أيضا لغات[9] فى غير هذا الحديث، يقال: صلّ اللحم

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى ل و ر: حديث النبي.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ١/٣٧٣.

(٦) من ر.

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٧٣ «و يحتمل أن يكونا أصلين، و منه الخنزوانة و هي الكبر لأنها تغير عن السّمت الصالح، و وزنها فُعلُوانة، و يحتمل أن يكون فُنْعُلانة من الخز، و هو القهر و الإذلال».

(٨) البيت فى اللسان (خزن)، و فى ديوانه طبع الشنقيطى ١٩٥٩ ص ٦٩ و الفائق ١/٣٧٣، و فيه «تخزن» مكان «يخزن».

(٩) بهامش الأصل ما شرحه «ثتن - وزن فَعْل، الثـاء مثلثة ثم تاء مثناة ثم نون؛ و يقال: نثت - بتقديم النون على الثاء، و ثنت - بتقديم الثاء مثلثة على النون - ثلاث لغات».

و أصل

وأَصَلّ وخَمّ وأَخَمّ وثَنِت ونَثِت، كل هذا إذا أروح وتغير[1] .

وقال [أبو عبيد - [2]] : فى حديثه [3] [4]عليه السلام[4] حين ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل[5] .

صرف عدل

قال: الصرف التوبة[6]؛ والعدل الفدية؛ [قال أبو عبيد - [7]]: وفى ٥ القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تعالى: "وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا - [8]" وقوله: "وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ - [9]" فهذا من قول النبي [4]عليه السلام[4]: لا يقبل منه[10] عدل . وأما الصرف فلا

(١) زاد فى ل و ر: وبعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث، [قال] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه، ورفعه غيره .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر: حديث النبي .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر: [قال] سمعت هشيما يحدثه عن شيخ له قد سماه عن مكحول؛ والحديث فى (خ) مدينة: ١ ، (د) مناسك: ٩٥ ، (جه) مقدمة: ٧ ، (حم) ١: ٨١، ١١٩، ١٢٦، ١٥١ ، ٢: ٣٩٨، ٥٢٦، ٣: ٢٤٢ والفائق ٢/١٩ .

(٦) زيد فى الفائق «لأنه صرف للنفس إلى البر عن الفجور» .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٦ آية ٧٠ .

(٩) سورة ٢ آية ١٢٣ .

(١٠) من ل ، وفى الأصل و ر: منها - خطأ .

أدرى قوله: " فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ صَرْفًا وَّلَا نَصْرًا -[١] " من هذا أو[٢] لا ؛
و بعض الناس يحمله على هذا ؛ و يقال: إن الصرف النافلة و العدل الفريضة .
[٣]قال أبو عبيد[٣] : و التفسير الأول أشبه بالمعنى . و قوله: من أحدث فيها
حدثا أو آوى محدثا ، فان الحدث كل حد لله تعالى يجب على صاحبه أن يقام
٥ عليه ؛ و هذا شبيه بحديث ابن عباس فى الرجل يأتى حدا من حدود الله تعالى
٨٧/ب / ثم يلجأ إلى الحرم أنه قال[٤]: لا يقام عليه الحد فى الحرم، و لكنه
لا يجالس و لا يبايع و لا يكلم حتى يخرج منه ، فاذا خرج منه أقيم عليه
الحد ، فجعل النبي [٥]عليه السلام[٥] حرمة المدينة كحرمة مكة فى المأثم فى
صاحب الحد [أن -[٦]] لا يؤويه أحد [٣]حتى يخرج منها فيقام عليه[٣] ، و ليس
١٠ حكمهما[٧] فى الحدود فى الدنيا سواء لأن الحدود لا يقام بمكة إلا لمن أصابها
بمكة و لكنها فى المأثم سواء .

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى حديثه[٨] [٥]عليه السلام[٥] أنه كره عشر خلال

---

(١) سورة ٢٥ آية ١٩ .

(٢) فى ل و ر : أم .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل ، و فى ر : يقال .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل و هامش الأصل ، و فى الأصل و ر : حكمها .

(٨) فى ل و ر : حديث النبي .

منها تغيير الشيب - يعنى نتفه و عزل الماء عن محلّه و إفساد الصبىّ غير مُحرّمه[١] .

قال أبو عبيد : أما تغيير الشيب ، فان تفسيره فى الحديث أنه نتفه . غير

و أما عزل الماء عن محلّه ، فانه العزل عن النساء فى النكاح . عزل

و أما إفساد الصبىّ غير مُحرّمه ، فإن إفساد الصبىّ أن يجامع الرجل ٥ فسد امرأته[٢] و هى ترضع[٣] ، و هو الغَيل و الغِيلة . و منه [٤]حديث النبى[٤] [٥]عليه السلام[٥] : لقد هممتُ أن أنهى عن الغِيلة[٦] ، و قد ذكرناه فى غير هذا الموضع[٧] .

و قوله : غير محرّمه - يعنى أنه كرهه و لم يبلغ به التحريم .

---

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه ؛ والحديث فى (ن) زينة : ١٧ ، (د) خاتم : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ و الفائق ٢/٢٤٣ .

(٢) فى ل و ر : المرأة .

(٣) و فى المغيث ص ٤٤٧ « يعنى أن يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها و كان من ذلك فساد الصبى » .

(٤-٤) فى ل و ر : حديثه .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الغِيلة الذى فى الحديث بكسر العين الجماع ، و بفتح العين الرضاع مع الحمل » .

(٧) قد سبق الحديث و شرحه على ٢/٩٩ و ١٠٠ .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] : ما من أمير عشرة إلا و هو يجىء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه حتى يكون عمله [هو -[1]] الذى يطلقه أو يوتغه[4].

طلق قوله : يطلقه - يعنى[5] ينجيه .

وتغ ٥ و قوله : يوتغه - يعنى يهلكه ؛ يقال : وتِغَ الرجل يَوْتَغ وَتْغا - إذا هلك ، و[6] أوتغه غيره[7] . و[8]يكون أيضا أن[9] يتغيه غيره فى معنى يوتغه . [10]و بعضهم يرويه بالقاف[10] ، فأما من رواه[11] بالقاف فانه لا وجه له عندنا و لا نعرفه .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) الحديث فى (د) ملاحم : ١٥ ، (دى) سير : ٧٢ و الفائق ٣/١٤٣ .

(٥) فى ل و ر : معناه .

(٦) زاد فى ل و ر : قد .

(٧) بهامش الأصل « الحريرى : [الكامل]

ما إن يبالى [حين] يَتْبَعُ الهوى فيها أ أصلح دينه أم أوتغا »

و مابين الحاجزين من مقامات الحريرى ص ١٣٨ الطبع المجتبائى بدهلى سنة ١٣١٣ هـ .

(٨) زاد فى ل : قد .

(٩) فى ل و ر : أو .

(١٠-١٠) ليس فى ل .

(١١) زاد فى ل : يتغقه .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] قال: [4]على قافية[4] رأس أحدكم ثلاث عُقَد . فإذا قام من الليل فتوضأ و صلّى انحلّت عقدة[5] .

قفا

قال أبو عبيد: القافية هى القفا، فكأنّ [6]معنى الحديث[6] أن على قفا أحدكم ثلاث عقد للشيطان؛ و إنما قيل لآخر حرفٍ من بيت الشعر قافية ٥ لأنه خلف البيت كله، و كلّ[7] كلمة تقفو البيتَ فهى قافية .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه قيل له[8] فى المسجد : [9]يا رسول الله[9] ! هِــدْه، فقال: بل عرش[10] كعرش موسى [11]عليه السلام[11] .

---

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .
(٤ - ٤) فى الأصل : على كل قافية .
(٥) الحديث فى الفائق ١/١٨٢ .
(٦-٦) فى ل و ر: معناه .
(٧) فى ل و ر: هى .
(٨) زاد فى ر : يوما .
(٩ - ٩) ليس فى ل .
(١٠) بهامش الأصل « العرش: بناء من خشب يستظل به مثل ما تعرش الكروم - تمت » .
(١١ - ١١) ليس فى ل و ر ؛ و الحديث فى الفائق ٣/ ٢٢٣ و فيه « بل عريش كعريش موسى » .

هيد

[1]قال أبو عبيد[1]: قوله: هِدْه؛ كان سفيان بن عيينة يقول: معناه أصلحه، و تأويله كما قال، و أصله أن[2] يراد به الإصلاح بعد الهدم، و كل شيء حركته فقد هِدتَه تَهيده هَيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ثم يستأنف بناؤه و يَصلح.

٥ و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه قال[1]: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له[6].

منح

قال أبو عبيد: وجهه عندنا - و الله أعلم - أنّه الذمّى يمنح المسلم أرضا، و المنيحة العارية ليزرعها؛ قوله: فلا أرض له - يعنى أن خَراجها على ربّها المشرك، و لا يُسقط الخَراج عنه مِنْحته المسلمَ إياها و لا يكون على ١٠ المسلم خراجها؛ و هذا مثل حديثه الآخر: ليس على المسلم جزية[7].

(١-١) ليس فى ل.
(٢) فى ل و ر: أنه.
(٣) من ل و ر.
(٤) فى ل و ر: حديث النبي.
(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.
(٦) زاد فى ل و ر: و هذا الحديث يروى عن بقية بن الوليد عن وزير بن عبد الله الخولانى عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه. قوله: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له؛ والحديث فى الفائق ٣/٥٠.
(٧) زاد فى ل و ر: يروى ذلك عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) زكاة: ١١، (حم) ١: ١٢٣، ٢٨٥.

و قال [أبو عبيد – [1]] : فى حديثه [2] [3]عليه السلام[3] حين ذكر الله [4] تعالى فقال : حجابه النور [5] لو كَشفَه لأحرقتْ سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره [6] .

سبح

يقال فى السُبحة : إنها جلال وجهه و نوره [7] . و منه قيل : سبحان الله ، إنما هو / [8]تعظيم الله و تنزيهه[8] ، و[9]هذا الحرف[9] قوله : سُبُحات وجهه [10] ، لم نسمعه إلا فى هذا الحديث [11] .

٥ ٨٨/ الف

---

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣–٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤) زاد فى ل : تبارك و .
(٥) بهامش الأصل « و روى : النار » ؛ كذا فى (حم) ٤ : ٤٠١ .
(٦) زاد فى ل و ر : هذا يروى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (جه) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ٤٠٥ و النهاية ٢/١٥١ .
(٧) بهامش الأصل « و قيل [معناه] : محاسنه ، و قيل : إن سُبُحات وجهه كلام معترض بين الفعل و المفعول – أى لأحرقت ما انتهى إليه بصره ؛ سبحات وجهه مثل سبحان الله ، و المعنى فيه مثل قوله تعالى " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا " و هى معرفته الضرورية » .
(٨–٨) فى ل و ر : تعظيم له و تنزيه .
(٩–٩) ليس فى ل .
(١٠) ليس فى ل و ر .
(١١) بهامش الأصل « و روى عن جبريل أن لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا – تمت من النهاية (٢/١٥١) » ، وكذا فى الفائق ٢/٣٤٥ ، و فيه « السبحة اسم لما يسبح به » و فى المغيث ص ٢٦٥ =

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] : إن أكبر الكبائر[4] أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل سنتك و تفارق أمتك[5] .

صفق قال : قتاله أهل صفقته أن يعطى الرجل عهده و ميثاقه ثم يقاتله ؛ و تبديل سنته أن يرجع أعرابيا بعد هجرته ، و مفارقته أمته أن يلحق بالمشركين .

٥ [6]قال أبو عبيد[6] : و هذا التفسير كله فى الحديث ، و لا أدرى أهو عن

= «حكى عن النضر بن شميل أيضا أن معناه لو كشفها لأحرقت - يعنى النار - و العياذ بالله - كل شيء ، فمعنى سبحات وجهه سبحان وجهه و عائذ بوجهه ؛ و سبحات وجهه اعترض بين الفعل و المفعول كما تقول : لو دخل الملك البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من فى البلد ، هذا معنى كلامه و المفهوم منه و قيل : معناه تنزيه له - أى سبحان وجهه ؛ و قيل سبحات الله تعالى : جلاله و عظمته ؛ و قيل : أضواء وجهه ؛ و قيل : سبحات وجهه محاسنه لأنك إذا رأيته قلت : سبحان الله » . كذا فى اللسان (سبح) ، و فى اللسان أيضا « و أقرب من هذا كله أن المعنى : لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا و عليه السلام صعقا و تقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه و تعالى . و يقال : السبحات مواضع السجود » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل : عند الله .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن على بن زيد [جدعان] عن الحسن يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٢٧/٢ .

(٦-٦) ليس فى ل .

الحسن أو غيره[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4]: لا تغارُّ التحية[5] .[6]

فالغِرار النقصان[7] ، و أصله من غِرار الناقة ، و هو[8] أن ينقص لبنها ، يقال: [قد -[2]] غارّت الناقة[9] ، فهى مغارّ . فمعنى الحديث أنه لا ينقص السلام ، و نقصانه أن يقال: السلام عليك ، و إذا سلم [عليك -[2]] أن تقول: و عليك . و التمام أن تقول: السلام عليكم ، و[10]إذا رددت[10] أن تقول: و عليكم ؛ و إن كان الذى يسلّم عليه أو يردّ[11] عليه واحدا ؛ و كان ابن عمر يردّ كما يسلّم عليه .

غرر ٥

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنّه قال فى بعض أسفاره: تحيَّنوا نوقكم[12] . ١٠

---

(١) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٧ أنه عن الحسن .
(٢) من ل و ر .
(٣) فى ل و ر: حديث النبى .
(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .
(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢١٩ .
(٦) زاد فى ر « قال: السلام التحية » .
(٧) قد سبق الحديث « لا غرار فى صلاة و لا تسليم» على ٢/١٢٨ ؛ و انظر لمعنى الغرار الكامل للبرد ص ٢٤ .
(٨) فى ر: هى .
(٩) ليس فى ل و ر .
(١٠-١٠) فى ل : إن أردت .
(١١) فى ل: يسلم .
(١٢) الحديث فى الفائق ١/٣١٧ .

حين　قال أبو عمرو : التحيين أن تحلبها مرة واحدة، يقال: قد حيّنها - إذا جعل لها ذلك الوقت ؛ قال المخبّل : [الطويل]

إذا أفنت أروى عيالَــك أفنُها

و إن حُيِّنتَ أربى على الوَطب حَيْنُها[1]

٥　[2]و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] حــين قال : فلعل طبّا أصابه ثم نشّره[6] بِقُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ *[7] .

طبب　قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الطبّ[8] السحر ، و إنما كنى عن السِّحر بالطّبّ كما كنى عن اللديغ بالسليم ؛ و الطبّ : الرجل الحاذق بالأمور[9] ؛ قال عنترة : [الكامل]

---

(١) البيت فى اللسان (أفن ، حين) ؛ و زاد فى ر « التأفين أن لا تجعل لها وقتا تحلب فيه » .

(٢) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « نشره : عوّذه ؛ و النشرة - بضم النون - رقية و عوذة (شمس العلوم باب النون و الشين) » .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٧٦ .

(٨) بهامش الأصل « فى الشمس : الطِبّ - بكسر الطاء : السحر (باب الطاء و الباء) » .

(٩) ليس فى ل .

إن تُغدِفى دونى القِناع فإنّنى طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئِم[1]

و المستلئم الذى[2] لبس لأمته، و اللأمة الدرع.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنّه قال: يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عَفْراء كقُرصة النَّقِىّ ليس فيها مَعْلَم لأحد[6]. ٥

[7]قوله: عَفْراء[7]، الأعفر: الأبيض ليس بشديد البياض. عفر

و النقى: الحوّارى؛ و المَعْلَمُ: الأثر؛ قال الشاعر: [المديد] نقى

يطعم الناس إذا أمحلوا من نقى فوقه أُدُمُهْ[8]

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنّه أفاض و عليه السكينة و أوضع فى وادى مُحسِّر[9]. ١٠

---

(١) البيت فى اللسان (طبب، غدف، لأم) و فى معلقته و ديوانه ص ٧٩ طبع بيروت ١٩٠١.

(٢) زاد فى ر: قد.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (خ) رقاق: ٤٤، (م) منافقين: ٢٨ و الفائق ٢/١٦٧.

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨) البيت فى اللسان (نقا) و الفائق بدون نسبة.

(٩) الحديث فى (حم) ٣: ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١ و الفائق ٢/٣٠٧، و فيه «(الإفاضة) فى الأصل: الصب، فاستعيرت للدفع فى السير - كما قالوا: صبّ فى الوادى، و منه حديثه صلى الله عليه و آله و سلم: ثم صبّ فى دقران - =

وضع قال [1]أبو عبيد[1]: الإيضاع سير مثل الخبب، و هو من سير الإبل، يقال له: الإيضاع؛ و قال الشاعر: [الوافر]

إذا أُعطيتُ راحلة و رحــلا فلم أوضع فقام عليّ نـاعى[2]

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] حين دفع من
٥ عرفات العَنَق فاذا وجد فجوة نص[6].

نصص قال [1]أبو عبيد[1]: النص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها؛ قال الشاعر: [الرجز]

= و أصله أفاض نفسه أو راحلته و لذلك فسروه بدفع إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول، و لرفضهم إياه أشبه غير المتعدى، فقالوا: أفاض البعير بجرته، و أفاض بالقداح - إذا دفعها و ضرب بها ».

(١-١) ليس فى ل.

(٢) البيت فى اللسان (وضع) بدون نسبة.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ١ / ٤٠٢، و فيه « أى ابتدأ السير من عرفات، وحقيقته دفع نفسه منها و نحّاها، و انتصاب العنق كانتصاب الخيزلى و القهقرى فى قولهم: مشى الخيزلى و رجع القهقرى فى أحد الوجهين.

(والعنق) السير الفسيح.

(الفجوة) المتسع من الأرض، يقال: بين دور آل فلان بفجوة ».

و فى المغيث ص ٤٢٠ « كان يسير العنق، و هو سير وسيع، و منه: دابة مُعنق وعَنِق، و للمبالغة مِعناق ».

و تقطع الخرق بسير نصّ[١]

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤] : إنه كسا امرأة قُبطيّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها[٥] . قبط

يقول : إذا لصق الثوب بالجسد أبدى عن خلقها[٦] . ٥

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤] [٧]أنه نهى[٧] عن التلقّى و عن ذبح ذوات الدّر و عن ذبح قَنِيّ الغنم[٨] .

قال أبو عبيد : ذوات الدر ذوات اللبن . درر

و قنى الغنم التى تقتنى للولد أو اللبن ؛ و يقال : قِنوة و قُنوة ، و المصدر [منه -[٢]] القُنيان و القِنيان ؛ قال الشاعر[٩] : [البسيط] قنا ١٠

لوكان للدهر مالٌ كان مُتْلِدَه لكان للدهر صخر مال قُنيانِ[١٠]

---

(١) كذا الشطر فى اللسان (نصص) بدون نسبة .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ٢/٣٠٩ .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٠٩ « هى من ثياب مصر » .

(٧-٧) فى ل : نهى رسول الله .

(٨) و الحديث فى الفائق ٢/٤٠٧ ، و فيه « ذات الدر » مكان « ذوات الدر » .

(٩) بهامش الأصل « [هو] أبو المثلم الهذلى » - انظر القسم الثانى من ديوان الهذليين ص ٢٣٨ و اللسان (قنا) .

(١٠) و بهامش الأصل « بعده : [البسيط] =

لقا و التلقى أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة و لا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنه أُتِىَ برجل نُعِتَ له الكىّ فقال : اكووه أو ارضفوه[5] .

رضف ٥ فالرضف[6]: الحجارة تسخن ثم يكمد بها .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] [7]حين قال[7]: ألا أنبئكم ما العَضْه ؟ [7]قالوا: بلى يا رسول الله! قال[7]: هى النميمة[8] .

عضه

٨٨/ب / قال أبو عبيد: وكذلك هى عندنا[9]؛ قال الشاعر: [المتقارب]

= آبى الهضيمة ناب بالعظيمة متـ ـلاف الكريمة لا سِقْط و لا وانى » .

(١) فى المغيث ص ٥٢٨ « هو أن يستقبل الحضرى البدوى فيخبره بكساد ما معه فيشتريه منه بوكس بل يترك حتى يهبط به الأسواق فيشتريه كل من يحتاج إليه دون أن يختص به بعضهم » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبي .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ١ : ٤٠٦ و الفائق ١/٤٨٥ .

(٦) فى ل و ر : قال الرضف .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) الحديث فى (م) بر : ١٠٢ ، (حم) ١ : ٤٣٧ و الفائق ٢/١٦١ .

(٩) و قال ابن الأثير فى النهاية ٣/ ١١٩ « هى النميمة القالة بين الناس - هكذا يروى فى كتب الحديث ، و الذى جاء فى كتب الغريب : ألا أنبئكم ما العضة ؟ =

أعوذ بربى من النافثا ت فى عقد العاضه المُعضِهِ[1]

[2]يقال: العضهة و العضه و العاضه من العضيهة[2] .

= بكسر العين وفتح الضاد». و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٦١ «أصلها العضهة فِعلة من العضه، و هو البهت، فحذفت لامه كما حذفت من السنة و الشفة، و تجمع على عضين . قال يونس : بينهم عضة قبيحة من العضيهة . و فسر بعضهم قوله تعالى ”جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ*» بالسحر لأنه كذب . و نحوها العضة من الشجر فى قوله: [الطويل]

إذا مات منهم سيد سُوِّد ابنه ومن عضة ما ينبتّن شكيرُها

و قد جاء بأصلها من قال : [الرجز]

يحط من عمائه الأرويا يترك كل عضهة عصيا » .

(١) البيت فى اللسان (عضه) بدون نسبة ؛ و فيه « عضه العاضه » بدل « عقد العاضه » .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر ؛ و بهامش الأصل « العضه : السحر بلغة قريش ، و فى الحديث : لعن الله العاضهة و المستعضهة ـ أى الساحرة و طالبة السحر ؛ قال الشاعر : [الكامل]

و لا نلتقى بعرضتها الماء الى و لا نفث العواضه والتميا

و العاضه من الحيات ما يقتل فورا إذا نهش » و فى إصلاح الغلط ص ٣٢ و ٣٣ « قال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه لعن العاضهة و المستعضهة .

قال أبو عبيد : العضه هو النميمة ، و احتج بقول الشاعر : [المتقارب]

أعوذ بربى من النافثا ت فى عقد العاضه المعضه

هذا قول أبي عبيد. قال أبو محمد : و قال عكرمة : العضه بلسان قريش السحر ، =

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] حين قال : من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيته[٤] .

عزل قال [أبو عبيد -[٥]] : الأعزل الذى لا سلاح معه؛ قال الأحوص:

[الكامل]

٥ و أرى المدينة حين كنت أميرها أمِنَ البرىء بها و نام الأعزلُ[٦]

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] [٧]أنه قال[٧] لزيد: أنت مولانا فَحَجَلَ[٨] .

حجل قال [٩]أبو عبيد[٩]: الحَجْل أن يرفع رِجلا و يَقفزَ على الأخرى

= و العاضهة الساحرة ، و المستعضهة التى تسألها أن تسحر لها ؛ و فى البيت الذى استشهده أبو عبيد ما دل على أنه السحر لأن النافثات فى العقد هن السواحر ، و العضه فى غير هذا الحديث فى غير هذا البيت قد يكون الغيبة ، و قد تكون النميمة عضها ، لأن الغيبة يدخلهما كثيرا» .

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٤٥ .
(٥) من ر .
(٦) البيت فى اللسان (عزل) بدون نسبة .
(٧-٧) فى ر : حين قال ، و ليس فى ل .
(٨) الحديث فى (حم) ١ : ١٠٨ و الفائق ١/٢٣٩ .
(٩ - ٩) ليس فى ل .

من

من الفرح، وقد يكون بالرِّجلين معا[1] إلا أنه قفز وليس بمشى.

وقال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنه أتى بهديّة فى أديم مقروظ[5].

[6]يعنى بالمقروظ المدبوغ بالقَرظ[6]. قرظ

وقال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4]: لعن الله من غير منار الأرض[7]. ٥

قال أبو عبيد: المنار الذى يضرب على الحدود فيما بين الجار والجار. فتغييره أن يدخله فى أرض جاره ليقتطع به من أرضه شيئا فيغيرّه[8]. نور

---

(١) فى ل و ر: جميعا.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى و ر: حديث النبى.

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث فى (حم) ٣: ٤ و الفائق ٢/٣٢٨.

(٦-٦) فى ل: قال يعنى مدبوغا بالقرظ. وفى الفائق ٢/٣٢٨ «هو المدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم، وقد قرظه يقرظه، ومنه تقريظ الرجل، وهو تزيينك أمره؛ قال الشماخ: [الطويل]

على ذاك مقروظ من الجلد ماعز».

(٧) الحديث فى (م) أضاحى: ٤٣، ٤٥، (ن) ضحايا: ٣٤ و الفائق ٣/١٣٣، وفيه «[المنار] جمع منارة، وهى العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار..... ومنه منار الحرم، وهى أعلامه التى ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره. وقيل لملك من ملوك اليمن: ذو المنار، لأنه أول من ضرب المنار على الطريق ليهتدى به إذا رجع».

(٨) ليس فى ل و ر.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: و هل يكبّ الناس على مناخرهم فى نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم[4].

حصد [5]قال أبو عبيد[5]: الحصائد ما قاله اللسان و قطع به على الناس[6].

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه غضب غضبا

مزع رمع شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع[7].

قال أبو عبيد : ليس يتمزع بشىء[8]، و لكنى أحسبه يترمع

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ١/٢٦٤ كذا « قال لمعاذ بن جبل : اكفف عليك لسانك ، فقال: يا رسول الله ! إنا لمأخوذون بما نتكلم ، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ ! و هل يكب - الحديث » ؛ انظر (ت) إيمان : ٨ ، (جه) فتن : ١٢ ، (حم) ٥ : ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) و فى الفائق « [الحصائد] جمع حصيدة ، و هى ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان و ما يقتطع به من القول بحد المنجل و ما يقطع به من النبات » .

(٧) فى الفائق ٣/ ٢٥ « عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال صلى الله عليه و آله وسلم: إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال: ما هى يا رسول الله ؟ قال: يقول: اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم » كذا فى (حم) ٥ : ٢٤٠ .

(٨) بهامش الأصل « فى ش (باب الميم والزاى): تمزع - أى تقطع، يكاد يتمزع =

[1]من شدة الغضب[1]، و هو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب[2] .

و قال [أبو عبيد [3]-] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه أتى حائشَ نخل أو حشًّا فقضى حاجته[6] .

قال أبو عبيد : الحائش جماعة النخل[7] و هو البستان ؛ و الحش [8]جماعة النخل[8] [أيضا -[9]] ؛ و فيه لغتان : [يقال -[9]] : حَشّ و حُشّ . ٥ حوش

= من الغيظ - أى يتقطع - تمت»؛ و فى الفائق ٣/ ٢٥ «التمزع : التقطع و التشقق، يقال إنه ليكاد يتمزع من الغضب - أى يتطاير شققا، و نحوه يتميز و ينقد ؛ و عن الأصمعى قسم المال و مزعه و وزعه بمعنى ، و يقال : تمزعته و توزعته ؛ قال جرير: [الكامل]

هلا سألت مجاشعا زبد استها أين الزبير و رحله المتمزَّعُ

و قال آخر : [الطويل]

بنى صامت .هلاّ زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يتمزّعا

هذا البيت أيضا لجرير كما فى أساس البلاغة ٢ / ٣٨٣ .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٢٦ « و منه قيل ليافوخ الصبى : رماعة » .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى (جه) طهارة : ٢٣ ، (حم) ١ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ و الفائق ١/ ٣٠٨ .

(٧) و فى الفائق « الحائش : النخل الملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض ؛ قال الأخطل : [الكامل]

وكأن ظعن الحى حائش قرية دانى الجناة و طيب الأثمارِ » .

(٨-٨) فى ل : مثله .

(٩) من ر .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه أهدى إليه[4] هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال: ضعه بالحضيض و إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد[5] .

حضض قال أبو عبيد : الحضيض الأرض ، و الحضيض منقطع الجبل - ٥ إذا افضيت منه إلى الأرض . و فى بعض الحديث أن رجلا كتب[6] أن العدو بعرعرة[7] الجبل و نحن بحضيضه . إنما هو أسفله عند منقطعه[8] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه . .

(٤) فى الفائق ١/٢٦٧ « أهدى له » .

(٥) الحديث فى الفائق ١ / ٢٦٧ و فيه « [الحضيض] قرار الأرض بعد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس : [الطويل]

فلما أجن الشمس منى غوورُها   نزلت إليه قائما بالحضيضِ ».

(٦) بهامش الأصل « الكاتب هو يزيد بن المهلب كتب إلى الحجاج » - راجع الفائق ٢/٣٣٩ ، و فيه « أن يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج . . . و بتنا بعرعرة الجبل و بات العدو بحضيضه » .

(٧) بهامش الأصل « العرعرة - بضم العين : أعلى الجبل - (شمس العلوم باب العين و حروف المضاعف) » .

(٨) فى المغيث ص ١٥٩ « الحضيض : قرار الأرض ، و قيل : منقطع الجبل - إذا أفضيت منه إلى الأرض ؛ و قيل : هو وسط الجبل بين أعلاه و أسفله . و منه الحديث أن العدو بعرعرة الجبل و نحن بالحضيض - أى بأسفله ، و عرعرته أعلاه » .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: إن الشمس تطلع ترقرق[4].

رقرق

يعنى تدور و تجىء و تذهب[5].

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] : إن رجلا قال: يا رسول الله ! ما لى و لعيالى هارب و لا قارب غيرها[6]. ٥

هرب

[7]قال أبو عبيد[7]: إنما هذا مثل[8] يقول: ليس لى شىء، و أصل الهارب الذى قد هرب فى الأرض.

قرب

و القارب الذى يطلب الماء.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: إن عقبة بن عامر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه فروج من حرير[9]. ١٠

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٥ : ١٣٠ و النهاية ٢/١٠١ .

(٥) زاد فى النهاية « و هو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق و أبخرته المعترضة بينها و بين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت و ارتفعت » .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٠٠

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) انظر المستقصى ٢/٣٣٣ .

(٩) الحديث فى الفائق ٢/٢٥٨ .

فرج قال: هو القَباء الذى فيه شق من خَلفه .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: إن أنس بن مالك قال: أقاد رسول الله [3]عليه السلام[3] من يهودى قتل جويرية على أوضاح لها[4] .

وضح ٥ قال[5] [أبو عبيد -[6]]: يعنى حُلى فضة[7] .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] حين قال: اهتف بالأنصار ، قال[5]: فهتفت بهم فجاؤا حتى أطافوا به و قد وبّشت قريش أوباشا و أتباعا[8] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣ / ١٦٧ .

(٥) ليس فى ل .

(٦) من ر .

(٧) فى الفائق ٣ / ١٦٧ « هى حلى فضة ، جمع وضح ، سمى باسم الوضح الذى هو البياض كما سمى به الشيب و البرص ؛ فمن الشيب قوله صلى الله عليه و آله و سلم: غيروا الوضح - أى خضبوه ؛ و من البرص حديثه صلى الله عليه و آله و سلم أن رجلا جاءه و بكفه وضح فقال له: انظر بطن واد لامنجد و لامتهم فتمعك فيه ، ففعل فلم يزد شيئا حتّى مات - أى لم يخلص ذلك الوادى لنجد و لا لتهامة و لكنه حد بينهما ، (التمعك) التمرغ (فلم يزد) أى لم ينتشر الوضح و إنما بقى على حاله » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/١٤٠ .

قال [1] أبو عبيد [1] : الأوباش [2] الأخلاط من الناس . وبش

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديثه [4] [5] عليه السلام [5] : إنّ أعرابيا بال فى المسجد فقال النبى [5] عليه السلام [5] : إنّ هذا المسجد لا يبال فيه ، إنّما بُنى لذكر الله و الصلاة ، ثم أمر بسَجل من ماء فأفرغ على بوله [6] .

٥ قال [1] أبو عبيد [1] : السَجل الدلو [7] . سجل

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديثه [4] [5] عليه السلام [5] أنّه رأى فى بيت أم سلمة جارية و رأى بها سفعة [8] ، فقال : إنّ بها نظرةً فاسْتَرقوا لها [9] .

[قال أبو عبيد - [10]] : قوله [11] : سفعة - يعنى أنّ الشيطان أصابها [12] ؛ و هو سفع

(١-١) ليس فى ل .

(٢) بهامش ل « و أوشاب » ، كذا فى الفائق .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى (جه) طهارة : ٧٨ و الفائق ١/٥٧١ .

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق « هى الدلو الملأى ، و استعير للنصيب كما استعير له الذنوب » .

(٨) بهامش الأصل « السفعة ـ بسكون الفاء : تغير اللون ـ تمت ش (باب السين و الفاء) » .

(٩) الحديث فى (خ) طب : ٣٥ ، و الفائق ١/٥٩٨ .

(١٠) من ر .

(١١) فى ل : يعنى بقوله .

(١٢) و قال الزمخشرى فى الفائق « السفعة : المس من الجنون ، وحقيقتها المرة =

من قول الله [تبارك و تعالى -[1]] "كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ"[2]
و حديث ابن مسعود أنه رأى رجلا فقال: إنّ بهذا سفعة من الشيطان[3]،
هو من هذا.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه لمّا فتح مكة

غزا ٥ قال: لا تغزى قريش بعدها[6].

٨٩/الف قال أبو عبيد: [7]إنما وجه هذا[7] عندنا / أنه يقول: لا تكفر قريش

= من السفع و هو الأخذ، يقال: سفع بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه، و سفع بيده فأقامه، و فى كلام بعض قضاة البصرة: اسفعا بيده.

(والنظرة) الإصابة بالعين، يقال: إن به نظرة و صبي منظور؛ قال [السريع]

مــا لَقِيتْ حُمُرُ أبى سوار من نظرة مثل أجيج النارِ

و كأن المعنى أنّ السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. و قيل: السفعة العين، و صبي مسفوع معين، فهى على هذا فى معنى النظر سواء».

(١) من ل و ر.

(٢) سورة ٩٦ آية ١٥.

(٣) الحديث بتمامه فى الفائق ١/٥٩٨ «فقال له الرجل لما سمع: ما قلت؟ فقال: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قلت ما قلت؛ جعل ما به من العجب مَسًّا من الجنون».

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٥.

(٧-٧) فى ل: وجهه.

بعد

بعد هذا حتى تُغزى على الكفر؛ و منه الحديث الآخر: لا يُقتل قرشى صبرا[١] . قال [أبو عبيد -[٢]] : ليس معناه - و الله أعلم - أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل، و ما كانت قريش و غيرها[٣] عنده فى الحق إلا سواء، و لكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشى فيقتل صبرا على الكفر . ٥

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٤] [٥]عليه السلام[٥] أنّه قال: ليس منّا من غشّنا[٦] .

[٧]قال أبو عبيد[٧] : فبعض الناس يتأوّله أنّه يقول: ليس منا - أى ليس من أهل ديننا - يعنى أنه ليس من أهل الإسلام؛ و كان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال: ليس منا - أى ليس مثلنا؛ و هذا تفسير ١٠ لا أدرى ما وجهه، لأنا قد علمنا أنّ من غشّ و من لم يغشّ ليس يكون

---

(١) الحديث فى (حم) ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣ و الفائق ٢/٢٢٥ .
(٢) من ل و ر .
(٣) من ر، و فى الأصل و ل: و غيرهم .
(٤) فى ل و ر: حديث النبى .
(٥ - ٥) فى ر: صلى الله عليه .
(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٧، و فيه «الغش أن لا تمحض النصيحة، من الغشش و هو المشرب الكدر، و منه لقيته على غشاش - أى على عجلة، و نزلوا غشاشا كأنه لقاء مشوب بفرقة، و نزول مشوب بنهضة لفرط قلته، ألا ترى إلى قوله: [الطويل]
يكون نزول الركب فيها كلا و لا غشاشا و لا يدنون رحلا إلى رحلِ».
(٧ - ٧) ليس فى ل .

مثل النبي عليه السلام فكيف يكون من غشّنا ليس مثلنا . و إنما وجهه عندى - و الله أعلم - أنه أراد ليس منا - أى ليس هذا من أخلاقنا و لا من فعلنا ، إنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء و الصالحين ؛ و هذا شبيه بالحديث الآخر : يُطبع المؤمن على كل شىء إلا الخيانة و الكذب ، ٥ إنهما ليسا من أخلاق الإيمان ؛ و ليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائنا فليس بمؤمن ؛ و مثله كثير فى الحديث .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه [2] [3] عليه السلام [3] أنه نهى عن شبر الجمل [4] .

شبر [5] قال أبو عبيد : قوله : شبر الجمل [5] - يعنى أخذ الأجر على ضرابه ، ١٠ و مثل ذلك أنه نهى عن عسب الفحل [6] ، و العسب هو الكراء للضراب [7] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٦٣٢ ، و فيه : شبره - أى أعطاه - أى نهى عن كراء شبر الجمل كقوله : نهى عن عسب الجمل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث على ١/١٥٤ .

(٧) بهامش الأصل « و سمى زهير مـاء الفحل العسب لمجاورته وملابسته : [الوافر]

و لو لا عسبه لتركتموه ... و شر منيحة أيرٌ معـارُ

ذم قوما أخذوا عليه عبده و لم يردوه له » .

قال أبو عبيد: و مما يبين ذلك حديث يروى[1] عن أبى معاذ قال: كنت تَيّاسًا فقال لى البراء بن عازب: لا يَحلّ لك عسب الفحل[2]. و[3]عن قتادة أنه كره عسب الفحل لمن أخذه و لم ير به بأسا لمن أعطاه[4].

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديثه[6] [7]عليه السلام[7] أنه ندب الناس إلى الصدقة فقيل له: قد منع أبوجهم و خالد بن الوليد و العباس عم النبى ٥ [7]عليه السلام[7]، [8]فقال [9]النبى عليه السلام[9]: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله و رسوله من فضله، و أما خالد فان الناس يظلمون خالدا، إن خالدا قد جعل رقيقه و دوابه حبسا فى سبيل الله، و أما العباس عم النبى[10] [7]عليه السلام[7] فانها عليه و مثلها معها[11].

قال أبو عبيد: قوله: فانها عليه و مثلها معها، نراه - و الله أعلم - أنه ١٠ مثل

(١) زاد فى ل و ر: عن سفيان الثورى.

(٢) كذلك الحديث فى الفائق ١٤٨/٢.

(٣) زاد فى ل و ر: يروى عن معمر.

(٤) كذا فى الفائق ١٤٨/٢.

(٥) من ل و ر.

(٦) فى ل و ر: حديث النبى.

(٧ - ٧) فى ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد فى ر: قال.

(٩ - ٩) فى ر: رسول الله صلى الله عليه.

(١٠) فى ل و ر: رسول الله.

(١١) زاد فى ل و ر: قال أبوعبيد: يروى هذا عن ورقاء بن عمر عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى سلمة عن أبى هريرة؛ و الحديث فى النهاية ٨٣/٤.

كان[1] أخّر عنه الصدقة عامين، و ليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها، فانه قد[2] يجوز للإمام أن يؤخرها إذا كان ذلك على وجه النظر، ثم يأخذها منه بعد؛ و من هذا حديث عمر أنه أخّر الصدقة عام الرمادة، فلما أحيا الناس فى العام المقبل أخذ منهم

٥ صدقة عامين. و أما الحديث الذى يروى أن[3] النبى [4]عليه السلام[4] قال: إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين، فهو من هذا عندى أيضا، إنما تعجل منه أنه أوجبها عليه و ضمنها إياه و لم يقبضها منه[1] فكانت دَينا على العباس [5]رحمه الله[5]، ألا ترى أن النبى [4]عليه السلام[4] يقول: فانها عليه و مثلها معها؟

[6]و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام فى الرَّثَع.

رثع ١٠ قال: الرثع[7] الحرص الشديد.

قبض و قال [أبو عبيد -[8]]: فى حديثه[9] أنه قبض له الأرض - أى[10] جمعها له.

---

(١) ليس فى ل.

(٢) ليس فى ل و ر.

(٣) من ل و ر، و فى الأصل «عن».

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر.

(٦) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر.

(٧) بهامش الأصل «الرثع - بفتح الراء و الثاء مثلثة و عين مهملة: الحرص و الطمع - تمت ش (باب الراء و الثاء)».

(٨) من ل و ر.

(٩) فى ل و ر: حديث النبى.

(١٠) ليس فى ل، و فى ر: يعنى.

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] : يؤتى بالدنيا بِقَضّها و قَضيضها[4] .

قضض يعنى بكل ما فيها . [5]قال أبو عبيد : و يروى بالكسر بقِضها ، و أحسبه لغة[5] .[6]

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] فى الرجل الذى ٥ استعمله فأهدى إليه فقال: هذا لى ، فقال: ألا جلس فى حِفش أمه فينظر أ [كان - [1]] يهدى إليه شىء[7] .

---

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٥٧ .
(٥-٥) فى ل « و يقال أيضا : بقضها - بالكسر ، و أظنه لغة» .
(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٣٥٧ « أى بأجمعها من قولهم : جاؤا بقضهم و قضيضهم و قِضهم و قضيضهم ، و قد روى الرفع ، و المعنى جاؤا مجتمعين فيقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم الخيل ، و نحن نقضها قضا فانقضّت . القض فى الأصل الكسر ، فاستعمل فى سرعة الإرسال و الإيقاع ، كما يقال : عقاب كاسر ؛ و تلخيصه أن القض وضع موضع القاض كقولهم : زور و صوم بمعنى زائر و صائم ؛ و القضيض موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمستلحقهم و لاحقهم - أى بأولهم و آخرهم . و عن ابن الأعرابى القض الحصى الكبار ، و القضيض الحصى الصغار - أى جاؤا بالكبير و الصغير » .
(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٧٣

حفش قال أبو عبيد: الحِفش[1] الدرج، و جمعه أحفاش. قال أبو عبيد: شبه بيت أمه فى صغره بالدرج؛ [2]قال أبو عبيد[2]: و ليس هذا الحرف فى ذلك[3] الحديث، هو فى [4]بعض الحديث[4]: فى بيت أمه.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديثه[6] [7]عليه السلام[7] أن رجلا شكى

أرى ٥ إليه امرأته فقال: اللهم أرِّ بينهما[8].

يعنى ثَبِّت الود و مكنه؛ و منه قول [9]أعشى باهلة[9]: [البسيط]

لا يتأرّى لما فى القِدر يرقبه و لا يعضّ على شرسوفه الصَّفَرُ[10]

---

(١) بهامش الأصل «الحفش - بكسر الحاء: بيت صغير، و يكون لبيت المغازل - تمت ش (باب الحاء و الفاء) »؛ و قال الزمخشري فى الفائق ١/٢٧٣ « قيل للسفط و السنام: حفش ».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) من ر، و فى الأصل و ل: كل.

(٤-٤) فى ل: بعضه.

(٥) من ل و ر.

(٦) فى ل و ر: حديث النبي.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٢.

(٩ - ٩) من ل و ر، و فى الأصل «الأعشى» - خطأ.

(١٠) البيت فى ديوانه ص ٢٦٨؛ و بهامش الأصل «يعنى لا يراتب و يراقب ما فى القدر؛ و الشرسوف: العظم الزائد فوق القلب، و أطراف الأضلاع شراسيف؛ و الصفر: دابة تعض مع الجوع على الشرسوف».

يقول: لا يتأرى، لا يتلبّث / و لا يتحبّس و يطمئن . [قال أبو عبيد -[1]] : ٨٩/ب
و بعضهم يروى هذا الحديث عن النبي [2]عليه السلام[2] : إنّه دعا بهذا الدعاء
لعلى و فاطمة [3]عليهما السلام - يعنى قوله : اللهم أرّ بينهما[3] .

[4]و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[5] [2]عليه السلام[2] : إذا وجد أحدكم
طَخاء على قلبه فليأكل السَفرْجَل[6] . ٥

قال [أبو عبيد -[1]] : الطَخاء[7] ثقل و غشى ، يقال : ما فى السماء طَخاء - طخا
أى سحاب و ظلمة ؛ و الطخية : الظلمة ، قال النابغة : [الوافر]

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لهن بابُ[8]

[9] و قال [أبو عبيد -[10]] : فى حديثه[11] عليه السلام أنه كتب

---

(١) من ر .
(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .
(٣-٣) ليس فى ل و ر ؛ وكذا الرواية فى الفائق ١/٢٢ .
(٤) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .
(٥) فى ر : حديث النبى .
(٦) الحديث فى الفائق ٢/٧٩ .
(٧) بهامش الأصل « الطخاء - ممدود و بالخاء معجمة » .
(٨) بهامش الأصل « أى الظلم فيه محرم » و أيضا بهامش الأصل « نسخة : طاميات » ، و رواية الديوان ص ١٥ « و لا تذهب بقولك طاميات » .
(٩) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ر .
(١٠) من ل .
(١١) فى ل : حديث النبى .

لثقيف حين أسلموا كتابا فيه أن لهم ذمة الله و أن واديهم حرام عضاهه و صيده و ظلم فيه ، و أن ما كان لهم من دين [إلى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرّأ من الله ، و أن ما كان لهم من دين -[1]] فى رهن وراء عُكاظ فانه يُقضى إلى رأسه و يُلاط بعكاظ [و -[1]] لا يؤخّر[2] .

ليط ٥ [3]قال أبو عبيد[3]: قوله : لياط مبرّأ من الله ، أصل اللياط كل شيء ألصقته بشيء فقد لطته [به -[1]] [4] ؛ و اللياط ههنا الربا الذى كانوا يربونه فى الجاهلية ، [سمى لياطا -[1]] لأنه شيء لا يحلّ ألصق بشيء ؛ فأبطل النبى عليه السلام ذلك الربا و ردّ الأمر إلى رأس المال ، كما قال الله [تبارك و -[1]] تعالى فى كتابه " فَلَكُمْ رُءُوْسُ اَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوْنَ وَلَا تُظْلَمُوْنَ ۝[5] "

١٠ و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديثه[7] [8] عليه السلام[8] فى كتابه لأُكيدر

---

(١) من ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٨٣ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) و فى الفائق « يقال : لاط حبه بقلبي يلوط و يليط ، و عن الفراء هو أليط بالقلب منك ، و ألوط و هذا لايليط بك - أى لا يليق ؛ و اللياط حقه أن يكون من الياء و لو كان من الواو لقيل : لواط ، كما قيل : قوام و حوار ، و المراد به الربا لأنه شيء ليط برأس المال » .

(٥) سورة ٢ آية ٢٧٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) فى ل و ر : حديث النبى .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

هذا

[١]هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لأكيدر[١] حين أجاب إلى الإسلام و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله فى دُومة الجَنْدل وِ أكنافها: إن لنا الضاحية من الضَّحل، و البُورَ و المعامى، و أغفالَ الأرض، و الحلقةَ وِ السلاحَ، و لكم الضامنة من النخل، وِ المعين من المعمور بعد الخمُس، لا تُعدل سارحتكم و لا تَعدّ فاردتكم، وِ لا يُحظر عليكم النبات، ٥ تقيمون الصلاة لوقتها، وِ تؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله و ميثاقه[٢] .

[١] قال أبو عبيد[١]: قوله: خَلَع الأندادَ - يعنى الآلهة التى جعلها المشركون لله أندادا[٣] . ندد

وِ قوله: الضاحية من الضَّحل، فالضاحية ما ظهر و برز و كان خارجا ١٠ من العمارة . ضحا

و الضحل: القليل من الماء[٤] . ضحل

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٧٦، و فيه « دوماء الجندل » مكان « دومة الجندل » و « لكم الضامنة من النخيل » بدل « من النخل » .

(٣) فى الفائق « الند و النديد و النديدة مثل الشيء الذى يضاده فى أموره و يناده - أى يخالفه، من ند البعير - إذا نفر و استعصى » .

(٤) فى المغيث ص ٣٥٩ « الضحل: القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان . . . و الضحل - بالتحريك: مكان الضحل » .

بور و البُور[1]: الأرض التى لم تُزْرع[2] .

عمى و المَعامى : الأرض المجهولة .

غفل و الأغفال نحوها واحدتها غفل .

حلق و الحلقة: السِلاح و الدُروع .

ضمن ٥ و أما قوله: الضامنة من النخل، فان الضامنة ما كان داخلا فى العمارة .

معن و المعين : الماء الظاهر .

سرح و قوله: لاتعدل سارحتكم، فالسارحة: الماشية التى تسرح و ترعى، و هو من قوله: "حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ وَحِيْنَ تَسْرَحُوْنَ"[3] .

عدل و قوله: لاتعدل سارحتكم[4] [يقول -[5]]: لاتصرف عن مرعى تريده .

فرد ١٠ و قوله: [و -[6]] لا تُعدّ فاردتكم - يعنى الزائدة على ما تجب فيه

(١) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٧٧ « البور - بالفتح و الضم؛ فمن ضم قد ذهب إلى جمع البوار، قال الأصمعى: أرض بوار - أى خراب، و قد بارت الأرض - إذا لم تزرع . قال عدى بن زيد: [المنسرح]

لم يبق منها إلا مراوح طا ... يات و بور تضغو ثعالبها

و نظيره عوان و عون؛ و من فتح فقد ذهب إلى المصدر، و قد يكون المصدر بالضم أيضا، و يدل على ذلك قولهم: شىء بائر و بار و بور، و قولهم: رجل بور و قوم بور؛ و الوصف بالمصدر غير عزيز» .

(٢) بهامش الأصل « ش : لم تحرث (باب الباء و الواو) » .

(٣) سورة ١٦ آية ٦ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

الزكاة، يقول: لا تعد عليكم تلك فى الزكاة حتى تنتهى إلى الفريضة الأخرى.

و قوله: لا يحظر عليكم النبات، يقول: لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم. حظر

[1]و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] عليه السلام: إن للشيطان نَشوقا و لَعوقا و دِساما[4]. ٥

فالدسام ما سد به الأذن، يقال منه: دسمت الشيء[5] [أدسُمه -[2]] دسما - إذا سددته. و اللعوق فى الفم؛ و النشوق فى الأنف. دسم

و قال [أبو عبيد]: [6]فى حديثه عليه السلام أن[6] مثل العالم كالحَمّة[7] يأتيها البعداء و يتركها القرباء، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم و بقى قوم يتفكنون[8]. ١٠

---

(١) سقطت العبارة الآتية من ر من ههنا إلى الحديث «فى الأنف إذا استوعب جدعه الدية».

(٢) من ل.

(٣) فى ل: حديث النبى.

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٨٨، و فيه «أى ما ينشقه الإنسان إنشاقا، و هو جعله فى أنفه و يلعقه إياه و يدسم به أذنيه - أى يسد - يعنى أن وساوسه ما وجدت منفذا دخلت فيه»؛ و فى المغيث ص ٥٧٢ «النشوق اسم لكل دواء يصب فى الأنف، و قد أنشقته الدواء و الاستنشاق فى الوضوء، منه؛ و نشقت الريح، و استنشقها تشممتها».

(٥) بهامش الأصل «القارورة» - أى دسمت القارورة.

(٦-٦) فى ل: فى هذا الحديث أنه.

(٧) فى ل: كمثل الحمة.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٩٩، و زيد فيه «كالحمة تكون فى الأرض»، و فيه «[الحمة]: هى عين حارة الماء يستشفى بها».

فكن — يعنى يتندمون[١]؛ [٢]و التفكن التندم[٢] .

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديثه[٤] عليه السلام: لو أن أحدكم دعى

رمى — إلى مِرماتين لأجاب و هو لا يجيب إلى الصلاة[٥] .

٩٠/الف — يقال : إن المرماة/ ما بين ظلفى الشاة؛ قال أبو عبيد: و هذا حرف

٥ لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - و الله أعلم . و فى بعض الحديث:

لو أن رجلا ندا الناس إلى مِرماتين أو عرق أجابوه[٦] ، فمن قال: ندا ،

جعله من النادى ، و هو المجلس ، يقال: ندوت القوم أندوهم . و فيه لغة

أخرى: مَرماة - بفتح الميم .

[٧]و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام فى يوم القيامة : الناس

١٠ أشابات أو حشافات فابذعرّ من ذلك ثم أسلّ لهم الجنة فاشفع .

أشب — أما قوله: أشابات ، فهم الأخلاط من الناس .

بذعر — و الابذعرار: التفرّق .

---

(١) فى الفائق ٣/ ٢٩٩ « يتفكنون يتندمون و يتعجبون من شأن أنفسهم و ما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه و سهولة مأخذه ، و الفكن و الفنك: العجب ، و قيل : تفكن و تفكر بمعنى » .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل .

(٤) فى ل : حديث النبى .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٥٠٥ .

(٦) انظر الفائق ١/٥٠٦ .

(٧) الحديث الآتى ليس فى ل و ر ولا فى الفائق و النهاية .

و قال

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام فى خلايا النحل : إن فيها العشر[٢] .

قال : هى المواضع التى تعتسل فيها النحل ، و هو مثل الراقود أو نحوه ، يعمل لها من طين ، واحدتها : خَلِيّة . و حديثه : ما تعدّون فيكم الصرعة[٣] ؟ فالصرعة الذى يصرع الرجال[٤] . و فى حديث آخر قال : صلاة الأوّابين إذا رَمِضَت الفِصال من الضحى ؛ يقول : إذا وجد الفصيل حرّ الشمس على الرَّمضاء ، يقول : تلك الساعة صلاة الضحى .

خلى

٥

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديثه[٧] [٨]عليه السلام[٨] فى الأنف إذا استُوعبَ جدَعه الدِية[٩] .

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٣٦٦ ؛ و فى النهاية ١/٣٥٥ « فى خلايا العسل العشر » .

(٣) الحديث فى (د) أدب : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٢ و الفائق ٢/١٩٠ « ما تعدون فيكم الصرعة ؟ ثم قال : الصرعة الحليم عند الغضب » .

(٤) و فى الفائق « هو الصريع ، و قال يعقوب : هو الذى اشتد جدا فلم يوضع جنبه » .

(٥) الحديث فى (م) مسافرين : ١٤٣ ، ١٤٤ ، (حم) ٢ : ٢٦٥ ، ٥٠٥ ، ٤ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٩ ، و الفائق ١/٥٠٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) فى ل و ر : حديث النبى .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن عكرمة =

وعب

قوله: استوعب - يعنى استؤصل، وكذلك كل شيء اصطُلِم فلم يبق منه شيء فقد أُوعِبَ، وهو الاستيعاب[1]، يقال منه: قد أوعبته فهو موعب؛ قال أبو النجم يمدح رجلا: [الرجز]

يَجدع مَن عاداه جَدعا مُوعِبا بَكْر وبَكْرٌ[2] أكرمُ الناسِ أبا

٥ [3]وكذلك القوم إذا شخصوا جميعا فى غزو أو فى غيره يقال: قد أوعبوا[3]، قال عبيد: [الكامل]

أنبئت أن بنى جديلة أوعَبُوا نُفراء من سَلمى لنا وتكَتَّبوا[4]

ومنه قول حذيفة فى الجُنُب قال: ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب للغسل[5].

= ابن خالد رفعه، وكذلك الحديث فى الفائق ٣/١٧٣؛ وبهامش الأصل «نسخة: إذا أوعب»، وفى الفائق «وروى: أوعب»، كذا الرواية فى (ن) قسامة: ٤٧، (دى) ديات: ١٢.

(١) فى الفائق «الإيعاب والاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء فى كل شيء، ومنه قولهم: أتى الفرس بركض وعيب - إذا جاء بأقصى ما عنده».

(٢) اللسان (وعب).

(٣-٣) سقطت من ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٢ واللسان (وعب)؛ نسبه الزمخشرى فى الفائق إلى أوس بن حجر، وفى ديوان أوس ص ٣ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ هكذا:

نبئت أن بنى جديلة أوعبوا نفراء من سلمى لهم وتكتبوا

(٥) زاد فى ل ور: [قال] حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة؛ وفى الفائق ٣/١٧٣ «وفى حديث حذيفة رضى الله عنه: نومة بعد الجماع أوعب للماء».

قال أبو عبيد: يعنى أنه أحرى أن يَخرِج كلّ بقية ما[1] فى ذَكَرِه من الماء.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] [5]قال: من دعا دعاءَ الجاهلية فهو من جُثَى جهنّم[6].

جثا قال: واحدة الجثى[7] جُثوة - بضَمّ الجيم، و هى الشىء المجموع؛ قال طرفة: [الطويل] ٥

ترى جُثوتَين من تُرابٍ عليهما صفائحُ صُمّ من صفيح مُوَصَّدِ[8]

يصف قبرين. فكان معنى الحديث أنه من جماعات جهنم - أى من الزمر

---

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى ل و ر: حديث النبى.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: يروى عن موسى بن على عن حبان بن أبى جبلة قال: لا أدرى أرفعه أم لا.

(٦) انظر (حم) ٤: ١٣٠، ٢٠٢، ٥: ٣٤٤ و الفائق ١/١٧٠، و فيه «الجثوة ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت و روى جُثِى و هو جمع جاثٍ».

(٧) بهامش الأصل «الجثى مقصور».

(٨) البيت فى اللسان (جثا)، و فيه «مصمّد» بدل «موصّد». و بهامش الأصل «صفائح: حجار عراض، و يروى: منضد» و بهامش الأصل أيضا «قبله:

أرى قبر نَحّام بخيل بماله كقبر غوىّ فى البطالة مفسدِ

النحام: الزحار الذى إذا سئل زحر و تنحم».

و البيت من معلقته - انظر ديوانه ص ١٣ طبع الشنقيطى ١٩٠٩، و فيه «منضد» مكان «موصد».

التى تدخلها . هذا فيمن قال: جُثى مخفف الياء، و من قال: جُثِىّ جهنم[١] فشدد الياء فانه يريد الذين يجثون على الرُّكَب، واحدها جاثٍ و جمعه جُثِىّ - بتشديد الياء ؛ قال الله [تبارك و - [٢]] تعالى "ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا[٣] "، و هذا أحبّ إلىّ من الأوّل[٤].

٥ و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى [٦]حديثه عليه السلام الذى يرويه[٦] واثلة ابن الأسقع قال: كنت من أهل الصفّة فدعا النبى صلى الله عليه و سلم يوما بقُرص فكسره فى صَحفة ثم صنع فيها ماء سخنا و صنع فيها وَدَكا و صنَع منه ثَريدةً ثم سَغْسَغَها ثم لبقّها ثم صَعْنَبَها[٧].

لبق قوله: لبّقها - يعنى جَمعَها بالمِقْدحة[٨]، و هى المِغْرَفة.

---

(١) ليس فى ر.

(٢) من ل.

(٣) سورة ١٩ آية ٦٨.

(٤) فى المغيث ص ١١٩ «من جثى جهنم - أى من جماعاتها، وَجَثَوتُ الإبل والغنم وجَثَّيتُها جمعتُها، و قيل: هو من جُثِىّ جهنم جاثٍ، فعلى هذا يجوز بكسر الجيم و فتحها كالعِصى و العَصى - أى من الذين يجثون فى جهنم».

(٥) من ل و ر.

(٦-٦) فى ل: حديث، و فى ر: حديث النبى صلى الله عليه الذى يرويه.

(٧) الحديث فى (حم) ٣ : ٤٩٠، و فيه «سفسفها» موضع «سغسغها»؛ و فى الفائق ١/٥٨١ «و روى: شعشعها». و قال الزمخشرى فيه «يقال: يوم سخن و نظيره رجل جدّ و حر، و يقال: وجدت بسخن الماء - أى سخونته، و سخُن الماء و سخَن و سخِن».

(٨) و فى الفائق ١/٥٨٢ «و قال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، و قيل: ان =

 و سعسغها

و سَغْسَغَها: أفرغ عليها زغلة من سمن فروّاها بها و فرّقها فيها[1] . سغسغ

قال[2] : و صَعْنَبَها رفع رأسها . صعنب

[3] تمت أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم تسليما[3] .

= تكثر و دكها » .

(1) فى الفائق « و شعشعها : خلط بعضها ببعض كما يشعشع التراب ، يقال: شعشعتها بالزيت ؛ و قيل : طول رأسها من الشعشاع و هو الطويل » .

(2) ليس فى ل .

(3 - 3) ليس فى ل ؛ و فى ر « هـــذا آخر أحاديث النبي صلى الله عليه ، و الحمد لله رب العالمين و الصلاة على سيد المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين » . و زاد فى الأصل « فرغ من أثرها فى [شهر] جمادى الآخر من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة ؛ و يتلوه الجزء الثانى من أحاديث الصحابة و التابعين رضى [الله] عنهم أجمعين » .

* * * * *

٩٠/ب بسم الله الرحمن الرحيم (†) [١]

أحاديث أبى بكر رضى الله عنه [١] *

قال أبو عبيد [٢] : فى حديث أبى بكر [الصديق رضى الله عنه [٣] -]

(†) فى الأصل قبله « الجزء الثانى من جزءين من كتاب غريب الحديث ، تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه » و بهامش الأصل ما لفظه « يقول عبدالغفار ابن محمد بن على بن أبى النجم ملكت هذا بالشراء الصحيح (النسخة : الصحيحة) و اللفظ الصريح مؤلفة القاسم ممن أجمعوا على أنه ثقة ، وكان يولى قضاء طرسوس؛ و روى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى و عن الأصمعى و غيرهم ، و صنف بضعا (النسخة : بضع) و عشرين كتابا ، و أجرى له عبد الله بن طاهر كل شهر عشرة آلاف درهم ، و روى أنه لبث فى تصنيف الغريب أربعين سنة ، كان طويل السهر للعلم و العبادة ، سمع [الناس] منه كتبه ببغداد ثم حج فتوفى بمكة تاريخ ٢٢٢ على قول ابن خلكان - (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٢٥ طبع السعادة بمصر سنة ١٩٤٨) » .

(١-١) فى ر : أحاديث أبى بكر الصديق رحمة الله عليه و رضوانه ، بسم الله الرحمن الرحيم؛ و فى ل : أحاديث أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان و هو عتيق بن عثمان رضى الله عنه .

(*) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة =

حين منعته العرب الزكاة فقيل له: اقبل ذلك[1] منهم[2] فقال: لو منعوني عقالاً ممّا أدّوا إلى رسول الله [3]عليه السلام[3] لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة[4]. قال أبو عبيد: [5]و يروى[5]: لو منعوني عناقا لقاتلتهم عليه[6].

= التيمي، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبي قحافة، و قيل اسمه عتيق، و الصحيح هو لقبه؛ أول الخلفاء الراشدين، و أول من آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم من الرجال، و صاحبه في الغار. ولد بمكة و نشأ سيدا من سادات قريش، و غنيا من كبار موسريهم، و عالما بأنساب القبائل و أخبارها و سياستها، و كانت العرب تلقبه بعالم قريش؛ و بويع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله عليه و سلم سنة ١١ﻫ فحارب المرتدين و الممتنعين من دفع الزكاة، مدة خلافته سنتان و ثلاثة أشهر و نصف شهر، و افتتحت في أيامه بلاد الشام و قسم كبير من العراق. و توفي في المدينة يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث و ستين سنة، وصلى عليه عمر رضي الله عنه و دفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. له في الصحيحين ١٤٢ حديثا. (٢) زاد في ل: القاسم بن سلام.

(٣) من ل و ر.

(١) في ل: ذاك.

(٢) بهامش الأصل «قوله: ذلك منهم، لأنهم أشاروا عليه أن يقبل منهم الشهادتين و يقرّهم على ذلك من غير صدقة».

(٣-٣) في ل و ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ل و ر: قال حدثناه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل - انظر (د) زكاة: ١، و الفائق ٢/١٧٤ و فيه «اقبل ذلك الأمر»، و فيه «و روى: لو منعوني جديا أذوط».

(٥-٥) في ل و ر: و يقال في غير هذا الحديث أنه قال.

(٦) كذا في أكثر الروايات - انظر (خ) زكاة: ١، ٤٠، (د) زكاة: ١، =

عقل قال الكسائى: العِقال صدقةُ عامٍ. يقال: قد أُخِذَ منهم عِقال هذا العام - إذا أُخِذَت منهم صدقتُه[١]؛ قال الأصمعى: يقال: بعث فلان على عِقال بنى فلان - إذا بُعِث على صدقاتهم. قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم. و قد جاء فى بعض الحديث غير ذلك. [٢]ذكر ٥ الواقدى[٢] أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتى بعِقالَيهما[٣] و قِرانَيهما[٤]. و يروى[٥] أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضةٍ عِقالا و رِواء[٦]، فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل و الأروية[٧]. قال: و الرِّواء الحبل الذى يُقرَن به البعيران[٨]. روى

= (ت) إيمان: ١، (حم) ١: ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢: ٥٢٩، و الفائق ٢/١٧٤.

(١) بهامش الأصل «و إذا أخذ المصدق قيمة الصدقة دراهم أو دنانير لم يسم عقالا - تمت من شمس العلوم (باب العين و القاف)».

(٢-٢) فى ر: يروى إبراهيم عن إسماعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة.

(٣) بهامش الأصل «العقال المعروف و هو الحبل».

(٤) كذلك الحديث فى النهاية ٣/١٣٤، و فى الفائق ٢/١٧٤ «أن يأتى بعقالهما و قرانهما».

(٥) زاد فى ل و ر: عن حزام بن هشام عن أبيه.

(٦) زاد فى ل: ممدود و هو حبل.

(٧) الحديث فى النهاية ٣/١٣٤ و الفائق ٢/١٧٤.

(٨) و فى اللسان (روى) «قال أبو منصور: الرواء الحبل الذى يروى به على البعير - أى يشد به المتاع عليه، و أما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن و القِران».

قال

[١]قال أبو عبيد[١]: وكان الواقدي يزعم أن هذا رأي مالك بن أنس وابن أبي ذئب، قال الواقدي: وكذلك الأمر عندنا. [١]قال أبو عبيد[١]: فهذا ما جاء في الحديث، والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر، وهو أشبه عندي بالمعنى. قال: وأخبرني ابن الكلبي[٢] قال: استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى ٥ عليهم، [فقال -[٣]] عمرو بن العدّاء[٤] الكلبي[٥]: [البسيط]

سعى عِقالا فلم يَترُكْ لنا سَبَدًا ... فكيف لو قد سعى عمرٌو عِقالينِ

لأصبَح الحيّ أوبادا ولم يجدوا ... عند التفرُّقِ في الهيجا جِمالينِ[٦]

[٧]قوله: أوبادا، واحدها: وَبَدٌ، وهو الفقر والبُؤس؛ وقوله: جِمالَين، يقول: جمالا هنا وجمالا هنا[٧]، فهذا الشعر يبيّن لك أنّ العقال إنّما هو صدقةَ عامٍ؛ ١٠

(١ - ١) ليس في ل ور.

(٢) زاد في ل ور: باسناد له.

(٣) من ل ور.

(٤) في الفائق ٢/١٧٤ «عداء».

(٥) زاد في ل ور: في ذلك.

(٦) كذا في الفائق ٢/١٧٤، والبيتان في اللسان (وبد، عقل، سعى) ومجالس ثعلب طبع مصر سنة ١٩٥٦ ص ١٤٢؛ وفي الأغاني ١٨/٤٩:

«لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا ... يوم الترحل والهيجا جمالينِ».

وفي النهاية ٣/١٣٤ «نصب عقالا على الظرف - أراد مدة عقال».

(٧ - ٧) سقطت من ل، وفي ر «يريد» بدل «يقول».

وكذلك حديث يروى عن عمر [١]أنه أخر[١] الصدقة عام الرّمادة فلما أحيا الناس [٢]بعث ابن أبي ذباب[٢] فقال: اعقل عليهم عِقالين فاقسم فيهم عِقالا وائتني بالآخر[٣]. قال أبو عبيد: [٤]فهذا شاهد أيضا أن العقال صدقة عام[٤]؛ وأمّا قوله: عامُ الرمادة، فيقال: إنما سمى الرّمادة / لأن الزرع ٩١/الف رمد

٥ والشجر والنخل وكلّ شيء من النبات احترق مما أصابته السنة فشبه سواده بالرماد؛ ويقال: بل الرمادة الهلكة، يقال: قد رَمَدَ القوم وارمَدّوا - إذا هلكوا؛ وهذا كلام العرب والأول تفسير الفقهاء ولكل وجه.

وقال [أبو عبيد -[٥]] في حديث أبي بكر [رضى الله عنه -[٦]] الذى روى[٧] عنه هزيل بن شرحبيل في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠ [٨]لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله بن أبي أوفى[٨]: هل أوصى رسول الله

(١ - ١) في ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن يزيد ابن أبي حبيب أو يعقوب بن عتبة عن يزيد بن هرمز عن ابن أبي ذباب أنه قال أخر عمر.

(٢ - ٢) في ل و ر: بعثني.

(٣) الحديث في الفائق ٢/٢٢٧ والنهاية ٣/١٣٤.

(٤ - ٤) ليس في ل.

(٥) من ل و ر.

(٦) من ل.

(٧) في ل و ر: رواه.

(٨-٨) في ل و ر: قال حدثنيه حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى.

صلى الله عليه و سلم؟ فقال: لا، [1] فقال طلحة[1]: فكيف كان يأمر المسلمين بالوصية و لم يوص! فقال: أوصى بكتاب الله، قال و قال هزيل بن شرحبيل: [2] أ أبو بكر يتوثب[2] على وصى[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم ودّ أبو بكر أنّه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنه خُزِم أنفه بِخِزامة[4] . ٥

خزم — قال أبو عبيدة: الخِزامَة هى الحلقة التى تجعل فى أنف البعير، فان كانت من صُفْر فهى بُرَة، و إن كانت من شَعر فهى خِزامة؛ و قال غير أبى عبيدة: [5] و إن كانتِ عودا فهى[5] خِشاش؛ قال الأصمعى: الخِشاشُ ما كان فى العَظْم، و العِرانُ ما كان فى اللحم فوق المنخر[6]، و البُرَةُ ما كان فى المنخر. [و - [7]] قال الكسائى: يقال من ذلك كلّه: خزمت البعير ١٠ و عرنته و خششته فهو مخزوم و معرون و مخشوش. قال[8]: و يقال من

برة — البُرَة خاصّة بالألف: أبْرَيته فهو مُبْرا و ناقة مبراة - هذا وحده بالألف،

(١ - ١) فى ل و ر: فقلت.

(٢ - ٢) فى (دى) وصايا: ٣ «أبو بكر كان يتأمر».

(٣) بهامش الأصل «يعنى على عليه السلام» [كذا بحذف على].

(٤) الحديث فى (دى) وصايا: ٣، و النهاية ١/٣٢٧، و ليس الحديث فى الفائق.

(٥ - ٥) فى ل و ر: و إن كان عودا فهو.

(٦) فى ل و ر: الأنف؛ و بهامش الأصل «منخر - بفتح الميم و كسر الخاء، و بكسر الميم أيضا، و كسر الخاء».

(٧) من ل.

(٨) ليس فى ل و ر.

و منه الحديث المرفوع أنـه أهدى مائة بدنة منها جمل كان لأبى جهل فى أنفه[١] بُرَّة[٢] من فضّة[٣].

و قال [أبو عبيد - [٤]] : فى حديث أبى بكر: طوبى لمن مات فى النّأناة[٥] .

٥ قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونـه ؛ وقال الأصمعى : هى النأناة - مهموزة ، و معناها أول الإسلام ؛ قال : و إنما سمى بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام و يكثر أهله و ناصره ، فهو عند الناس ضعيف . و أصل النأناة الضعف ، و منه قيل: رجل نأنأ[٦] - إذا كان ضعيفا ؛ قال امرؤ القيس يمدح رجلا : [الطويل]

نأنأ

١٠ لعمرُك ما سعدٌ بِخُلَّةِ آثمٍ ولا نأنأٍ عند الحِفاظ ولا حَصِر[٧]

---

(١) فى ل: رأسه - كذا الرواية فى (حم) ١ : ٢٦١ .

(٢) بهامش الأصل « البرة - بضم الباء ، أصل لامها واو و أبدل من الواو هاء».

(٣) الحديث فى (جـه) مناسك : ٨٤ ، ٩٨ ، (حـم) ١ : ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ و الفائق ١/٧٥ .

(٤) من ل و ر .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه الفزارى مروان (بن معاوية) عن إسماعيل ابن أبى خالد عن طارق بن شهاب عن أبى بكر ؛ الحديث فى الفائق ٣/٦٠ و مسند أبى بكر رضى الله عنه من الجامع الكبير للسيوطى حديث ٥٩٦ . و رمزها (ج) .

(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق « و منه رجل نأناة و نأناء و نؤ نوء ضعيف عاجز ، و منـه قالوا للضعيف : منأنأ ، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليـه القوى و مطاوعه تنأنأ » .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٢٤ و اللسان (نأنأ) ، يمـدح به سعد بن الضباب =

قال

قال أبو عبيد: و من ذلك قول علي [1]رضي الله عنه لسليمان[1] بن صُرَد و كان تخلف عن يوم الجمل ثم أتاه [بعد -[2]] ، فقال له علي: تنأنأت و تربصت و تراخيت، فكيف رأيت الله صنع[3] . قوله: تنأنأت - يريد ضعفت و استرخيت . قال الأموي عبد الله بن سعيد يقال: نأنأت الرجل - إذا نهنهته عما يريد و كففته عنه، كأنه يعني أني[4] حملته على أن ضعف ٥ عمّا أراد و تراخى . و قال غير هؤلاء من أهل العلم: إنما سمي أول الإسلام النأنأة لأنه كان و الناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن و لم تشتت كلمتهم، و هذا قد يرجع إلى المعنى الأول، يقول: لم يقو - التشتت و الاختلاف و الفتن فهو ضعيف لذلك[5] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : في[7] حديث أبي بكر [رضي الله عنه -[2]] أنه ١٠

= الإيادي ؛ و بهامش الأصل « الخلة : الخليل ».

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) من ل .

(٣) زاد في ل و ر : قال حدثنيه ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر [عن أبيه] عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد . الحديث في الفائق ٣/٦٠ .

(٤) في ر : أي - خطأ .

(٥) في ر : لذاك .

(٦) من ل و ر .

(٧) زاد في ل و ر : فعل .

أفاض من جَمْع و هو يَخْرِش بعيرَه بِمِحْجَنه[1] .

حجن قال الأصمعى: المحجن العصا المُعْوَجَّة الرأس؛ و منه الحديث المرفوع أنه طاف [2]على بعير[2] يستلم الأركان بمحجنه[3] . [4]و قد يكون المحجن الصولجان .

٥ خرش قال الأصمعى[4]: و الخَرْش أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه - يريد بذلك تحريكه للإسراع فى السير، و هو شبيه بالخَدْش؛ قال أبو عبيد:

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثت به عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع (عن جبير بن الحويرث) قال رأيت أبا بكر على قزح يخرش بعيره بمحجنه؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه: ٣٥٣ و الفائق ٢ / ٣٤٢، و فى معجم البلدان ٧/٧٨ « رأيت أبا بكر الصديق رضى الله عنه على قزح و هو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع و إنى لأنظر إلى فخذه و قد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه » . بهامش الأصل « جَمع - بفتح الجيم: مزدلفة » . و قال ياقوت فى المعجم ١/١٣٨ «جمع ضد التفرق، هو المزدلفة و هو قزَح، و هو المشعر، سمى جمعا لاجتماع الناس به». و فى الفائق ٢/٣٤٢ « قزح القرن الذى يقف عنده الإمام بالمزدلفة، و امتناع صرفه للعلمية و العدل كعمر و زفر، و كذلك قوس قزح فيمن لم يجعل القزح الطرائق » - انظر المعجم ٧/٧٧ .

(٢ - ٢) فى ر: على بعيره، و فى ل: بالبيت .

(٣) الحديث فى (خ) حج: ٥٨، (جه) مناسك: ٢٨، (حم) ١: ٢١٤، ٢٣٧، ٢٤٨، ٣٠٤، ٣: ٤١٣، ٥: ٤٥٤ .

(٤ - ٤) سقطت من ل؛ و بهامش الأصل « صولجان - بفتح الصاد و فتح اللام: محجن يضرب به الكرة » .

و فى المغيث ص ١٤٠ « المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان، و أصل الحجن الاعوجاج، و الفعل بهذا للعصا الاحتجان، و منه الذى كان يسوق الحاج بمحجنه » .

 و أنشدنا

و أنشدنا: [الرجز]

إنّ الجِراء تخترِشْ في بطن أمّ الهمّرِشْ[1]

يعني أنها تخدش [2]و هي[2] في بطن أمها - يريد جراء الكلبة ؛ و قوله: تخترش، إنما هو تفتعل من الخرش . و الذي يراد من هذا الحديث أنه أسرع السير في إفاضته من جَمْع . ٥

و قال [أبو عبيد - [3]] : في حديث أبي بكر أنه أوصى في مرضه / فقال: ادفنوني في ثوبَيّ هذين فانّهما هما للمُهل و التراب[4] . ٩١/ب

مهل

قال أبو عبيد: المُهل في هذا الحديث الصديد و القيح ، و المُهل في غير هذا كل فِلِزّ[5] أذيب، قال: و الفِلِزّ جواهر الأرض من الذهب و الفضة و النحاس و أشباه ذلك ؛ و منه حديث ابن مسعود [6]أنه سئل[6] عن المَهل ١٠ فدعا بفضّة فأذابها فجعلت تميّع و تلوّن ، فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمُهل[4] ؛ [قال أبو عبيد - [7]]: أراد تأويل هذه الآية " وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

---

(١) الرجز في اللسان (خرش ، همرش) ، و بعده في مادة (همرش):

فيهن جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

(٢ - ٢) ليس في ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٥٦ .

(٥) بهامش الأصل « فلز - بكسر الفاء و اللام و تشديد الزاى » .

(٦ - ٦) في ل و ر : [قال] حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل ابن مسعود .

(٧) من ل .

يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ -[1] " ؛ قال أبو عبيد : [و قوله -[2]] : تميّع تذوب ، و كل ذائبٍ مائع . قال أبو عبيد[3] : و المهل أيضا فى غير هذا كلّ شىء يتحاتّ عن الخبزة من الرّماد و غيره إذا أخرجت من المَلَّة ؛ قال : و الملة الحفرة التى تملّ فيها الخبزة . و قال أبو عمرو : المُهل فى شيئين ، هو فى حديث أبى بكر : الصديد و القيح ، و فى غيره[4] : دُرْدِىّ الزيت ، لم يعرف منه إلا هذا . و قال الأصمعى : حدثنى رجل و كان فصيحا أن أبا بكر قال : فانما هما للمَهْلة و التراب - بالفتح[5] ، و قال بعضهم بكسر الميم : للمِهلة[6] . قال أبو عبيد : و الذى أراد الناس من هذا الحديث من الفقه أنه لا بأس أن يكفن الميت فى الشفع من الثياب ، ألا تراه[7] يقول : فى ثوبىّ هذين ؟ [8]قال أبو عبيد : و الغالب على أمر الناس فيه الوتر[8] ؛ و فيه أيضا [أنه -[2]] خلاف قول من يقول : إنهم يتزاورون فى أكفانهم ، ألا تراه[7] يقول : فانما هما[9] للمُهل و التراب ؟ و مما يشهد على ذلك قول

(١) سورة ١٨ آية ٢٩ .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : أبو عبيدة .

(٤) فى الأصل : حديث غيره .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) انظر الفائق ٣/٥٦ ، (خ) جنائز : ٩٤ ، (حم) ٦ : ٤٥ .

(٧) فى ر : ترى أنه .

(٨ - ٨) ليس فى ل .

(٩) من ل و ر ، و فى الأصل « هى » .

حذيفة

حذيفة حين أتى بكفنه رَيْطَتين، فقال: الحى أحوج إلى الجديد من الميت، إنى لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدّل بهما خيرا منهما أو شرا منهما[1]. و منه قول محمد ابن الحنفية: ليس للميّت من الكفن شيء إنما هو تكرمة للحيّ.
قال أبو عبيد: و يروى فى بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة: فى كم ثوبا كُفِّن [2]رسول الله[2] صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فى ثلاثة أثواب، قال: ٥ فادفنونى فى ثوبيّ هذَين مع ثوبٍ كذا و كذا[3]؛ فعلى هذه الرواية يذهب معنى الشفع من الثياب.

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث أبى بكر حين دخل عليه و هو ينصنص لسانه و يقول: إنّ ذا أوردنى الموارد - [5]و قد رواه[5] بعضهم: يحرّك لسانه[6]. ١٠

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٢، و قال فيه الزمخشرى «الريطة ملاءة ليست بلفقين كلها نسج واحد، و قيل: هى كل ثوب دقيق لين، و الجمع ريط و رياط». كذا فى النهاية ٢/١٢٦.
(٢ - ٢) فى ل و ر: النبى.
(٣) الحديث بتمامه فى (خ) جنائز: ٩٤، (حم) ٦: ٤٠، ٤٥.
(٤) من ل و ر.
(٥ - ٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى بكر قال أبو عبيد و حدثنيه أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم [عن أبيه] عن عمر عن أبى بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال ينصنص و قال.
(٦) فى الفائق ٣/٩٧ «ينصنص لسانه»، و فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه ٥٤ «إن عمر بن الخطاب اطلع على أبى بكر و هو يمد لسانه».

نصنص قال أبو عمرو: [قوله -[1]] يُنَصْنِصُ - يعنى يُحرّكه و[2] يُقلقله، و كل شىء حرّكته قلقلته فقد نَصْنَصْتَه. و فيه لغة أخرى ليست فى الحديث بمعناه

نضنض نَضْنَضْتُ - بالضاد معجمة[3]؛ و منه قيل للحيّة: نَضْنَاضٌ، و هو القَلِقُ الذى لايثبت فى مكانه لشِرّته و نشاطه؛ و[2] قال الراعى: [الوافر]

٥ يَبيتُ الحيّة النَضْنَاضُ منه[4] مكانَ الِحبّ[5] يَستَمع السِّرارَا

[الِحبُّ: القُرط. قال -[6]]: و أخبرنى الأصمعى أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النضناض قال: فأخرج لسانه فحركه لم يزده على هذا. و هذا كله يرجع إلى الحركة. و أما الحديث فبالصاد [7]غير معجمة[7] لا غير.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى بكر أنه أعطى عمر سيفا

١٠ محلى[8] فجاءه عمر بالحلية قد نزعها فقال: أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس - هكذا يروى الحديث براءين[9].

---

(١) من ل و ر.

(٢) ليس فى ر.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من هامش الأصل و اللسان (نضض) و شمس العلوم؛ و فى الأصل «فيها».

(٥) بهامش الأصل «قال نشوان: الحب - بكسر الحاء مهملة: القرط، فى هذا البيت» - انظر شمس العلوم باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف.

(٦) من ل.

(٧-٧) ليس فى ل و ر.

(٨) زاد فى ر: قال.

(٩) زاد فى ل و ر: من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى =

عرا قال أبو عبيد: و لا أحسبه محفوظا و لكنه عندى: لما يَعْرُوك - بالواو، و معناه: لما ينوبك من أمر الناس و يلزمك من حوائجهم؛ و كذلك كل من أتاك بحاجة[1] أو نائبة[2] فقد عراك، [و هو -[3]] يَعْرُوك عَرْوًا؛ قال الراعى: [الكامل]

قالت خُلَيدةُ ما عَراكَ و لم تكن بعد الرُّقادِ عن الشؤون سَؤولا[4] ٥

يريد بقوله: ما عراك، [أى ما نزل بك و -[3]] ما ألمّ بك و نحو ذلك؛ و منه قول الله [تبارك و -[3]] تعالى / "إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوٓءٍ -[5]"؛ و منه قيل: اعتراه الوجع و غيره؛ و قال معن بن أوس يمدح رجلا: [الطويل] ٩٢/ الف

رأى الحمدَ غُنْمًا فاشتراه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهدهُ[6] ١٠

= عن كعب بن مالك بلغنى ذلك عنه؛ كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٣٤، و قال فيه الزمخشرى «عرّه و عراه بمعنى؛ قال ابن أحمر: [السريع]

تَرعى القطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها ثم تَعرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ

...... و الوجه: يعرك ففك الإدغام. و لا يكاد يجىء مثل هذا فى الاتساع و لكن فى اضطرار الشعر كقوله: [الرجز]

الحمد لله العلى الأجللِ».

(١) فى ل و ر: لحاجة.

(٢) زاد فى ل: نابتك، و فى ر: نابته.

(٣) من ل و ر.

(٤) البيت فى اللسان (عرا).

(٥) سورة ١١ آية ٥٤.

(٦) بهامش الأصل «الجهد - بفتح الجيم: إلحاح السوال، جاهده: يغمه =

أى لا ينزل به البخل و لا يصيبه . و من قال: يعرُرُك، فليس يخرج إلا من أحد المعنيين[1] من العَرّة و هو العَذِرة، أو من العَرّ و هو الجرب؛ و ليس فى الحديث موضع لواحد من هذين، و لو كان من أحدهما لم يكن أيضا براءين لـكان: لما يَعُرّك، لأنه موضع رفع و ليس بموضع جزم، فيظهر التضعيف.

٥ و قال [أبو عبيد – [2]]: فى حديث أبى بكر حين قال: و الله إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، ثم قال: كيف قلت؟ فقالت عائشة: قلت: و الله! إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، فقال: اللهم أعزّ و الولد ألوط[3] .

لوط [قوله: الولد ألوط –[2]] يعنى ألصق بالقلب، وكذلك كل شىء لصق بشىء فقد لاط [به –[4]] يلوط لَوطا . و منه حديث ابن عباس ١٠ فى الذى سأله عن مال اليتيم و هو واليه أيصيب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تَلُوط حوضَها و تهنأ جَرباها فأصبْ من رِسلها[5].[قوله: تلوط –[4]] يعنى باللوط تطيين الحوض و إصلاحه و هو من اللصوق؛ و منه قيل للشىء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط هذا بصَفَرى – أى لا يلصق بقلبى،

= (شمس العلوم باب الجيم و الهاء) » .

(١) فى ل و ر: معنيين .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبى بكر؛ الحديث فى الجامع الكبير مسند أبى بكر رضى الله عنه حديث ٥٣٤ و الفائق ٢ / ٤٧٩ .

(٤) من ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٣/٥١ برواية مختلفة .

هذا إنما هو يفتعل من اللوط . ومنه حديث على بن الحسين[1] [2]رضى الله عنه[2] فى المستلاط أنه لا يرث[3] . يعنى المُلصَق بالرجل فى النسب، كأنه يعنى الذى لغير رِشدة .

وقال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث أبى بكر الذى قالت فيه عائشة : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو نزل بالجبال الرّاسيات ما نزل ٥ بأبى لهاضها، اشرأبّ النفاق وارتدّت العرب، فوالله! ما اختلفوا فى نقطة إلا طار أبى بخصلها[5] وغنائها[6] فى الإسلام، وكانت مع هذا تقول : [و - [4]] من رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام، كان والله أحوَذِيا نسيج وحده قد أعدّ للأمور أقرانها[7] .

(١) فى ل و ر : حسين .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٤٧٩ «المستلاط لا يرث، ويدعى له ويدعى به. وقال الزمخشرى « يدعى له - أى ينسب فقال فلان بن فلان ، ويدعى به - أى يكنى الرجل باسم المستلاط فيقال أبو فلان » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل و ر : بحظها ، وفى الجامع الكبير للسيوطى حديث ٣٦٩ من مسند أبى بكر رضى الله عنه « بغنائها وفصلها » وبهامش الأصل « الخصل - بالخاء معجمة وسكون الصاد مهملة ، والخاء مفتوحة : الغلبة ؛ والخصل : أن يقع السهم بلازق القرطاس ؛ قال الخليل : ومن قال الخصل الإصابة فقد أخطأ - تمت من ش (باب الخاء والصاد) » .

(٦) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود : الكفاية - تمت (شمس العلوم باب الغين والنون) » .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه يزيد ومعاذ كلاهما عن عبد العزيز =

هيض قال الأصمعي وغيره قولها: لهاضها، الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

ووجه كقرن الشمس حُر كأنما   تهيض بهذا القلبِ لمحتُـهُ كسرا[1]

٥ وقال القطامي[2]: [الوافر]

إذا ما قلت قد جَبِرَتْ صُدوعٌ   تُهاضُ وما لما هِيْضَ انجبارُ[3]

شرب وقولها: اشرأبّ النفاق - يعني ارتفع وعلا؛ وكل رافع رأسه مشرئب. ومنه الحديث المرفوع: إذا دخل أهل الجنةِ الجنـةَ وأهل النارِ النارَ أُتي بالموت في صورة كبش أملح، ثم نودي يا أهل الجنة ويا أهل النار! ١٠ فيشرئبون لصوته، ثم يذبح على الصراط فيقال: خلود لا موت[4].

وقال ذو الرمة يذكر امرأة شبهها[5] بظبية: [الطويل]

= ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عوف عن القاسم بن محمد عن عائشة. ليس الحديث في الفائق.

(١) البيت في ديوانه ص ١٧١ واللسان (هيض).

(٢) زاد في ل: في الهيض.

(٣) في ديوانه ص ١٤٢ «تهاض وليس للهيض انجبار»، وفي ل ور واللسان (هيض) «تهاض وما لما هيض اجتبار».

(٤) الحديث في (خ) تفسير سورة ١٩: ١، (م) جنة: ٤٠، (حم) ٣: ٩ والفائق ٣/٤٤ وسبق الحديث في ٢/٢٠٦.

(٥) في ر: يشبهها.

ذكرتُكِ إذ مرّت بنا أمّ شادنٍ   أمامَ المطايا تَشْرَئِبُّ و تَسنَحُ[1]

و قولها فى عمر: كان و الله أحوَزِيّا - رووها[2] بالزاى، و بعضهم يرويها بالذال: أحوَذِيّا. قال الأصمعى: الأحْوذِىّ المشمّر فى الأمور القاهر لها الذى لا يشذّ عليه منها شىء. [هذا -[3]] و ما أشبهه من الكلام؛ قال لبيد يذكر[4] حمارا و أتنا: [الوافر]   حوذ

٥

إذا اجتمعت و أحوذَ جانِبَيْها   و أوردها على عُوجٍ طِوالِ[5]

[6]قال الأصمعى[6]: قوله: أحوَذَ جانبيها - يعنى ضمّها فلم يَفُتْه منها شىء. قال: و أما الأحوَزِىّ فانه السائق الحسن السِّياقِ و فيه مع سياقه بعض النِّفار، و كان أبو عمرو يقول: الأحوذى الخفيف و الأحوزى مثله؛ قال العجّاج يصف ثورا و كلابا: [الرجز]   حوز

١٠

يحوزهن و له حُوزِىّ   كما يحوزُ الفئةَ الكمىّ[7]

/ و قولها: نسيجُ وَحدِه - يعنى أنه ليس له شبه فى رأيه و جميع أمره؛   نسج ٩٢/ب

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٩ و اللسان (شرب)؛ و فى ل و الكامل للبرد ص ٤٢٠ «إن مرت».

(٢) فى ل و ر: رواها.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: يصف.

(٥) البيت فى ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ٨٦ و اللسان (عوج، حوذ).

(٦ - ٦) ليس فى ل.

(٧) كذلك الرجز فى اللسان (حوز)، و فى (حوذ) بدون نسبة «يحوذهن و له حوذى».

قال الراجز: [الرجز]

جاءت بــه مُعْتَجِرا بِبَرْدِه سَفواءُ تَردِي بنَسيج وَحدِه[1]

و العرب تنصب وحده فى الكلام كله لا ترفعه و لا تخفضه إلا فى ثلاثة أحرف: نسيجَ وحدِه، و عُيَير وحدِه، و جُحَيشُ[2] وحدِه، [3] فانهم يخفضونها؛ ثم فسّرت العلماء نصبه فى قولهم: وحده[3]. فقال أهل البصرة: إنما نصبوا وحدَه على مذهب المصدر - أى تَوحّد وحده، و قال أصحابنا: إنما النصب على مذهب الصفة[4]. [3] قال أبو عبيد[3]: و قد يدخل فيه الأمران جميعا.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث أبى بكر أنه مرّ بعبد الرحمن ابنه و هو يُماظُّ جارا له فقال له[6] أبوبكر: لا تُماظِّ جارك فإنّه يبقى و يذهب الناس[7].

---

(١) الرجز لذكين بن رجاء الفقيمى يمدح به عمر بن هبيرة الفزارى، كما فى اللسان (عجز، سفا)، و فى (وحد) بدون نسبة.

(٢) بهامش الأصل «[الجحيش] ولد الأتان» شمس العلوم باب الجيم والحاء.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) بهامش الأصل «أى الحال - و الله أعلم».

(٥) من ل و ر.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧) زاد فى ل و ر: [قال] بلغنى ذلك الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبى بكر؛ الحديث فى (ج) مسند أبى بكر: ١٨٧ و الفائق ٣/٣٣.

مظظ قوله: لا تُمَاظّ جارَك، المماظّة[1] المشارّة و المشاقّة و شدّة المنازعة مع طول اللزوم، لذلك يقال: ماظظت فلانا أماظّه مِظاظا و مماظّة[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث أبى بكر حين أتى على بلال و قد مُطِى فى الشمس، فقال لمواليه: قد ترون أنّ عبدكم هذا لا يطيعكم، فبيعونيه! قالوا: اشتره، فاشتراه بسبع أواقى و أعتقه، فأتى رسول الله ٥ صلى الله عليه و سلم فحدثه فقال: الشركة؟ فقال: يا رسول الله! إنى قد أعتقته[4].

مطى قوله: مُطِى، قال الأصمعى: يعنى مُدّ؛ و هكذا كان يصنع به فيما يروى إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء؛ و كلّ شىء مددته فقد مَطَوْته، و منه المـَطو فى السير[5]؛ و لهذا قيل [للرجل -[3]]: يَتَمَطّى، إنما هو تمديدُ جَسدِه. و فى هذا الحديث من الفقه سؤال النبى صلى الله ١٠ عليه و سلم إياه الشركة بعد الشرى، هذا فى الرجل يشترى الشىء وحده

---

(١) بهامش الأصل «بالظاء معجمة - ذكره فى الشمس (باب الميم و حروف المضاعف)».

(٢) فى ل: مماظظة، و بهامشها «قال الشيخ: و مماظّة». و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٣٣ «أى ينازعه و يلازّه، و أن فى فلان لمظاظة و فظاظة - إذا كان شديد الخلق، و تماظّ القوم تلاحوا و تعاضوا بألسنتهم».

(٣) من ل و ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٣٣.

(٥) و ذكر الزمخشرى فى الفائق ٣/٣٣ «قال امرؤ القيس: [الطويل]

مَطَوْتُ بهم حتى تَكِلّ غَرِيّهم ... وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ».

ثم يشترك[1] فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرى؛ و هو حجة لمن قال: الشركة بمنزلة البيع، لأنه لما أشركه فى متاعه فكأنه باعه نصفه.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث أبى بكر و قد[3] شكى إليه بعض عماله فقال: أأنا أقيد من وَزَعَة الله[4]؟

وزع ٥ الوَزَعَة جماعة الوازع، و الوازع: الذى يكفّ الناس و يمنعهم من الشر[5]؛ [6] يقال منه: وزعته فأنا أزعه وزعا. و يروى فى قول الله تعالى "فَهُمْ يُوزَعُونَ[7]" يعنى يُحبَس أوّلهم على آخرهم، و هو من الكفّ و المنع. و يروى عن الحسن البصرى أنّه قال: لابدّ للناس من وزعة[8]- يعنى من يكفهم و يمنعهم من الشرّ، كأنه [يعنى -[2]] السلطان. قال أبو عبيد:
١٠ فكأن أبابكر إنما أراد إنى لا أقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن محارم الله تعالى، [يعنى -[2]] إذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم و العدل لا بوجه الجور.

---

(١) فى ل و ر: يشرك.

(٢) من ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: كان.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٤، و فيه «أقاده من فلان - إذا أقصه منه».

(٥) فى الفائق ٢/٣٨٤ «و هم الولاة المانعون من محارم الله».

(٦) سقطت العبارة الآتية من ل من عنا إلى قوله «و يمنعهم من الشر».

(٧) سورة ٢٧ آية ١٧ و ٨٣ و سورة ٤١ آية ١٩.

(٨) الفائق ٢/٣٨٤.

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى بكر [الصديق -[2]] أنه لما قدم وفد اليمامة بعد مقتل مسيلمة[3] [4]قال لهم[4]: ما كان صاحبكم يقول

(١) من ل و ر .

(٢) من ر .

(٣) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى أبو ثمامة، ولد و نشأ باليمامة فى القرية المسماة اليوم بالجبيلة، و تلقب فى الجاهلية بالرحمن، و عرف برحمان اليمامة. و لما ظهر الإسلام فى غربى الجزيرة وافتتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة و دانت له العرب جاءه وفد من بنى حنيفة، قيل: كان مسيلمة معهم إلا أنه تخلف مع الرحال خارج مكة، و هو شيخ هرم، فأسلم الوفد و ذكروا للنبى عليه السلام مكان مسيلمة، فأمر له بمثل ما أمر به لهم، و قال: ليس بشركم مكانا. لما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبى عليه السلام «من مسلمة رسول الله إلى محمد رسول الله. سلام عليك، أما بعد فانى قد أشركت فى الأمر معك، و إن لنا نصف الأرض و لقريش نصف الأرض و لكن قريشا قوم يعتدون» فأجابه: بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى. أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، و العاقبة للمتقين». و ذلك فى أواخر سنة ١٠ ه كما فى سيرة ابن هشام ٣/٧٤ . و توفى النبى صلى الله عليه و سلم قبل القضاء على فتنته، فلما انتظم الأمر لأبى بكر انتدب له أعظم قواده خالد بن الوليد على رأس جيش قوى، هاجم ديار بنى حنيفة و صمد هؤلاء، فكانت عدة من استشهد من الصحابة رضى الله عنهم نحو أربعمائة و خمسين و قيل ستمائة، و جملة القتلى من المسلمين ألف رجل و مائتا رجل كما فى شذرات الذهب ١/٢٣ ، و انتهت المعركة بظفر خالد و مقتل مسيلمة سنة ١٢ ه .

(٤-٤) فى ل : فقال .

فـاستعفوه من ذلك، فقال: لتقولن، فقالوا[1]: كان يقول: يا ضفدع نـقّى كم تنقّين، لا الشراب تمنعين، و لا الماء تكدّرين - فى كلام من هذا كثير؛ فقـال أبو بكر: و يحكم! إن هذا الـكلام لم يخرُج من إلّ و لا بِرّ فأين ذُهِب بكم[2].

٩٣ / الف ٥ قوله: من إلّ - يعنى من رب. / و يروى عن الشعبى أنه قال فى

ألل قوله "لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ اِلًّا وَّلَا ذِمَّةً[3]" قال: الله -[4] أو قال: ربا[4]؛ و مما يبين هذا قول جبريل و مكائيل، إنما أضيف جبر[4] و ميكا[4] إلى إل؛ و هو شبيه بقول ابن عباس: إنما هو كقولك: عبد الله و عبد الرحمن فى جبريل و ميكائيل[5].

---

(١) فى ل: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٢٢، و فيه «النقيق: صوت الضفدع، فاذا مد و رجع فهو تقنقة، و الدجاجة تنقنق و لا تنق لأنها ترجع».

(٣) سورة ٩ آية ١٠.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) قد سبق فى ١/٩٩. و فى الفائق ٣/١٢٢ «الإل: الربوبية، و عن المؤرج: الإل الأصل الجيد و المعدن الصحيح - أى لم يجىء من الأصل الذى جاء منه القرآن و يجوز أن يكون بمعنى السبب و القرابة .... و قول حسان: [الوافر]

لعمرك إن إلّك من قريش كإلّ السقب من رأل النعامِ

و البر: الصدق، من قولهم: صدقت و بررت، و بر الحالف فى يمينه. و هو من العام الذى أدركه تخصيص، و المعنى أن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق و مقاربته و، الإدلاء بسبب بينه و بين الصدق».

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى بكر أنه قال فى وصيته ليزيد ابن أبى سفيان حين وجهه إلى الشام: إنك ستجد قوما [قد -[1]] فحصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه، و ستجد قوما فى الصوامع فدعهم و ما أعملوا أنفسهم له[2].

أما قوله: [قد -[3]] فحصوا رؤسهم [4] فاضرب بالسيف ما فحصوا ٥ فحص عنه[4]، فهم الشمامسة الذين قد حلقوا رؤسهم؛ و أما أصحاب الصوامع فانه يعنى الرهبان. و يروى أنه إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يسمعون كلام الناس و لا يعرفون أخبارهم و لا يدلون المشركين على عورة[5] المسلمين و لا يخبرونهم بدخولهم أرضهم، فلذلك نهى عن قتلهم، و لو كانوا يعينون على الإسلام و أهله [بشىء -[1]] ما نهى عن قتلهم. ١٠

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى بكر أنه لقى طلحة بن عبيد الله فقال: ما لى أراك واجما؟ قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم[6] موجبة لم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هى: لا إله إلا الله[7].

---

(١) من ل و ر.
(٢) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٢٥٠؛ و فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه ٢١٣ «ستجد قوما قد فحصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر و تركوا منها أمثال العصائب فاضربوا ما فحصوا عنه».
(٣) من ل.
(٤-٤) ليس فى ل.
(٥) فى ل: عورات.
(٦) زاد فى ل: أظنه قال.
(٧) زاد فى ل و ر: يروى عن جرير عن منصور عن أبى وائل قال حدثت أن =

وجم

أما قوله: أصبحتُ واجما، فان الواجم المهتم الذى قد أسكته الهم وعلته الكآبة؛ يقال منه: [قد-[1]] وجم الرجل يَجِم وُجوما.

[2]تمت أحاديث أبى بكر رضى الله عنه[2].

= أبا بكر لقى طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك؛ الحديث فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه: ٦٧ و الفائق ٣/١٤٧.

(١) من ل.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

أحاديث عمر بن الخطاب *[رضى الله عنه - [1]]

و قال أبو عبيد: فى حديث عمر [بن الخطاب رضى الله عنه - [2]]

(*) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدى القرشى العدوى، أبو حفص، ثانى الخلفاء الراشدين و أول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابى الجليل، الشجاع الحازم، صاحب الفتوحات؛ ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين و ذلك قبل المبعث النبوى بثلاثين سنة. و قيل: إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة. كان فى الجاهلية من أبطال قريش و أشرافهم، و له السفارة فيهم، ينافر عنهم و ينذر من أرادوا إنذاره. و هو أحد العمرين اللذين كان النبى صلى الله عليه و سلم يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما. أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، و شهد الوقائع. كانت له تجارة بين الشام و الحجاز. بويع بالخلافة يوم وفاة أبى بكر رضى الله عنه سنة ١٣ ﻫ بعهد منه. و فى أيامه تم فتح الشام و العراق، و افتتحت القدس و المدائن و مصر و الجزيرة، حتى قيل: انتصب فى مدته اثنا عشر ألف منبر فى الإسلام. و هو أول من وضع للعرب التاريخ الهجرى، وكانوا يؤرخون بالوقائع. و اتخذ بيت مال للمسلمين، و أمر ببناء البصرة و الكوفة فبنيتا. و أول من دون الدواوين فى الإسلام لإحصاء أصحاب الأعطيات و توزيع المرتبات عليهم. و كانت الدراهم فى أيامه على نقش الكسروية و زاد فى بعضها «الحمد لله» و فى بعضها «لا إله إلا الله وحده» و فى بعضها «محمد رسول الله» له فى كتب الحديث ٥٣٧ حديثا. و كان نقش خاتمه «كفى بالموت واعظا يا عمر». و فى الحديث: اتقوا غضب عمر، فان الله يغضب لغضبه. لقبه النبى عليه السلام بالفاروق و كناه بأبى حفص. و كان يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. كان أبيض عاجى اللون، طوالا مشرفا على الناس، كث اللحية، أنزع، يصبغ لحيته بالحناء و الكتم. توفى شهيدا سنة ٢٣ ﻫ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسى - غلام المغيرة بن شعبة =

[١]و بالإسناد إلى أبي عبيد قال فى حديث عمر[١]: إنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيـل : ألا تتوضأ[٢]؟ فقال : لو لا التَّنَطُّس ما باليتُ أن لا أغسل يدى[٣] .

نطس قال [٤]ابن علية: التَّنَطُّس[٤] التَّقَذُّر . و قال الأصمعى: هو المبالغة فى الطهور؛ و كل من أدقّ النظر فى الأمور و استقصى عليها فهو مُتَنَطِّس؛ ٥ و منه قيل للمُتَطَبِّب: النِّطاسىّ و النِّطِّيس ، و ذلك لدقة نظره فى الطبّ؛ و قال أبو عمرو نحو قول الأصمعى و أنشد أحدهما للبعيث بن بشر يصف شَجّة أو جراحة : [الطويل]

إذا قاسَها الآسى النِّطاسىُّ أدبرتْ غَثِيثَتُها[٥] و ازداد وَهْيا هُزُومُها[٦]

= غيلة فى ليال بقين من ذى الحجة فى صلاة الصبح ، و عاش بعد الطعنة ثلاث ليال . مدة خلافته عشر سنين و سبعة أشهر و خمس ليال ، و دفن مع صاحبيه باذن عائشة رضى الله عنها – انظر تهذيب التهذيب ٧/٤٣٨ . (١) من ل . (٢) من ل و ر .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) فى ل و ر : توضأ .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/١٠٤ .

(٤-٤) فى ل و ر : سئل ابن علية عن التنطس فقال هو .

(٥) بهامش الأصل « غين معجمة و ثاء مثلثة مكررة : المدة » .

(٦) البيت فى اللسان (نطس) .

و يروى

و يروى[1]: النَّطاسي - بالفتح؛ و الآسى: الطبيب، و الغثيثة: ما يكون فى الجرح من[2] مِدّة و دَم[2] و صديد؛ و نحو ذلك قال رؤبة: [الرجز]

و قد أكون مرّة نِطِّيسًا   طَبًّا بأدواء الصِّبا نِقْريسا[3]

و النِّقريسُ قريب المعنى من النِّطيس و هو الفَطِن فى الأمور العالم بها.

و قول ابن علية: إنه الـتَّـقَذّر [هو -[4]] راجع إلى هذا المعنى[5]. ٥

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر حين سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال: صَدَع من حديد، فقال عمر: وا دفراه[6]! صدع

(١) فى ل: يقال.

(٢-٢) فى ر: دم و قيح.

(٣) الرجز فى اللسان (نطس)، و بعده كما فى مادة (نقرس) «يحسب يوم الجمعة الخميسا».

(٤) من ل و ر.

(٥) و فى الفائق ٣/١٠٤ «[التنطس] هو التأنق فى الطهارة و التقذّر، يقال: تنطّس فلان فى الكلام - إذا تأنق فيه، و إنه ليتنطس فى اللبس و الطعمة - أى لا يلبس إلا حسنا و لا يطعم إلا نظيفا؛ و تنطس عن الأخبار و تندس عنها تأنق فى الاستخبار، و رجل نَطِس و نَدِس؛ و منه النطاسى لتأنقه، قال العجاج:

[الرجز]

و لَهْوَةِ اللاهى و إن تَنَطَّسَا».

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/١٦، و فيه «الصدع: الوَعِل =

صدأ [١]قال الأصمعي[١] : كان حماد بن سلمة يقول: صدأ حديد؛ قال: و هذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دَفر، و الصّدع لا دَفر له[٢] .

دفر قال [أبو عبيد -[٣]] : و الدفر هو النَتْن - إذا قلته بالدال و جزم الفاء، قال و منه قيل للدنيا: أم دفر، و لهذا قيل[٤] للأَمة : يا دَفارِ . قال:

ذفر ٥ و أما الذَفَر - بالذال معجمة[٥] و فتح الفاء، فانه يقال ذلك لكلّ ريح

= بين الوعلين ليس بالغليظ و لا بالشخت؛ قال الأعشى : [البسيط]

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا و ينزل منها الأعصم الصدعا

و إنما يوصف بذلك لاجتماع القوة و الخفة له، و قد يوصف به الرجل أيضا .... شبهه في خفته في الحروب و نهوضه إلى مزاولة صعاب الأمور حين أفضى إليه الأمر بالوعل لتوقله في شعفات الجبال و القلل الشاهقة، و جعل الصدع من حديد مبالغة في وصفه بالبأس و النجدة و الصبر و الشدة » .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/١٦ « و الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين كما قيل أباب في عباب؛ و يجوز أن يراد بالصدء السهك، و أن تكون العين مبدلة من الهمزة في صدع، كما قيل: و لله عن يشفيك - يعني دوام لبس الحديد لاتصال الحروب حتى يسهك؛ و المراد على رضي الله تعالى عنه و ما حدث في أيامه من الفتن و ما مني به من مقاتلة أهل الصلاة ومناجزة المهاجرين و الأنصار و ملابسة الأمور المشكلة و الخطوب المعضلة، و لذلك قال عمر: وا دفراه! الدفر: النتن - تضجرا من ذلك و استفحاشا له » .

(٣) من ل .

(٤) في ل و ر: يقال .

(٥) ليس في ل و ر .

ذكية شديدة من طيب أو نتن : ذَفَر ، قال و منه قيل : مِسك أذفر .
[1]قال أبو عبيد : فهذا ما يوصف به الذفر فى شدة ريح الطيب ، و أما
/ ما يقال فى النتن فقولهم فى ذفر الإبط و هو نتنه ، و كذلك ذفر الحديد ٩٣/ ب
و هو سهكه[1] ؛ قال عبيد بن الأبرص بكتيبة : [الكامل]

جاءوا ترفل فى الحديد لها ذفرُ[2] . ٥

[1]يعنى ريح الحديد و سهكه[1] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر حين قال عند موته : لو أنّ لى ما فى الأرض جميعا لافتديت به من هول المُطَّلَع[4] .

قال الأصمعى : المطلع [1]هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار. طلع
قال أبو عبيد : فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك ؛ و قد يكون ١٠
المطلع[1] المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، و هذا من الأضداد . و منه
حديث عبد الله فى ذكر القرآن : لكلّ حرف منه حدّ و لكلّ حدّ مُطَّلَع[5] . قيل[6] :

(١ - ١) ليس فى ل .
(٢) ما وجدت العجز فى ديوانه ولا فى اللسان .
(٣) من ل و ر .
(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٨٨ ، و فى (ج) مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ١٤٢٢ « عن عمر قال و الله لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع » .
(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن أبى الأحوص عن عبد الله ؛ كذا الحديث فى الفائق ٢ / ١٠٤ ؛ و سبق الحديث مع شرحه - راجع ٢/١٢ .
(٦) فى ل : يقال ، و فى ر : قال .

معناه لكل حدٍّ مَصْعَد يصعد إليه - يعنى فى[1] معرفة علمه؛ و منه قول جرير ابن الخطفى: [الكامل]

إنى إذا مُضَرٌ علىّ تحدَّبَتْ لاقيتُ مُطّلَع الجبالِ وُعُورا[2]

يعنى مَصْعدها . و قال أبو عمرو: قوله: لكل حدّ مُطّلَع، يقول: مأتىً ٥ يُؤْتَى منه، و هو شبيه المعنى بالقول الأول، يقال: مُطّلع هذا الجبل من مكان كذا و كذا - أى مصعده و مأتاه .

و قال [أبو عبيد - [3]]: فى حديث عمر حين بعث حذيفة و ابن حُنَيْف إلى السواد فَفَلَجا الجزية على أهله[4] .

فلج قال الأصمعى[5]: قوله: فَلَجا[6] - يعنى قسما الجزية عليهم. قال: و أصل ١٠ ذلك من الفِلْج و هو المكيال الذى يقال له الفالج، قال: و أصله سريانى، يقال له بالسريانية: فالغا، فَعُرِّب فقيل [له - [7]]: فالج و فِلْج؛ قال الجعدى يصف الخمر: [المنسرح]

أُلقِىَ فيها فِلْجانِ من مِسْك دا رِينَ و فِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ[8]

(١) فى ل: من .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٩١ واللسان (طلع) و الفائق ٢/٨٨ .
(٣) من ل و ر .
(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٦ .
(٥) زاد فى ر: فى .
(٦) فى ل و ر: ففلجا .
(٧) من ر .
(٨) البيت فى اللسان (فلج) .

[١] يعنى حرارة طعم الفلفل[١] . و إنما سمى القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما . [١] قال أبو عبيد[١] : فهذا الفِلْج، فأما الفُلْج - بضم الفاء - فهو أن يَفْلُجَ الرجلُ أصحابَه يعلوهم و يفوتهم . يقال منه : قد فلج يفلُج [فَلْجا و فُلْجا -[٢]] .

و أما الفَلَج - [١] بفتح الفاء و اللام[١] - فهو النهر ؛ قال الأعشى : [الطويل]

فما فَلَجٌ يجرى إلى جنب صعنبى　　له مَشْرَع سهل إلى كل مَوردِ[٣]　　٥

و الفَلَج أيضا فى[٤] الأسنان من الرجل الأفلج، و [٥] هو المتباعد ما بين الثنايا و الرباعيات[٥] .

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى حديث عمر حين قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الذى[٧] فيه - و بعضهم يرويه : بالرجل الفاجر - فقال عمر: إنى أستعمله لأستعين بقوّته ثم أكون على قَفّانه[٨] .　　١٠

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل .

(٣) فى ديوانه ص ١٣٣ و اللسان (فلج) و معجم البلدان ٥ / ٣٦٠ :

«و ما فَلَجٌ يَسقى جَداول صعنبى»

و بهامش الأصل «[صعنبى] موضع » - انظر معجم البلدان .

(٤) من ل و ر ، و فى الأصل : من .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس فى ر .

(٨) زاد فى ل و ر : حدثنيه يزيد (بن هارون) عن هشام عن الحسن أن (فى ر : ابن - خطأ) حذيفة قال ذلك لعمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٦٥ .

قفف قال الأصمعي: قَفّان[1] كل شيء جُمّاعه و استقصاء معرفته؛ يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصي علمه و أعرفه. قال أبو عبيد: و لا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبّان، و منه قول العامة: فلان قَبّان على فلان - إذا كان بمنزلة الأمين عليه و الرئيس الذي يتتبع أمره و يحاسبه؛ ٥ و لهذا سمي هذا الميزان الذي يقال [له -[2]] القَبّانُ [القبّانَ -[3]].

و قال [أبو عبيد -[2]]: في حديث عمر حين قال لابن عباس في

نشش شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر: نِشْنِشَة من أَخْشَن[4].

هكذا كان سفيان [5]يرويه بتقديم النون[5]، و أما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا. قال الأصمعي: إنما هي شِنْشِنة[6] أعرفها من أخزم،

---

(١) بهامش الأصل «قَفّان - بفتح القاف و تشديد الفاء: القسطاس و منتهى الشيء في العمل و طريقته - تمت ش (باب القاف و الفاء)»؛ و قال الزمخشري في الفائق ٢/٣٦٨ «يقال أتيته على قَفّان ذلك و قافيته - أي على إثر ذلك؛ و أنشد الأصمعي: [الطويل]

و ما قلّ عندي المالُ إلا سترته بخيم على قَفّان ذلك واسعِ

و هو فَعّال من قولهم في القفا القَفَن - رواه النضر، و يقال قَفَنَ الرجل قفنا ضرب قفاه».

(٢) من ل و ر.

(٣) الزيادة من المصحح و لا بد منه.

(٤) الحديث بتمامه في الفائق ٣/٩٠.

(٥ - ٥) في ل و ر: يحدثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر.

(٦) بهامش الأصل «بتقديم الشين».

/ و هذا بيت رجز تمثل به[1] قال: و الشِّنْشِنَة قد تكون كالمُضغة أو القِطعة ٩٤/ الف
تقطع من اللحم . و قال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة و السَّجِيّة
فأراد عمر إنى أعرف فيك مَشابِه من أبيك فى رأيه و عقله؛ و يقال: إنه
لم يكن لقرشى مثل رأى العباس [رحمه الله -[1]] . قال أبو عبيد: و أخبرنى
ابن الكلبي أن هذا الشعر[2] لأبى أخزم الطائى و هو جد أبى حاتم الطى ٥
أو جد جده،[3] و كان له ابن يقال له أخزم ، فمات أخزم و ترك بنين
فوثبوا يوما على جدهم أبى أخزم فأدموه[3] فقال: [الرجز]

إنّ بَنِيّ رمّلونى بالدمِ شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزمِ[4]

[3]يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى طبيعته و خلقه و أحسبه كان به عاقا[3] .
و قد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه - أى أنهم بضعة. و قد ١٠
تمثل أيضا بهذا الشعر عقيل بن عُلَّفَة المرى فى بعض ولده[5]، و إنما تمثل به

---

(١) من ل .
(٢) فى ل و ر: شعر .
(٣-٣) ليس فى ل .
(٤) الرجز فى اللسان (شنن) و المستقصى ٢/١٣٤ و جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢ . و بهامش الأصل « رملونى - بالراء - أى لطخونى، و لا يقال بالزاى - ذكره فى الشمس (باب الراء و الميم) » ، و فى اللسان « زملونى » ، و فى الجمهرة « ضرّجونى» مكان « رملونى » . و بعده فى المراجع :
من يلقَ أبطال الرجالِ يُكلَّمِ
(٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١ .

عمر تمثلا . قال أبو عبيدة : يقال: شِنْشِنة و نِشْنِشَة ،[وغيره ينكر نِشْنِشَة -[1]] .[2]

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر يوم سقيفة بنى ساعدة حين اختلفت الأنصار على أبى بكر فقال عمر : و قد كنت زَوَّرت فى نفسى مقالة أقوم بها بين يدى أبى بكر ، قال: فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت زَوّرته ٥ إلا تكلم [به -[1]] [3] .

زور قال الأصمعى: التزوير إصلاح الكلام و تهيئته . قال أبو زيد: المُزَوَّر من الكلام المزوّق واحد ، و هو المصلح المحَسّن ، و كذلك الخط إذا

(١) من ل و ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٩٠ « و الأخشن : الجبل الغليظ كالأخشب ، و الخشونة و الخشوبة أختان ؛ و فيه معنيان أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس فى شهامته و رميه بالجوابات المصيبة و لم يكن لقريش مثل رأى العباس ، و الثانى أن يريد أن كلمة هذه منه حجر من جبل - يعنى أن مثلها يجىء من مثله و أنه كالجبل فى الرأى و العلم و هذه قطعة منه » .

(٣) زاد فى ل و ر : و هذا حديث يرويه عدة عن الزهرى عن عبيد الله (فى ر : عبد الله - خطأ) بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٥٤٨ . و فيه « و روى : قد كنت زويت مقالة قد أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدى أبى بكر وكنت أدارى منه بعض الحدة فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر ! فكرهت أن أعصيه فتكلم فكان هو أحلم منى و أوقر ، فو الله مـا ترك كلمة أعجبتنى من تزويتى إلا قالها فى بديهته أو مثلها أو أفضل » ، و الحديث بتمامه فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٥١ و (حم) ١ : ٥٥ ، و فيهما « قد كنت زورت مقالة ..... ما ترك كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قالها ... » .

زوق قوم أيضا . و كان أبو عبيدة يقول للمزوّق من البيوت : هو المصوّر، [1]و هو من هذا، لأنه مزيّن بالتصاوير. قال أبو عبيد[1]: و إنما قيل له مزوّق، لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق، قال: و التصاوير قد تكون به، فمن ثم قالوا: مزوّق- أى أنه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق. و منه حديث عبد الله بن عمر: إذا رأيتَ قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه ٥ فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر حين ضرب الرجل[4] الذى أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يَبضَعُ و يحدر[5].

بضع قال الأصمعى و غيره [قوله -[3]]: يبضع - يعنى يشق الجلد.

حدر ١٠ و قوله: يحدر- يعنى يورم و لا يشق، و قد اختلف الأصمعى و غيره فى إعرابه، فقال بعضهم: يُحدِر إحدارا من أحدرت، و قال بعضهم: يحدُر حُدورا من حدَرت، و أظنهما لغتين - إذا جعلت الفعل للضرب،

(١-١) ليس فى ل.

(٢) الحديث فى الفائق ١/٥٥٠ .

(٣) من ل و ر.

(٤) ليس فى ر .

(٥) بهامش الأصل « كأنه حلف عليها يمينا فاجرة فأدبه عمر » ؛ و زاد فى ل و ر: (وهو) من حديث ابن عيينة بلغنى ذلك عنه عن جامع بن أبى راشد عن أبى وائل أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم عليها (ثم ذكر الحديث) ؛ و فى الفائق ١/٩٨ « كان لرجل حق على أم سلمة فأقسم عليها أن تعطيه فضربه أدبا له ثلاثين سوطا كلها يبضع و يحدر، و روى: يحدِر » .

فأما إذا كان[1] الفعل للجلد نفسه[2] أنه الذى تورم، فانهم يقولون: قد حَدَرَ جِلدُه يحدُر حُدورا، لا اختلاف فيه أعلمه؛ و قال عمر بن أبى ربيعة: [الكامل]

لو دَبّ ذَرّ فوق ضاحى جلدِها لأبان من آثارهن حُدورُ[3]

[4]ويروى: حدورا[4] - يعنى الورم؛ وكذلك يقال: حدرت السفينة فى الماء، ٥ وكل شىء أرسلته إلى أسفل [يقال: حدرت - [5]] حُدُورا و حَدْرا - بغير ألف، و لم أسمعه بالألف أحدرت؛ و منه سميت القراءة السريعة الحدر لأن صاحبها يحدُرها حدرا. و أما الحدور - بفتح الحاء، فانه الموضع المنحدر، يقال: وقعنا فى حَدُور مُنكَرَة، كقولك فى هَبوط و صَعود، كل هذا بالفتح؛ و قال الله [تبارك و - [6]] تعالى "سَأُرْهِقُهُ صَعُوْدًا ﴿[7]﴾" ١٠ وكذلك الكؤود، و منه حديث يروى عن أبى الدرداء: إن بين أيدينا عَقَبَةً كؤودا لا يجوزها إلا المُخِفّ[8].

٩٤/ب و قال [أبو عبيد - [6]]: فى حديث عمر حين/ قال لمؤذّن بيت المقدس:

(١) فى ل: جعلت.

(٢) ليس فى ل.

(٣) كذلك البيت فى أساس البلاغة ١/١٥٩.

(٤-٤) ليس فى ل و ر، و البيت بهذه الرواية فى اللسان (حدر) و الفائق ١/٢٩٨.

(٥) من ل.

(٦) من ل و ر.

(٧) سورة ٧٤ آية ١٧.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٣٩١.

إذا أذّنتَ فترسّلْ و إذا أقمتَ فاحذِم[1] .

حذم قال الأصمعى: الحَذْم الحَدْر فى الإقامة و قطع التطويل. [قال -[2]]: و أصل الحذم فى المشى إنما هو الإسراع منه و أن يكون مع هذا كأنه يَهوِى بيديه[3] إلى خَلفه . و قال غيره: هو كالنتف فى المشى شبيه بمشى خذم الأرنب . و أما الخذم - بالخاء معجمة[4] - فهو القطع ؛ و قد يكون الجذم - ٥ جذم بالجيم - القطع أيضا ، و منه قيل للاقطع : أجذم ؛ و قال المتلمس : [الطويل]

و هل كنت إلا مثل قاطعِ كفّه بِكَفّ له أخرى فأصبح أجذما[5]

و قد جذمتها قطعتها ؛ و منه الحديث: من قرأ القرآن ثم نسيه[6] لقى الله و هو أجذم[7]. و أما الحديث فهو بالحاء - [8]غير معجمة[8] .

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه الأنصارى محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار عن أبيه عن أبى الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٢٤٣ و الفائق ١ / ٤٧٨ و قال فيه الزمخشرى « يقال: ترسّل فى قراءته - إذا اتّأد فيها و تثبت فى طلاقة ، و حقيقة الترسل تطلب الرِّسل و هو الهينة و السكون من قولهم: على رِسلك » .

(٢) من ر .

(٣) فى ر : بيدنه .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) البيت فى اللسان (جذم) ، و قد سبق فى ٣/٤٩ .

(٦) بهامش الأصل « أى تركه » .

(٧) قد سبق الحديث و قول ابن قتيبة - انظر إصلاح الغلط ٣/٤٨ - ٥٠ .

(٨-٨) ليس فى ل و ر .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عمر أنه قال: لا يُقِرّ رجل أنّه كان يطأ جاريته إلا ألحقتُ به ولدَها فمن شاء فَليُمسِكها و من شاء فليُسَمّرها [2] .

سمر شمر [قال أبو عبيد - [3]] : هكذا الحديث بالسين، قال الأصمعى: أعرف ٥ التسمير - بالشين معجمة [4] ، هو الإرسال، قال: و أراه من قول الناس: شمّرتُ السفينة أرسلتها، قال: فحوّلت الشين إلى السين . قال أبو عبيد: و أما الشين فكثير فى الشعر و غيره ؛ قال الشماخ يذكر أمرا نزل به:

[الطويل]

أرِقتُ له فى النوم و الصبحُ ساطعٌ كما سطع المرّيخُ شَمّره الغالى [5]

١٠ المريخ: السهم، و الغالى: الرامى، و التشمير الإرسال، فهذا كثير فى كلامهم بالشين، [6] فأما بالسين فلم يوجد [6] إلا فى هذا الحديث، و ما أراها إلا تحويلا، كما قالوا: الرّوَاسِم - بالسين، و هو فى الأصل بالشين، و كما قالوا: شمّت الرجل و سمّته [7] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر: من حديث ابن علية عن أيوب عن نافع عن صفية عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) البيت فى اللسان (مرخ ، شمر) .

(٦-٦) فى ل و ر : فأما السين فلم نسمعه .

(٧) فى الفائق ١/٦١٣ « قال النضر: التسمير الإرسال ، و قد سمعت من يقول: =

و قال

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث عمر أن رجلا تَخلَّلَ بالقصَب فنفر فمه ، فنهى عمر عن التخلل بالقَصَب[٢] .

نفر

قال الأصمعى: قوله: نفر[٣] فمه - يعنى وَرِم ، قال الكسائى مثل ذلك ؛ قال أبو عبيد : لا أرى هذا أخذ إلا من نِفار الشيء من الشيء ، إنما هو تجافيه عنه و تباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نفر فمه فظهر ٥ فذلك نِفارُه .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث عمر كذب[٤] عليكم الحج ، كذب[٤]

= أخذت غريمى ثم سمّرته - أى أرسلته ، و قال ابن الأعرابى: التسمير إرسال السهم بالعجلة ، و الخرقلة إرساله بالتأنى ، يقال : سَمِّر فقد أخطأك الصيد ، و خَرْقِلْ حتى يخطئك . و روى عن شمر : التسمير و التشمير معا ؛ و قال أبو عبيد : المعروف فى العربية بالشين .... (و قال الزمخشرى) و فيه وجهان : أحدهما أن يكون السين بدلا من الشين ، كقولهم : مسدوة و مشدوة ، لأن معنى الإرسال فى شمر أوضح ، و الثانى أن يكون قائما برأسه مشتقا من سمرت الإبل ليلتها - إذا رعت فيها ، لأنها تكون مرسلة مخلاة فى ذلك . وكان معنى سمره جعله كالسامر من الإبل فى إرساله و تخليته » .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه القاسم بن مالك المزنى عن عبد الله بن الوليد المزنى عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزنى عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٥٧٠ و الفائق ٣/١١٧ .

(٣) بهامش الأصل « نفَر - بالفتح ، ينفُر - بالضم - أى وَرِمَ » .

(٤) بهامش الأصل « أى وجب » .

عليكم العمرة كذب[1] عليكم الجهادُ، ثلاثة أسفار كذبن[2] عليكم[3].

كذب قال الأصمعى: معنى كذب عليكم معنى الإغراء - أى عليكم به؛ وكأن الأصل فى هذا أن يكون نصبا، لكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس؛ قال[4]: و مما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر: [الطويل]

٥ كذبتُ عليك لا تزالُ تقوفنى كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائفُ[5]

فقوله: كذبتُ عليك، إنما أغراه بنفسه - أى عليك [بى -[6]]، فجعل نفسه فى موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ و قال مُعَقِّر البارقى: [الوافر]

(١) بهامش الأصل «أى وجب».

(٢) بهامش الأصل «أى وجبن».

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه ابن علية عن إسحاق بن سويد عن حريث ابن الربيع (فى ر: قال أبو عبيد و هو أخو حجير بن الربيع) عن عمر؛ كذلك الحديث فى الفائق ٢/٤٠٠، وفى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٧٤ «عن عمر قال: كذب عليكم ثلاثة أسفار، كذب عليكم الحج و العمرة و الجهاد فى سبيل الله وأن يبتغى الرجل بفضل ماله و المستنفق و المتصدق».

(٤) ليس فى ل.

(٥) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان (وسق)، و قيل إنه لقطامى كما فى اللسان (قوف) ولكنه لا يوجد فى ديوانه، و أنشد فى مادة (كذب) بدون نسبة - وانظر شرح أشعار الحماسة طبع ج، و، فرتياج ١٨٢٨ ص ٥٠٤. وبهامش الأصل «قاف أثره - أى قفا أثره مقلوبة. وسيقة - بالسين مهملة: جماعة إبل أو حمير».

(٦) من ل و ر.

و ذُبْيَانِيّةٍ أوصَتْ بَنِيها بأنْ كَذَبَ القراطِفُ و القُروفُ[1]

القراطف: القِطف[2]، واحدها قَرْطَف؛ [3]و القروف: الأوعية. قال[3]: فرفع، و الشعر مرفوع، و معناه: عليكم بالقراطف و القروف[4].
قال أبو عبيد: و مما يحقق الرفع أيضا قول عمر: ثلاثةُ أسفارٍ كذبن عليكم؛

(١) كذا البيت فى اللسان (كذب). و فى مادة (قرف) و ل و ر «وَصّت» مكان «أوصت» و كذلك فى تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى طبع السعادة سنة ١٣٢٥ ج ١ ص ٢٣. بهامش الأصل «قال الشاعر (هو عنترة): [الكامل]

كذب العتيقُ وماء شنٍّ بارد إن كنتِ سائلتى غبوقاً فاذهبى

العتيق ههنا التمر، و قيل: الماء».

(٢) بهامش الأصل «القِطف – بكسر القاف – أى العنقود (شمس العلوم باب القاف والطاء)، و فى الحديث: فى وقت المسيح يجتمع الجماعة على القِطف فيشبعهم».

(٣ – ٣) ليس فى ل؛ و بهامش الأصل «[القروف] جمع قَرْف – بفتح القاف: إناء يتخذ من جلود (شمس العلوم باب القاف و الراء)».

(٤) و فى إصلاح الغلط ص ٤٢ و ٤٣ «قال أبو عبيد فى حديث عمر رحمه الله كذب عليكم الحج؛ فسره أبو عبيد و احتج بقول معقر البارق: [الوافر]

و ذُبيانية وصّت بنيها بأن كذب القراطفُ و القروفُ

و قال: القراطف القِطف، و القروف أوعية الخل و غيره، هكذا حدثناه أحمد ابن سعيد و غيره، و رأيت فى بعض الكتب المسموعة: القُروف الأوعية، كأن صاحب هذا الكتاب فطن لهذا فحذف الخل، و ليس كل وعاء قرفا، و إنما القروف أوعية الخلع لا أوعية الخل، و هى أوعية من جلود الإبل يجعل فيها اللحم يخلع منه العظام و يرفع؛ فقالت لبنيها: عليكم بالقراطف و هى القطف، و عليكم بهذه الأوعية التى فيها اللحم فاغنموها، و لا وجه لأوعية الخل فى الغنائم».

قال[1]: ولم أسمع فى هذا حرفا منصوبا إلا فى شىء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابى نظر إلى ناقة نِضو لرجل، فقال: كَذَبَ عليك البزرَ والنَّوى، ولم أسمع [أحدا يحكى - [2]] فى هذا نصبا غير قول[3] أبى عبيدة هذا. قال ابن علية[4]: والعرب تقول للمريض: كذب عليك العسلَ، كذب

٥ عليك كذا وكذا - أى عليك به[5].

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) من ل.

(٣) ليس فى ل.

(٤) زاد فى ل و ر: قال إسحاق بن سويد.

(٥) وقال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٠٠ «إن عمرو بن معديكرب شكا إليه المعص فقال كذب عليك العسل - يريد العسلان [أى مشى الذئب]» وقال فى ٢/٤٠١ «إن هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل» وذكر قول الشيخ أبى على الفارسى رحمه الله أن الكذب ضرب من القول وهو نطق، كما أن القول نطق؛ فاذا جاز فى القول الذى الكذب ضرب منه أن يتسع فيه فيجعل غير نطق فى نحو قوله:

قد قالت الأنساع للبطن الحقى

ونحو قوله فى وصف الثور:

فَكَّر ثم قال فى التفكيرِ

جاز فى الكذب أن يجعل غير نطق فى نحو قوله:

بأن كذب القراطف والقروف

فيكون ذلك انتفاء لها، كما أنه إذا أخبر عن الشىء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه؛ وكذلك قوله: =

كذبت

= كذبت عليكم أوعدونى و عللوا

معناه: لست لكم و إذا لم أكن لكم و لم أعنكم كنت منابذا لكم و منتفية نصرتى عنكم، ففى ذلك إغراء منه لهم به؛ و قوله: كذب العتيق - أى لا وجود للعتيق و هو التمر فاطلبيه، و قال بعضهم فى قول الأعرابى و قد نظر إلى جمل نضو: كذب عليك القتّ و النوى، و روى: البزر و النوى، معناه أن القتّ و النوى ذكرا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك، فعليك بهما فإنك تسمن بهما. و قال أبو على: فأما من نصب البزر فان عليك فيه لا يتعلق بكذب، و لكنه يكون اسم فعل و فيه ضمير المخاطب، و أما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال: كَذَبَ السمَن - أى انتفى من بعيرك، فأوجده بالبزر و النوى، فهما مفعولا عليك و أضمر السمن لدلالة الحال عليه فى مشاهدة عدمه (و فى المسائل القصريات) قال أبو بكر فى قول من نصب الحج؛ فقال: كذب عليك الحج، إنه كلامان: كأنه قال كذب - يعنى رجلا ذم إليه الحج ثم هيج المخاطب على الحج فقال: عليك الحج، هذا و عندى قول هو القول، و هو أنها كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم و لذلك لم تصرّف و لزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلا و هى فى معنى الأمر كقولهم فى الدعاء: رحمك الله، و المراد بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبته نفسه - إذا منّته الأمانى، و خيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، و ذلك ما يرغب الرجل فى الأمور، و يبعثه على التعرض لها؛ ويقولون فى عكس ذلك: صدقته نفسه - إذا ثبّطته، وخيلت إليه المعجزة و النكد فى الطلب. و من ثمة قالوا للنفس: الكذوب. قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل و يتوعده ثم يكذب و يكع صدقته الكذوب، و أنشد: [المتقارب]

فأقبل نحوى على قُدرةٍ فلما دنا صدّقته الكذوبُ

و أنشد الفراء: [الرجز] =

٩٥/ الف / و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرّق أعراض الناس أن لا تُعَرِّبوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء[٢].

عرب قال أبو زيد و الأصمعى: قوله: [أن - ١] لا تعربوا [عليه - ١] يعنى
٥ أن [لا] تفسدوا عليه كلامه و تقبحوه له؛ قال أوس بن حجر:

[الطويل]

ومثل ابن غنم[٣] إن ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ[٤] و قتلى تياس عن صَلاح تُعَرِّبُ

[٥] و يعرّب - بالياء[٥] - يعنى أنها تفسد المصالحة و تنكل عنها. و قد يكون

= حتى إذا ما صدّقته كذبْه

أى نفوسه، جعل له نفوسا لتفرّق الرأى و انتشاره، فمعنى قوله: كذبك الحج، ليكذبك - أى لينشطك و يبعثك على فعله، و أما كذب عليك الحجّ فله وجهان: أحدهما أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين كأنه قال: كذب الحج عليك الحج - أى ليرغبك الحج و هو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه؛ و من نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، و فى كذب ضمير الحج ».

(١) من ل و ر.

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن زيد بن صوحان عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٢ و الفائق ٢/١٣٤. و بهامش الأصل « يعنى لا تشاهدوه ».

(٣) من ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦، و فى الأصل ول و ر و اللسان (عرب) « عثم ».

(٤) فى الأصل « تكدرت » بدل « تذكرت ».

(٥-٥) ليس فى ر؛ و فى ل: و يقال تعرب - بالتاء، و يعرب.

التعريب من الفحش، و هو قريب من هذا المعنى؛ و منه قول ابن عباس[1] في قوله تعالى "فَلَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ"[2] قال: الرفث الذى ذكر ههنا ليس بالرفث الذى ذكر فى موضع آخر، هو التعريض بذكر النكاح، و هو العِرابة فى كلام العرب[3]. و قوله: العِرابة كأنه اسم موضوع من التعريب، [4]و هو ما قبح من الكلام، وكذلك الإعراب[4]؛ يقال منه: ٥ [عربت و -[5]] أعربت إعرابا. و منه قول عطاء: إنه كره الإعراب للمحرم[6]؛ و قال رؤبة بن العجاج: [الرجز]

و العُرُبُ فى عَفافةٍ و إعرابِ[7]

و قوله: والعُرُبُ - يعنى المتحببات إلى الأزواج، واحدتها: عَروب؛ و الإعراب من الفحش فمعناه أن يقول: إنهن يجمعن العفافة عند الغرباء و الإعراب ١٠ عند الأزواج؛ و هذا كقول الفرزدق: [الكامل]

يأنسن عند بعولهن إذا خلَوا و إذا هُمُ خرجوا فهن خفارُ[8]

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس.

(٢) سورة ٢ آية ١٩٧.

(٣) انظر الفائق ٢/ ١٣٩.

(٤ - ٤) ليست فى ر.

(٥) من ل.

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عطاء - انظر الفائق ٢/١٣٩.

(٧) كذا الشطر فى اللسان (عرب) و الفائق ٢/ ١٣٩.

(٨) ليس البيت فى ديوانه؛ و فى الأصل: بعولتهن، و التصحيح من ل و ر.

و قد روى فى بعض الحديث : خيرُ النساء المتبذِّلةُ لزوجها[1] الخَفِرَة فى قومها .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر أنه نهى عن الفرس فى الذبيحة[3] .

فرس ٥ قال أبو عبيدة : الفَرْس هو النَّخْع، يقال منه : قد[4] فرستُ الشاة و نخعتها، و ذلك أن تنتهى بالذبح إلى النخاع، و هو عَظْم[5] فى الرقبة ؛ و يقال أيضا : بل هو الذى يكون فى فَقار الصلب، شبيه بالمخ، و هو متصل بالفقار ؛ يقول : فنهى أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك . قال أبو عبيد : أما النَّخع فهو على ما قال أبو عبيدة . و أما الفَرْس فقد خُولف فيه، يقال : هو الكسر، ١٠ [و - [2]] إنما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرُد ؛ و مما يبين ذلك أن فى الحديث : و لا تعجلوا الأنفس حتى تزهق[6] . و كذلك حديث عمر

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه مروان بن معاوية (الفزارى) عن هشام الدستوائى و حجاج بن أبى عثمان عن يحي بن أبى كثير عن المعرور الكلبى عن عمر، [قال و] حدثناه عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن المعرور الكلبى عن عثمان بن عفان، (قال أبو عبيد) : و لا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك - الحديث فى الفائق ٢/٢٦٥ .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ل : عُظَيم .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٢ « عثمان رضى الله تعالى عنه أمر مناديا فنادى : =

ابن

ابن عبد العزيز [رحمه الله -[1]] أنه نهى عن الفرس و النخع و أن يُستعان على الذبيحة بغير حديدتها[2] . أفلا ترى [أن -[3]] الكسر معونة عليها ؟ و مع هذا أن الفرس معروف فى الكلام أنه الكسر ، و يقال : إنما سميت فريسة الأسد[4] لأنه يكسرها .

قال أبو عبيد : الفرس - بالسين : الكسر ، و بالصاد : الشّقّ . ٥

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال : هلكتُ وأهلكتُ ، فقال عمر : اسكت ! أهلكتَ وأنتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ - و بعضهم يرويه بالميم : تمثّ ، و لا أرى المحفوظ إلا بالنون - ثم قال : أعطوه رُبعة من الصدقة ، فخرجت يتبعها ظِئراها[5] ، ثم أنشأ عمر بعد يحدثنا عن

= إن الذكاة فى الحلق و اللبة لمن قدر ، و أقرّوا الأنفس حتى تزهق؛ ...... أقروا - أى سكنوها حتى تفارقها الأرواح » .

(١) من ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٦٥ ؛ و فيه أيضا حديث أن عمر أمر مناديه فنادى أن لا تنخعوا و لا تفرسوا » .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل : للكسر .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه أزهر بن حفص عن قيل بن عرادة عن جراد ابن طارق عن عمر ، [قال] و [حدثناه] يزيد بن هارون الصعق بن حزن عن قيل بن عرادة عن جراد بن نشيط ، و لم يقل ابن طارق عن عمر (زاد فيه يزيد قال) فقال بعد ما أمر [له] بربعة يتبعها ظئراها (فقال) . و فى لسان الميزان =

نفسه فقال: لقد رأيتني أنا[1] و أختا لي نرعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألبستنا أمّنا نُقْبتَها و زوّدتنا يُمَيْنَتَيْها[2] من الهَبِيد، فنخرج بناضحنا فاذا طلعت الشمس ألقيت النقبة إلى أختي / و خرجت أسعى عريانا فنرجع إلى أمّنا و قد جعلت لنا لفيتة من ذلك الهبيد فيا خصباه[3].

٩٥/ب

تنث ٥ قوله: تَنِثّ، النَّثيثُ أن يَعرَقَ و يَرشَحَ من عظمه و كثرة لحمه؛ يقال منه: نَثّ الرجل يَنِثّ نثيثا، و يقال: نَثّ الرجل الحديث يَنُثّه نثا - هذا بالضم و ذلك[4] بالكسر.

حمت و أما الحَمِيت فزعم الأحمر أنه الزِّقّ المُشْعَرُ الذي يجعل فيه السمن و العسل و الزيت، و جمعه حُمُت، و هو الذي يقال له: النِّحْيُ و جمعه ١٠ أنحاء. ^٥^قال أبو عبيدة^٥^: و أما الزق الذي يجعل فيه اللبن فهو الوطب، و جمعه وِطاب؛ و ما كان منها للشراب فهو الذوارع[6]؛ و اسم الزّق،

= ٢/. . ١ «قال أبو حاتم: جراد بن طارق بن نشيط، روى عن عمر رضي الله عنه، روى عنه قيل؛ قال ابن معين لا بأس به».

(١) بهامش الأصل «قوله: أنا، استعارة للرفوع».

(٢) في ل: يُمَيْنَتَيْهَا، و في ر: يُمَيِّنَيْها.

(٣) الحديث في الفائق ٣/ ٢١١ و قال فيه الزمخشري «أهلكت - أي هلك عيالي كأقطف و أعطش».

(٤) في ل و ر: ذاك.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) بهامش الأصل «جمع ذارع - بالذال معجمة - و هو الزق».

يجمع ذلك كلّه؛ و أما ما كان للماء فهى الأسقية .

ربع — و قوله: أعطوه رُبَعة ، فالربعة ما ولد فى أول النتاج ، و الذكر: رُبَع .

نضح — و [أما -[1]] قوله: ناضحا لنا ، الناضح: [هو -[2]] البعير الذى يسنى

سنى — عليه فيسق به الأرضون[3] ، و الأنثى ناضحة - قالها الكسائى؛ و هى السانية

أيضا ، و جمعها سَوانى ، و قد سَنَت تَسْنو ، و لا يقال ناضح لغير المستق . ٥

نقب — و قوله: قد ألْبَسْتنا أمّنا نُقْبَتها[4] ، فان النقبة أن تؤخذ القطعة من

الثوب قدر السراويل فتُجعل لها حُجزة مَخيطة من غير نَيفَق[5] و تُشَدّ كما

تُشَدّ حجزة السراويل ، فاذا كان لها نَيفق و ساقانِ فهى سراويل ، و إذا

نطق — لم يكن لها نَيفق و لا ساقانِ و لا حُجزة فهو[6] النِطاق ، و ذلك أن تأخذ المرأة

الثوب فتشتمل به ، ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل ، ١٠

فهذا النِطاق فيما فسّره [لى -[7]] أبو زياد الكلابى ، و به سميت أسماء بنت

أبى بكر ذات النطاقَين ، و قال بعض الناس:[8] إنما سميت بذلك أنها كانت

---

(١) من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل: الأرضين .

(٤) بهامش الأصل « النقبة ثوب كالإزار ، و قيل: السراويل لا رِجل لها (شمس العلوم باب النون و القاف) » .

(٥) بهامش الأصل « نيفق: السراويل ، معروف » .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل « فهى » .

(٧) من ر ، و فى ل: له .

(٨) من هنا يبتدىء الموجود فى النسخة المصرية ، و رمزها (مص) .

تُطارق نِطاقا بنطاق استتارا، و يقال: بل كان [لها - [1]] نِطاقانِ كان أحدهما كما تنطق المرأة و كان الآخر تجعل فيه طعاما و تأتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكرٍ و هما فى الغار.

يمن و قوله: زَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها [2] من الهَبِيد، هكذا جاء الحديث، و لكن الوجه فى الكلام أن يكون يُمَيِّنَيها - بالتشديد، لأنه [3] تصغير يمين، و تصغيرُ الواحد [4]: يُمَيِّن - بلا هاء [5]. و إنما قال يُمَيِّنَتَيها و لم يقل يَدَيْها و لا كفّيها، لأنه لم يرد أنها جمعت كفّيها ثم أعطتهما بجميع الكفين، و لكنه أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها، فهاتان يمينان [6].

هبد و أما قوله [7]: الهبيد، فانه حَبّ الحنظل [8]، زعموا أنه يعالج حتى يمكن

(١) من ل و ر و مص.

(٢) فى ل و ر: يُمَيْنَيها.

(٣) من ل و ر و مص، و فى الأصل «أنه».

(٤) فى ل: اليمين.

(٥) فى الفائق ٣/٢١١ «اليمينة تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمنة، من قولهم أعطاه يمنة من الطعام - إذا أهوى بيده مبسوطة فأعطاه ما حملت فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة».

(٦) زاد فى ل: و لو جمعتها لكانتا يمينا و شمالا.

(٧) ليس فى ل.

(٨) بهامش الأصل «يغلى حب الحنظل (و فى شمس العلوم: لُبّ الهبيد) حتى [يَنضَجَ و] يشخن و يُذَرّ عليه دقيق و يؤكل - تمت ش (باب الهاء و الباء)؛ و فى المغيث ص ٦١٨ «فى حديث عمر زوّدتنا يمينتها من الهبيد، الهبيد و الاهتباد =

أكله

أكله ويطيب؛ ويقال منه: تَهَبَّد الرجل وتَهَبَّد الظليم تَهَبُّدا - إذا أخذه من شجره.

وأما اللفيتة[1] فانها[2] ضرب من الطَّبيخ لا أقف على حدّه، وأراه كالحِساء ونحوه. لفت

وقال [أبو عبيد -[3]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[4]] حين خرج ٥ [5]إلى الاستسقاء[5] فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تَستَسقِ، فقال: لقد استسقيت بِمَجادِيح السَّماءِ[6].

قال أبو عمرو: المَجادِيحُ واحدها مِجْدَح، وهو كل[7] نجم من النجوم[8]، جدح

= أخذ الهبيد ومعالجته، وصنّاعه الهبّاد والهوابد».

(١) بهامش الأصل «اللفيتة: العَصِيدة الغليظة - تمت من ش (باب اللام والفاء)».

(٢) في ل: فانه.

(٣) من ل ور ومص.

(٤) من مص.

(٥-٥) في ر: للاستسقاء.

(٦) زاد في ل ور ومص: [قال] حدثناه أبو يوسف وهشيم جميعا قالا أخبرنا (في ل: عن) مطرف [بن طريف] عن الشعبي عن عمر؛ الحديث في الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣١ والفائق ١/١٧٦.

(٧) ليس في مص.

(٨) قال الزمخشري في الفائق ١/١٧٦ «هو جمع مجدح. وهو ثلاثة كواكب كأنها أثفية فشبه بالمجدح وهو خشبة لها ثلاثة أعبار (أي أركان) يجدح به =

كانت العرب تقول: إنه يمطر به، كقولهم فى الأنواء، فسألت عنه الأصمعى فلم يقل فيه شيئا وكره أن يتأوّل على عمر مذهب الأنواء؛ و قال الأموى: يقال فيه [أيضا: إنه -[1]] المُجدَح - بالضم؛ و أنشدنا: [المتقارب]

وِ أَطْعَنُ بالقوم شَطْرَ الملو كِ حتى إذا خَفَقَ المُجدَحُ[2]

٥ و الذى يراد من هذا الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأوّل قول الله [تبارك و -[3]] تعالى "اَسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا ه / يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا ه"[4]؛ و إنما نرى أن عمر تكلم [بهذا -[1]] على أنها كلمة جارية على ألسنة العرب، ليس على تحقيق الأنواء و لا [على -[3]] التصديق بها؛ و هذا شبيه بقول ابن عباس [رحمه الله -[3]] فى رجل جعل ١٠ أمرَ امرأتِه بيدها فطلّقته ثلاثا، فقال: خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها ألاّطلّقتْ

٩٦/الف

= الدواء - أى يضرب، و القياس: مجادح، فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم الصياريف و الدراهيم، و هو على قياس سيبويه جمع على غير واحده؛ و المجدح عند العرب من الأنواء التى لا تكاد تخطئ، و إنما جمعه لأنه أراده و ما شاكله من سائر الأنواء الصادقة، والمعنى أن الاستغفار عندى بمنزلة الاستسقاء بالأنواء الصادقة عندكم لقوله تعالى «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا *».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) البيت لدرهم بن زيد الأنصارى كما فى اللسان (جدح، طعن).

(٣) من مص.

(٤) سورة ٧١ آية ١٠ و ١١.

[نَفَسها -١] ثلاثا ، ليس هذا [منه -١] دعاء عليها أن لا تمطر و إنما هو على الكلام المقول ؛ و مما يبين لك[٢] أن عمر أراد إبطالَ الأنواءِ و التكذيبَ بها قوله: لقد استسقيت بمجاديح السَّماءِ التى يُسْتَنْزَلُ بها الغيثُ، فجعل الاستغفار هو المجاديح لا الأنواء .

و قال [أبو عبيد -١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -٣] [٤] إذا ٥ مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه و لا يَتَّخِذْ ثِبانا -[٥] و قد روى[٥] : و لا يَتَّخِذْ خُبنَة[٦] .

ثبن خبن

قوله : الثِّبان ، قال أبو عمرو : [٧] هو الوعاء الذى يُحمَل فيه الشيء ؛ فان حملته بين يديك فهو ثِبان[٨] ، يقال منه : قد ثبنت ثِبانا ؛ فان حملته على

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : ذلك .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل : أنه قال .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عمر ، قال و حدثناه هشيم عن أبى بشر عن مجاهد عن عمر قال أحدهما و لا يتخذ ثبانا و قال الآخر .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ١٤٢ ؛ و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٠٩ « و لا يتخذ خبنة » .

(٧) زاد فى ل : الثِّبان .

(٨) زيد فى الفائق ١ / ١٤٢ « و قيل : هى جمع ثبنة ، و هى الحجزة تتخذها فى إزارك تجعل فيها الجنى و غيره » .

ظهرك فهو الحالُ[1]، يقال منه: [قد -[2]] تحوّلت كسائى - إذا جعلت فيه شيئا ثم حملتـه على ظهرك؛ فان جعلته فى حِضْنك فهو خُبْنَةٌ. و منه الحديث المرفوع [3]مثل ذلك[3]، يقال منـه: خَبَنْتُ أَخْبَن خَبْنا. قال أبو عبيد: و إنمـا وجه[4] هذا الحديث أنه رخّص فيه للجائـع المضطرّ
٥ الذى لا شيء معه ليشترى به. و هو مفسر فى حديث آخر[5]: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم رخّص للجائع المضطرّ إذا مرّ بحائط[6] أن يأكل منه و لا يتخذ[7] خُبنة. [8]و مما يبيّن لك[8] أنه إنمـا رخّص [9]لذلك خاصّة، قوله: لا يتخذ خُبنة أو لا يتخذ ثِيابا[9] فلم يجعل له الثِّياب و الخُبنة إلّا ما كان فى بطنه قَدر قُوته فكيفَ يُرخّص لأهل الزاد الواسع أن يُصيبوا
١٠ أموالَ الناس. وكذلك حديث عمر الآخر فى الإبل يمرّ بها المسافر قال:

(١) بهامش الأصل «الحال بحاء مهملة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبى صلى الله عليه نحو هذا.

(٤) فى الأصل و ر و مص: يوجه، و التصحيح من ل.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه الأنصارى محمد بن عبد الله (فى ر: عبيد الله - خطأ) عن ابن جريج عن عطاء قال.

(٦) فى مص: بالحائط.

(٧) سقط من ل و ر.

(٨-٨) فى ل: قال أبو عبيد فقوله و لا خُبنة يبيّنك.

(٩-٩) فى ل «للمضطرّ، و قول عمر: لا يتخذ ثِيابا».

يُصَوّت: يا راعى الإبل ! - ثلاثا ، فان جاء و إلّا فليَشْرَب[1]، إنما[1] هو للمُضطَرّ الذى يخاف الموتَ على نفسه و لا يقدِر على الشِراء ؛ و مما يبين لك ذلك حديثه فى الأنصار الذين مَرُّوا بحىّ من العرب فسألوهم القِراءَ فأبوا فسألوهم الشراء فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمرَ فذكروا ذلك [له -[2]] فَهَمّ بالأعراب و قال : ابن السبيل أحقّ بالماء من التأنّى عليه[3] . ٥ فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدِر على قِرىً و لا شراء وكذلك قال فى الحديث الأول [4]ليصوّت : يا راعى الإبل ! ثلاثا ليكون طلب القِرَى قبلُ . و قد رُوى[4] عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : لا يَحِلّ لأحد أن يَحُلّ صِرارَ ناقةٍ إلّا باذن أهلها فانّ خاتم أهلِها عليها[5] . و [قد -[2]] روى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم فى النهى عن ذلك أيضا . و كلّ هذا ١٠ تقوية لمن كره أن يأخذ من الثمار أو[6] الألبان [شيئا - [7]] إلّا باذن أهلها ؛ و الحديث فى هذا كثير و له موضع غير هذا .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[7]] : لو شئتَ

---

(١) فى مص : فانما .
(٢) من ل و ر و مص .
(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله الثقفى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر .
(٤-٤) ليس فى ر .
(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه شريك عن عبد الله بن عاصم قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقوله ، فقيل لشريك : أ رفعه ؟ فقال : نعم ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٤٦ و الفائق ٢/١٩ .
(٦) فى ل و ر : و .
(٧) من مص .

لدعوتُ بصِلاء و صِناب و صَلائِقَ و كَرَاكِرَ و أَسنِمَة [و -[1]] فى بعض الحديث: و أفلاذ[2] .

صلا قال أبو عمرو: الصِّلاء الشِّواء، سمّى بذلك لأنه يُصلَى بالنار[3] .

صنب قال: و الصِّناب الخردل بالزبيب، قال[4] : و لهذا قيل للبِرذَون: صِنابِىّ، ٥ إنما شبّه لونه بذلك[5] .

سلق قال: و السَّلائِق - بالسين، و هو كلّ ما سُلِق من البقول و غيرها؛ و قال غير أبى عمرو: هى الصَّلائق - بالصاد، و معناها الخبز الرقيق[6] ؛

صلق قال جرير بن [عطية بن -[7]] الخطفى: [الوافر]

تَكَلِّفُنى معيشة آل زيدٍ و مَنْ لى بالصلائِقِ و الصِّنابِ[8]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو نوح عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٤ .

(٣) زيد فى المغيث ص ٣٥٣ « يقال: صَلَيتُ صَلْياً شَوَيتَه - إذا ألقيته فى النار قلتَ: صليتُه و أصليتُه » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى الفائق ٢/٣٤ « و منه فرس صنابى - أى لونه لون الصِّناب » .

(٦) فى الفائق ٢/٣٤ « الصلائق جمع صليقة، و هى الرقاقة » .

(٧) من مص .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٤٥ و اللسان (صنب، صلق) و الفائق ٢/ ٣٤؛ و فى طبقات فحول الشعراء طبع مصر سنة ١٩٥٢ ص ٣٣٢ « و من لى بالمرقّق » . و قال الزمخشرى فى الفائق « و عن ابن الأعرابى رحمه الله تعالى أن الصلائق من صَلقتُ الشاة - إذا شويتها، كأنه أراد الحملان و الجداءَ المشوّية » .

كركر — وأما الكراكر فكراكر الإبل، واحدتها كِركِرة، وهي معروفة.

فلذ — وأما الأفلاذ فان واحدها فِلذ، وهي القطعة [من الكبد -[1]].

ومنه حديث عبد الله حين ذكر أشراط الساعة فقال: وتلقى الأرض أفلاذ[2] كبدها[3]؛ قال أعشى باهلة: [البسيط]

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إن ألمّ بها من الشِّواءِ ويُروِى شربَه الغُمَرُ[4] ٥

[5]وهو القَعبُ الصغير[5]. وحديث عمر هذا في ذكر الطعام شبيه بحديثه الآخر: لو شئت أن يُدَهْمَقَ لي لفعلتُ ولكن الله عاب قوما فقال "أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا -[6]"[7]. قال

دهمق — الأصمعي قوله: يدهمق لي، الدهمقة لين الطعام وطيبه ورقته، وكذلك كل شيء لين؛ قال الأصمعي: وأنشدني خلف الأحمر في نعت الأرض[8]، ١٠

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢) في ل: بأفلاذ.

(٣) ألفاظ الحديث في الفائق ٢/٢٩٩ «وترمى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسي من الذهب والفضة» وشرح الزمخشري «الفِلذ: القطعة من كبد البعير، الأواسي: الأساطين».

(٤) البيت في اللسان (غمر) وإصلاح المنطق طبع مصر سنة ١٩٤٩ص ٥، ٩٨، ٣١٦؛ وفي ديوانه ص ٢٦٨ «ويكفي شربه».

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٠.

(٧) الحديث في الفائق ١/٤٢١.

(٨) في مص: أرض.

فقال: [الرجز]

جَونٌ رَوَابِى تُربِه دَهَامِقُ[١]

يعنى تربة لينة . و قال غيره: الدهمقة و الدهقنة واحد[٢]، و المعنى فى ذلك كالمعنى فى الأول سواء،/ لأن لين الطعام من الدهقنة . ٩٦/ب

٥ و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٤]] أنه أراد أن يشهد جنازة رجل فَمَرَزَه حذيفة ، كأنه أراد أن يصدّه عن الصلاة عليها[٥] . مرز

قال أبو عمرو: لم أسمع هذه الكلمة ، و إنها لتشبه كلام العرب ، فقال رجل عنده من أهل اليمامة : هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة ، يقال: مَرَزْتُ ١٠ الرجل مَرْزًا -[٦] إذا قرصه بأطراف أصابعه[٦] قرصا رفيقا ليس بالأظفار ، فاذا اشتد المرز حتى يكون له وجع فهو حينئذ قَرص و ليس بمَرْز .

و قال [أبو عبيد - [٣]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٤]] لئن بقيت لأسوين [بين -[٣]] الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفنه لم يعرق

(١) كذا الشطر فى اللسان (دهمق) .
(٢) فى ل : سواء .
(٣) من ل و ر و مص .
(٤) من مص .
(٥) فى ر : عليه ، و فى الفائق ٣/٢١ « فمرزه حذيفة كأنه أراد أن يهده عن الصلاة عليها لأن الميت كان عنده منافقا » . و فيه قال الزمخشرى « و منه امرز لى من هذا العجين مرزة ، و امترز عرضه - إذا نال منه ، و المرزتان الهنتان الناتئتان فوق الشحمتين » .
(٦-٦) فى مص « إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

فيه

فيه جبينُه[1] .

صفن قال أبو عمرو : الصُّفْن خَريطة يكون للراعى فيها طعامه و زِناده و ما يحتاج إليه؛ و قال الفراء : هو شيء مثل الرَّكوة يتوضأ فيه . قال أبو عبيد: فقال صخر الهذلى يصف ماء ورده: [المتقارب]

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمّه ... خِياضَ المُدابِرِ قِدحا عَطوفا[2] ٥

و قال أبو دؤاد الإيادى [يصف ماء ورده -[3]] : [البسيط]

هَرَقتُ فى حوضه صفنا ليشربه ... فى داثر خَلَق الأعضاد أهدامِ[4]

و قد يمكن أن يكون ما[5] قال أبو عمرو و الفراء جميعا أن يكون يستعمل الصفن فى هذا و فى هذا ، و قد سمعت من يقول هو الصَّفن - بفتح الصاد، و هى الصَّفنة أيضا بالتأنيث . و حديث عمر هذا شبيه بحديثه [الآخر -[3]] ١٠ حين قال : لئن بقيتُ إلى قابل ليأتين كل مسلم حقه - أو [قال -[3]] حظه - حتى يأتى الراعى بِسَرْو حمير[6] لم يعرق فيه جبينه[7] . قال أبوعمرو: قوله :

---

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٥٩٠ ، و فيه «لئن بقيت إلى قابل ليأتين كل مؤمن حقه أو حظه حتى يأتى الراعى بسرو حمير لم يعرق جبينه فيه » .

(٢) البيت فى ديوان الهذليين ق ٢ ص ٧٥ و اللسان (خوض ، عطف ، صفن) ؛ و بهامش الأصل « العَطوف من سهام الميسر ما تكرر » .

(٣) ليس فى الأصل .

(٤) البيت فى اللسان (هدم ، صفن) .

(٥) فى ل: كما .

(٦) بهامش الأصل « سرو حمير محلتهم بين تهامة و نجد » ، و فى معجم البلدان ٥/ ٧٨ « السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل و انحدر عن غلظ الجبل ، و منه سرو حمير لمنازلهم و هو النعف و الخيف » .

(٧) بهامش الأصل «يعنى يأتى أجرته له بغير تعب » . وزاد فى ل ور ومص : =

سرا بِسَرْوِ حمير، السرو ما انحدر من حُزُونَةِ الجبل و ارتفع عن منحدر الوادى فما بينهما سرو؛ قال الأصمعى: و هو الخيف أيضا، قال: و به سمى خيف مِنًى؛ و قال غيرهما: هو النَّعف[1] أيضا. و يروى عن عمر فى حديث ثالث أنه قال: لئن عِشتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا

بين ٥ بَبّانا واحدا[2]. قال ابن مهدى: يعنى شيئا واحدا، قال أبو عبيد: و ذلك[3] الذى أراد فيما نرى، و لا أحسب هذه الكلمة عربية و لم أسمعها فى غير هذا الحديث.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] فى أُسَيْفِع

= قال حدثنيه ابن علية عن أيوب فى حديث طويل أوله عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر و بعضه (فى ل: و آخره) عن أيوب عن الزهرى عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥٩٠ كما مر.

(١) بهامش الأصل «نعف - بفتح النون: ما ارتفع».

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥٦، و فيه «ببانا - أى ضربا واحدا فى العطاء، قال أبو على الفارسى هو فَعَّال من باب كوكب، و يكون فعلان لان الثلاث لا تكون من موضع واحد، و أما ببة فصوت لاعبرة به، و عن بعضهم: بيانا - و ليس بثبت».

(٣) فى ل و ر و مص: ذاك.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

جهينة أنه خطب فقال : ألا ! إن الأُسَيفِع أُسَيفع جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال: سابق الحاج - أو قال: سبق الحاج - فادّان معرضا فأصبح قد رِينَ به ، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص[1] .

عرض ٥ قال أبو زيد الأنصارى: قوله: فادّان مُعرضا - يعنى فاستدان مُعرضا ، وهو الذى يعترض الناس فيستدين ممن أمكنه . قال الأصمعى: وكل شىء أمكنك من عُرضه فهو معرض لك[2] ؛ ومن هذا قول الناس: هذا الأمر معرض لك ، إنما هو بكسر الراء [بهذا المعنى.[3]] ؛ ومنه قول عدى

---

(١) زاد فى ل ور ومص: قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن ابن دلاف عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٤ والفائق ١/ ٦٠٠ ، وقال فيه الزمخشرى « الأسيفع تصغير الأسفع صفة وعلما » .

جهينة من بطون قضاعة بن مالك بن حمير ، وعن قطرب أنها منقولة من مصغر جهان على الترخيم ، يقال: جارية جهانة - أى شابة » .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٠ « قد تدبرت هذا التفسير وناظرت فيه فلم أر أحدا يجيز أعرض فلان الناس - إذا اعترضهم ، إنما يقال اعترض فلان الناس واستعرضهم ، يقال: استعرض الخوارج النـاس - أى قتلوا كل من وجدوا ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعى من قوله: كل شىء أمكنك من عُرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل الأسيفع أمكن الناس من عرضه حين استدان ، وليس يخلو هذا الحرف من أن يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، وكان فادان معترضا ، أو سلم من التغيير فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء وعن النظر فى العاقبة » .

(٣) من ل ور ومص .

ابن زيد: [الخفيف]

سرّه حاله و كـثرة ما يمـلك و البحر مُعرّضا و السديرُ[1]

و [يروى -[2]] معرض - بالرفع[3] أيضا . [قال أبو عبيد -[4]] : [و يروى : و النخل مُعرِضا ، أيضا -[5]] .

رين ٥ و [قال أبو عبيد -[6]]: قوله: فأصبح قد رِينَ به ، قال أبو زيد يقال: قد رِينَ بالرجل رَينا - إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه و لا قِبَل له به؛ و قال القنانى الأعرابى: رِيْنَ به: انقطع به؛ [قال أبو عبيد -[4]] : و هذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد لأنـه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو منقطع به ، وكذلك كل ما غلبك و علاك فقد ران بك و ران عليك؛ ١٠ و منه قول الله [تبارك و -[7]] تعالى " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝[8] " قال[9] الحسن فى هذه الآية : هو الذنب على الذنب حتى يسودّ القلب ، قال أبو عبيد : و هذا من الغلبة عليه أيضا ، وكذلك / قول ٩٧/ الف

(١) البيت فى اللسان (سدر) وفى القسم الثالث من الشعراء النصرانية ص ٤٤٣ .

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من مص .

(٥) من ل و مص .

(٦) من ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٨٣ آية ١٤ .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن :

أبى

أبي زيد[1] يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب سكرا، فقال: [الخفيف]

ثم لما رآه رانَتْ بـه الخمـرُ و أن لا ترينـه باتقاءِ[2]

قوله: رانت به الخمر - أي غلبت على عقله و قلبه. قال الأموي: و يقال أيضا: قد أرانَ القومُ فهم مرينون - إذا هَلَكَتْ مواشيهم أو[3] هُزِلت، و هذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم و لا يستطيعون احتماله. ٥

و في هذا [الحديث -[4]] من الفقه أنه باع عليه ماله و قسمه بين الغرماء، و هذا مثل حديث النبي صلى الله عليه و سلم في مُعاذ بن جبل أنه كان رجلا سخيا فركبه الدَّين فخلعه رسول الله صلى الله عليه و سلم من ماله للغرماء، و بهذا يقضي أهل الحجاز، و به كان يحكم أبو يوسف؛ فأما أبو حنيفة فانه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله، و لكنه قال[5]: يحبس ١٠ أبدا حتى يموت أو يقضي ما عليه[6].

و قال [أبو عبيد -[7]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[8]] حين قال لمولاه أسلم و رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة فقال: فهلا ناقة شَصُوصا

---

(١) في ر: أبي زيد - تحريفا.

(٢) البيت في اللسان (رين).

(٣) في مص: و.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) في ل و ر و مص: كان يقول.

(٦) زاد في ل: كان عنده أو لم يكن.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من مص.

أو ابن لبون بوّالا [١] .

شصص قال الكسائي: الشَّصوص التي قد ذهب لبنها، وكذلك قال الأصمعي، و اختلفا في الفعل من ذلك فقال أحدهما: شَصَّتِ الناقةُ تَشِصّ [و تَشُصّ - [٢]] شُصُوصا، و قال الآخر: أشَصَّت تُشِصّ إشصاصا - إذا ذهب لبنها، و هما ٥ لغتان بالألف و بغير الألف [٣] .

و أما قوله: [٤]ابن لبون[٤] بوالا، [٤]فسماه بوالا و الإبل كلها تبول، و إنما وصفه بالبول[٤] يقول: ليس عنده إلا البول، ما عنده ما ينتفع به من

---

(١) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد يروى] من حديث ابن عيينة عن يحي بن سعيد عن القاسم [بن محمد] عن أسلم عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٣٠٠٢ و الفائق ١/٦٥٨ .

(٢) من مص .

(٣) في الفائق ١/٦٥٨ « [شَصُوصا] هي التي قلّ لبنها جدا، و قد شَصّت تَشصّ و أشَصّت، و نوق شصائُص و شُصُص . و منه الحديث: إن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن و قال: إن ما شيتنا شُصُص؛ قال: [المنسرح]

أفرح أن أرزأ الكرامَ و أن أورث ذودًا شصائصا نُبَلا

(البيت لحضرمي بن عامر و سبق البيت و مراجعه في ١/٨٠ و في إصلاح الغلط ص ١٧ بدون نسبة) . و منه قولهم: شصت معيشتهم شصوصا، و إنهم لفي شصاصاء - أي في شدة، و نفى الله عنك الشصائص. نصب ناقة بفعل مضمر - أي فهلا حملت ناقة أو أوقرت » .

(٤-٤) ليس في ل .

الظهر و لا له ضرع[1] فيُحلب، لم يرد على إن كان بوّالا[2] .

[3]و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] حين [6]قيل له[6] : إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد[7] فقال : و ما على

(١) فى ل : لبن .
(٢) زاد فى ل : يتلوه حديث عمر حين قيل له : إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد صلى الله على محمد النبي و سلم .
(٣) زاد فى ل : الجزء الرابع عشرة من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم .
(٤) من ل و ر و مص .
(٥) من مص .
(٦-٦) فى الأصل « قال » .
(٧) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى ؛ أبو سليمان ، سيف الله ، الفاتح الكبير ، الصحابى . كان من أشراف قريش فى الجاهلية ، يلى أعنة الخيل و شهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، و أسلم قبل فتح مكة (هو و عمرو بن العاص) سنة ٧ ﻫ فسرّ به رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولاه الخيل ، و شهد الفتح و حنينا ، و اختلف فى شهوده خيبر ؛ و شهد مؤتة و يومئذ سماه النبي عليه السلام سيف الله . لما ولى أبو بكر رضى الله عنه وجهه لقتال مسيلمة و من ارتد من أعراب نجد ، ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ ﻫ ، ففتح الحيرة و جانبا عظيما منه ، و حوله إلى الشام و هو أحد أمراء الأجناد الذين ولوا فتح دمشق ؛ و لما ولى عمر رضى الله عنه عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولى أبا عبيدة بن الجراح ؛ فلم يثن ذلك من عزمه ، و استمر يقاتل بين يدى أبى عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ ﻫ ، فرحل إلى المدينة ، فدعا عمر ليوليه فأبى . و مات بحمص سنة ٢١ ﻫ ، و قيل مات بالمدينة سنة ٢٢ . =

نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقع و لا لقلقة - [1] و قد رواه بعضهم [1] أن يسفكن من دموعهن و هن جلوس [2].

نقع قال الكسائى: قوله: نَقْع ولا لَقْلَقَة، النقع: صنعة الطعام - يعنى فى المأتم، يقال منه: نقعت أنقع نقعا. قال أبو عبيد: و غير هذا التأويل أحب إلى منه، و ذلك أن الكسائى ذهب بالنقع إلى النقيعة، و إنما النقيعة عند غيره من العلماء [3] صنعة الطعام عند القدوم من السفر لا فى المأتم؛ قال الشاعر: [الكامل]

إنا لَنَضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القُدارِ نَقيعة القُدّام [4]

= كان مظفرا خطيبا فصيحا، يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلقه وصفته. قال أبو بكر رضى الله عنه: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد! روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا، و أخباره كثيرة. فلما توفى خرج عمر على جنازته فقال: ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة، فهذا يدل على أنه مات بالمدينة (انظر ترجمته فى الإصابة ١/ ٤١٠، و الأعلام للزركلى ٢/ ٣٤١).

(١-١) فى ل و ر و مص «[حدثنا أبو عبيد] قال حدثناه جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمر، [قال] و حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن الحسن (فى ر: الحسين) بن عمرو عن أبى وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه».

(٢) الحديث فى الفائق ٣/ ١٢٣، و فيه «النقع رفع الصوت، و نقع الصوت و استنقع - إذا ارتفع، قال لبيد: [المديد]

فمتى ينقع صراخ صادق

و فى الإصابة ١/ ٤١٠ «أن يسفحن دموعهن» بدل «أن يسفكن من دموعهن».

(٣) زاد فى ل: إنما هى.

(٤) البيت لمهلهل، كما فى اللسان (قدر، قدم، نقع)؛ و قد نبه فى (نقع) على =

يعني بالقُدّام القادمين من السفر، و قد قال بعضهم: القُدّام الملك، و الكلام الأول أشبه؛ و القُدار: الجزّار [قال -[1]]: و أما النَّقع الذي في حديث عمر [رضي الله عنه -[2]] فانه عندنا رفع الصوت، على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم، و هو أشبه بالمعنى؛ و منه قول لبيد: [الرمل]

فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادق يحلبوها ذات جرس و زَجَلْ[3] ٥

و يحلبوها أيضا[4]؛ يقول: متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب - أي[5] جمعوا لها؛ و قوله: ينقع صراخ - يعني رفع الصوت. و مما يحقق ذلك المعنى حديث[6] النبي صلى الله عليه و سلم: ليس منا من صَلَقَ أو حلق أو خَرّق[7]، فقوله: صلق - يعني رفع الصوت، يقال بالسين و الصاد. و قال

صلق

= رواية غريب الحديث، و روى: إنا لنضرب بالصوارم هامهم » كذا في (قدم)، و في (قدر) « بالصوارم هامها ».

(١) من مص.

(٢) من ل.

(٣) كذا البيت في اللسان (نقع)، و في ديوانه ص ١٩١ « يحلبوه ».

(٤) ليس في ل و ر و مص.

(٥) في ل و ر و مص: يقول.

(٦) في ر: قول.

(٧) قد سبق الحديث في ١/٩٧، و في (م) إيمان: ١٦٧، (د) جنائز: ٢٥، (ن) جنائز: ١٨، ٢٠، ٢١، (جه) جنائز: ٥٢، (حم) ٤: ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٦ « سلق » بالسين؛ و قال الزمخشري في الفائق ٢/٣٢ « و قيل: سلق - إذا خمش وجهه، من قولهم: سلقه بالسوط و ملقه - إذا نزع جلده؛ والسلق أثر الدبر ». =

بعضهم: يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس، يذهب إلى [أن -[1]]
النقع هو الغبار، و لا أحسب عمر ذهب إلى هذا و لا خافه منهن و كيف
يبلغ خوفه ذا و هو يكره لهن القيام؟ فقال: يسفكن من دموعهن و هن
جلوس. و قال بعضهم: النقع شق الجيوب[2]، و هذا الذى لا أدرى ما هو
٥ و لا أعرفه، و ليس النقع عندى فى هذا الحديث إلا الصوت الشديد.

لقلق و أما اللّقلقة فشدة الصوت، لم أسمع فيها[3] اختلافا[4].

٩٧/ب / و قال [أبو عبيد -[5]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] حين أتاه

= و بهامش الأصل « خرّق - بتشديد الراء ».

(١) ليس فى الأصل.

(٢) زيد فى الفائق ٣/١٢٤ « قال المرار: [الوافر]

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنّ علىّ حَيًّا وَأَعْدَدْنَ المراثىَ و العويلَا

و منه النقيعة، و قد نقعوها - إذا نحروها ».

(٣) فى الأصل « فيه ».

(٤) و فى المغيث ص ٥٨٦ « و قال الكسائى فى حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع و لا لقلقة إنه من النقيعة، و هى صنعة الطعام فى المأتم، و قال أبو عبيد: النقع رفع الصوت كما ورد فى الحديث ليس منا من صلق، و قيل: هو شق الجيوب؛ قال أبو عبيد و لا أعرف له وجها، و قيل: أراد وضع التراب على الرؤس، و النقع الغبار؛ و أنكره أبو عبيد و قال: ليس النقع إلا رفع الصوت، لأنه قال و لا لقلقة؛ و قال بعض مشايخنا: اللقلقة شدة الصوت، فلا يحسن حمل اللفظين على معنى واحد، و حمله على نثر التراب أولى - و الله أعلم ».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

سلمان بن ربيعة الباهلى[1] يشكو إليه عاملا من عماله قال: فأخذ الدِّرة فضربه بها حتى أُنهِج[2] .

نهج قال الكسائى: قوله: أُنهِج، هو النفس و البَهَر الذى يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة الشيء حتى يبتهر، يقال منه: قد أنهجت أنهج إنهاجا؛ [3]قال أبو عبيد: و أحسب[3] و نهجت[4] أنهج نهجا. قال أبو عبيد: ٥

(١) هو سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى، مختلف فى صحبته، قال أبو حاتم: له صحبة يكنى أبا عبد الله، و قال أبو عمر: ذكره العقيلى فى الصحابة، و قال ابن منده: ذكره البخارى فى الصحابة و لا يصح، و يقال له: سلمان الخيل، لأنه كان يلى الخيول فى خلافة عمر رضى الله عنه و هو أول من فرق بين العتاق و الهجين؛ كان رجلا صالحا يحج كل سنة؛ روى عنه كبار التابعين كأبى وائل و أبى ميسرة و أبى عثمان النهدى و سويد بن غفلة؛ شهد فتوح الشام و سكن العراق، و استقضاه عمر رضى الله عنه على الكوفة، و هو أول قاض قضى لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه بالعراق، ثم ولى غزو أرمينية فى زمن عثمان رضى الله عنه فاستشهد ببلنجر سنة ٣٠ ﻫ و قيل ٢٩ و قيل ٣١ ﻫ (انظر الإصابة ٣/١١٢، التهذيب ٤/٣٦) .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هارون ابن أبى عائشة المدينى عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/١٣٨ و قال الزمخشرى فى ٢/١٢٨ «نهج و أنهج - إذا ربا وعلاه البهرُ» .

(٣ - ٣) فى ل: و هو منهج .

(٤) ليس فى ر .

و النهج فى غير هذا [الموضع -[1]] أيضا، يقال [منه -[1]] : قد نَهِج الثوب و أنهج - إذا خَلِق، و النهج: الطريق العامر، و هو المنهاج . [2]قال أبو عبيد[2] : و يروى أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف[3] صدقه[4] من كذبه، إنه أراد تأديبه لينكّله عن السعاية بأحد إلى سلطان أو كره له
٥ الطعن على الأمراء، لا أعرف للحديث وجها غير هذين، و مع هذا أنه قد بلغنا أنه شكى إليه غير واحد من عماله، منهم[5] سعد و أبو موسى و المغيرة و غيرهم، فلم يفعل بأحد ممن رفع إليه ما فعل بسلمان .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] حين قدم عليه أحد ابنى ثور فقال عمر : هل من مُغَرِّبة خبر ؟ قال: نعم، أخذنا
١٠ رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدّمناه فضربنا عنقه، فقال: فهلّا أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام لعله يتوب أو يراجع[7]، اللهم! لم أشهد و لم آمر و لم أرض إذ بلغنى[8] .

(١) من مص .
(٢ - ٢) ليس فى مص .
(٣) فى ر : يعرفه .
(٤) فى ل : صدق سلمان .
(٥) فى ل : فيهم .
(٦) من ل و ر و مص .
(٧) زاد فى ل : الله .
(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد (و الصواب محمد بن عبدالرحمن - انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣) بن عبدٍ القارىّ =

قوله

غرب قوله: مُغَرِّبة خــبر، يقال: بكسر الراء و فتحها؛ قالها الأموى [مغربة خبر -[1]] بالفتح، و غيره بالكسر، و أصله فيما نُرَى عن الغَرْب، هو البُعد، و منه قيل: دار فلان غَرْبة[2]؛ قال الشاعر: [البسيط]

و شَطّ وَلْيُ النَّوَى [إنّ النَّوى -[3]] قُذُفٌ
تَيّاحــة غَــرْبــة بالدار أحــيانا[4] ٥

و منه قيل: شَأوٌ مُغرِّب[5]؛ قال الكميت فى المغرِّب: [الطويل]

أعهدَكَ من أولَى الشَبيبةِ تَطْلُبُ عـلى دُبُرٍ هيهات شأوٌ مُغرِّبُ[6]

= [و نَسَبُه إلى القارة] (و بهامش مص: القارة موضع) عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٢١؛ و فيه «أحد بنى ثور» و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٨٥٤ «عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارىّ قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبى موسى فسأله الناس فأخبره ثم قال: هل فيكم من مغربة خبر؟ فقال: نعم رجل كفر بعد إسلامه، قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال عمر: فهلا حبستموه ثلاثا فأطعمتموه كل يوم رغيفا و أسقيتموه لعله يتوب و يرجع أمر الله، اللهم إنى لم أحضر و لم آمر و لم أرض إذ بلغنى».

(١) من مص.

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٢٤ «و التاء فى مغربة للمبالغة، أو لأنه جعل اسما كالرمية و النطيحة، و كان قوله: مغربون، معناه: جاؤن من نسب بعيدة».

(٣) زيد من ل و ر و مص و اللسان، و قد سقط من الأصل.

(٤) البيت فى اللسان (غرب، قذف، ولى) بدون نسبة. و بهامش الأصل ما لفظه «وَلْى - بفتح الواو و سكون اللام: القرب. تياحة: نشطة معترضة متمائلة مقدرة».

(٥) فى ر «مُغرب و مُغرَّب».

(٦) كذا البيت فى ل و مص و اللسان (دبر، شأى)، و فى ر و اللسان =

و فى هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل [الرجل -[1]] مرتدا حتى يستتيبه، ثم وقّت فى ذلك ثلاثا، و لم أسمع التوقيت فى غير هذا الحديث؛ و فيه أنه لم يسأله أولد على الفطرة أو على غيرها! و قد رأى أن يستتاب؛ فهذا غير قول من يقول: إن وُلِد على الفطرة لم يستتب.

٥ و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حين قال: آللهِ[3] ليضربنّ أحدكم أخاه بمثل آكِلَة اللحم ثم يرى أنى[4] لا أقيده، و الله لأقيدنّه منه[5].

أكل قال يزيد قال الحجاج: آكلة اللحم [يعنى -[1]] عصا محدّدة؛ و قال الأموى: الأصل فى هذا أنها[6] السكين و إنما شبهت العصا المحدّدة بها؛

= (غرب) «عَهْدَك»، و فى الأصل «و عهدك». و بهامش الأصل «[شأو مغرب] أى مطلوق بعيد، الشأو: الطلق البعيد - بشين معجمة، مغرب - بفتح الراء وكسرها. و السأو - بسين مهملة: الهمة».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) بهامش الأصل «قوله: آلله - بالمد و القصر، و الإعراب بالثلاثة الأوجه»، و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٨ «(آلله) أصله: أبالله فأضمر الباء، و لا تضمر فى الغالب إلا مع الاستفهام».

(٤) من مص، و فى الأصل «أنه» و فى ل و ر «ان».

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد ابن جبير عن جروة بن حُميل عن عمر - الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٨٣٦؛ و فى الفائق ١ / ٣٨ «أنى لا أقيده منه؛ و الله لأقيدنّه منه».

(٦) ليس فى ر، و فى الأصل «أنه»، و التصحيح من ل و مص.

يعني الأموى أنها إنما سميت آكلة اللحم لأن اللحم يقطع بها[1] . و في هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود في القتل بغير حديدة ، و ذلك إذا كان مثله يقتل ، [و-[2]] هذا قول أهل الحجاز أن من تعمّد رجلا بشيء حتى قتله به أنه يقاد به و إن كان غير حديدة ؛ و كان أبو حنيفة لا يرى القَوَد إلّا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار ، و قال أبو يوسف و محمد ٥ [بن الحسن -[3]] : إذا ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة و الحجر الضخم فقتله فعليه القَوَد .

و قال [أبو عبيد -[2]] : في حديث عمر [رضي الله عنه حين قال-[3]] : أعضَلَ بي أهل الكوفة ما يَرْضَون[4] بأمير و لا يرضاهم أمير - و روى عنه[5] أنه قال: غلبني أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، و أستعمل ١٠ عليهم الفاجر فيفجر[6] .

(١) و قال الزمخشري في الفائق « و قيل : هي النار و مثلها السِّياط لإحراقها الجلد » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) في ر : لا يرضون .

(٥-٥) في ل و ر و مص : [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن قارظ عن عمر ؛ قال و حدثناه يزيد عن هشام عن الحسن عن عمر .

(٦) الحديث في الفائق ٢/١٦٢ ، و فسّره الزمخشري فيه « أي ضاقت عَلَيّ الحِيَلُ في أمرهم من الدّاء العُضَال » .

عضل قال الأموى: قوله: أعْضَلَ بى، هو من العُضال[١]، و هو[٢] الأمر الشديد الذى لا يقوم له صاحبه، يقال: قد أعْضَلَ الأمر فهو مُعْضِلٌ، و يقال: [قد -[٣]] عَضَّلَتِ المرأةُ تَعْضِيلًا - إذا نَشِبَ الولدُ فخرج بعضه و لم يخرج بعض فبقِىَ مُعْتَرِضا . و كان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال

٩٨/الف ٥ / فى الأمر و يراه منه[٤] فيقول: أنزلوا بى أمرًا مُعْضِلًا لا أقوم به . و قال ذو الرمة: [الوافر]

ولم أقْذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ بأمرِ الله مُوجِبةً عُضالا[٥]

[٦]بأمر الله و باذن الله[٦] . و يقال فى غير هذا: عَضَلَ الرجل أخته و ابنته يَعْضُلُها عَضْلًا - إذا منعها من التزويج، و كذلك عضل الرجل امرأته؛

١٠ قال الله [تبارك و -[٧]] تعالى "وَ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ -[٨]"؛ يقال فى تفسيره: إنه أن يطلقها واحدة حتى إذا

(١) بهامش الأصل « هذا بالضاد معجمة، و أما بالظاء معجمة فهو أن يركب الكلاب بعضها بعضا فى السفاد (شمس العلوم باب العين و الظاء) » .

(٢) زاد فى مص: من .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى مص: قال .

(٥) البيت فى اللسان (عضل) و ل و ر و مص « بـاذن الله » و بهامش مص « و يروى: بأمر الله » و فى ديوانه ص ٤٤١ « بحمد الله » . و بهامش الأصل « موجبة - أى خصلة توجب الإثم عضال عظيمة » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر و مص .

(٧) من ل و مص .

(٨) سورة ٢ آية ٢٣٢ .

كادت

كادت تنقضى عدتها ارتجعها، ثم طلقها أخرى، ثم كذلك الثانية و الثالثة يطول عليها العدة [إلى الثالثة - [1]] و يضارّها بذلك، يقال فى قوله: "وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوْا - [2]" إنه هذا أيضا.

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [1]] حين خطب فذكر الربا فقال: إن منه أبوابا لا تخفى على أحدٍ، منها السَّلَم فى السِّنِّ و أن تباع الثمرة و هى مُغْضِفَةٌ لمّا تَطِب و أن يباع الذّهب بالوَرِق نَسَاء [4]. ٥

غضف — قال أبو عمرو: المُغضِفة المتدلّية فى شجرها، و كل مُسترخٍ أغضف؛ قال: و منه قيل للكلاب: غُضُفٌ، لأنها مسترخية الآذان. قال أبو عبيد: و الذى قال أبو عمرو هو كما قال، و لكن عمر لم يكره من بيعها أن [5] تكون مغضفة فقط، إنما كره بيعها قبل أن يبدو صلاحها، فهى لا تكون فى تلك الحال إلا مغضفة فى شجرها لم تجذ و لم تقطف؛ و هذا مثل [6] حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تَزْهو [7]، ١٠

(١) من مص.

(٢) سورة ٢ آية ٢٣١.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا المسعودى عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٦١٨/١.

(٥) فى ل: أنه.

(٦) فى ل: من.

(٧) الحديث فى (خ) بيوع: ٨٢، ٩٣، (جه) تجارات: ٣٢، (دى) بيوع: =

زها — و زهوها أن تصفرّ أو تحمرّ ؛ و مثله[1] حديث أنس أنه كره بيعها حتى
شقح — يُشَقِّح[2]، و التشقيح مثل الزّهو أيضا[3] ؛ وكذلك [4]حديثه الآخر[4] حتى تأمن من[5] العاهة[6] . و هـــذا كله بمعنى واحد ، و إنما ذكر عمر

= ٢١ ، (حم) ١ : ٢٤٩ ، ٢ : ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٣ : ١١٥ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ؛ و في الفائق ١/٥٥٤ « نهى عن بيع الثمر حتى يزهو » ، و فيه « زها الثمر و أزهى ـ إذا احمّر أو اصفرّ ، وأبى الأصمعي الإزهاء ، و لم يعرف أزهى ؛ و في كتاب العين : يَزْهو خطأ إنما هو يُزْهِي » . و قد سبق في ١/٢٣٣ « أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يَزْهو » .

(١) من مص ؛ و في الأصل و ر : مثلها ، و في ل : منه .

(٢) و قد سبق في ١/٢٣٣ « نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع التمر قبل أن يُشَقِّح » ، و قال الزمخشري في الفائق ١ / ٦٧٠ « هو أن يتغير البُسر للاحمرار أو الاصفرار ، و هو أقبح ما يكون ولذلك قالوا قبيح شقيح ، و قال أبو حاتم : إذا صار بين الخضرة و الحمرة أو الصفرة و لم يلون بعد فذلك أقبح ما يكون مثل الحيسوان إذا شقح ، و هذا من قولهم قبيح شقيح ، و قال الأصمعي : يقال للبُسرة إذا صارت كذلك الشقحة ، و قد أشقحت النخلة و شقّحت و شقهت » .

(٣) ليس في مص .

(٤-٤) في ل و ر و مص : الحديث الآخر .

(٥) ليس في ر .

(٦) في (حم) ٦ : ١٠٦ « إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صَلاحها و تأمن من العاهة » انظر ١ / ٢٣٣ ، و في الفائق ٢/١٩٧ « حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة » =

الإغضاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهى لا تكون إلا متدلّـية ، فكره أن تباع على تلك الحال ثم يتركها المشترى فى يد البائع حتى تطيب، فهذا المنهى عنه المكروه .

سنن و أما السَّلَم فى السِّنّ ، فأن يسلف[1] الرجل فى الرقيق و الدّواب و كلّ شيء من الحيوان[2] ، فهو مكروه فى قول أهل العراق لأنه ليس له ٥ حدّ معلوم كسائر الأشياء و قد رخّص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] حين خطب الناس فقال: [ألا -[3]] لا تُغَالوا فى[5] صُدُق النساء فان الرجل يُغالى[6] فى صداق[6] المرأة حتى يكون ذلك لها فى قَلْبه عداوةً ، يقول: جَشِمْتُ إليك عَلَق القِرْبة أو عَرَقَ القِرْبة[7] . ١٠

= و قال الزمخشرى فيه « و المعنى لا يُوردن مَنْ بابله آفةٌ من جرب أو غيره على مَن إبلُه صحاح ، لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك من أمر الله ، فيظنّ المُصِحُ أن تلك أَعْدَتْها فيأثم » .

(١) بهامش الأصل « يسلف و يسلم سواء » .

(٢) زيد فى المغيث ص ٣٠٢ « و قال أبو عمرو: السنّ الثور خاصة ، و الأول أولى لأن السن لجميع الحيوان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ل و ر و مص و الفائق ٢/١٣٥ .

(٦-٦) فى ل و ر و مص: بصداق ، و فى الفائق: صداق .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن =

عرق
علق

قال أبو عبيد: و في هذا الحديث[1] اختلاف كثير، قال الكسائي: عَرَقُ القِربة أن يقولَ: نَصِبْتُ لك[2] و تَكلَّفتُ حتى عَرِقْتُ كعَرَقِ القِربة، و عرقُها سَيَلانُ مائها؛ و قال أبو عبيدة: عَرَقُ القِربة أن يقول: تكلفتُ إليك ما لم يَبْلُغْه أحد حتى تجشَّمْتُ ما لا يكون، لأنّ القربة لا تعرَق، ٥ يذهب[3] أبو عبيدة إلى مثل[4] قول الناس: حتى يَشِيبَ الغُراب[5] و حتى يَبِيضَ الفأر، و مثل قولهم: الأبْلَقُ العَقُوق[6]، [7]و العَقُوق الحامِل[7]، و أشباهه[8]

= أبي العجفاء السلمي عن عمر، قال قال أبو العجفاء: و كنتُ رجلا عربيا مُولَّدا فلم أدرِ ما علق القربة أو عرق القربة؛ الحديث في الفائق ٢/١٣٥ و ١٣٦ و قال فيه الزمخشري «هذا مثل تضربه العرب في الشدة و التعب، و فيه أقاويل ذكرتها في كتاب المستقصى في أمثال العرب»، و في المستقصى ٢/٢٢٢ «كلّفت إليك عرق القربة»، و في مجمع الأمثال للميداني ٢/٦٤ «كلفت إليك علق القربة»، و قال الميداني فيه «تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة - أي عرقا يحصل من حمل القربة. و الأصل الراء و اللام بدل منه».

(١) في ل و ر و مص: الحرف.
(٢) في الأصل: إليك، و التصحيح من ل و ر و مص.
(٣) في مص: قال أبو عبيد فذهب.
(٤) زاد في ر: هذا.
(٥) انظر المستقصى ٢/٥٩.
(٦) في المستقصى ١/٢٤٢ و مجمع الأمثال ١/٣٣٠ «أعزّ من الأبلق العقوق»؛ و بهامش الأصل «الأبلق الذكر».
(٧ - ٧) ليس في ل.
(٨) في ل و ر و مص «أشباه هذا».

مما

مما قد عُلِم أنه لا يكون . قال أبو عبيد : و له فيه وجه آخر ، قال : إذا قال: عَلَق القِربة فان علقها عِصامُها الذى تُعلَّقُ به ، فيقول : تكلّفت لك كل شيء حتى عِصامَ القربة . قال أبو عبيد : و حُكِى [لى -[1]] عن يونس البصرى أنه قال : عَرَقُ القربة مَنْقَعَتُها ، يقول : جَشِمْتُ إليك حتّى اُحتَجتُ إلى نَقْع القربة و هو ماؤها - يعنى فى الأسفار ؛ و أنشد لرجل ٥ [2]أخذ سيفا من رجل فقال[2] : [الوافر]

سَأجعَلُه مكان النُّون مِنّى و ما أُعْطِيتُهُ عَلَق الخِلالِ[3]

قال أبو عبيد : يقول : لم أُعطَهُ [4]عن مودّة[4] من المخالة و الصّداقة ، و لكن أخذته قَسْرًا . و الحديث فى شعر بنى عبس واضح أنه أسَرَه أخذ سيفَه [ذا -[1]] النون[5] . و قال غير هؤلاء من العلماء : عَرَق القِربة بقايا الماء ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل : قال فى صديق له .

(٣) البيت للحارث بن زهير العبسى ، يصف سيفا له يسمى « النون » - انظر اللسان (عرق . نون) ؛ فى اللسان و مص « عرق » بدل « علق » ؛ و بهامش الأصل « النون : اسم سيف ، فى البيت هذا - ذكره نشوان فى ش ، قال : و جمع نون نينان مثل حيتان فى الكثرة . و فى القاة أنوان (باب النون و الواو) ، مكان النون - أى بدل سيفى » ؛ و فى اللسان (نون) « قال ابن برى : و صواب إنشاده « و يخبرهم مكان النون منى » لأن قبله :

سيخبر قومَه حَنَشُ بن عمرو بما لاقاهم و ابنا بلالِ »

(٤ - ٤) فى ر : من المودّة .

(٥) بهامش ل « اسم السيف » .

٩٨/ب فيها، واحدتها عرقة[1]. و يروى عن أبى الخطاب / الأخفش أنّه قال: العَرَقة السّفيفة التى يجعلها الرجل على صدره، إذا حمل القربة، سماها عرقةً لأنها منسوجة. قال الأصمعى: عرق القربة كلمة معناها الشدة، قال: و لا أدرى ما أصلها. قال الأصمعى: و سمعت ابن أبى طرفة - و كان من أفصح من
٥ رأيت - يقول: سمعت شِيخانَنا[2] يقولون: لَقيتُ من فلانٍ عرق القربة - يَعْنُون الشدة؛ و أنشدنى [الأصمعى -[3]] لابن أحمر: [الكامل]

لَيْسَتْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ وَ عَفْوُها عَرَق السقاءِ على القَعُود اللَّاغِبِ[4]

قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه و ليست بشتم فيأخذ صاحبها بها، و قد أُبْلِغَتْ إليه كعرق السقاء على القَعود اللاغب، أراد بالسقاء
١٠ القربةَ، فقال: عرق السقاء لما لم يُمْكِنْهُ الشعر، ثم قال: على القَعود اللاغب، و كأن معناه أن يعلق القربة على القعود فى أسفارهم، و هذا المعنى شبيه بما كان الفرّاء يحكيه. زعم[5] أنهم كانوا فى المفاوز فى أسفارهم يتزوّدون الماء فيعلّقونه على الإبل يتناوبونه، فكان فى ذلك تعب و مشقّة

(١) بهامش الأصل «بفتح الراء، و جمعها عرق».
(٢) فى الأصل: سمعت من شيخاننا؛ و بهامش الأصل «شِيخان - بكسر الشين، جمع شيخ».
(٣) من مص.
(٤) البيت فى اللسان (عرق، شتم) و المستقصى ٢/٢٢٢. و بهامش الأصل: «يعنى كلمة يسمعها السب بشتم و العفو عنها شديد عسير كعرق القربة، و يحتمل العفو السهل - يعنى سيرها شديد».
(٥) كذا فى الأصل و مص، و سقط من ل، و فى ر: يزعم.

على الظّهر؛ وكان الفرّاء يجعل هذا التفسير فى عَلَق القربة باللام .

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] أنه رفع إليه غلام ابْتَهَرَ جارية [3]فى شعره[3]، فقال[4]: انظروا إليه فلم يوجد أنبتَ فدرأ عنه الحدّ - [5]وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان[5] .

قوله: ابتهر، الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول: فعلتُ بها كاذبا، فإن ٥ بهر كان[6] قد فعل[7] فهو الابتيار[8]؛ قال الكميت: [المتقارب]

قبيحٌ بـمِثْلِيَ نَعْتَ الفتـا ةِ إما ابتِـهارا وإما ابتيارًا[9]

يقول: فذكر ذلك منى قبيح إن كنت فعلت [ذلك -[10]] أو لم أفعل؛ وإنما أخذ الابتيار من قولك: بُرْتُ الشيء أبورُه - إذا خَبَرْتَـه[11]، وهذا بور

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣ - ٣) سقط من ر .

(٤) فى ر: قال عمر .

(٥-٥) فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمر، وبعضهم يرويه عن عثمان [رحمه الله]؛ والحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٧٣٦، والفائق ١/١٢١ عن عمر رضى الله عنه .

(٦) فى الأصل: يكون .

(٧) زاد فى مص: بها .

(٨) زاد فى مص: بلا هاء .

(٩) البيت فى اللسان (بور، بهر) و فى الفائق ١/١٢١ .

(١٠) من ل .

(١١) كذا فى مص، وفى الأصل و ل و ر: أخبرته .

افتعلت منه . و فى [هـذا -[1]] الحديث من الحكم أنه رأى الإدراك بالإنبات ، و هذا مثل حكم النبى صلى الله عليه فى بنى قريظة قال [2]عطية القرظى[2]: عُرِضتُ على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم قريظة[3] فنظروا إلىّ فلم أكن أنبتُ فألحقنى بالذرية[4]؛ و هذا قول يقول به بعض الحكام، و أما ٥ الذى عليه العمل لحديث ابن عمر[5] قال: عُرِضت على رسول الله صلى الله عليه يوم بدر و أنا ابن ثلاث عشرة فردّنى و عرضت عليه يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فأجازنى[6]؛ فهذا الحدّ بين الصغر و الإدراك خمس عشرة إلا أن يكون قبل ذلك احتلام .

---

(١) من ل و ر و مص .
(٢-٢) فى ل و ر و مص : حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظى قال .
(٣) فى الأصل و مص : بنى قريظة ، و التصحيح من ل و ر .
(٤) الحديث فى (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٤ : ٣٨٣ .
(٥) زاد فى ل و ر و مص : عن النبى صلى الله عليه [و سلم ، حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ؛ ما بين الحاجزين من مص .
(٦) الحديث فى (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٢ : ١٧ « نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق و هو ابن خمس عشرة فأجازه » و فى الطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ ق ١ ص ١٠٥ « قال: عُرِضْت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر و أنا ابن ثلاث عشرة سنة فردنى و عرضت عليه يوم أحد و أنا ابن أربع عشرة فردنى و عرضت عليه يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فقَبِلَنى » .

و قال

وقال [أبو عبيد -[1]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[2]] أنه قضى في الأرنب بحُلّان - يعني إذا قتلها المحرم[3]

حلن

قال الأصمعي وغيره: قوله: الحُلّان - يعني الجدي[4]؛ وأنشدني:

[البسيط]

يُهدَى إليه ذِراع الجَدْي تكرمةً … إمّا ذَكيّا وإمّا كان حُلّانا[5] ٥

وروى: إما ذبيحا، فالذبيح: الذي قد أسن وأدرك أن يضحّى به، فهو يجوز أن يكون ذبيحا [6]وذبحا[6]؛ وأما قوله: وإما كان حُلّانا، فانه يعني الصغير الذي لا يجزئ في الأضحية، وأما الذَكِيّ فهو الذي يُذكَى بالذبح. قال: و[قد -[1]] سمعت في الحُلّان غير هذا، يقال: إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدي حزّ في أذنه حزّا أو قطع منها[7] شيئا، وقال: اللهم ١٠

---

(١) من ل ور ومص.

(٢) من ل ومص.

(٣) زاد في ل ور ومص: قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان (الثوري) عن سماك بن حرب عن النعمان بن حميد عن عمر؛ والحديث في الفائق ١ / ٢٨٦ «قضى في الأرنب يقتلها المحرم بحلام - وروى بالنون».

(٤) قال الزمخشري في الفائق «الحلان: الجدي أو الحمل، يسمى بذلك حين تضعه أمه فيحل بالأرض ويلزمه ما دام صغيرا».

(٥) البيت لابن أحمر كما في اللسان (حلن) والفائق ١/٢٨٦، وفيهما برواية «إما ذبيحا».

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) من ل ور ومص، وفي الأصل «منه».

إن عاش فقَنىٌ، و إن مات فذكىٌ؛ قال: فان عاش الجدى فهو الذى أراد، و إن مات قال: قد كنت ذكّيته بالحز فاستجاز أكله بذلك. و هذا التفسير يجوز فى هذا الشعر، فأما عمر فانه لم يرد بالحُلّان إلا الجَدْى نفسه [1] لجعله اسمه [1] إن كان فيه الحزّ أو لم يكن - [2] يقول: على هذا المحرم الذى قتل أرنبا/ أن يذبح جديا [2]. و فى الحلان أيضا لغة أخرى الحُلّام - بالميم [3]، و ربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما فى قافية، و أنشدنى الأحمر: [الرجز]

٩٩/الف

٥

يا رُبّ جعدٍ فيهمُ لو تَدرِينْ   يضرب ضرب السَّبط المقادِيم [4]

فجمع بين الميم و النون فى قافية، و ذلك لقرب مخرج أحدهما من الآخر، و هذا كقولهم: أغبطت عليهم الحمى و أغمطت؛ و قال مهلهل: [الرجز]

١٠ كلّ قتيل فى كُليبٍ حُلّامْ   حتى ينالَ القتلُ آلَ هَمّامْ [5]

يقول: كلهم ناقص ليس بكفو لكليب و ليس فيهم وفاء بدمه، كما أن الجدى ليس فيه وفاء بالمسن إلا آل همام فانهم أكفاء له و فيهم وفاء بدمه. و قال أبو زيد: و الجفر أيضا من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر

جفر

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) سقطت من ل.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٨٦ «و قيل هو الصغير الذى حلّمه الرضاع - أى سمّنه، من تحلم الصبي - إذا سمن و اكتنز» فتكون الميم أصلية.

(٤) الرجز فى اللسان (جعد).

(٥) كذا فى اللسان (حلم) و شمس العلوم باب الحاء و اللام؛ و فى اللسان (حلم) «و يروى: حلان؛ و البيت (كذا، و الصواب: المصراع) الثانى:
حتى ينال القتلُ آلَ شيبانْ».

و فُصِل عن أمّه، و منه حديث عمر أنه قضى فى الضبع كبشا[1] و فى الظبى شاة و فى اليربوع جفرا أو جفرة[2]؛ و قال حسان بن ثابت [فى رجل جُرِح فسقط -[3]] : [الكامل]

و مُرَنَّحٍ فيه الأسِنّة شُرَّعا كالجفرِ غير[4]سميدع الأعمامِ[4]

و فى هذا الحديث من الفقه أنه يردّ قول من قال: لا يكون الهدى أصغر ٥ من الجذع من الضأن، و[5] الثنى من المعز، يشبههما بالأضاحى و يقول: عليه القيمة يتصدق بها؛ و قول عمر [رحمه الله -[6]] أولى بالاتباع .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] أنه قال: حَجّةً ههنا ثم احدِج ههنا حتى تفنى[8] .

(١) فى ل: بكبش .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٠٢ ، و فيه « الجفر هو الذى قوى على الأكل و اتسع جوفه، و قد استجفر، و هو من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و فصل »؛ و بهامش الأصل « الجفرة و الجفر ما جفر جنباه و ضخم بطنه من أولاد الشاء المعز، و يقال: هو الذى بلغ أربعة أشهر (شمس العلوم باب الجيم و الفاء) » .

(٣) من ل .

(٤-٤) فى ديوانه ص٣٦٥ « مقابل الأعمام » .

(٥) فى ل: أو .

(٦) من مص .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثابت بن يزيد الأودى =

حدج قوله: ثم احــدِج ههنا - يعنى إلى الغزو، و الحَدْج شَدُّ الأحمال و توسيقها؛ يقال: حدَجت الأحمال و غيرها أحدِجُها حَدْجا؛ و الواحد منها حِدْج، و جمعها حُدُوج و أحداج؛ قال طرفة: [الطويل]

كأنّ حُدوجَ المالكية غُدوةً خلايا سفينٍ بالنواصفِ من دَدِ[1]

٥ و قال الأعشى: [المتقارب]

ألا قل لِمَيْثاء ما بالها أَلِلْبينِ تُحدَجُ أحمالُها[2]

و يروى: أجمالها؛ [3] قوله: تُحْدَج [3] - يعنى تُشَدّ عليها. و الذى يراد من هذا الحديث أنه فضّل الغزو على الحجّ بعد حَجّة الإسلام.

فني و قوله: حتى تفنى - يريد بالفناء الهرم؛ و منه قول لبيد: [الطويل]

١٠ حبائلُــه مبثوثَةٌ بسبيله و يفنى إذا ما أخطأتْه الحبائلُ[4]

[3] فالحبائل الموت[3]، يقول: فاذا أخطأه الموت فانه يفنى - يعنى يهرم[5]؛ و منه قيل للشيخ الكبير: فانٍ - أى هرم.

= عن عمرو بن ميمون عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٤٣، و فيه «و المعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عشت».

(١) البيت فى اللسان (نصف، ددا) و فى معلقته المشهورة.

(٢) كذا فى اللسان (حدج)، و فى ديوانه ص ١١٦ برواية «أجمالها» و فى اللسان «و الرواية الصحيحة: تحدج أجمالها».

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٠٤ و اللسان (حبل، فنى) و الفائق ١/٢٤٣.

(٥) فى الأصل و مص «الهرم»، و فى ر «المرء»؛ و التصحيح من ل.

و قال

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٢]] أنه سافر فى عَقِب رمضان و قال: إنّ الشهر قد تسعسع فلو صمنا بـقيّته .[٣] و رواة هذا الحديث يختلفون فيه[٣] فبعضهم يقول: [قد -[٢]] تسعسع - كلاهما بالسين، و بعضهم يقول: [قد -[٢]] تشعشع - كلاهما بشين[٤]، و بعضهم يقول: تشعسع - بشين و سين[٥] . ٥

سعع

شعع

قال أبو عبيد: و الصواب [عندنا -[١]] تسعسع - كلاهما بسين[٦]، و معناه أنـه أدبر و فنى إلا أقلّه، وكـذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فتولى: قد تسعسع؛ و قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتهـا:

[الرجز]

[٧]قالت و ما تألو به أن ينفعا[٧] ... ياهنـدُ ما أسرع ما تسعسعـا ١٠

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص: و هذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن عمر، و هم يختلفون فيه .

(٤) فى مص : شين .

(٥) و الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٣٠١٧ برواية « تشعشع »، و فى الفائق ١٧٥/٢ « تسعسع » قال الزمخشرى فيه « أبو زيد: يقال جاء فلان على عقب رمضان و فى عقبه - إذا جاء و قد بقيت أيام من آخره. و قال ابن الأنبارى: الليلة تبقى منه إلى عشر ليال يبقين منه؛ و يقال جاء على عُقْب رمضان و فى عُقْبه - إذا جاء و قد مضى الشهر كله، و منه صليت عَقِب الظهر تطوعا - أى دبرها » .

(٦) من ل و ر، و فى الأصل « بسينين »، و فى مص « بالسين » .

(٧-٧) فى اللسان (سعع) « قالت و لم تأل به أن يسمعا » و بهامش الأصل =

[1]من بعد ما كان فتى سرعرعا[1]

يعنى أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه قد أدبر و فنى . [2]قال أبو عبيد[2] : فهذا الذى نعرفه . فأما من قال : تشعسع، فأظنه ذهب إلى الشاسع، يقول: إن الشهر قد ذهب و بعُد، و لو كان من هذا المعنى لقيل[3]: تشسّع، و لم يكن يزاد فيه[4] عين أخرى . و الذى قال: تشعشع، أظنه ذهب إلى الطول[5]، كما قيل: ناقة شَعْشَعَانة [6]و عنق شعشعان[6]؛ و ليس الوجه عندى إلا الأول .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] أن رجلا

= « يقال: ما ألوت - أى ما قصرت ، و ما ألَوتُ : ما استطعت ؛ و ما أُلّوتُ - أى ما أبطأت » انظر شمس العلوم باب الهمزة و اللام .

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص ، و الرجز فى اللسان (سعع) ، والمصراع الثانى فقط فى الفائق ٢/١٧٥ .

(٢ - ٢) ليس فى ل و مص .

(٣) فى ل و ر و مص: لكان .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ١٧٥ « قال شمر : من روى تشعشع ذهب إلى رقة الشهر و قلة ما بقى منه ، من شعشعة اللبن و غيره - إذا رقق بالماء ؛ فيه دليل لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره » .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان[1] .

شقق

و [قال الأصمعي و أبو عمرو و غيرهما -[2]] قوله: الشقاشق، واحدتها شِقْشِقَة، و هي التي إذا هدر الفحل من الإبل العِراب خاصّة خرجت من شدقه شبيهة بالرِئة[3]، و هي التي / يقول فيها الأعشى: [السريع]

٩٩/ب

و اقْنَ فاني طَـبِنٌ[4] عـالم أقطع من شِقْشِقَة الهادرِ[4] ٥

و هذا مثل يقول: إني أقطع لسـان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذاك فأسكته، و قوله: اقْنَ، يقول: الزم حظّك و اسكت، يقال: قنيت حيائي، لزمته. [قال أبو عبيد -[2]]: فشبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شِقشِقته ثم نسبها إلى الشيطان، و ذلك لما يدخل فيها من الكذب و تزوير الخاطب[5] الباطل عند الإكثار من الخطب و إن كان الشيطـان ١٠ لا شقشقة له، إنما هذا مثل.

و قال [أبو عبيد -[2]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[6]] حين

---

(١) زاد في ل و ر و مص «قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ١٠٢٤ و الفائق ١/٦٧١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) قال الزمخشري في الفائق «الشِّقشقة: لحمة تخرج من شدق الفحل الهادر كالرئة».

(٤) كذا في الفائق ١/٦٧١؛ و في ديوانه ص ١٠٧ «و اسمع فاني»، و في اللسان (شقق) «فطن» مكان «طبن» و زيد في الفائق «و قال ابن مقبل: [البسيط]

عاد الأذلة في دار و كان بهـا هُرْتُ الشقاشق ظلّامون للجُزُرِ

يشبه الفصيحَ المنطيقَ بالفحل الهادر و لسانه بشقشقته».

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من مص .

قدم مكة فأذّن أبو محذورة[١] فرفع صوته فقال: أما خشيت يا أبا محذورة أن تنشق مُرَيطاؤك[٢]؟

مرط

قال الأصمعي: المُرَيطاء ممدودة، وهي ما بين السرّة إلى العانة[٣]؛ وكان الأحمر يقول: هي مقصورة؛ وكان أبو عمرو يقول: تمدّ وتقصر؛ ٥ ولا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعي. [٤]قال أبو عبيد[٤]: وهذه كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير، ولها نظائر في الكلام؛ قولهم: الثريا، لا يتكلم بها إلا بالتصغير، وكذلك الحُمَيّا وهي سَوْرة الشراب ودبيبه في الجسد، وكذلك القُصَيرى[٥]، وكذلك السُّكَيت[٦] من الخيل وهو الذي يجيء آخر الخيل في السباق.

(١) له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان أحسن الناس أذانا وأنداهم صوتا، ولاه النبي صلى الله عليه وسلم الأذان بمكة يوم الفتح، وتوفي بها سنة تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وسبعين - انظر لترجمته التهذيب ١٢/٢٢٢.

(٢) الحديث في الفائق ٣/٢١، وفي التهذيب ١٢/٢٢٢ «قال له عمر .... كدت أن تنشق مريطاؤك».

(٣) قال الزمخشري في الفائق ٣/٢١ «هي ما بين الضلع إلى العانة، وقيل: جلدة رقيقة في الجوف؛ وهي في الأصل مصغرة مرطاء، وهي الملساء، من قولهم للذي لا شعر عليه: أمرط، وسهم أمرط لا قذذ عليه».

(٤ - ٤) ليس في مص.

(٥) في الأصل «القُصْرى» القصرى والقُصَيرى: أسفل الأضلاع، وقيل: هي الضلع التي تلي الشاكلة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب - انظر اللسان (قصر).

(٦) بهامش الأصل «السكيت - بتشديد الكاف وتخفيفها (النسخة: تخفيفه)».

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه سئل عن المذى فقال: هو الفَطر و فيه الوضوء[3] .

فطر قوله: الفَطر ، نرى - و الله أعلم - أنه إنما سمى فطرا لأنه شبه بالفَطر فى الحلب ، يقال: فطرت الناقة أفطِرها [و أفطُرها -[2]] فطرا ، و هو الحلب بأطراف الأصابع ، فلا يخرج اللبن إلا قليلا ، وكذلك يخرج المذى ٥ و ليس المنى كذلك لأنه يخذف به خذفا . و قد قال بعضهم: إنما [4]سمى المَذْى[4] فَطْرا [لأنه -[5]] شبه بفَطر ناب البعير ، يقال: فَطَرَ نابُه - إذا طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . و قد روى عن ابن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش [عن إبراهيم] عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر ، (ما بين الحاجزين من مص ، الأعمش و إبراهيم النخعى كل واحد منهما يروى عن سليمان بن مسهر ، و الأعمش عن إبراهيم أيضا - انظر ترجمتهما فى التهذيب ٤/ ٢١٨ و ٢٢٢) ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٨٦ ؛ و قال فيه الزمخشرى « و روى : الفُطر - بالضم . الفَطر - بالفتح له وجهان : أن يكون مصدر فطرت الناقة أفطُرها و أفطِرها - إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، يقال : أفطر الناقة حتى سعدت - أى اشتكيت ساعدى ؛ أو مصدر فطر ناب البعير - إذا شق اللحم فطلع ، . . . . ؛ و الفُطر - بالضم - اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع ؛ قال المرار : [الرمل]

بازل أو أخلفت بازلها عاقر لم يحتلب منها فُطُرْ» .

(٤ - ٤) فى ل : سماه .

(٥) من ل و مص .

منى مذى ودى

عباس [رحمه الله -[1]] فى تفسير المنى و المذى و الودى . قال: فالمنى[2] هو الغليظ الذى يكون منه الولد؛ و المذى[3] الذى يكون من الشهوة تعرض بالقلب، أو من الشيء يراه الإنسان أو من ملاعبة[4] أهله؛ و الودى[5] الذى يخرج بعد البول؛ و فى هذين الوضوء: [المذى و الودى -[6]]، و فى المنى وحده الغسل . و يقال من[7] المنى: أمنيت - بالألف، لا أعرف ٥ منه[8] غير ذلك؛ و منه قول الله تبارك و تعالى " أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ[9] "

(١) من مص .

(٢) بهامش الأصل « المني - بتشديد الياء، وزن فعيل لا غير » .

(٣) بهامش الأصل « المذى و الودى بسكون الوسط؛ وزن فَعْل لا غير »، وقال ابن الأثير فى النهاية ٤/٩٢ « المذى بسكون الذال مخفف الياء؛ البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، و لا يجب فيه الغُسل، وهو نجس يجب غَسله و ينقض الوضوء » .

(٤) فى ل و مص « ملاعبته » .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية ٤/٢١٥ « هو بسكون الدال و بكسرها و تشديد الياء، البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول، يقال ودى، و لا يقال أودى، و قيل: التشديد أصح و أفصح من السكون »؛ و فى اللسان (ودى) « قال أبو عبيدة: المني وحده مشدد و الآخران مخففان » . و فى المغيث ص ٦٠٣ « الوذى فماء رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة . و قد يقال فيه الودى أيضا، و الوذى بسكون الياء، إلا أن الأول أصح » .

(٦) من ل ومص

(٧) من ل و ر و مص، وفى الأصل « فى » .

(٨) فى مص « فيه » .

(٩) سورة ٥٦ آية ٥٨ .

بضم التاء و لم أسمع أحدا قرأها بالفتح . و أما المذى ففيه لغتان: مَذَيت و أمذيت . و أما الودْى فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا فى حديث يروى عن عائشة [رحمة الله عليها - [1]] [2] .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [1]] أن صبيا قـتِل بصنعاء غِيلة فقتل بـه عمر سبعة و قال: لو اشترك فيه أهل ٥ صنعاء لقتلتهم [4] .

غيل

قوله: غيلةً، هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشيء حتى يصير إلى موضع يستخفى له [5] فاذا صار إليه قتله؛ و هو الذى يقول فيه أهل الحجاز: إنه ليس للولى أن يعفو عنه يرون عليه القتل على كل حال فى الغِيلة خاصة. و أما أهل العراق فالغيلة عندهم و غيرها سواء إن شاء الولى عفا، و إن ١٠ شاء قتل، فهذا تفسير الغِيلة . و أما الفتك فى القتل فأن يأتى الرجلُ

فتك

الرجلَ [6] و هو غارّ مطمئن لا يعلم بمكان الذى يريد قتله حتى يفتك به فيقتله،

(١) من مص .

(٢) زاد فى مص « أبو عبيد يشدد المنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله (فى ر: عبد الله - خطأ) بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٠، (ط) العقول : ١٨. قال الزمخشرى فى الفائق « هى فعلة من الاغتيال و ياؤها عن واو، لأن الاغتيال من غالته الغول تغوله غولا » .

(٥) من ل و ر و مص، و فى الأصل « فيه » .

(٦) فى ل و ر و مص: رجلا .

وكذلك لو كمن له فى موضع ليلا أو نهارا فإذا وجد غرةً قتله، و من ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال: ألا أقتل لك عليا؟ فقال: وكيف تقتله؟ قال: أفتك به! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قَيّد الإيمان الفتكَ ولا يفتك مؤمن[١]. [قال-[٢]]: و منه حديث عمرو بن الحمق[٣] عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: من أمّن رجلا ثم قتله فأنا برئ منه و إن كان المقتول ٥ فى النار[٤]؛ فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان. فأما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر، و هو شر هذه الوجوه كلها، و هو الذى يروى فى[٥] الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم: / لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: [٦]هذه غدرة[٦] فلان[٧]. و مْن وجوهه[٨] أيضا الصبر، و هو أن

غدر

١٠٠ / الف

صبر

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٧، و سيأتى مع شرحه على ١١٦/ب من الأصل فى «أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه».

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر ومص: [قال] حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن السدى عن رفاعة الفتيانى (و هى قبيلة من بجيلة) قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق.

(٤) زاد فى ل و ر ومص: [قال] و حدثنيه يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (حم) ٥: ٢٢٤، ٤٣٧.

(٥) فى ل و ر: فيه.

(٦-٦) فى ل و ر: هذا غدر.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر =

يؤخذ

يؤخذ الرجل أسيرا ثم يقدم فيقتل، فهذا لم يقتل غيلة و لا فتكا و لا غدرا لأنه أخذ بغير أمان، فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل، هي الأصول التي فيها الأحكام خاصة. و أما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين: أحدهما أن يرمي الرجل و هو يتعمد[1] صيدا أو هدفا أو غيره[2] فيصيب إنسانا بأي شيء كان من سلاح[3] أو غيره، فهذا عندهم الخطأ ٥ المحض و الدية [فيه -[4]] على العاقلة أرباعا: خمس و عشرون حقّة، و خمس و عشرون جَذعة، و خمس و عشرون بنت مخاض، و خمس و عشرون بنت لبون؛ [5]و بعضهم يجعلها أخماسا: عشرين حِقّة و عشرين جَذَعة و عشرين بنت لبون و عشرين بنت مخاض و عشرين ابن مخاض[6]؛ و بعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون. و الوجه الآخر ١٠

= عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم؛ الحديث في (خ) جزية: ٢٢، (م) جهاد: ٨، ١٠ - ١٧، (د) جهاد: ١٥٠، (ت) سير: ٢٨، (جه) جهاد: ٤٢، (حم) ١: ٤١٧، ٤٤١، ٢: ١٦، ٢٩، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦ (٨) في مص: وجوه القتل.

(١) في الأصل: أن يتعمد.

(٢) في ل و ر: غير ذلك.

(٣) في ر: السلاح.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) العبارة الآتية سقطت من ل إلى قوله «و الوجه الآخر»، و فيها بدلها «و هذا قول علي».

(٦) في ر: ابن عام.

من الخطأ عندهم أن يتعمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط[١] و العصا و الحجر الذى ليس بضخم فاسم هذا [عندهم -[٢]][٣] شبه العَمَد، و إنما سموه بذلك لأنه لم يتعمده بما يقتل مثله، و قالوا عمدا[٤] لأنه تعمّده و إن لم يرد قتله، فاجتمع فيه المعنيان فسمى شبه العمد لهذا، ففى ٥ هذا الدية مغلّظة: ثلاث حِقاق، و ثلاث جِذاع، و ثلاث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلفة؛ و الخَلِفة: الحامل. و هذا فى حديث [٥]يحتجون به و هو مرفوع[٥] [٦]إلى النبى صلى الله عليه و سلم[٦] أنه خطب يوم فتح مكة فقال: ألا! و فى قتيل خطأ العَمَد ثلاث و ثلاثون حِقّة، و ثلاث و ثلاثون جَذَعة، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِفة. قال ١٠ أبو عبيد: و يروى عن عمر شيء يشبهه، و هذا قول أهل العراق[٧].

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٩]] أنه سئل

(١) فى الأصل «كالصوط»، و التصحيح من ل و ر و مص.
(٢) ليس فى الأصل.
(٣) زاد فى ل: خطأ.
(٤) من مص، و فى الأصل «أعمد»، و فى ل و ر: عمد.
(٥-٥) فى ل و مص: يروى مرفوعا. و يحتجون (فيه) بالأثر.
(٦-٦) فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس (وقع فى ل و ر: أبى أوس - تحريفا) عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم.
(٧) قد مضى بيان قتل الخطأ و شبه العمد فى ٣/٧٢ و ٧٣.
(٨) من ل و ر و مص.
(٩) من مص.

عن حدّ الأمَة فقال: إنّ الأمة ألقتْ فَروَة رأسها من وراء الدار[١] .

قال الأصمعي: الفَروة جِلدة الرأس[٢] . قال أبو عبيد: و [هو -[٣]] لم يرد الفروة بعينها، و كيف تلقى جلدة رأسها من وراء الدار، و لكن هذا مَثَلٌ، إنما أراد بالفَروة القِناع، يقول: ليس علَيها قِناعٌ و لا حِجابٌ، و إنها تخرج إلى كلّ موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ذلك، فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور، مثل رعاية الغنم و أداء الضريبة و نحو ذلك، فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى؛ و قد روى تصديق ذلك[٤] فى حديث مفسر [٥]عن عاصم[٥] قال: تذاكرنا يوما قول عمر [هذا -[٣]] فقال سعد بن حرملة: إنما ذلك من قول

فرا

٥

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث ابن عبد الله بن أبى ربيعة (فى ل و مص: سمع عبد الله بن الحارث - خطأ، لأن الحارث بن عبد الله يحدث عن عمر رضى الله عنه - انظر التهذيب ٢/١٤٤) يحدثه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٦٥ .

(٢) و قال الزمخشرى فى الفائق «هى جلدة الرأس مع الشعر، و يقال للهامة: أم فروة. و عن النضر: فروة رأسها خمارها . و قال: فروة كسرى هى التاج، و قال غيره: و هى ما على رأسها من خرقة و قناع . أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير متقنعة و تبذلها» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) فى ل و ر و مص: هذا .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن جرير بن حازم (فى ر: أبى حازم - خطأ) عن عيسى بن عاصم .

عمر فى الرَّعايا، فأما الإماء اللواتى[1] قد أحصنهن مواليهن فانّهنّ إذا أحدثن حُدِدْن. قال أبو عبيد: أما الحديث فَرَعايا، و أما[2] فى العربية: فرواعى[3].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] أنه أتِىَ بشارب فقال: لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هَوادَةٌ فبعث به إلى ٥ مطيع بن الأسود[6] العدوى[7] فقال: إذا أصبحت غدا فاضربه الحد، فجاء عمر و هو يضربه ضربا شديدا فقال: قتلت الرجل، كم ضربتَه؟ قال: ستين، فقال: أَقِصّ عنه بعشرين[8].

---

(١) فى الأصل: اللاتى.

(٢) ليست فى مص.

(٣) فى ر: فالرواعى، و فى ل: هن رواعى، و فى مص: فالروعى. و زاد فى ل «و لكن فى الحديث فرعايا».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) زاد فى ل: و هو أبو عبد الله بن مطيع.

(٧) فى الفائق ٣/٢٢٠ «العبدى» - خطأ؛ هو مطيع بن الأسود بن حارثة القرشى العدوى، كان اسمه: العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم مطيعا، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طلحة بن عبيد الله؛ مات بالمدينة فى خلافة عثمان رضى الله عنه، و قال ابن البرقى: ذكر بعض أهل الحديث أنه قتل يوم الجمل - تهذيب التهذيب ١٠/١٨١.

(٨) زاد فى ل و ر و مص «[حدثنا أبو عبيد] قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن (فى ل و ر: بن - خطأ) أبى رافع عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٢٠؛ و فيه «المهوادة: اللين».

قال

قصص

[قال أبو عبيد - ١]: قوله: أقِصّ عنه بعشرين، يقول: اجعل شدة هذا الضرب الذى ضربته قصاصا بالعشرين التى بقيتْ و لا تضربه العشرين.

و فى هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف، و كذلك سمعت محمد بن الحسن يقول فى القاذف و الشارب، قال: و أما الزانى فانه أشد ضربا منهما، قال: و التعزير أشد الضرب. و فى [هذا - ٢] ٥ الحديث [أيضا - ٣] أنه لم يضربه فى سكره حتى أفاق، ألم تسمع قوله: إذا أصبحت غدا فاضربه الحدّ.

و قال [أبو عبيد - ٣]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٤] أن رجلا أتاه فذكر[٥] أن شهادة الزور قد كثرت / [فى - ٦] أرضهم، فقال[٧]: ١٠٠/ب

لا يؤسر أحدٌ فى الإسلام بشهداء السوء فانّا لا نقبل إلا العُدول[٨]. ١٠ أسر

(١) من ل و مص.

(٢) من ر و مص.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) فى ل: فقال له، و فى ر و مص: فذكر له.

(٦) من ل و ر و مص، و الأصل مطموس.

(٧) زاد فى ل و مص: عمر.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثنيه إسحاق [بن عيسى الأزرق] عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن يرويه عن عمر؛ كذلك الحديث فى الفائق ١/٣١، و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٦٠٢ «عن عمر قال ألا يؤسر أحد فى الإسلام بشهود الزور فانا لا نقبل إلا العدول»، و فى (ط) أقضية: ٤ «قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد =

اسر قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر- يعنى لا يحبس، و أصل [١]الأسر الحبس[١] و كل محبوس فهو أسير[٢]؛ قال: و كذلك يروى عن مجاهد فى قوله [عز و جل -[٣]] "وَ يُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ مِسْكِيْنًا وَّ يَتِيْمًا وَّ اَسِيْرًا[٤]" قال: الأسير المسجون.

٥ و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٣]] أنه جدب السَّمَر بعد عَتَمة[٦].

قوله: جَدَبَ السَّمر - يعنى عابه و ذَمّه، و كل عائب فهو جادب؛ قال ذوالرمّة: [الطويل]

فيا لكَ من خَدّ أسيل و مَنْطِقٍ رَخيمٍ و من خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهُ[٧]

= جئتك لأمر ما له رأس و لا ذنب، قال عمر: و ما هو؟ قال: شهادة الزور ظهرت بأرضنا، فقال عمر: أو قد كان ذلك؟ قال: نعم، قال عمر: و الله لا يؤسر رجل فى الإسلام بغير العدول».

(١-١) فى مص: الحبس الأسر.

(٢) و فى المغيث ص ٣١ «و الأُسْرَة القِدّ و هى قدر ما يُشَدّ به الأسير من القِدّ كالغرفة بقدر ما يغرف من المرق».

(٣) من مص.

(٤) سورة ٧٦ آية ٨.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم و أبى وائل عن حذيفة عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/ ١٧٥ و ١٧٦، و فيه «الشمر» مكان «السمر».

(٧) البيت فى ديوانه ص ٣٤ و اللسان (جدب).

[و يروى -[1]] : [2]و من وجه تعلّل جادبه[2] ؛ يقول: لم يجد فيه مقالا فهو يتعلّل بالشيء ، يقوله و ليس بعيب . و هذا من عمر فى كراهة السمر مثل حديثه الآخر أنّه كان يَنُشّ الناس بعد العشاء بالدِّرة [و -[1]] يقول: انصرفوا إلى بيوتكم[3] . هكذا الحديث[4] يَنُشّ ، [قال أبو عبيد -[5]]: و نرى أن هذا ليس بمحفوظ ؛ و قال بعض أهل العلم[6] : إنما هو يَنُسّ - بالسين ، ٥ يقول: يسوق الناس ، و النّسّ هو السوق ؛ و منه قول الحطيئة: [البسيط]

نشش

نسس

و قـد نظرتُـكُمُ إينـاءَ صادِرةٍ للوردِ طال بها حَوزى و تَنْسَاسِى[7]

فالحوز السير اللين ، و التنساس الشديد ، يقول: مرة أسوقها كذا و مرة

---

(١) من ل و مص .

(٢-٢) ليس فى ر ؛ ذكر الزمخشرى هذه الرواية فى الفائق ١/١٧٦ .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبى رافع عن عمر؛ الحديث فى الفائق برواية «ينس» ، و فيه «أثبته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة ، و قال : فى رواية المحدثين إياه بالشين ، لعله ينوش - أى يتناول . و عن ابن الأعرابى : النش السوق الرفيق . و عن شمر: نس و نسنس و نش و نشنش - بمعنى ساق و طرد » .

(٤) فى ل و ر و مص : حُدِّث به .

(٥) من ر .

(٦) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « الحديث » .

(٧) البيت فى اللسان (نسس) ، و فى ديوانه طبع شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبى و أولاده بمصر سنة ١٩٥٨ ص ٢٨٣ «إعشاء» بدل «إيناء» ؛ و فى اللسان و الديوان « للخِمس » مكان « للورد » ؛ و بهامش مص « و يروى: للخِمس » .

كذا . قال أبو عبيد : فان كان هذا الحرف هكذا[1] فهذا تصحيف بيّن على المحدث ، و لكنى أحسبه : ينوش الناس - بالشين[2] ؛ و هذا قد يقرب في اللفظ من يَنُشّ ، و معنى النوش صحيح ههنا ، إنما هو التناول[3] ، يقول : يتناولهم بالدرّة ؛ و قال الله [تبارك و - [4]] تعالى "وَ أَنّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ

نوش

٥ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ[5] "[6] إذا لم يهمز فهو من التناول[6] ؛ و منه قيل : تَناوشَ القومُ في القتال ، و كل من أنلته خيرا أو شرا فقد نُشته نوشا ؛ و منه حديث عليّ [7] رضى الله عنه[7] حين سئل عن الوصية فقال : نَوِّش بالمعروف[8] - يعنى أن يتناول الميت الموصى له بالشيء[9] و لا يُجحِف بماله .

و قال [أبو عبيد -[10]] : في حديث عمر [رضى الله عنه -[11]] : هاجروا ١٠ و لا تَهَجّروا ، و اتّقوا الأرنبَ أن يَحذِفها أحدكم بالعصا و لكن لِيُذَكِّ

(١) زاد في ل : بالسين يَنُسّ .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص ، و في الأصل : التناوش .

(٤) من ر و مص .

(٥) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٦ - ٦) ليس في ل .

(٧) ليس في ل و ر .

(٨) الحديث في الفائق ٣/١٣٥ .

(٩) زاد في ل و مص : المعروف .

(١٠) من ل و ر و مص .

(١١) من مص .

لكم الأَسَلُ الّرِماحُ و النبلُ[1] . عن زر بن حُبيش قال: قدِمت المدينةَ فخرجت فى يوم عيد فإذا رجل متلبّب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنّه راكب و هو يقول كذا و كذا فاذا هو عمر[2] .

هجر — قوله: هاجروا و لا تهجروا، يقول: أخلصوا الهجرة و لا تشبّهوا بالمهاجرين على غير صحّة منكم فهذا هو التهجّر[3]، و هو كقولك للرجل: ٥ هو يَتَحَلَّم و ليس بحليم و يتشجّع و ليس بشجاع - أى [أنه -[4]] يظهر ذلك و ليس فيه .

أسل — [و قوله -[4]]: لِيُذَكِّ لكم الأسل الرماح و النبل، فهذا يردّ قول من يقول: إن الأسل الرماح خاصة، ألا تراه [قد -[4]] جعل النبل مع الرماح؟ و قد وجدنا الأسل فى غير الرماح إلا أن أكثر ذلك و أفشاه ١٠ فى الرماح[5] . و بعضهم يقول فى هذا النبات الذى قال الله تعالى فيه لأيوب

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبى النجود .

(٢) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٥٦ و الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣٤ و الفائق ٢/٤٤٥، و فيه «ليذل» مكان «ليذك» خطأ .

(٣) من ل و مص، و فى الأصل و هامش مص و ر: التهجير .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى الفائق ٢/٤٤٥ « الرماح و النبل بدل من الأسل و تفسير له، قالوا و هذا دليل على أن الأسل لا ينطلق على الرماح خاصة، و لقائل أن يقول الرماح وحدها بدل و النبل عطف على الأسل » .

[1] عليه السلام [1] "وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ - [2]" إنما قيل له الأسل لأنه شبّه بالرماح .

لبب

و أما قوله: متلبّب، فانه المتحزّم [3]، و كل من جمع [3] ثيابه [4] و تحزّم [4] فقد تلبّب، قال أبو ذؤيب [5]: [الكامل]

٥ ونميمةٍ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ في كفّه جَشْءٌ أجشّ و أقطعُ [6]

يصف الحمر أنها سمعت نميمة القانص؛ و النميمة الصوت [7]، و الجشء القوس الخفيفة [8] .

و أما قوله : أعسر أيسر، فهكذا يروى في الحديث. و أما كلام العرب فانه [9] أعسر يَسَرٌ، و هو الذي يعمل بيديه جميعا سواء، و هو الأضبط

١٠ أيضا [10]؛ و يقال من اليسر : في فلان يَسَرة .

(١ - ٣) ليس في ل و ر .

(٢) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) زاد في ل و ر و مص : عليه .

(٤) في ل : متحزّما .

(٥) زاد في مص : يصف حُمرا .

(٦) البيت في ديوان الهذليين ١/٧ و اللسان (جشأ ، لبب ، جشش ، قطع ، نمم) و شرح المفضليات ص ٤٢٤ ؛ و بهامش الأصل « أقطع جمع قِطعٍ ، [و هو] نَصل قصير عريض » .

(٧) بهامش الأصل « صوت الوَتَر » .

(٨) بهامش الأصل « جشء - مهموز : قوس غليظة ، و قيل : خفيفة » .

(٩) في ل : فهو .

(١٠) ذكر الزمخشري في الفائق ٢/٥٤٤ « و في كتاب العين : رجل أعسر يسر =

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] أنه أفطر فى رمضان و هو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فاذا / الشمس طالعة فقال عمر : لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم [3] .

١٠١ / الف

قال أبو عبيد : قوله : ما تجانفنا فيه لإثم ، يقول : ما ملنا إليه و لا تعمدناه و نحن نعلمه ، و كل مائل فهو متجانف و جَنِف ؛ و منه قوله [عز و جل - [2]] " فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوْصٍ جَنَفًا اَوْ اِثْمًا - [4] " قال مَيْلًا [5] ؛ و قال لبيد : [الكامل]

٥ جنف

= و امرأة عسراء يسرة ؛ و عن أبى زيد : رجل أعسر يعسر و أعسر أيسر ، و الأعسر من العسرى و هى الشمال ، قيل لهاذلك لأنه يتعسر عليها ما تيسر على اليمنى ، و أما قولهم اليسرى فقيل إنه على التفاؤل » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد (فى ر : يزيد - خطأ) بن وهب عن عمر ؛ كذا الحديث فى الفائق ١/٢١٨ ، و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٠٢ « عن زيد بن وهب قال بينما نحن جلوس فى مسجد المدينة فى رمضان والسماء متغيمة رأينا إذ الشمس قد غابت و إنا قد أمسينا فشرب عمر و شربنا فلم يلبث أن ذهب السحاب و بدت الشمس فجعل يقول بعضنا لبعض : فقضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر فقال : و الله ! ما نقضيه و لا تجانفنا لإثم » ؛ و فى النهاية ١/٢١٣ « فقال : نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم » . و أما قوله لانقضيه ، لعل لا ردّ لما توهمه الأصحاب ، كأنهم قالوا : أثمنا ، فقال لهم : لا ، ثم قال : نقضيه - و الله أعلم .

(٤) سورة ٢ آية ١٨٢ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثناه هشيم عن عبد الملك عن عطاء .

إنى امرؤٌ مَنَعَتْ أرومةُ عامرٍ ضَيمى و قد جَنَفَتْ علىّ خُصومى[1]

جنأ وكذلك الجانئ بالهمز هو المائل أيضا. و قد جنأت [عليه -[2]] أجنؤ جنوءا - إذا ملت؛ قال كثير: [الوافر]

أعزّةُ لو رأيتِ غداة بِنْتُمْ جُنُوءَ العائذاتِ على وِسادِى[3]

٥ و يروى: أغاضِرُ[4] لو رأيتِ؛ و منه قول[5] ابن عمر: إن النبي صلى الله عليه [و سلم -[6]] رجم يهوديا و يهودية، قال ابن عمر: فلقد رأيته يجانئ عليها يقيها الحجارة بنفسه[7]. قال أبو عبيد: نرى أنه لم يجانئ عليها إلا وهما فى

(١) البيت فى اللسان (جنف)، و ليس فى ديوانه؛ و بهامش الأصل «الأرومة: الأصل».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى مص و اللسان (جنأ) برواية «أغاضر» كما يأتى؛ و فى اللسان و أساس البلاغة ١/١٣٦ «العائدات» و بهامش الأصل ما لفظه «العائذات - بالذال معجمة: المرضعات، و قيل: قريبات الوضع فى السبع الأولى».

(٤) فى مص: أعزة - سبق ما فيه.

(٥) فى ل: حديث.

(٦) من مص.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر؛ الحديث مروى عن عمر رضى الله تعالى عنه فى الفائق ١/٢١٨، و فيه «و روى: فعلق الرجل يجنئ عليها. يقال: جنأ عليه - إذا عطف - جنوءا، و أجنأه عليه؛ و منه المجنأ و هو الترس، و القبر المجنأ المسنّم و جانأه بمعنى أجنأه كباعده و أبعده و عالاه و أعلاه، و المعنى يعطف عليها نفسه».

حفرة واحدة، و قوله: يجانئ عليها - يعني ينحني.

و قال [أبو عبيد -[1]] : في حديث عمر [رضي الله عنه -[2]] أنه قال: لما مات عثمان بن مظعون على فراشه هَبَتَه الموت عندي منزلة حين لم يمت شهيدا[3]، فلمّا مات رسول الله صلى الله عليه و سلم [على فراشه -[1]] و أبو بكر علمت أن موت الأخيار على فُرُشهم[4]. ٥

هبت قال الفراء: قوله: هبته - يعني طأطأه ذلك عندي، و حطّ من قدره؛ و كل محطوط شيئا فقد هُبِتَ، فهو مهبوت؛ قال الفراء[5]: أنشدني أبو الجراح:

[الطويل]

و أُخرَقَ مهبوتِ التَّراقي مُصَعَّدِ الـــبلاعيم رِخْوِ الـمُنكِبَين عُنابِ[6]

قال: فالمهبوت التراقي المحطوطها الناقصها، و العناب العظيم الأنف[5]. قال ١٠ الكسائي: يقال: رجل فيه هبتة للذي فيه كالغفلة، و ليس بمستحكم العقل

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال.

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] بلغني هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى عمر؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٢٢٤٩ و الفائق ٣/١٨٩.

(٥) ليس في ر.

(٦) البيت في اللسان (عنب، هبت)؛ و بهامش الأصل «الأخرق يقع منسمه على الأرض قيل خفه من النشاط (شمس العلوم باب الخاء و الراء)؛ البلعوم مجرى [الطعام في] الحلق (الشمس باب الباء و اللام)؛ عناب - عين مهملة مضمومة: العظيم الأنف (الشمس باب العين و النون)».

قال أبو عبيد: و لا أحسب هذا إلا من ذاك، لأنه محطوط الرأى و العقل و ليس بتام[1] الأمر.

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [3]] أن رجلا من الجن لقيه[4] فقال: هل لك أن تصارعنى؟ فان صرعتنى علّمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه عمر[5]، قال: إنى أراك ضئيلا شخيتا، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا أنتم أيها الجن كلّكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إنى منهم لَضَليع، فعاودنى، قال: فصارعه فصرعه الإنْسِيّ، فقال: تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان[6] و له خَبَجٌ كخبج الحمار[7].

(١) فى ر: بتمام.
(٢) من ل و ر و مص.
(٣) من مص.
(٤) زاد فى ر: رجل.
(٥) ليس فى ر.
(٦) زاد فى ر: قال.
(٧) زاد فى ل و ر و مص: حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معاوية عن أبى عاصم الثقفى عن الشعبى عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن - ثم ذكر الحديث، قال فقيل لعبد الله: أهو عمر؟ فقال: و من عسى أن يكون إلا عمر؟ كذا الحديث فى (دى) فضائل القرآن: ١٤ و الفائق ٢/٤٨، و فيه «إلا عمر- بالرفع بدل من محل من و محله الرفع على الابتداء و هو استثناء من غير موجب لتضمن من معنى الاستفهام، كأنك قلت: هل أحد مطموع منه فى الصرع إلا عمر؛ و أراد عسى أن يكونه - أى أن يكون الإنسى الصارع فحذف لكونه معلوما».

ضأل قال أبو عبيد: قوله: ضَئيلا شخيتا، هما جميعا النحيف الجسم الدقيق، و منه قيل للأفعى: ضئيلة، لأنها[1] ليس يعظم خلقها كسائر الحيات؛ قال النابغة: [الطويل]

فَبِتُّ كأنى ساوَرَتْنى ضَئيلةٌ من الرُّقْشِ فى أنيابها السَّمُّ ناقِعُ[2]

[3]يعنى الأفعى[3]، و كذلك الشَّخْت و الشخيت: الدقيق[4]؛ قال ذو الرمة ٥ شخت يصف الظليم: [البسيط]

شَخْت الْجُزارةِ مثل البيت سائره من الْمُسوحِ خِدَبٌّ شوقَبٌ خَشِبُ[5]

فالجزارة: عنقه و قوائمه، و هى دِقاق كلها.

ضلع و قوله: إنى منهم لضليع، الضليع: العظيم الخلق[6].

خبج و قوله: إلا خرج و له خبج، الخبج الضُّراط؛ و هو الحبج أيضا - ١٠ بالحاء[7]، و له أسماء سوى هذين كثيرة[8].

---

(١) فى ل و ر: لأنه.

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥ و اللسان (نقع).

(٣ - ٣) ليس فى ر.

(٤) ليس فى ل.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٨ و اللسان (شخت) و الكامل للمبرد ص ٤٤٩، و فى مادة (جزر) « سَخْبَ الجزارة ».

(٦) فى الفائق ٢/٤٩ « الضليع المجفر الجنبين الوافر الأضلاع، و قد ضَلُع ضَلاعة ».

(٧) كذا فى المغيث ص ١٨٣.

(٨) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٩ « [قوله] كلكم تأكيد لأنتم لا لصفة أى - أراد أم أنت من بينهم هكذا، فحذف الخبر لدلالة الكلام ».

ضأل و من الضئيل الحديث المرفوع أن إسرافيل له جَناح بالمشرق وَجناح بالمغرب و العرش على جَناحه و إنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله [تبارك و تعالى -[1]] حتى يعود مثل الوَصع[2] .

وصع يقال فى الوَصع: إنه طائر مثل العصفور أو أصغر منه .

٥ و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] أنه كان يطوف بالبيت و هو يقول: رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ فِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ ما له هِجِّيرى غيرها[4] .

هجر قال الكسائى و أبو زيد و غير واحد: قوله: هِجِّيراه ، كلامه و دأبه و شأنه ؛ و قال ذو الرمة يصف صائدا رمى حُمرا فأخطأها فأقبل يتلهف ١٠ و يدعو بالويل و الحرب فقال: [البسيط]

رمى فأخطأ و الأقـدارُ غالبة فانْصَعْنَ و الويل هِجِّيراه و الحربُ[5]

قال أبو عبيد: و للعرب كلام على هذا المثال أحرف معلومة قالوا: الهِجِّيرى ،

---

(١) من مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٨ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو بكر [بن عياش] عن عاصم عن حبيب ابن صهبان أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥١٤ و الفائق ٣/١٩٥ ، و فيه « الأصل فى الهجيرى من قولهم الهجر لهذيان المبرسم و دأبه و شأنه ، تقول: رأيته يهجر هُجرا و هِجِّيرى و إجِّيرى » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٦ و اللسان (هجر) و الفائق ٣/١٩٥ .

و هى

و هي التي وصفنا ؛ و الخِلِّيفى و هي الخلافة ، و إياها أراد عمر[1] رضى الله عنه[1] بقوله : لو أطيق الأذان مع الخِلِّيفى لأذنت[2] ؛ و من ذلك قول عمر بن عبد العزيز [1]رحمه الله[1] : لا رِدِّيدى فى الصدقة[3] ، يقول : لا ترد ؛ و مما يقال فى الكلام : كانت بين القوم رِمِّيا ثم حجزت بينهم حِجِّيزى - يريدون كان بينهم رمى ثم صاروا[4] إلى المحاجزة ؛ وكذلك الهِزِّيمى من الهزيمة ؛ ٥ و المنينى من المنّة ؛ و الدلِّيلى من الدلالة ، و أكثر كلامهم الدلالة[5] ؛ و الخِطِّيبى من الخطبة ، و هي كلها مقصورة ، و يدلك على ذلك قول عدىّ ابن زيد : [الوافر]

لِخِطِّيبى التى غدرتْ و خانتْ و هنّ ذوات غائلة لُحِينا[6]

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] حين قال ١٠

خلف

١٠١ / ب

ردد

حجز

هزم

منن دلل

خطب

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٣٦٥ ، و بهامش الأصل « [الخليفى] بكسر الخاء و تشديد اللام » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٧٥ ، و قال فيه الزمخشرى « و نحو رِدِّيدى فى المصادر قِتِّيتى و نِمِّيمى » .

(٤) فى ر : صار .

(٥) فى الأصل « من الدلالة » .

(٦) البيت فى اللسان (خطب) و شمس العلوم باب الخاء و الطاء ، و بهامش الأصل « لحينا - دعاء عليهن بالملامة » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

للرجل الذى وَجَد منبوذا فأتاه به فقال عمر: عسى الغُوَيرُ أبؤسا، فقال عَرِيفه[1]: يا أمير المؤمنين! إنّه و إنّه ـ فأثنى عليه خيرا، فقال: هو حر و ولاؤه لك[2].

بأس قال الأصمعى: قوله[3]: عسى الغوير أبؤسًا، الأبؤس جمع البأس، ٥ و أصل الأبؤس[4] هذا أنه كان غار فيه ناس فانهار[5] عليهم - أو قال: فأتاهم فيه عدو[6] فقتلوهم، فصار مثلا لكل شيء يخاف أن يأتى منه شر، ثم صُغِّر الغار فقيل غُوير. قال [أبو عبيد -[7]]: و أخبرناه الكلبى[8] بغير غور هذا، قال: الغوير ماء لكلب معروف يسمى الغُوَير، و أحسبه قال: هو ناحية السماوة[9]؛ قال: و هذا المثل إنما تكلمت به الزَّبّاء[10]، و ذلك أنها لما

(١) بهامش الأصل «العريف الوالى».

(٢) زاد فى ل و ر و مص «قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن سنين أبى جميلة أنه وجد منبوذا فأتى به عمر ـ ثم ذكر الحديث؛ الحديث فى (خ) شهادات: ١٦ و الفائق ٢/٢٣٩.

(٣) ليس فى ر.

(٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥) زاد فى مص: الغار.

(٦) زاد فى مص: لهم.

(٧) من مص.

(٨) كذا فى اللسان (غور)؛ و فى ل و ر و مص: ابن الكلبى ـ خطأ.

(٩) فى المغيث ص ٤٤ «قيل الغوير تصغير غار، و قيل هو موضع، و قيل ماء، و معناه ربما جاء الشر من معدن الخير».

(١٠) بهامش ل: ملكة باليمن ـ انظر المستقصى ٢/١٦١ و مجمع الأمثال ١/٣١٢.

وجّهتْ قَصِيرا اللَّخْمى بالعِير ليحمل لها من برّ العراق و ألطافه، و كان يطلبها بذحل جَذيمة الأبرش فجعل الأحمال صناديق - و قد قيل غرائر - و جعل فى كل واحد منها رجلا معه السلاح، ثم تنكّب بهم الطريق المَنْهجَ، و أخذ على الغُوَير، فسألتْ عن خبره فأخبرت بذلك فقالت: عسى الغوير أبؤسا. تقول: عسى أن يأتى [ذلك -[1]] الطريق بشرّ؛ ٥ و استنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق. قال أبو عبيد: و هذا القول[2] أشبه عندى صوابا من القول الأول، و إنما أراد عمر بهذا المثل أن يقول للرجل: لعلك صاحب هذا[3] المنبوذ حتى أثنى عليه عريفه خيرا. و فى هـــذا الحديث من الفقه أنه جعل المنبوذ حُرّا و لم يجعله مملوكا لواجده و لا للسلمين. ١٠

و أما قوله للرجل: لك ولاؤه، فانما نراه فعل ذلك لأنّه لما التقطه فأنقذه من الموت و أنقذه من أن يأخذه غيره فيدّعى رقبته جعله مولاه لهذا كأنّه الذى أعتقه؛ و هذا حكم تركه الناس و صاروا إلى أن جعلوه حُرّا و جعلوا ولاءه للسلمين و حريرته عليهم. و فى هذا الحديث من العربية أنه نصب «أبؤسا» و هو فى الظاهر فى موضع رفع، و إنما [4]نرى ١٥ أنه[4] نصب لأنه على طريق النصب[5]، و معناه: كأنه أراد عسى الغوير

(١) من ل و ر و مص.
(٢) ليس فى ر.
(٣) فى ر: هذه.
(٤ - ٤) فى مص: نراه.
(٥) فى الفائق ٢/٢٣٩ «و انتصابه بعسى على أنه خبره على ما عليه أصل القياس».

أن يحدث أبؤسا و أن يأتى بأبؤس ، فهذا طريق النصب ؛ و مما يبينه
قول الكميت : [البسيط]

عسى الغُوَيرُ بِإبْـآسٍ و إغوارِ[1] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [3]] فى
٥ الذى تدلّى بحبل ليشتار عسلا ، فقعدتْ امرأته على الحبل فقالت :
لَأَ قَطِّعنه أو لَتُطَلِّقنى ، قال : فطلّقها - يعنى ثلاثا ، فرفع إلى عمر
فأبانها منه[4] .

قوله : ليشتار ، المُشْتار المجتنى للعسل ؛ يقال منه : شُرتُ العسل
شور أشوره شَورا ، و أشرته أشيره[5] إشارة [6] و اشترت اشتيارا[6] ؛ قال الأعشى :
١٠ [المتقارب]

(١) البيت فى اللسان (غور ، بأس) و المستقصى ٢/١٦١ ، و صدره :
« قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم »
و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٣٩ «[و قوله] إنه و إنه - أراد إنه أمين و إنه
عفيف ، و ما أشبه ذلك لحذف » .
(٢) من ل و ر و مص .
(٣) من مص .
(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحى عن
أبيه عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٧ و الفائق
١/٦٨١ ، و فيه «تدلى رجل بحبل - الخ » .
(٥) فى ر : أشريه .
(٦-٦) ليس فى ل .

كأنّ جَنِيّا من الزَّنْجَبِيل بات بفيها و أريا مَشُورا[1]

الأرى العسل و المشور المجتنى ، فهذا من شُرت ؛ و قال عدى [بن زيد -[2]] :

[الرمل]

فى سَماع يأذن الشيخُ له و حديثٌ مثل ماذِىّ مُشَارُ[3]

و الذى يراد من هذا الحديث أن عمر أجاز طلاق المكره ، و هذا رأى ٥
أهل العراق[4] ؛ و قد روى عن عمر خلافه ، و يروى عن [5] على و [5] ابن عباس
و ابن عمر و ابن الزبير و عطاء و عبد الله [5] بن عبيد بن عمير [5] أنهم كانوا
يرون طلاقه[6] غير جائز ، و هو رأى أهل الحجاز[7] [وكثير من غيرهم -[8]] ،
و حجتهم هذه الأحاديث[9] .

و قال [أبو عبيد -[8]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[10]] / أنه ١٠ ١٠٢/الف

(١) البيت فى اللسان (شور) ، و فى ديوانه ص ٢٨ « من الزنجبيل خالط فاها » .
(٢) من ل .
(٣) البيت فى اللسان (شور ، أذن) ، و المصراع الثانى فقط فى الفائق ١/٦٨١ .
(٤) بهامش الأصل « حنفية » .
(٥ - ٥) ليس فى ل .
(٦) فى ر : طلاقها .
(٧) بهامش الأصل « شافعية » .
(٨) من ل و ر و مص .
(٩) زاد فى ل « و قد روى أيضا عن على من وجه واحد » .
(١٠) من مص .

غوى قال: إن قريشا تريد أن تكون مُغْوِيات لمال الله[1] .

هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو[2] ؛ و أما الذى تكلم به العرب فالـمُغَوَّيات - بالتشديد و فتح الواو ، واحدتها[3] مُغَوَّاة ، و هى حفرة كالـزُّبية تحفر للذئب و يجعل فيها جدى ، إذا نظر الذئب إليه سقط ٥ يريده فيُصطاد[4] ؛ و [5]من هذا[5] قيل لكل مَهْلَكة مُغَوَّاة ؛ قال رؤبـــة :

[الرجز]

إلى مُغَوَّاة الفتى بالمرصادِ[6]

زبى يعنى[7] إلى مَهْلَـكته و منيّته ، شبهها بتلك المغوّاة ؛ فأما الزُّبيةُ فانها تُحفَر للأسد ، و إنما تُحفَر فى مكان مرتفع ، و كل حُفرة فى ارتفاع فهى زُبية ، ١٠ و لهذا قيل: بلغ السيلُ الزُّبى[8] ، و إنما تجعل على الزابية لئلا يدخلها السيلُ[9] ؛

---

(١) زاد فى مص: تبارك و تعالى .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يحدثونه عن عوف عن الحسن عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٠ .

(٣) فى ر : واحدها .

(٤) فى ل و ر : فيصاد .

(٥-٥) فى ل و ر : لهذا .

(٦) كذا فى اللسان (غوى) ، و قبله كما فى الفائق « فى ليلة يجوزها يوم حاد » ، و قال الزمخشرى فيه « و فى أمثالهم : من حفر مُغَوّاة وقع فيها » (انظر المستقصى ٢/٣٥٤ و مجمع الأمثال ٢/١٦٨) .

(٧) فى ل : يقول .

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ و مجمع الأمثال ١/٦٠ .

(٩) فى ل : المطر .

و إنما أراد عمر أن قريشا تريد أن تكون مُهلِكة لمال الله [1]عز و جل[1] كاهلاك تلك المغوّاة لما سقط فيها.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[3]] فَرِّقوا عن المَنِيّة و اجعلوا[4] الرأس رأسين و لا تُلِثّوا بدار مَعجزة و أصلحوا مثاويكم و أخيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفكم، و قال: اخشَوشِنوا و اخشوشبوا و تمعددوا[5]. ٥ فرق

قوله: فرّقوا عن المنيّة و اجعلوا الرأس رأسين، يقول: إذا أراد أحدكم أن يشترى شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدوابّ فلا يغالين به، فانه لا يدرى ما يحدث به، و لكن ليجعل ثمنه فى رأسين و إن كانا دون الأول، فان مات أحدهما بقى الآخر.

و قوله: و لا تُلِثّوا بدار معجزة، فالإلثاث الإقامة[6]، يقول: ١٠ لثث

(١-١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ر: على.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن أبى العديس الأسدى عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٦٥٨ و الفائق ٢/٢٦٥.

(٦) من شواهد الزمخشرى فى الفائق قول الشاعر «[المتقارب]

فما روضةٌ من رياض القطا ... ألثّ بها عارضٌ مُمْطِرُ

يقال: ألثّ بالمكان و ألبّ و أربّ (المعجزة) العجز بالفتح و الكسر كالمَعتِبة و المَعتَبة».

لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق، ولكن اضطربوا فى البلاد، و هذا شبيه بحديثه الآخر: إذا اتّجر أحدكم فى شىء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليدعه.
[قال أبو عبيد-[1]]: و قد يفسر هذا تفسيرا آخر، يقال: إنه أراد الإقامة بالثغور مع العيال، قال أبو عبيد: يقول[2]: ليس بموضع ذرية[3]، فهذا
٥ هو الإلثاث بدار معجزة.

ثوا — و قوله: و أصلحوا مثاويكم[4]، المثاوى المنازل، يقال: ثَوَيتُ بالمكان- إذا نزلت به و أقمت به، و لهذا قيل لكل نازل: ثاوٍ. و هذا معنى قراءة عبد الله «لَنُثْوِيَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا-[5]» أى لننزلنهم، [6]قال: و هكذا[6] كان يقرأ الكسائى.

همم ١٠ [و-[7]] قوله: و أخيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفكم - يعنى دوابّ الأرض العقارب و الحيات، يقول: احترسوا منهن و لا يظهر لكم منهن شىء إلا قتلتموه.

خشن — و قوله: و اخشوشنوا، هو من[8] الخشونة فى اللباس و المطعم؛

(١) من مص.
(٢) ليس فى ر.
(٣) فى مص: الذرية.
(٤) فى ر: مثواكم.
(٥) سورة ٢٩ آية ٥٨، والقراءة المشهورة «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ».
(٦-٦) فى مص: و بها.
(٧) من ل و ر و مص.
(٨) ليس فى مص.

خشب و اخشوشبوا أيضا شبيه به؛ و كل شيء غليظ خَشِن فهو أخشب و خَشِب، و هو من الغلظ و ابتذال النفس فى العمل و الاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد و يجسو؛ و منه حديث النبى صلى الله عليه و سلم فى مكة: لا تزول حتى يزول أخشباها[1] . و الأخشب الجبل؛ قال ذو الرمة يصف الظليم: [البسيط]

شَختُ الجُزارة مثل البيتِ سائره من المسوح خِدَبٌّ شوقَبٌ خَشِبُ[2] ٥

معد و قوله: [3]تمعددوا، فيه قولان، يقال: هو من الغِلظ أيضا، و منه قيل للغلام إذا شَبّ و غَلظ: قد تمعدد؛ قال الراجز: [الرجز]

ربّيتُه حتى إذا تمعددا [4]وآض صلبا كالحصان أجردا

كان ثوابى بالعصا أن أجلدا[4]

[5]يصف عقوق ابنه[5]؛ و يقال: تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدّ[6]، و كانوا أهل ١٠ قَشَف و غِلَظ فى المعاش؛ يقول: فكونوا مثلهم و دعوا التنعم و زِىّ العجم.

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٣، و فيه «هما أبو قبيس و الأحمر، و هو جبل مشرف وجهه على قُعيقعان» انظر معجم البلدان ١/١٥٠ .

(٢) سبق إنشاده و تخريجه فى ٣/٢١٧، و فى الفائق ٢/٢٦٦ «الاخشيشان و الاخشيشاب استعمال الخشونة فى الملبس والمطعم» .

(٣) زاد فى ر: و .

(٤-٤) ليس فى ل و ر ومص؛ والشطر الأول فى اللسان (معد) والفائق ٢/٢٦٦، و فى أساس البلاغة ٢/٣٩٣ الشطر الأول و الثانى .

(٥-٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) بهامش الأصل «الميم زائدة فى معد، و قيل: أصلية»، وهو معد بن أدد - انظر أنساب الأشراف للبلاذرى ١/١٣ و كتاب نسب قريش للزبيرى ص ٣ .

و هكذا هو فى حديث [له -[1]] آخر : عليكم باللِبسة المَعَدِّية .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغنى أنك دخلتَ حمّاما بالشام و أن من بها من الأعاجم أعَدّوا لك دَلُوكا عُجِنَ بخمر و إنى أظنكم آل المغيرة ذَرْءَ النار[3] .

ذرأ ٥ قوله : ذرء النار - و يروى ذرو النار ، فمن قال: ذرء [النار -[4]]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمان بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بذلك؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٥٩ و الفائق ١/٤٠٧ ، و فيه « الذرء أصله من ذرأ الأرض - إذا بذرها ، و ذرأ فيها و زرع فيها الحب : ألقاه فيها ، و زَرْع ذَرِىء ؛ و منه قوله :

[الوافر]

شققتَ القلبَ ثم ذرأتَ فيه هواك فَلِيمَ فالتأمَ الفطورُ

فاستعير للخلق . و منه قول أبى طالب : الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم و زرع إسماعيل؛ و ناصبه فعل مضمر ، تقديره : ذرئتم ذرءاً للنار ، فحذف الفعل و أضيف المصدر إلى النار ، و معنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها ، من قوله تعالى « وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا » - الآية (سورة ٧ آية ١٧٩) ؛ و يجوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلق، و يعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان . و أما الذرو فقد قيل : ذروت بمعنى ذرأت - أى بذرت ، فسبيله سبيل الذرء ، و قيل : هو من ذَرَت الريح التراب ؛ و معناه تذرون فى النار ذروا (و البيت لعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، كما فى اللسان فى مادة ذرأ) » .

(٤) من ل و مص .

بالهمز فانه أراد خلق النار - أى إنكم خلقتم لها، من قوله: ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا؛ و من قال: ذرو، فهو من ذرا يذرو، من قوله تعالى "تَذْرُوْهُ الرِّيَاحُ -[1]" أى إنّكم تذرون فى النار ذَرْوًا. ذرو

و أمّا الدّلوك فهو اسم الشىء يُتَدَلَّك به، كما قيل[2] السَّحور[3] و القَطور و أشباه ذلك. دلك

٥

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]]/: أملِكُوا العَجِينَ فانّه أحد الرَّيْعَين[6]. ١٠٢/ب

قوله: أملكوا[7] العجين - أى[8] أجيدوا عجنه و أنعِمُوه. و الرَّيع: الزيادة[9]، فالريع الأول الزيادة عند الطحن، و الريع الآخر عند العجن. ملك ريع

---

(١) سورة ١٨ آية ٤٥.

(٢) فى ل و ر و مص: قالوا.

(٣) بهامش الأصل «بفتح السين».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: يروى عن هشام بن عروة [عن] أبى ليث مولى الأنصار [عن سعيد بن المسيب] عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥١٨؛ و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٨٤ «أملكوا العجين فهو بعد الطحنين، و أبو عبيد فى الغريب بلفظ: أحد الريعين».

(٧) بهامش الأصل «أملكوا - بفتح الهمزة و كسرها».

(٨) فى مص: يقول.

(٩) فى الفائق ١/٥١٨ «الرَّيع فضل كل شىء على أصله نحو ريع الدقيق و هو فضله على كيل البُر، و ريع البذر: فضل ما يخرج من البذر، و ريع الدرع: =

و فيه لغتان يقال منه : أملكت العجين إملاكا ، و ملكته أملِكه ملكا[1] .

وقال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [3]] حين سأل الحارث بن كلدة[4] : ما الدواء ؟ فقال : الأزم[5] .

أزم

كان سفيان بن عيينة يقول : الأزم [6]هو الحِمْيَة[6] . قال أبو عبيد : ٥ و ذلك الذي أراد الحارث . و قال الأصمعى و غيره : أصل الأزم الشدّة و إمساك الأسنان بعضها على بعض ؛ و منه قيل للفرس : قد أزمّ على فأس اللِجام - إذا قبض عليه ، و لهذا سميت السَّنة أزمة - إذا أصابتهم فيها مجاعة و شدة ؛ [6]يقال : قد أَزَمتُ تأزِم أزما[6] . فأراد بالأزم الإمساك عن المطعم .

= فضل كمّيها على أطراف الأنامل . و قال أبو زيد : راع البر يريع ريعا و أراع القوم » .

(١) بهامش الأصل « بفتح الميم فى الماضى و كسرها فى المصدر » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الكلدة ، أظنه بالدال المهملة ، و هى الأرض الغليظة الصلبة ، و بها سمى الرجل كلدة (شمس العلوم باب الكاف و اللام) » ؛ و الحارث بن كلدة بن عمرو بن علّاج الثقفى ، طبيب العرب وأحد الحكماء المشهورين ، من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين فأخذ الطب على العود بفارس و اليمن ، مولده قبل الإسلام ، و بقى أيام رسول الله صلى الله عليه و سلم و أيام أبى بكر و عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم ؛ له كلام فى الحكمة ، و كتاب المحاورة فى الطب بينه و بين كسرى أنوشروان - انظر عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١/١٠٩ و معجم الشعراء للمرزبانى ص ١٧٢ .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٣٠ و عيون الأنباء ١/١١٠ .

(٦-٦) سقط من ل .

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فی حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتمّا بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال : كَلِفٌ بأقاربه[3]، قال : فعلى ؟ قال : ذاك رجل فيه دُعابة ، قال : فطلحة ؟ قال : لو لا بأوٌ فيه[4] ! قال : فالزبير ؟ قال : وَعْقَة لَقِس[5] ، قال : فعبد الرحمن بن عوف ؟ قال : اوّه ! ذكرتَ ٥ رجلا صالحا و لكنه ضعيف و هذا الأمر لا يصلح [له -[1]] إلا اللّيّن من غير ضعف و القوى من غير عُنف[6] ، قال : فسعد ؟ قال : ذاك يكون فی مِقْنَب من مقانبكم[7] .

قال الكسائی و اليزيدی و أبو عمرو و غير واحد دخل كلام بعضهم فی بعض : قوله : كَلِفٌ بأقاربه - يعنی شديد الحب لهم[8] . ١٠ كلف

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فی الفائق ٢/٤٢٥ « و روى : أخشى حفده و أثرته » كذا فی غريب الحديث للخطابی ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٤) زاد فی الفائق « و روى أنه قال : الأكنع أن فيه بأوا و نخوة » .

(٥) زاد فی الفائق « و روى : ضَرِسٌ ضبيس ، أو قال : ضمس » كذا الرواية فی غريب الحديث للخطابی ج ١ ق ٢٠١/ الف .

(٦) زاد فی الفائق « و روى : لا يصلح أن يلی هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الغرة الشديد فی غير عنف اللين فی غير ضعف الجواد فی غير سرف البخيل فی غير وكف » كذا فی غريب الحديث للخطابی ج ١ ق ١٩٥ /ب .

(٧) الحديث فی الفائق ٢/٤٢٥ مع روايات مختلفة .

(٨) قال الزمخشری فی الفائق «الكلف :الإيلاع بالشیء مع شغل قلب و مشقة ،=

دعب و قوله: فيه دُعابة ـ يعنى المزاح .

= يقال: كَلِفَ فلان بهذا الأمر و بهذه الجارية فهو بها كَلِف مكلّف . و منه المثل : لا يكن حبّك كَلَفًا و لا بغضك تلفا (مجمع الأمثال ٢/١١٢)، و هو من كَلَفَ الشيء بمعنى تكلّفه . و فى أمثالهم: كلِفت إليك عَرَق القِربة، و يروى : جشمت (المستقصى ٢ / ٢٢٢ ، و فى مجمع الأمثال ٢ / ٦٤ : علق القربة)، و لـكنه ضمن معنى أولع و سدك فعدى بالباء؛ و منه: أخذ الكلف فى الوجه للزومه؛ و تعذّر ذهابه كـأن فيه أولوعا .

(حفده) : أى خفوفه فى مرضاة أقاربه، و حقيقة الحفد الجمع ، و هو من أخوات الحفل و الحفش ؛ و منه المحتَفَد بمعنى المحفل ، و احتفد بمعنى احتفل عن الأصمعى؛ و قيل لمن يخفّ فى الخدمة و للسائر إذا خب: حافد، لأنه يحتشد فى ذلك و يجمع له نفسه و يأتى بخطاء متتابعـة ؛ و يصدّقه قولهم: جاء الفرس يحفش ـ أى يأتى بجرى بعد جرى . و الحفش هو الجمع ؛ و منه: و إليك نَسعىٰ و نحفد . و تقول العرب للأعوان و الخدم : الحَفَدَة .

(الأثرة) الاستئثار بالفيء و غيره » .

و قال أبو سليمان الخطابى فى كتابه ج ١ص ٢٠١ / الف « قوله أخشى حفده ـ يريد على أقاربه و خفوفه فى مرضاتهم، و أصل الحفد الخدمة و الخفّة فى العمل، و منه قولهم فى الدعاء: و إليك نسعى و نَحفِد ـ أى نخفّ فى مرضاتك و نسرع إلى طاعتك. قال أبو عبيدة : الحفدة الأعوان ، يقال حفدى بخير و هو حافدى ، و أنشد لطرفة (و ليس فى ديوانه) : [الرمل]

يحفدون الضيف فى أبياتهم كرمـا ذلك منهم غير ذلّ

و قال غيره : الحفدة الخدم ، و يقال لولد الولد الحفدة ، قال الفراء : واحد الحَفَدَة حافد ،كقولك : كامل وكملة ، قال : و يجوز أن يقال فى جمع حافد حَفَد ، كما قالوا: غائب و غَيَب ؛ قال الشاعر: [الطويل]

فلو أن نفسى طاوعتنى لأصبحتْ لهـا حَفَـدٌ ممـا يعـدّ كـثيرُ ».

و قوله: لو لا بأو فيه، البأو الكبر و العظمة؛ قال حاتم الطائى[1] : بأى

[الطويل]

فما زادنا بأوًا على ذى قرابة

غِنانا وِ لا أزرى بأحسابنا الفقرُ[2]

[3]و قوله: وَعْقة[4] لَقِس - و بعضهم يقول: ضَبِسٌ، و معنى هذا كله ٥ لقس الشراسة وِ شدّة الخُلق وِ خبث النفس . و مما يبين ذلك الحديث المرفوع:

(١) ليس فى ل و ر و مص، و فى الأصل « طى الطائى » .

(٢) البيت فى اللسان (بأى) .

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٢٥ « الأكنع : الأشلّ، و قد كنعت أصابعه كنعا - إذا تشنجت ، وكنع يداه أشلها . عن النضر: و قد كانت أصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، وقاه بها يوم أحد (كذا فى غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠١ / ب) .

(النخوة) العظمة و الكبر ، و قد يجىء كزهى و انتخى » .

(٤) فى الفائق » رجل وَعْقة و لَعقة و وَعِق و لَعِق - إذا كان فيه حرص و وقوع فى الأمر بجهل و ضيق نفس و سوء خلق ، قال : [البسيط]

مُوَطّأُ البيتِ محمودٌ شمائلُه عند الحمالة لا كَزٌّ و لا وَعِقُ

(البيت للأخطل - انظر ديوانه ص ٢٦٣ و اللسان : وعق) ؛ و يخفف فيقال : وَعْقة ووَعِق، وهو من العجلة والتسرع؛ يقال: أوعقتنى منذ اليوم - أى أعجلتنى و وعقت علىّ عجلت علىّ ، و أنت وعق - أى نزق ، و ما أوعقك عن كذا - أى ما أعجلك ؛ و منه الوعيق بمعنى الرعيق و هو ما يسمع من جردان الفرس إذا تقلقل فى قُنبه عند عدو » .

لايقولنّ [أحدكم- ١] خبثت نفسى و لكن ليقل: لَقِسَتْ نفسى٢؛ فالمعنى فيهما واحد، و لكنه كره قبح اللفظ فى خبثت٣.

قنب

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو عبيد حدثنيه يحي بن سعيد عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (خ) أدب ١٠٠، (د) أدب: ٧٦، (حم) ٦: ٥١، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١ و الفائق ٢/ ٤٢٥

(٣) فى الفائق ٢/ ٤٢٥ «الضرس: الشرس الذعر، من الناقة الضروس و هى التى تعض حالبها، و يقال: اتق الناقة عن ضراسها - أى بحدثان نتاجها و سوء خلقها فى هذا الوقت، و ذلك لشدة عطفها على ولدها. الضبس و الضمس قريبان من الضرس، يقال: فلان ضبس شر، و جمعه: أضباس. (الضمس) المضغ. (الوكف) الوقوع فى المأثم و العيب، و قد وكف فلان يوكَف وكفا، و أوكفته أنا - إذا أوقعته فيه، قال: [المنسرح]

الحافظو عورةِ العشيرةِ لا يأتيهم من ورائهم وَكَفُ

(قيل البيت لقيس بن خطيم - انظر ديوانه ص ٨١ و اللسان: وكف)، و هو من وكف المطر - إذا وقع؛ و منه: توكف الخبر، و هو توقعه». و قال الخطابى فى كتابه ١/١٩٦/الف «الوكف النقص، قال الأصمعى يقال: ليس عليك من ذلك وكف - أى منقصة، قال الشاعر: [المنسرح]

الحافظ الجار و العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكفُ

و السَّرف أن تضع العطاء فى غير أهله، يقال: أردتكم فسرفتكم - أى أخطأتكم إلى غيركم؛ قال جرير: [البسيط]

أعطوا هُنَيدَةَ يحدوها ثمانية ما فى عطائهم مَنٌّ و لا سَرَفُ

و يروى عن بعض السلف أنه قال: كل ما أنفقته فى طاعة الله فليس بسرف و إن كثر، و ما أنفقته فى غير طاعته كان سَرَفا و إن قلّ».

و قوله

و قوله: يكون فى مِقْنَب من مَقَانبكم، فالمقنب جماعة الخيل و الفرسان[1] - يريد أن سعدا صاحب جيوش و محاربة، و ليس بصاحب هذا الأمر؛ و جمع المقنب مقانب؛ قال لبيد: [الكامل]

و إذا تواكلتِ المقانبُ لم يزل بالثغر منّا مَنْسَر معلومُ[2]

قال أبوعمرو: المنسر[3] ما بين الثلاثين فرسا إلى أربعين، و لم أره وقّت ٥ فى المقنب شيئا.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [5]رحمه الله[5] فى عام الرمادة و كان عاما أصابت الناس فيه السّنة فقال عمر: لقد هممت أن أجعل [6]مع كل أهل بيت[6] من المسلمين مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شِبَعِه، فقال له رجل: لو فعلت ذلك يا أميرالمؤمنين ما كنت فيها ابن ثأد، ١٠ هكذا يروى الحديث[7].

(١) فى الفائق «المقنب من الخيل: الأربعون و الخمسون». و فى كتاب العين: زهاء ثلاثمائة.

(٢) البيت فى اللسان (قنب) و فى ديوانه ص ١٣٧ «و عظيم» بدل «معلوم».

(٣) بهامش الأصل «المنسر - بكسر اللام و فتح السين و بالعكس».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر، و فى مص: رضى الله عنه.

(٦ - ٦) فى ر: فى كل بيت.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: عن الأوزاعى عن الزهرى عن سالم [عن أبيه] عن عمر، ما بين الحاجزين من ل؛ و فى ر: عن سالم عن ابن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/١٤١، و فيه «و روى أن رجلا قال له عام الرمادة: لقد انكشفت و ما كنت فيها ابن ثأداء، فقال: ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب».

ثأد قال الفراء: إنما هو ابن ثأداء[1] - يعني الأمة - أي ما كنت فيها ابن أمة[2]. و فيها لغتان: ثأداء و دأثاء، مقلوب مثل جذب و جبذ؛ قال الكميت:

[الوافر]

و ما كنا بني ثـأداء لمـا قضينا بالأسنة كل وَتْـرِ[3]

٥ و بعضهم يفسر ابن ثأد - يريد الثدى، و ليس لهذا وجه و لا نعرفه في إعراب و لا معنى. و في هذا الحديث أن عمر رأى المواساة واجبة على الناس إذا كانت الضرورة.

و قال [أبو عبيد -[4]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[5]] أنه صلى

---

(١) بهامش الأصل « ثأداء - وزن فعلاء، بعد الثاء همزة ».

(٢) في الفائق ١/١٤١ « الثأداء: الأمة، سميت بذلك لفسادها لوما و مهانة، من قولهم: ثئد المبرك على البعير - إذا ابتل و فسد حتى لم يستقر عليه. و في كلامهم: أقمت فلانا على الثأداء - إذا أقلقته. و يعضد ذلك تسميتهم إياها. (ثأطاء) من الثأطة و أما الدأثاء فهي من دئث فلان بالإعياء حتى كسل و أعيي - أي أثقل لأنها لا تخلو من ذلك في أكثر أوقاتها، و قد روى حركة الهمزة في قوله:

[الوافر]

و ما كنا بني ثأداء لما شفينا بالأسنة كل وتر

وقد استقل سيبويه هذا البناء و لم يذكر إلا قرماء وجنفاء في اسمي موضعين، والمعنى أنك عملت على شاكلة الأحرار الكرام في تفقد المسلمين و مواساتهم والقيام بما يصلحهم و يبعثهم ».

(٣) في اللسان (ثأد) و الفائق « شفينا » مكان « قضينا ». و في اللسان: و يروى: حتى شفينا.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

الفجر بالناس و قرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف [عليه السلام-[1]] سُمِعَ نَشِيْجُه خلف الصفوف؛ [2]و رواه بعضهم: فى صلاة العتمة[2]؛ و يروى أنه لما انتهى إلى قوله تعالى "اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّىْ وَحُزْنِىْٓ اِلَى اللهِ"[3] نَشَجَ[4].

نشج [يقال -[5]]: النشيج مثل بكاء الصبى إذا ضُرِب فلم يخرج بكاءه و ردّده فى صدره[6]؛ و لذلك قيل[7] لصوت الحمار: نشيج؛ يقال منه: [قد -[5]] نَشَجَ يَنْشِجُ نَشْجا و نَشِيجا[8]. و إنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء فى الصلاة حتى يُسمع فلا يقطع ذلك الصلاة[9]. ٥

و قال [أبو عبيد - [5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] / أنه أُتِىَ بنساء أو إماء ساعَيْنَ فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقَوَّمُوا على آبائهم ١٠٣/الف

(١) من مص.

(٢-٢) فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر إلا أنه قال العتمة.

(٣) سورة ١٢ آية ٨٦.

(٤) كذا الحديث بروايات فى الفائق ١/٥٣١، ذكر فى غير هذا الحديث شجى النشيج.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل: و لم يخرجه.

(٧) فى ر: يقال.

(٨) بهامش الأصل « قال أبو ذؤيب فى النشيج: [الطويل]

ضفادعُه غَرِقَ رِواءٌ كأنها قيانُ شُروب رَجْعهن نَشِيجُ »

و البيت فى ديوانه ص ٥٥ و اللسان (نشج).

(٩) فى ل: صلاته.

و لا يُستَرَقُوا[1] .

سعى قال أبو عبيد: و معنى المُساعاة الزِّنا ، و إنما خصّ الإماء بالمساعاة دون الحرائر لأنهن كن يَسْعَيْن على مواليهن فيكسبن لهم بِضَرائب كانت عليهن ، و فى ذلك نزلت [هذه -[2]] الآية " و لَا تُكْرِهُوْا فَتَيَاتِكُم عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا[3] "- إلى آخر الآية.[4] عن جابر بن عبد الله قال: ٥

(١) زاد فى ل و ر ومص « [قال] حدثناه ابن علية و معاذ عن ابن عون قال أنبأنا غاضرة العنبرى أنهم أتوا عمر فى ذلك . قال أبو عبيد وأخبرنى الأصمعى أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث ، قال فقلت لابن عون: إن المساعاة لا تكون فى الحرائر إنما تكون فى الإماء ، قال: فجعل ابن عون ينظر إلىّ » ؛ الحديث فى الفائق ١/ ٥٩٥ ، و فيه « يقال: ساعت الأَمَةُ - إذا فجرت ، و ساعاها فلان - إذا فجر بها ، و هو من السعى ، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه ، ونظيره قولهم: باغت من البغى و هو الطلب . و قيل للإماء البغايا من ذلك . و معنى تقويمهم على آبائهم أن يكون قيمتهم على الزانين لموالى الإماء البغايا و يكونوا أحرارا لاحقى الأنساب بآبائهم ، و كان عمر يُلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الإسلام على شرط التقويم ، و إذا كان الوطء و الدعوى جميعا فى الإسلام فدعواه باطلة و الولد مملوك لأنه عاهر » و قال ابن الأثير فى النهاية ٢/ ١٧٦ « و أهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك و لهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية فى استلحاقه زيادا ، و كان الوطء فى الجاهلية و الدعوى فى الإسلام » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣ .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبى سفيان .

كانت أمَة لعبد الله بن أبيّ[1] و كان يُكرِهها على الزنا فنزلت هذه الآية "وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ". قال [أبو عبيد-[2]]: هكذا قرأها ؛ و[3] عن الحسن فى هذه الآية قال: لهن والله، لهن والله[4]! قال الأعشى: [الخفيف]

يَهَبُ الجِلّةَ الجراجِرَ كالبُسْـتانِ تحنو لِدَرْدَقٍ أطفالِ ٥

والبغايا يركُضْن أكسية الإضْـريجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأذيالِ[5]

يريد بالبَغايا الإماءَ لأنهن كنّ يَفجُرنَ، وقوله: يَهَبُ الجِلّة ويهب البغايا يبين لك[6] أن هذا لا يقع إلا على الإماء. قال أبو عبيد: فكان الحُكم فى الجاهلية أنّ الرجل إذا وطئ أمَة رجل فجاءت بولدٍ فادّعاه فى الجاهلية [7]فانّ حكمهم كان[7] أن يكون ولده لاحق النسب به؛ ولهذا ١٠ المعنى اختصم عبدُ بن زمعةَ وسعد بن مالك فى ابن أمة زمعة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، قال[8] فقال سعد: ابن أخى، عهد إلىّ فيه أخى، وقال عبد ابن زمعة: أخى، وُلد على فراش أبى؛ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد فى ر: بن سلول

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] وحدثنى إسحاق الأزرق عن عوف.

(٤) انظر غريب الحديث ١/ ٣٤٣ و ٣٤٤.

(٥) البيتان فى ديوانه ص ١٠ و اللسان (بغا).

(٦) كذا فى الأصل و ر، وفى ل: ذلك، وفى مص: بذلك.

(٧-٧) فى ل: فان الحكم كان فيهم.

(٨) ليس فى ل و ر.

بالولد للفِراش، و أبطل ما كان من حُكم الجاهلية أن يكون لاحِقَ النسب[١]؛ و قضى عمر أن الدعوى إذا كانت في الإسلام و ليس سيِّدُ الجارية بالمدّعى للولد كما ادّعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حُرًّا لاحق النسب و تكون قيمته على أبيه لمولى الجارية. و منه حـــديث له آخر[٢] أنه كان يُلحِق أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الإسلام. قال أبو عبيد: فاذا كان الوطء و الدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة[٣]، و هو مملوك لأنه عاهر. و قال النبي صلى الله عليه و سلم: الولد للفراش و للعاهر الحجر[٤]. [قـال أبو عبيد -[٥]]: و لعمر [رحمه الله -[٦]] أيضا حكم آخر في الرقّ فيما كانت العربُ تَسَابَى في الجاهلية فيأتى الإسلام و الـمَسبىّ في يده كالمملوك [له -[٧]]،

(١) انظر (ط) أقضية ٢٠ و غريب الحديث ٣/ ١٣٨.

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن يحي بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر.

(٣) زاد في ل: في الإسلام.

(٤) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢ و الفائق ٢/ ٢٠١، و فيه «يقال: عهَر إلى المرأة يعهَر عهرا و عُهورا و عهرانا - إذا أتاها ليلا للفجور بها؛ و التركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع في نزق؛ يقال للفاجرة التي لا تستقر نزقا في مكان: عيهرة و هيعرة و هيعر و هيرع، و قد تعيهرت و تهيعرت. و الإهراع: الإسراع، قـال الله تعالى: فَهُم على آثارهم يُهرَعُون * و رجل هريع: سريع المشى».

(٥) من ل.

(٦) من مص.

(٧) من ل و ر و مص.

فحكم عمر فى مثل هذا أن يُرَدّ حُرًّا إلى نسبه و تكون قيمته عليه يؤدّيها إلى الذى سباه لأنه أسلم و هو فى يده . و[1]عن الشعبى قال: لما قام عمر قال: ليس على عربى مِلك و لسنا بنازعين[2] من يد رجل شيئا أسلم عليه، و لكنا نُقَوِّمهم الملة[3] خمسا من الإبل[4]؛ قال: فسألت محمدا عن تأويله ففسّره نحوا مما قلت لك - يعنى أنه ليس على هؤلاء الذين سَبَوا مِلك لأنهم عَرَبٌ، ٥ ثم قال: و لسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه، يقول: هذا الذى فى يديه [من -[5]] السَّبْىِ لا نَنزعه من يده بلا عوض لأنه أسلم عليه و لا نتركه مملوكا و هو من العرب، و لكنه قُوِّمَ[6] قيمته خمسا من الإبل للذى سباه و يرجع إلى نسبه عربيا كما كان . و لعمر حكم أيضا فى السِّبا حكم

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى الحصين .

(٢) فى الأصل و ل و ر و مص : بنازعى - تصحيف .

(٣) فى ل : القيمة .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٤٧ ، و فيه « المِلّة : الدية - عن ابن الأعرابى ، و جمعها مِلل ؛ قال و أنشدنى أبو المكارم : [الرجز]

غنائم الفتيان أيام الوَهَل و من عطايا الرؤساء و المِلَل

يريد هذه الإبل بعضها غنائم و بعضها من الصلات وبعضها من الديات - أى جمعت من هذه الوجوه لى . وسميت ملة لأنها مقلوبة عن القود ، كما سميت غيرة لأنها متغيرة عنه ، من مللت الخبزة فى النار ، و هو قلبكها حتى تنضج ، و منه : التململ على الفراش . و قد استعيرت هنا لما يجب أداؤه على أبى المسبى من الإبل » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) فى ل : يقوّم .

ثالث و ذلك أنّ الرجل من الملوك كان رُبما غلب على البلاد حتى يَسْتعبد أهلها، فيجوز حكمه فيهم كما يجوز فى مماليكه؛ و على هذا عامّة ملوك العجم اليوم الذين فى أطراف الأرض يهب منهم من شاء[1] و يَصْطَفى لنفسه من شاء[2]، و لهذا ادّعى الأشعث بن قيس رقاب أهل نجران و كان ٥ استعبدهم فى الجاهلية فلمّا أسلموا أبوا عليه فخاصمهم[3] إلى عمر فى رِقابهم فقالوا: يا أميرالمؤمنين! إنا إنما[4] كنّا عبيد مملكة و لم نكن عبيد قِنّ، قال[5]: فتغيّظ عليه عمر و قال: أردْتَ أن تغفلنى - [6]و رواه بعضهم[6]: أردتَ أن تُعَنِّتَنى[7]. قال الكسائى: القِنّ أن يكون مُلِكَ و أبواه، و المملكة أن يغلب

قنن

(١) فى ل و مص: يشاء.

(٢) فى ر و مص: ما شاء، و فى ل: ما يشاء.

(٣) فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعث خاصم أهل نجران.

(٤) ليس فى ر و مص.

(٥) ليس فى ر.

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص: [قال] و كذلك حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه قال [قال] له عمر.

(٧) الحديث فى الفائق ٢/ ٣٨٠، و فيه «القن ههنا بمعنى القنانة، و قولهم: عبدٌ قِنٌّ و عبدان قِنّ و عبيدٌ قِنّ دليل على أنه حدث وصف به كفطر. قال الأعشى: [الكامل]

و نشأن فى قنّ و فى أذواد

و عن أبى عمرو: الأقنان جمع قِنّ، وعن ابى سعيد الضرير: الأقنّة، والفرق بينه و بين عبد المملكة أنه الذى ملك و ملك أبواه؛ سمى بذلك لانفراده من =

عليهم

عليهم فيستعبدهم و هم فى الأصل أحرار . قال أبو عبيد : فحكم فيهم عمر أن صيّرهم أحرارا بلا عوض، / لأنه [إنما -[1]] كان تَمَلُّكا و ليس بسباء . و فى هذا الحديث أصل لكل من ادّعى رقبة رجل و أنكر المدّعى عليه أن القول قوله . ألا تراه جعل[2] القولَ قول أهلِ نجران؟ و لعمر أيضا فى الولد حكم آخر [3]و ذلك[3] أنه قضى فى ولد المغرور غُرّة[4] - يعنى الرجل يزوّج رجلا مملوكة على أنها حرة فقضى أن يَغْرَم الزوج[5] لمولى الأمَة غُرّة و يكون ولده[6] حرا و يرجع الزوج على من غَرّه بما غَرِم[7] .

١٠٣ / ب

غرر د

و قال [أبو عبيد -[8]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[9]] أنه رأى جارية مُتَكَمْكِمَة فسأل عنها فقالوا: أمَة آل فلان ، فضربها بالدِّرّة ضربات

= قولهم للجبل المنفرد المستطيل: قِنّة ؛ و عبد المملكة هو المسبي و أبواه حرّان .

(التغفل) تطلب غفلة الرجل ليختلّ ؛ يقال : تغفّلت فلانا يمينه - إذا أحنثته على غفلة ؛ و منه (التعنت) تطلب عنته - أى زلته كالتسقط » .

(١) من ل .

(٢) فى ل : يجعل .

(٣ - ٣) فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أيوب بن موسى عن سليمان بن يسار عن عمر .

(٤) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٢٣ .

(٥) فى مص : الرجل .

(٦) فى الفائق ٢/٢٢٣ : ولدها .

(٧) فى ر : على من غرم ، و بهامشها « أظنه : بما غرم » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) من مص .

وَقال: يا لَكعاء[1] أتَشبَّهين بالحرائر[2]؟

كمم

قال أبو عبيد: قوله: متكمكمة، نرى أنه [إنما - [3]] أراد متكمة وأصله من الكُمَّة[4]، وهى القلنسوة، فشبه قِناعها بها، فقال: متكمكمة، ولم يقل: متكمّمة[5]، كما قالوا: متجمّمة من الجمّة، ومتعمّمة من العمّة؛

٥ والعرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فرّقوا بينها استثقالا لجمعها، كما قالوا: كفكفت فلانا عن كذا [6] وكذا [6]، وإنما أصلها: كففت؛ وقال أبو زبيد: [الطويل]

ألم ترنى سَكّنتُ إلّى لإلّكم ... وكفكفت عنكم أكلبى وهى عُقّرُ[7]

وقال متمم [بن نويرة - [8]]: [الطويل]

١٠ ولكننى أمضى على ذاك مُقدِما ... إذا بعض من يَلقى الحروبَ تكعكعا[9]

---

(١) زاد فى ل: أو قال يا لكاع .
(٢) زاد فى ل و ر و مص: يروى هذا عن عوف بن أبى جميلة عن أنس ابن سيرين عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٤٢٩ .
(٣) من ل و ر و مص .
(٤) بهامش الأصل « الكُمّة - بضم الكاف: قلنسوة مدوّرة » .
(٥) قال الزمخشرى فى الفائق « يقال كمكمت الشىء - إذا أخفيته . وتكمكم فى ثوبه تلفّف فيه، وهو من معنى الكَمّ وهو الستر، والمراد أنها كانت متقنعة أو متلففة فى لباسها لا يبدو منها شىء، وذلك من شأن الحرائر » .
(٦ - ٦) ليس فى ر و مص .
(٧) البيت فى اللسان والتاج (كفف)، وفيهما « لأيا كلابكم » مكان « إلّى لإلّكم »؛ وبهامش الأصل « الإلّ: القرابة » .
(٨) من ل و مص .
(٩) كذا البيت فى شرح المفضليات ص ٢٦٨، وفى اللسان (كعع) و ل و ر =

وهو من كَعْكَعْتُ[1] عن الأمر؛ و منه قولهم: تصرصَرَ البابُ من الصرير، وإنما أصله تصرَّر [الباب -[2]] .

لكع و قوله: يا لَكْعاء، فيه لغتان[3]: لَكعاء و لَكاع . و فى هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قِناع، فاذا برزتْ للناس كذلك فكذلك ينبغى[4] أن تكون فى الصلاة بلا قِناع، و لهذا قال إبراهيم فى ٥ صلاة الأمة قال: تصلّى كما تخرج إلى[5] الأسواق .

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] وَرِّع اللّصّ ولا تُراعِه[7] .

ورع قال أبو عبيد: يقول: إذا رأيتَه فى منزلك فادْفَعْه و اكْفُفْه بما استطعت و لا تنتظر فيه شيئا؛ و كلّ شىء كفَفْتَه فقد ورَّعْتَه؛ و قال ١٠ أبو زبيد: [الطويل]

= و مص «الخطوب» بدل «الحروب» .

(١) فى ر: كعكعت .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل: يقال .

(٤) زاد فى ل: لها .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٢٣٤ و الفائق ٣/ ١٥٦، و زيد فيه حديثه الآخر «قال للسائب: وَرِّع عنى بالدرهم و الدرهمين» .

و ورَّعتُ ما يكبي الوجوهَ رعايةً ليَحْضُر خير أو ليقصُر مُنْكَرُ[1]

يقول: ورَّعْتُ عنكم ما يكبي[2] وجوهكم، تَمَنَّنَ بذلك عليهم.

رعى و قوله: لا تُراعِه، يقول: لا تنتظره؛ و كل شيء تنتظره فأنت [تُراعيه و - [3]] ترعاه؛ قال الأعشى: [الكامل]

٥ فَظَلِلْتُ أرعاها و ظ [5] يَحُوطُهَا حتى دنوتُ إذ الظلامُ دَنا لها[4]

يذكر امرأة؛ و منه قيل للصائم: هو يرعى الشمس - يعنى [5] أن تغيب [5]؛ و كذلك الساهر يرعى النجوم.

و قال أبو عبيد: و قد فسّر بعض الفقهاء قوله: وَرِّع، يقول: بره من السرقة و لا تتهمه، يذهب [به - [6]] إلى الورع، و ليس هذا من الوَرَع

١٠ فى شيء، إنما هذا رخصة من عمر فى الإقدام عليه، و كذلك يروى عن ابن عمر أنه رأى لِصّا فى دارِه قال: فطلبَ السيف أو غيره من السلاح ليقدَمَ عليه، وكذلك يروى عن ابن سيرين [أنه - [3]] قال: ما كانوا يُمسكون عن اللصّ إذا دخل دار أحدهم تأثّما.

(١) البيت فى اللسان (ورع)، و فيه « ما يكنى الوجوه » بدل « ما يكبي الوجوه »؛ و بهامش الأصل « [يكبي الوجوه] أى تغير الوجوه ».

(٢) بهامش الأصل « يكبي - أى يغير (شمس العلوم باب الكاف و الباء) ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٣.

(٥ - ٥) فى ل: ينتظرها.

(٦) من ر و مص.

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عَمّى شُجَّ موضحةً ، فقال : أمن أهل القُرَى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر: إنا لا نتعاقل المُضَغ بيننا[3] . عقل

[4]قال أبو عبيد[4] : و هذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، و لا أهل البادية عن أهل القرى ، و فيه ٥ هذا التأويل و زيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل السِّنَّ و الموضحة و الإصبَعَ و أشباه ذلك مما كان دون الثلث فى قول عمر و عليّ ، هذا قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو فى مال الجانى فى الخطأ ؛ و أمّا أهل العراق فيَرَون [أن -[5]] المُوضَحة فما فوقها على العاقلة [إذا كان خطأ -[6]] ، و ما كان دون المُوضِحة فهو فى مال الجانى ؛ و إنما سمّاها مُضَغا ١٠ مضغ فيما نرى أنه صغَّرها وقلّلها / كالمضغة من الإنسان فى خَلْقه.[7]و فى حديث عمر[7] ١٠٤/ الف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : يروى [ذلك] عن سفيان بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن المدينى عن أبى سلمة بن سفيان المخزومى عن أبى أمية بن الأخنس عن عمر أنه قال ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤٢١ و الفائق ٣ / ١٦٨ ، و فيه « التعاقل تفاعل من العقل و هو الدية » .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) من ل .

(٦) من ل و مص .

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص « قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة =

قال: لا يعقل أهل القرى الموضحة، و يعقلها أهل البادية.

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] أنه لما حصّب المسجد قال له فلان: لم فعلت هذا؟ قال: هو أغفر للنُخامة و ألين فى الموطى[3].

غفر ٥ [4]قال أبو عبيد[4]: قال الأصمعى: [قوله - [1]]: أغفَر للنُخامة - يعنى أنه أستر لها و أشدّ تَـغطيةً. [5] و الأصل فى[5] الغَفْر التَغْطِية، و منه سمّى المِغْـفَرُ لأنه يَغفِر الرأسَ - أى يلبسه و يُغطّيه. قال: و المغفرة من الذنوب كذلك أيضا إنّما هو إلباس الله [الناسَ - [1]] الغُفرانَ و تغمّدهم [به - [1]]. و فى هذا الحديث الرُخصة فى الـبُزاقِ فى المسجد إذا دُفن.

١٠ و قال [أبو عبيد - [6]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] أن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف [7]بالبيت ثم[7] تنفر من غير أن

= عن ابن الزبير عن عمر.

(١) من ل و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثت به عن عيسى بن يونس عن هشام ابن عروة عمن حدثه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١ / ٢٦٥، و فيه «هو سطحه بالحصباء و هى الحصى الصغار».

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: قال الأصمعى و أصل.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) سقطت من ر.

تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضا، فأفتاه أن تفعل ذلك، قال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له عمر: أرِبْتَ من يديك! أ تسألني و قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم كي أخالفَه[1]؟ [2]و يروى من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه و سلم رخّص في ذلك[2].

٥ قوله: أرِبتَ من يَديك، هو عندي مأخوذ من الآراب و هي أعضاء الجسد، و منه قيل: قطّعت الشاة إربا إربا، فكأنّه أراد بقوله: أرِبتَ من يديك - أي سقطت آرابك من اليدين خاصة؛ و هو في حديث آخر: سقطت من يديك، ألا كنت حدثتنا بهذا؟ فهذا تفسير أرِبتَ[3]. و بعض

أرب

---

(١) الحديث في الفائق ١ / ٢٣، و فيه «ثم تنفر من غير أن أزِف طواف الصدر . . . . فقال عمر: أربت عن ذي يديك - أي أربت من يديك».

(٢ - ٢) ليس في ل

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١/٢٣ «معناه منعت عما يصحب يديك و هو ماله. و معنى أربت من يديك نشأ بخلك من يديك؛ و الأصل فيما جاء في كلامهم من هذه الأدعية التي هي قاتلك الله و أخزاك الله و لا در درك و تربت يداك و أشباهها. و هم يريدون المدح المفرط و التعجب للإشعار بأن فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة و الغرابة المبلغ الذي لسامعه أن يحسده و ينافسه حتى يدعو عليه تضجرا و تحسرا، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب و ما نحن فيه متمحض المتعجب فقط. و لتغيير معنى قاتله الله عن أصل موضعه غيروا لفظه فقالوا: قاتعه الله و كاتعه؛ و يجوز أن يكون على قول من فسّر أرب بافتقر أن يجرى مجرى عدم فيعدى إلى المال، و أما أرب فهو الرجل ذو الخبرة و الفطنة؛ قال: [الوافر]

يلّف طوائف الفرسا نِ وَ هوَ بلفّهم أرِبُ =

الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية يقول : إن عمر نهى أن تنفر حتى تطهُر و تطوف حتى حدّثـــه الحارث بن أوس بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم[1] .

[2]و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [4]] أنّه ٥ سمـع رجـلا يتعوّذ من الفتن ، فقال له[5] عمر : اللهمّ إنى أعوذ بك من الضَّفاطة ! أتسأل ربّـك أن لا يرزقك أهلا و لا مالا[6] ؟ أو قال : أهلا و ولدا[7] .

= و هو خبر مبتدإ محذوف تقديره : هو أرب، و المعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه بالفطنة أولا ثم قال ما له - أى لم يستفت فيما هو ظاهر لكل فطِن ثم التفت إليه فقـال تعبد الله فعدد عليه الأشياء التى كانت معلومة له تبكيتا » . و البيت لأبى العيال الهذلى كما ذكر فى اللسان . و قال أبو موسى المديني فى المغيث ص ٢٣ بعد نقل الحديث « ذكر صاحب الغريبين أن معناه ذهب ما فى يديك ، و هذا القول غير مرتضى لأنه فى رواية أخرى : حزرت عن يديك ، و هذه عبارة عن الخجل مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أصابك خجل حيث أردت أن تخجلنى لمخالفة رسول الله صلى الله عليه و سلم » .

(١) زاد فى ل « يتلوه حديث عمر أنه سمـع رجلا يتعوّذ من الفتن - صلى الله على محمد النبي و عليه السلام » .

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و وطسا » من ل ، و سننبه هناك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ر و مص .

(٦) فى الفائق ٢/٦٧ و ل و ر و مص « مالا » بدون لا النافية .

(٧) زاد فى ر و مص : و هذا من حـديث جعفر بن عون عن مسعر عن أبى الضحى يسنده إلى عمر . و فى الفائق أيضا حديثه الآخر « إن أصحاب محمد =

قوله

قوله: أ تسأل ربك أن لا يرزقك أهلا و ولدا؟ معناه عندى قول الله تبارك و تعالى "إِنَّمَآ أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ -[1]" فأراد عمر هذه الآية؛ و منه حديثه حين سأل أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم فقال: أيكم سمع قول النبي صلى الله عليه و سلم فى الفتن؟ قالوا: نحن، قال: لعلكم تعنون فتنة الرجل فى أهله و ماله؟ قالوا: نعم، قال: تلك يكفّرها الصيام و الصلاة ٥ و الصدقة، و لكن أيّكم سمع قول النبى صلى الله عليه و سلم فى الفتن التى تموج موج البحر؟ قال[2] حذيفة: أنا، فقال: أنت لعمرى[3]. قال أبو عبيد: فالذى كره [عمر -[4]] أن يتعوذ منه [من -[5]] الفتنة بالأهل و المال، و لم ينه عن التعوّذ من الفتن التى تموج موج البحر.

و قوله: الضَّفاطة [يعنى -[6]] ضعف الرأى و الجهل، يقال منه: رجل ١٠ ضفط ضفيط. و قد قال بعض أهل العلم فى حديث ابن سيرين: إنه شهد نكاحا،

= تذاكروا الوتر فقال أبو بكر: أما أنا فأبدأ بالوتر، و قال عمر: لكنى أوتر حين ينام الضفطى»؛ و فيه أيضا «و فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما: لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء، فقيل له: أ تقول هذا و أنت عامل لفلان؟ فقال: إن فىّ ضفطات و هذه إحدى ضفطاتى».

(١) سورة ٦٤ آية ١٥.

(٢) فى ر: فقال.

(٣) زاد فى ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه يزيد عن أبى مالك عن ربعى عن حذيفة عن عمر فى حديث طويل.

(٤) من مص.

(٥) من ر.

(٦) من ر و مص.

قال : فأين ضفاطتكم[1] ؟ فسّره[2] أنه أراد الدُّف و إنما نراه أنه[3] سماه ضَفاطة لهذا المعنى ، أنه لهو و لعب و هذا[4] راجع إلى ضعف الرأى و الجهل ؛ و منه حديث لابن سيرين آخر أنه كان ينكر قول من قال: إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى تستأذنه[5]؛ قال : و بلغه عن رجل أنه استأذن ٥ فقال : إنى لأراه ضفيطا[6] .

و قال [أبو عبيد - [7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [8]] ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وِساده عند امرأة مُغزِية يتحدث إليها و تتحدث إليه ، عليكم بالجنبة فانها عَفاف ، إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذُبّ عنه[9] .

غزا ١٠ قال الكسائى و الأصمعى و غيرهما : قوله : مُغزِية - يعنى التى قد غَزا زَوجُها ، يقال : قد أغزت المرأة - إذا كان زوجها غازيا ، و هى مُغزِية ؛

(١) الحديث فى الفائق ٢/٦٧ .
(٢) فى ر : ففسّره .
(٣) ليس فى ل و ر .
(٤) فى ر و مص : هو .
(٥) انظر الفائق ٢/٦٧ .
(٦) كذا فى الفائق ٢/٦٧ .
(٧) من ر و مص .
(٨) من مص .
(٩) زاد فى ر و مص : قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٤١١ ، و فيه « كسر الوساد أن يثنيه و يتكئ عليه ثم يأخذ فى الحديث فعل الزير » .

و كذلك أغابت فهى مُغِيبة - إذا غابَ زوجُها ، و مثل هـذا [فى - ١] الكلام كثير . غيب

و قوله : الجنبة - يعنى الناحية ، يقول : تنحوا عنهن و كلّموهن من خارج الدار و لا تدخلوا عليهن ، و كذلك كلّ من كان خارجًا قيل : جنبه ؛ جنب

[و - ١] هذا مثل حديثه الآخر : لا يدخلنّ رجل على امرأة و إن قيل حَموها، ٥ ألا ! حَموها الموت [٢] . و الحَمو أب الزوج،/ قال الأصمعى: فيه ثلاث لغات: هو ١٠٤ / ب حما

(١) من ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١ / ٢٩٥ و غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ١٩٠ / ب ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « و الأحماء أقرباء الزوج كالأب و الأخ و العم و غيرهم ، الواحد حمٌ فى غير الإضافة ، و إذا أضيف قيل : هذا حموها ، و رأيت حماها ، و مررت بحميها ، و هو أحد الأسماء الستة التى إعرابها بالحروف مضافة ، و يقال أيضا : هذا حَما كقفا ، و هو حماها ؛ و قوله : ألا حموها الموت ، معناه أن حماها الغاية فى الشر و الفساد ، فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء و شدة ، و ذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه آمن مدل ، و الأجنبى متخوف مترقب ، و يحتمل أن يكون دعاء عليها - أى كان الموت منها بمنزلة الحم الداخل عليها إن رضيت بذلك » ؛ و قال الخطابى فى غريبه « قوله : ألا حموها الموت ، قال أبو العباس ثعلب : سألت ابن الأعرابى عن هذا ، فقال : هذه كلمة تقولها العرب مثلا كما تقول : الأسد الموت - أى لقاؤه مثل الموت ، و كما تقول : السلطان نار - أى مثل النار ، و المعنى احذروه كما تحذرون الموت . قال أبو سليمان : و قد ذكره أبو عبيد فى ضمن حديث ، فقال : معناه فليمت و لا يفعل ذلك ؛ و هذا بعيد ، و إنما الوجه ما قاله ابن الأعرابى ؛ و من هذا الباب قوله تعالى " وَ يَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ " (سورة ١٤ آية ١٧) أى مثل الموت فى الشدة و الكراهية ، =

حَماها مثل قَفاها. و حَموها مثل أبوها، و حمؤها - مهموز مقصور. و قوله: الموت، يقول: فليمت و لا يفعل ذلك، فاذا كان هذا من رأيه فى أب الزوج و هو محرم فكيف بالغريب؟ قال الراعى فى الجنبة: [الكامل]

أخُليد إنّ أباك ضَافَ وسَادَه همّان باتا جنبةً و دخيلا[1]

٥ يقول: أحدهما باطن و الآخر ظاهر.

و أما قوله: إنما النساء لحم على وَضَم، قال الأصمعى: الوَضَم الخشبة أو البارية[2] التى يوضع عليها اللحم، يقول: فهنّ فى الضَّعف مثل ذلك اللحم الذى لا يمتنع من أحد إلا أن يُذَبّ عنه؛ قال الكسائى و غيره: الوضم كلما وقيت به اللحم من الأرض، قال: و يقال: وَضَمْتُ اللحمَ أضِمه وَضما - ١٠ إذا وضعته على الوَضَم، فان أردت أنك جعلت له وضما قلت: أوضمته إيضاما؛ و قال أبو زيد يقال: وَضمت اللحمَ و أوضمت له.

= و لو كان أراد نفس الموت لكان: قد مات؛ و مثله قول عامر بن فهيرة «لقد وجدت الموت قبل ذوقه»، و قال رويشد الطائى: [البسيط]

يا أيها الراكب المُزْجِى مطيّته سائل بنى أسد ما هذه الصوتُ

و قل لهم بادروا بالعذر و التمسوا قولا يُبرّئكم إنى أنا الموت

و مثل هذا كثير فى الكلام. و الحمو أب الزوج و أخ الزوج و كل من وليه من ذوى قرابته. قال الأصمعى: الأحماء من قِبَل الزوج و الأختان من قبل المرأة و الصهر يجمعهما فالحماة أم الزوج و الخُتنة أم المرأة، و يقال: هذا حموها وحماها وحمؤها - مهموز مقصور».

(١) ليس البيت فى المراجع التى بين أيدينا.

(٢) بهامش الأصل «البارية حصير، و البوارى جمع».

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] أنه خطب الناس فقال : إن بيعة أبى بكر [رضوان الله عليه - [2]] كانت فَلتَةً وقى اللهُ شرَّها - [3] و عن ابن عوف [3] قال : خَطَبنا عمر رضى الله عنه ، فذكر ذلك و زاد أنه لا بيعة إلا عن مشورة ، و أيما رجل بايع من غير مشورة فلا يؤَمَّر واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أن يقتلا [4] . ٥

غرر قال شعبة : فقلت لسعد : ما تَغِرَّة أن يُقتلا ؟ قال : عُقوبتهما أن لا يؤَمَّر واحد منهما . قال أبو عبيد : و هذا مذهبٌ ذهب إليه سعد تحقيقا لقول عمر : لا يؤَمَّر واحد منهما ، و هو مذهب حسن ، و لكن التَغرّة فى الكلام ليست بالعُقوبة [و - [1]] إنما التغرّة التغرير ، يقال : غرّرت بالقوم تَغريرا و تغرّة ؛ و كذلك يقال فى المضاعف خاصة ، كقولك [5] : حلّلت اليمين تحليلا و تحلّة ، قال الله [تبارك و - [2]] تعالى " قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تِحِلَّةَ اَيْمَانِكُمْ [6] " ، و كذلك علّلت المريض تعليلا و تَعِلّة ، و إنما هذا ١٠

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) فى ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه أبو نوح قراد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ /٢٩٦ و غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠٤/ الف و قد سبق الحديث فى ٢/٢٣١ .

(٥) فى ر : كقوله .

(٦) سورة ٦٦ آية ٢ .

فى المضاعف فى فعَلْتُ . و إنما أراد عمر أنّ فى بيعتهما تغريرا بأنفسهما للقتل و تعرّضا لذلك فنهاهما عنه لهذا . و أمر أن لا يؤمّر واحد منهما لئلا يطمع فى ذلك فيفعل هذا الفعل[١] .

و أما قوله : فَلْتَةً ، فانّ معنى الفلتة الفجأة[٢] ، و إنما كانت كذلك ٥ لأنه[٣] لم ينتظر بها العوامّ ، و إنما ابتدرها أكابر[٣] أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و عامة الأنصار إلا[٤] تلك الطيرة[٥] التى كانت من بعضهم ،

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٩٧ « التَغرّة ، مصدر غرّر به - إذا ألقاه فى الغرر ، و الأصل : خوف تغرّة فى أن يُقتلا - أى خوف أخطار بهما فى القتل ، و انتصاب الخوف على أنه مفعول له ، فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه وحرف الجر ؛ و يجوز أن يكون أن يقتلا بدلا من تغرّة و كلاهما المضاف محذوف منه ، و إن أضيفت التغرّة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرير قتلهما ، على طريقة قوله تعالى « بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَ النَّهَارِ » (سورة ٣٤ آية ٣٣) . و الضمير فى منهما للمبائع و المبائع الذى يدل عليه الكلام ، كأنه قال : و أيما رجل بايع رجلا ، و المعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى ، فاذا استبد رجلان دون الجماعة بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشقّ العصا واطّراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة ، فان عُقد لأحد فلا يكونن المعقود له واحدا منهما ، و ليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه إن عُقد لواحد منهما وهما قد ارتكبا تلك الفعلة المضغنة للجماعة من التهاون بأمرها و الاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما » .

(٢) فى ر : بغأة .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : إلى .

(٥) بهامش الأصل « الطيرة - بفتح الطاء : الغضب ، و بكسرها : التطير » .

ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبى بكر مُنازع و لا شريك فى الفضل ، و لم يكن يحتاج فى أمره إلى نظر و لا مشاورة ؛ فلهذا كانت الفَلتة و بها وقى اللهُ الإسلامَ و أهلَه شرّها ؛ و لو علموا أنّ فى أمر أبى بكر شبهةً و أنّ بين الخاصّة و العامّة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعَقد البيعة ، و لو استجازوه[1] ما أجازه الآخرون إلا لمعرفة منهم [به - [2]] متقدمة ؛ ٥ و هذا تأويل قوله : كانت فَلتَةً وقى الله شرّها[3] .

---

(١) بهامش الأصل « أظنه : و لما استجازوا » .

(٢) من ر و مص .

(٣) فى الفائق ٢/٢٩٧ « فلتة - أى . . . . . . ، و قيل : هى آخر ليلة من الأشهر الحرم ، و فيها كانوا يختلفون ، فيقول قوم : هى من الحل ، و قوم : من الحرم ، فيسارع الموتور إلى درك الثأر غير متلوم فيكثُر الفساد و يسفك الدماء ، قال : [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعَنّ و سَلْ جعفرا

غداة العُروبة من فَلْتَةٍ لمن تركوا الدار و المحضرا

أى فرّوا لما حلّ القتال فتركوا محاضرهم . فشبه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالأشهر الحرم و يوم موته بالفلتة فى وقوع الشر من ارتداد العرب و منع الزكاة و تخلف الأنصار عن الطاعة و الجرى على عادة العرب فى أن لا يَسودَ القبيلةَ إلا رجل منها ، و قولهم : منا أمير و منكم أمير . و فى الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قال عمر : كانت إمارة أبى بكر فلتة وقى الله شرها ، قلت : و ما الفلتة ؟ قال : كان أهل الجاهلية يتحاجزون فى الحرم ، فاذا كانت الليلة التى يشك فيها أدغلوا فأغاروا ، و كذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدغل الناس من بين مُدّعٍ =

= إمارة و جاحد زكاة ، فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحة ؛ ويجوز أن يريد بالفلتة الخلسة - يعني أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس ، و نيط بها كل طمع ، و لذلك كثر فيها التشاجر و التحارب ، و قاموا فيها بالخطب ، و وثب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته و يبدئ و يعيد ، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي و اختلاسا من المخالب ؛ و مثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر و الفتنة ، فعصم الله من ذلك و وقى » . و في غريب الحديث للخطابي بعد حكاية قول أبي عبيد « قال أبو سليمان : قد تكون الفلتة بمعنى الفجاءة و ليست بالتي أراد عمر و لا لها موضع في هذا الحديث و لا لمعناها فرارهها ، و حاش لتلك البيعة أن تكون بجاة لا مشورة فيها ، و لست أعلم شيئا أبلغ في الطعن عليها من هذا التأويل ، و كيف يسوغ ذلك و عمر نفسه يقول في هذه القصة : لا بيعة إلا عن مشورة ، و أيما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا ، و قد روينا عنه من غير هذا الوجه أنه قال : من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه - أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا السري عن عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد عن عمر ، و ثبت عنه أنه جعل الأمر بعد وفاته شورى بين النفر الستة ، فكيف يجوز عليه مع هذا أن يكون بيعته لأبي بكر و دعوته إليها لا عن مشورة و تقدمة نظر ؟ هذا مما لا يشكل فساده ، و مما يبين ذلك أن الأخبار المروية في هذه القصة كلها دالة على أنها لم تكن بجاة ، و أن المهاجرين و الأنصار توامروا لها و تراجعوا الرأي بينهم فيها . أخبرنا ابن الأعرابي قال حدثنا ابن أبي خيثمة قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير و منكم أمير ، فأتى عمر و قال : يا معشر الأنصار ! ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤم الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر ! و مما يؤكد ذلك =

و يزيده

= و يزيده وضوحا حديث سالم بن عبيد حدثناه جعفر الخلدى قال حدثنا أحمد ابن على بن شعيب النسائى قال حدثنا قتيبة ، و حدثناه أصحابنا عن إسحاق قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسى عن سلمة بن نبيط عن نعيم ابن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد - و ذكر قصة موت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ثم خرج أبو بكر و اجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون بينهم قال ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير و منكم أمير، فقال عمر: سيفان فى غمد إذًا لا يصطلحان، قال ثم أخذ بيد أبي بكر فقال: من له هذه الثلاث « إِذْ يَقُوْلُ لِصَاحِبِه لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللهَ مَعَنَا » من صاحبه « اذ هما فِى الْغَارِ » من هما مع من؟ قال ثم بايعه الناس أحسن بيعة و أجملها - فتأمل قوله: فجعلوا يتشاورون بينهم، فانه قد صرح بأنها لم تكن فجاءة و أن القوم لم يعطوه الصفقة إلا بعد التشاور و التناظر و اتفاق الملاء منهم على التقديم لحقه و الرضا بامامته، و الأخبار فى هذا الباب كثيرة فيما أوردناه كفاية . قال أبو سليمان: و كلام أبي عبيد فى الفصل الأول إذا تأملته تبينّت منه نفس هذا المعنى و علمت أنه إنما منع فى الجملة ما أعطاه فى التفصيل، و ذلك أنه قال إنما كانت بيعته فجاءة لأنه لم ينتظر بها العوام و إنما ابتدرها أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و عامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التى كانت من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبى بكر منازع و لا شريك فى الفضل فتأمل كيف يقضى آخر كلامه على أوله، و هل يشكل أن مثل الذى وصفه لا يكون فجاءة . قال: و معنى الحديث صحيح من حيث لا متعلق عليه لطاعن . الفلتة عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم، أخبرنى أبو عمر قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابى قال الفلتة الليلة التى يشك فيها كما يشك فى اليوم فيقول قوم: هى من شعبان، و يقول قوم: بل هى من رجب . و بيان هذه الجملة أن العرب كانها يعظمون الأشهر الحرم و يتحاجزون فيها فلا يتقاتلون سى الرجل منهم قاتل أبيه فلا يمسه بسوء و لا يبدأه بمكروه و لذلك كانوا يسمون =

= رجبا شهر الله الأصم، وذلك لأن الحرب تضع فيه أوزارها فلا تسمع قعقعة سلاح ولا صوت قتال، ويسمونه كذلك منصل الأسنة لأن الأسنة كانت تنزع من الرماح فلا يزال هذا دأبهم ما بقي من الأشهر الحرم (النسخة: أشهر الحرم) شيء إلى أن يكون آخر ليلة منها فربما يشك قوم فيقولون: هي من الحل، وبعضهم يقول: بل هي من الحرم، فيبادر الموتور الحنق في تلك الليلة فينتهز الفرصة في إدراك ثأره غير متلوّم أن يتصرّم عن يقين فيكثر الفساد في تلك الليلة وتسفك الدماء وتشنّ الغارات؛ قال الشاعر ذلك: [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدعّنّ وسل جعفرا
غداة العروبة من فلتة لمن تركوا الدار والمحضرا

يعيرهم بالمقام أيام السلم والفرار لمّا حل القتال؛ وقال أبو داود (كذا، والصواب: دواد) الإيادي يصف خيلا: [البسيط]

والخيل ساهمة الوجوه كأنما يقضمن ملحا
صادفن منصل ألّة في فلتة فحوين سرحا

فشبه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الناس في عهده من اجتماع الكلم وشمول الألفة ووقوع الأحنة بالشهر الحرام الذي لا قتال فيه ولا نزاع وكان موته صلى الله عليه وسلم شبيه القصة بالفلتة التي هي خروج من الحرم لما نجم عند ذلك من الخلاف ظهر من الفساد ولما كان من أمر أهل الردة ومنع العرب الزكاة وتخلف من تخلف من الأنصار عن الطاعة جريا منهم على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها فوقى الله شرها بتلك البيعة المباركة التي كانت جماعا للخير ونظاما للألفة وسببا للطاعة، وقد روينا نص هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أخبرني الحسن ابن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال لي أبو عبيدة السري بن يحيى قال شعيب بن عمر التميمي حدثنا سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال عمر: كانت إمارة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، قلت: وما الفلتة؟ قال كان =

و قال [أبو عبيد - [1]] فى حديث عمر [2] رحمه الله [2] إنّ العبدَ إذا تواضَع رَفَع الله حَكَمَتَه - و قال : انتعِش نعشَك الله ، و إذا تكبر و عَدا طورَه وَهصَه الله إلى الأرض [3] .

و هص

قال أبو عبيد : قوله : وَهَصه - يعنى كسره و دَقّه ، فهو يَهصُه وهصا ، و كذلك الوقص هو من [4] الكسر [أيضا - [1]] ، و كذلك الوطس منه [5] أيضا ؛ يقال : وهصتُ و وقصتُ و وطستُ أهِص و أقِص و أطِس وهصا [و وقصا - [1]] [6] و وطسا .

5

= أهل الجاهلية يتحاجزون فى الحرم فإذا كانت الليلة التى يشك فيها أدغلوا فأغاروا ، و كذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه و سلم أدغل الناس من بين مدع إمارة أو جاحد زكاة ؛ فلو لا اعتراض أبى بكر دونها لكانت الفضيحة .

(1) من ر و مص .

(2 - 2) ليس فى ر ، و فى مص : رضى الله عنه .

(3) زاد فى ر و مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبى حبيبة عن عبيد الله بن عدى بن الخيار سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث فى الفائق 1/279 ، و قال فيه الزمخشرى « الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، و رفع الحكمة كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل أن ينكس و يضرب بذقنه و صدره ؛ و قيل : الحكمة القدر و المنزلة ، من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم الحكمة منك » .

(4) ليس فى مص .

(5) ليس فى ر .

(6) انتهى الساقط من ل .

طور و أما [قوله - [1]] : عدا طوره - يعنى قدره ، و كل شيء ساوى شيئا فى طوله فهو طَوره و طُواره ؛ يقال : هذا طَوار هذا الحائط - أى على امتداده و قدره .

و قال [أبو عبيد - [1]] فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] حين أتاه قبيصة ٥ ابن جابر [3] و قال : إنى رميتُ ظَبيا و أنا مُحرِم فأصبتُ خُشَشَاءَه فركب ردعه فأسِنَ فمات ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف [4] فشاوره ثم قال : اذبح شاة [5] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) هو قبيصة بن جابر بن وهب الأسدى الكوفى ، أبو العلاء ، تابعى ، من رجال أهل الحديث ، فقيه يعد فى الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة ، و هو أخو معاوية من الرضاعة ، مات سنة ٦٩ - انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٤٤ و الجرح و التعديل ق ٢ ج ٣ ص ١٢٥ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد الزهرى ، صحابى من أكابرهم ، و هو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، و أحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ، كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة أو عبد عمرو ، فغيره النبى صلى الله عليه و سلم و سماه عبد الرحمن ، و ولد بعد الفيل بعشر سنين ، و أسلم و هاجر الهجرتين ، و شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها ، و جرح يوم أحد ٢١ جراحة . توفى فى المدينة سنة اثنتين و ثلاثين - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٤ و الإصابة ٤ / ١٧٦ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن أبي أمية عن أبى عوانة عن عبد الملك ابن عمير (فى ر : عمر - خطأ) عن قبيصة [بن جابر] عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٥ ، و زيد فيه « فقال قبيصة لصاحبه : و الله ما علم أمير المؤمنين =

قال

خشش قال أبو عبيد: الخُشَشاءُ العظمُ الناشز خلف الأذن[1]؛ و فيه لغتان: خُشّاء و خُشَشَاء.

ردع و قوله: ركب رَدْعَه - يعني أنه سقط على رأسه، [و - [2]] إنما أراد بالردع الدم كردع[3] الزّعفران [4]و ردع الزّعفران أثره[4] و ركوبه إيّاه أن الدم سال ثم خر الظبي عليه صريعًا، هذا معنى قوله[5]: ركب رَدْعه[6]. ٥

= حتى سأل غيره، و أحسبني سأنحر ناقتي، فسمعه عمر فأقبل عليه بالدِّرة أ تغمص الفتيا و تقتل الصيد و أنت محرم؟ قال الله تعالى « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ »، فأنا عمر و هذا عبد الرحمن ».

(١) في الفائق ١ / ٣٤٥ « وهمزتها منقلبة عن ألف التأنيث، و أما همزة الخشّاء و وزنها فعلاء كقوباء، و هذا الوزن قليل فيما قال سيبويه، فمنقلبة عن ياء للإلحاق، ونظير هذه الهمزة في كونها تارة للتأنيث و أخرى للإلحاق ألف علقى و هي خش لأنها عظم مركوز في اليافوخ مركب فيه ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل و ر و مص: شبهه بردع.

(٤-٤) في ل: و هو صفرة الزعفران.

(٥) في ل و ر و مص: قولهم.

(٦) في الفائق ١/٣٤٥ « الردع التضميخ بالزعفران، و ثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه: ردع، و هو في قولهم: ركب ردعه، اسم للدم على سبيل التشبيه و مثله الجسد و هو الزعفران و الدم، و معنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه. و عن المبرد أنه من ارتدع السهم - إذا رجع النصل في السِّنخ متجاوزا، و أن معناه سقط فدخلت عنقه في جوفه، و فيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف =

أسن و قوله: أسِنَ - يعنى[1] دِير به[2]، و لهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدّت عليه ريحها حتى يصيبه دُوار فيسقط: قد أسَنَ[3] يأسِن[4] أسنا[5]؛ قال زهير: [البسيط]

يُغَادر القِرنَ مُصْفَرًّا أناملُه يَمِيلُ فى الرُّمح ميلَ المائِح الأسِنِ[6]

١٠٥/ الف ٥ / المائح الذى ينزل[7] البئر فيغرف من مائها فى الدّلو إذا قلّ الماء.

قال أبو عبيد: و يقال فى معنى ركب ردعه: إنه لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، و لكنه ركب ذلك[8] فمضى لوجهه[9]، و الرادع: المانع، كقول الناس: رَدَعتُ فلانًا عما يريدُ - أى منعتُه.

= الزوائد، و الثانى أن يكون من ردع الرامى السهم - إذا فعل به ذلك، و منه ردع السهم - إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت فى الرعظ، و التقدير: ركب ذات ردعه - أى عنقه، فحذف المضاف أو سمّى العنق ردعا على الاتساع» - انظر الكامل للمبرد ص ٢٣ و ٢٤.

(١) زاد فى ل و مص: أنه.

(٢) بهامش الأصل «إذا غشى عليه».

(٣) بهامش الأصل «بكسر السين».

(٤) بهامش الأصل «بفتح السين».

(٥) كذا فى الغيث ص ٣٢.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٢١، و فى اللسان (أسن) «يَميد فى الرمح ميد المائح الأسِنِ».

(٧) زاد فى ل: إلى.

(٨) فى ل و ر: فذلك.

(٩) فى ل: على وجهه.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنّه كان يَسْتَاكُ و هو صائم ، و لكنه كان يَسْتَاكُ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى[3] .

ذوى

قوله : [قد-[1]] ذوَى - يعنى يَبِسَ ؛ و فيه لغتان : ذَوَى يَذْوِى ، و بعضهم يقول : ذَوِى يَذْوَى . و الأول أجود ، و هو عود ذاوٍ ؛ و قال ذو الرمة :

[البسيط] ٥

كأنّما نفض الأحمالَ ذاوِيـةً على جوانبه الفِرصادُ و العِنبُ[4]

و فى هذا الحديث من الفقه الرخصة فى الصائم يستاك ، و لم يذكر فيه أول النهار و لا آخره .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حُجُّوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها و تذروا أرباقها فى أعناقها[5] . ١٠

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو حفص الأبار عن منصور عن أبى نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٤٤١ .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٩ ؛ و بهامش ل « المنفوض من الشجر من الورق و الثمر » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد و يزيد بن هارون عن سليمان بن حيان (فى ل : سليم بن حيان ، و الصواب ما أثبتناه ـ انظر الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١٥٨) عن موسى بن قطن عن آمنة بنت محرز عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٦٣٤ والفائق ١ / ٤٢٨ ، و فى التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٩٣ « سمعت عمر يقول : أحجوا هذه الذرية لا تأكلوا أرزاقها و تدعوا أرباقها فى أعناقها » .

ذرا قوله: لا تذروا[1] أرباقها فى أعناقها، فجعل الحج عليها واجبا، و إنما ذكر الذرية و ليس على الذرية حج؛ قال أبو عبيد: و قلت ليحيى: ما وجه هذا الحديث؟ فقال: لا أعرفه، فقلت [له - [2]] أنا: إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء و قد يلزمهن[3] اسم الذرية، و ذكرت له حديث ٥ سفيان الثورى عن أبى الزناد عن المرقع بن صيفى عن حنظلة الكاتب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال: [هاه - [4]] ما كانت هذه تقاتل[5]، الْحَقْ خالدا فقل [له - [6]]: لا تقتلن ذُرِّيّة و لا عسيفا[7]، فجعل النساء من الذرّية، فعرف يحيى الحديث و قال: نعم، و قَبِله. قال أبو عبيد: فهذا يبين لك أن الذرية النساء ههنا[8]؛

(١) فى ل و ر و مص «لا تدعوا».

(٢) من ر و مص.

(٣) فى ر: يلزمهم.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) فى ل: لتقاتل.

(٦) من ل و مص.

(٧) الحديث فى (جه) جهاد: ٣٠، (دى) سير: ٢٤، (حم) ٣: ٤٨٨، ٤: ١٧٨ و الفائق ١/٤٢٨.

(٨) و قال الزمخشرى فى الفائق «الذرية من الذر، بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرّهم فى الأرض، و من الذرء بمعنى الخلق؛ فهى من الأول فُعْلِيّة أو فعولة ذرووة فقلبت الواو الثالثة ياء، كما فى تقضيت؛ و من الثانية فعولة أو فعلية و هى نسل الرجل، و قد أوقعت على النساء كقولهم للطر سماء».

و أما

ربق — و أما ذكره الأرباق فانه مَثل شُبِّه[1] [به ـ[2]] ما قُلِّدت أعناقها من وجوب الحج بالأرباق التى تقلدها أعناق الأسارى؛ و من ذلك قول زهير[3]: [البسيط]

أشمّ أبيضُ فياُّض يفكّك عن أيدى العُناة و عن أعناقها الرِّبقا[4]

و قال [أبو عبيد ـ[5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه ـ[2]] أنه وقف بين الحرتين و هما داران لفلان فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمّد[6]. ٥

شو — رمد — قوله: شوى أخوك، يقول: إنه لما أنضج شواه و جوّده ألقاه فى الرماد فأفسده، و هو[7] مَثل يُضرب للرجل يصطنع المعروف إلى الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان أو أن يقطعها[8] عنه فلا يتمها له[9]، ١٠

(١-١) فى ل: و إنما سماه عمر أرباقا لأنه شُبّه.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل: فى الزبق.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٢ و اللسان (ربق)؛ و فى الديوان « أغر أبيض »؛ وفيه: و يروى « أشم »؛ و بهامش الأصل « [العُناة] جمع عانٍ ـ بالنون »؛ و بهامش ل « [العُناة] الأسارى ».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٤٩ و الفائق ١/٥٠٧.

(٧) فى ل و ر و مص: هذا.

(٨) فى ر: يقطعه.

(٩) انظر المستقصى ٢/٣٦ و مجمع الأمثال ١/٢٤٣.

و ما أشبه ذلك[1] من إفساد المعروف[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه كتب إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء؟ قال[5] : البارحة ، قيل : من ؟ قال : أم مثواى ، فقيل له : قد هلكت ، قال : ما علمت أن الله حرم الزنا ، ٥ فكتب عمر [أن -[3]] يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى سبيله[6] .

ثوا قوله : أم مثواى - يعنى ربّة منزله ، و العرب تقول للرجل الذى هم نزول عليه : هذا أبو منزلنا و أبو مثوانا ، و للمرأة : هذه أم منزلنا و أم مثوانا؛ و الثواء هو النزولُ بالمكان ، يقال : ثَوَيْتُ بالمكان و أَثْوَيْتُ - لغتان . و أمّا قوله : يستحلف ثم يخلى سبيله ، فانما يعذر بهذا الذى أسلم حديثًا لا يعرف ١٠ الإسلام و لا شرائعه و لم يسكن [7]بلادًا بها[7] أهل الإسلام ، فأما من كان على

(١ - ١) ليس فى ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٥٠٧ « نحوه قولهم : المنة تهدم الصنيعة » - انظر المستقصى ١ / ٣٥٠ و مجمع الأمثال ٢ / ١٦٠ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) فى ل و ر : فقال .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه مروان بن معاوية الفزارى و يزيد عن حميد عن بكر عن (فى ل ومص : بن - خطأ ، لأن بكرا هذا هو ابن عبد الله ابن عمرو المزنى ؛ و أيضا أنه يروى عن عبد الله بن عمر لا عن عمر - راجع تهذيب التهذيب ١ / ٤٨٤) عبد الله عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١ / ١٦٢ .

(٧ - ٧) فى ل و ر : بلاد .

غير ذلك فانه لا يصدّق و يقام عليه الحدّ .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] تَفَقَّهوا قبل أن تُسَوَّدوا[3] .

سود قوله: تَفَقهوا قبل أن تُسَوَّدوا، يقول: تعلّموا العلم ما دمتم صغارًا قبل أن تصيروا سادةً رؤساء منظورا إليكم، فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم[4] ٥ أن تَعَلّموه بعد الكبر، فبقيتم جُهّالًا تأخذونه[5] من الأصاغر[6]، فيزرى ذلك بكم؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله: [7]لن يزال[7] الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فاذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا . و فى الأصاغر تفسير آخر؛ بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البِدَع، و لا يذهب إلى أهل[8] السنّ، و هذا وجه؛ قال أبو عبيد: و الذى أرى أنا فى الأصاغر ١٠

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن علية و معاذ [عن] ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٤٨٩، (خ) علم: ١٥، (دى) مقدمة: ٢٦ و الفائق ١/٦٢٣، و فيه «قول شمر: أى قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب البيوت، و سيد المرأة بعلها».

(٤) من ل و ر و مص، و فى الأصل «استحيتم».

(٥) فى ر: لا تأخذونه - تحريف .

(٦) فى ل: أصاغركم .

(٧-٧) فى ل: لا يزال .

(٨) ليس فى مص .

أن يؤخذ العلم [1]عمن[1] كان بعد[2] أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و يقدم
١٠٥/ب ذلك على رأى / الصحابة و علمهم، فهذا هو[3] أخذ العلم من[4] الأصاغر؛
قال أبو عبيد: و لا أرى عبد الله أراد إلّا هذا.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] السّائبةُ
٥ و الصّدقةُ ليومها[7].

يعنى بقوله: ليومها[8] يوم القيامة اليوم الذى كان أعتَقَ سائبتَه و تصدّقَ

(١ - ١) فى ل: من.
(٢) فى ل: دون.
(٣) ليس فى ل و ر و مص.
(٤) فى ل و مص: عن.
(٥) من ل و ر و مص.
(٦) من مص.
(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبى عدى و يزيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عمر؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٣٩ و الفائق ١/٦٣٠، و فى ل و ر و مص و (دى) فرائض: ٤٦ و النهاية ٢/٢١٤ برواية «ليومهما».
و قال الزمخشرى فى الفائق «السائبة: العبد الذى أعتق سائبة».
و فى المغيث ص ٣٢١ «قال أبو عبيدة: السائبة من العبيد أن يعتقه سائبة فلا يرثه - أى سيبة و لا عقل له، قال الأزهرى: السائبة ما أهملته و تركته، قال ابن فارس: هو العبد يعتق و لا يكون ولاؤه لمعتقه و يضع ماله حيث شاء، و هو الذى ورد النهى فيه».
(٨) فى ل و ر و مص: ليومهما.

بصدقته

بصدقته له[١]، يقول: فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها[٢] بَعد ذلك فى الدنيا، و ذلك كالرَّجل يُعتِقُ عَبْدَه سائبةً، ثم يَمُوتُ المُعْتَقُ [و يَترك مالا -[٣]] و لا وارث له إلا الّذى أعتَقَه، يقول: فليس ينبغى له أن يرزأ من ميراثه شيئا إلا أن يجعله فى مِثْله؛ وكذلك يروى عن ابن عمر أنه فعل بميراث عبد له كان أعتقه سائبة، فانما هذا منهم على وجه الفَضْل و الثواب، ليس على أنه محرّم، ألا ترى أنه إنما[٤] ردّه عليه الكتاب و السنّة؟ فكيف يحرم هذا؟ و لكنهم كانوا يَكرَهُون أن يَرجِعُوا فى شيء جعلُوه لله، إنما هذا بمنزلة رجل تصدق على أمه أو على أبيه بداره[٥]، [٦]ثم ماتا[٦] فورثهما، فهذا[٧] حلال [له -[٨]] و إن تنزه عنه فهو أفضلُ.

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٩]] لا تَشْتَرُوا[١٠] رَقِيقَ أهل الذمّةِ و أراضِيهِم[١١].

(١) ليس فى ل و ر.
(٢) فى ل و ر و مص: منهما.
(٣) من ل و ر و مص.
(٤) فى ر: مما.
(٥) فى ل و ر و مص: بدار.
(٦-٦) فى ر: فماتا.
(٧) فى ل و ر و مص: فهو.
(٨) من ل.
(٩) من مص.
(١٠) من ل و ر و مص، و فى الأصل: لا تسترقوا.
(١١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه الأنصارى عن أبى عقيل بشير بن عقبة =

قال [١]راوى الحديث[١] : فقلت للحسن : وَ لِمَ ؟ قال: لأنهم فىء للمُسلمين .

قال أبو عبيد : فهذا تأويلُ الحَسَن ، و قد روى عن عمر شىءٌ مفَسَّرٌ هو أحبُّ إلىّ من هذا ، [٢]قال: لا تَشْتَروا[٣] رَقيق أهلِ الذِّمَّةِ فانّهم أهل خراج يؤدّى بعضُهم عن بعض، و أراضيهم فلا تَبْتاعُوها و لا يُقرَّن أحدكم بالصَّغارِ بعد إذ نَجّاهُ الله مِنْه . قال أبو عبيد : فقول عمر: فانّهم أهلُ خراج يؤدّى بعضُهم عن بعضٍ ، يبين لك[٤] أنَّهم ليسوا بفىء و أنهم[٥] أحرار ، ألا ترى أن السُّنّةَ أن لا تكون جزية الرُّؤس إلّا عَلى الأحرار دُون المماليكِ؟ فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم تَكُن عَلَيْهِم جِزيَة الرؤس ، و كانوا مع هذا لا تَحِلّ مُناكحتُهم و لا مُبَايَعتُهم و لا تَجُوز شهادَتُهم . و أما قول عمر: يُؤدّى بعضُهم عن بعضٍ، فلم يُرِدْ أن يكونَ الحُرّ[٦] يؤدّى عن مَملوكه جزيةَ رأسه، و لكنه أراد فيما نرى أنه إذا كانَ له مماليكُ و أرضٌ و أموالٌ ظاهِرة كان أكثر لجزيته ، و هكذا كانت سُنّته فيهم، إنما كان

= عن الحسن عن عمر؛ و ليس الحديث فى الفائق .

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه [ابن علية و] يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سفيان العقيلى عن أبى عياض عن عمر .

(٣) فى ر : لا تسترقوا .

(٤) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : ذلك .

(٥) فى ل : لكنهم .

(٦) فى ر : الجزية .

يَضَع الجزية على قَدْر اليَسارِ و العُسْر[١]، فلهذا كره أن يُشْتَرى رقيقهم؛ [٢] و أمّا شِرَى الأرض فإنّه ذهبَ فيه إلى الخراج، كره أن يكون ذلك على المسلمين[٢]، ألا تراه يقول: و لا يُقِرَّنَ أحدُكُمُ بالصَّغار بعد إذ نَجّاه الله منه، و قد رَخَّص فى ذلك بعد عُمَر رجالٌ من أكابر أصحاب النبى[٣] [٤]عليه السلام[٤]، مِنهم عبدُ الله بن مسعودٍ كانَتْ له أرض بِرَاذانَ[٥]، و خَبّاب ٥ ابن الأرَتّ[٦] و غيرهما.

و قال [أبو عبيد -[٧]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٨]] فى قنوت

(١) فى ر: الإعسار.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) فى ل: محمد.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص: صلى الله عليه و سلم.

(٥) قال ياقوت فى معجم البلدان ٤/٢٠٤ «راذان قرية بنواحى المدينة جاءت فى حديث عبد الله بن مسعود».

(٦) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمى، صحابى، من السابقين، قيل: أسلم سادس ستة، و هو أول من أظهر إسلامه. كان فى الجاهلية قينا يعمل السيوف بمكة، و لما أسلم استضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه، فصبر إلى أن كانت الهجرة، ثم شهد المشاهد كلها، و نزل الكوفة فمات بها سنة ٣٧ و هو ابن ٧٣ سنة. لما رجع على رضى الله عنه من صفين مر بقبره فقال: رحم الله خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا - انظر الإصابة ١/٤١٦، تهذيب التهذيب ٣/١٣٣.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من مص.

الفجر قوله: و إليك نسعى و نَحْفِدُ،[1] نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَ نَخْشَى عَذَابَكَ[1] إنّ عَذَابَكَ بِالكُفّارِ[2] مُلْحِقٌ[3].

حفد

قوله: نَحْفِدُ[4]، أصل الحَفْد الخدمة و العمل، يقال: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا؛ و قال الأخطل: [الكامل]

٥ حَفَدَ الولائدُ حولَهن و أسلمتْ ... بأكُفِّهِنّ أزِمّةَ الأجمالِ[5]

أراد خدمهن الولائد؛ و قال الشاعر: [البسيط]

كَلّفتُ مجهولَها نوقا يمانيةً ... إذا الحُداة على أكسائها حَفَدُوا

و قد روى عن مجاهد فى قوله [عزّ و علا -[6]] "بَنِيْنَ وَ حَفَدَةً -[7]" أنهم الخدم، و عن عبد الله أنهم الأصهار[8]؛ و أما المعروف فى كلامهم فان

(١ - ١) فى ل: و قوله.

(٢) من مص، و فى الأصل و ل و ر: بالكافرين.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر. ليس الحديث فى الفائق؛ و بهامش الأصل «[ملحق] بكسر الحاء بمعنى لاحق».

(٤) بهامش الأصل «نحفد: نسرع فى العمل و الخدمة».

(٥) البيت فى اللسان (حفد) بدون نسبة، و ليس البيت فى ديوان الأخطل.

(٦) من مص.

(٧) سورة ١٦ آية ٧٢.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله [قال] - فالله أعلم.

الحفد [هو -[١]] الخدمة ، فقوله : نَسْعَى و نَحْفِدُ ، هو من ذاك ، يقول : إنا نَعْبدُك و نَسعى فى طلب رضاك . و فيها لغةٌ أخرى : أَحْفَدَ إحفادًا ؛ قال الراعى : [الطويل]

مَزَايدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ أَخَبَّ بهن المُخْلِفانِ و أحْفَدا[٢]

فقد يكون قوله : أحفدا أخدما ، و قد يكون أحفدا غيرهما [٣]أعمَلا بَعيرهما[٣] ، ٥ فأراد عمر بقوله : و إليك نسعى و نَحْفِد ، العمل لله بطاعته .

و أما قوله : بالكفار[٤] مُلْحِقٌ[٥] [فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز فى الكلام أن يقول : مُلِحق -[٦]] يريد لاحِق ، لأنهما لغتان . يقال : لحقت القوم و ألْحَقتهم بمعنى ، فكأنه أراد بقوله : / مُلْحِق لاحق - قاله الكسائى [و غيره -[٧]] .

لحق

١٠٦/الف

١٠

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٨]] لا تشتروا الذهب بالفضّة إلا يدا بيد [هاء و هاء -[٧]] إنى أخاف عليكم الرَّماء[٩] .

---

(١) من ل .

(٢) البيت فى اللسان (حفد ، أسف) .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل .

(٥) بهامش الأصل « يروى بفتح الحاء و كسرها فى كتاب الأذكار » .

(٦) من ل و ر و مص ، إلا أن فى مص « أن يقال بملحق » مكان « أن يقول ملحق » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار=

رمى [قوله: الرماء -[1]] يعنى الربا، و أصل الرّماء[2] الزيادة، يقول: هو زيادة على ما يحلّ؛ و منه يقال[3]: أرميت على الخمسين - إذا زدت عليها إرماء، و كذلك يروى عن عمر فى بعض الحديث أنه قال: إنى أخاف عليكم الإرماء[4]، فجاء بالمصدر؛ و قال الشاعر: [الطويل]

٥ و أسمر خطيا كأنّ كعوبه نوى القَسْب قد أرمى ذِراعا على العَشر[5]

يقول: [6]زاد على العشر ذراعا[6]؛ قال الكسائى: و الرماء ممدود.

= عن بن عمر عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/ ١٨٨، و قال الزمخشرى فيه «هاء صوت بمعنى خذ، و منه قوله تعالى "هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ *" (سورة ٦٩ آية ١٩)، و قول على رضى الله تعالى عنه: [الطويل]

أفاطم هائى السيفَ غير ذميم فلستُ برعديدٍ و لا بلئيمِ

أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه هاء، فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس»، و البيت فى معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٨٠، و فيه «أفاطم هاك» بدل «أفاطم هائى».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) بهامش الأصل «الرماء - بفتح الراء ممدود: الربا - ذكره فى ش (باب الراء و الميم)».

(٣) فى ل: قيل.

(٤) هذه الرواية أيضا فى الفائق ٣/١٨٨.

(٥) البيت لحاتم الطائى كما فى الفائق ٣/١٨٨ و اللسان فى مادة (رمى)، و لكن فى مادة (قسب) بدون نسبة و هنا ما لفظه «قال ابن برى: هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائى، و لم أجده فى شعره» و البيت موجود فى ديوانه ص ١٢١ من مجموع خمسة دواوين.

(٦ - ٦) فى ل: قد زاد عليها.

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] إنه استشارهم فى إملاص المرأة[3] .

ملص

[قوله : إملاص المرأة - [1]] هو أن تلق جنينها ميتا ، يقال منه : قد أملصت المرأة إملاصا ، و إنما سمى بذلك لأنها تزلقه ، و لهذا قالوا : أملصتِ[4] الناقة و غيرها ، و كذلك كل شىء زَلِق من يدك[5] ، فقد مَلِص يملَص[6] ٥ مَلَصا ؛ و أنشدنى الأحمر : [الرجز]

فرّ و أعطانى رِشاءً مَلِصا[7]

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر ؛ و فى الفائق ٣/٤٣ « سئل عمر عن امتلاص المرأة الجنين ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغرة . الإملاص : الإزلاق ، قال الأصمعي : يقال للناقة إذا ألقت ولدها و لم تشعر : ألقته مليصا و مليطا ، و الناقة مُملص و مُملط - أراد المرأة الحامل تضرب فتسقط ولدها فعلى الضارب غرة » .

(٤) فى ل و ر و مص : أزلقت .

(٥) فى ل : يديك .

(٦) بهامش الأصل « مَلِص - بكسر اللام ، يملَص - بفتحها » .

(٧) الرجز فى اللسان (ملص ، هبص) ، و بعده كما بهامش الأصل و اللسان :

« كَذَنَب الذئب يعدّى هبصا »

و بهامش الأصل أيضا « هبص بكسر الباء ، يهبص - أى نشط ، الهبص : النشاط - بفتح الباء للمستقبل و المصدر » .

يعنى أنه يزلَق من يدى، فاذا فعلت أنت ذلك قلت[1]: [2] أملصتُه إملاصا.

وقال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه أُتِىَ بامرأة مات عنها زوجها فاعتدّت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوّجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا، قال: فدعا عمر [نساء من -[3]] نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول، فلما مات حَشّ ولدُها فى بطنها، فلما مسها [6]الزوج الآخر[6] تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولدَ بالأوّل[7].

حشش

قوله: حَشّ ولدها فى بطنها - يعنى أنه يَيبس؛ يقال: قد حَشّ يَحِشّ[8]، وقد أحشت المرأة، وهى مُحِشّ - إذا فعل ولدها ذلك؛ قال: ومنه قيل

---

(١) زاد فى ل و ر: به.

(٢) زاد فى مص: قد.

(٣) من ل و ز و مص.

(٤) من مص.

(٥) فى ر: من - خطأ.

(٦-٦) من ل و مص، وفى الأصل: زوجها، وفى ر: زوجها الآخر.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد بلغنى هذا الحديث عن مالك بن أنس عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٢.

(٨) بهامش الأصل «حش يحش - بكسر الحاء فى المستقبل - أى فسد - تمت ش (كذا، ولكن فى شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف فى المضاعف: حش الولد - إذا يبس فى بطن أمه)».

للبد

لليد إذا شلّتْ و يبِستْ : قد حَشّت : [1]قال أبو عبيد : و بعضهم يرويه : حُشّ [ولدها] - بضم الحاء[1] . و فى هذا الحديث من الفقه أن الولد لما جاءت به لأقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به ، لأن الولد لا يكون لأقل من ستة أشهر، فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر[2] لحق بالآخر فكان ولده ؛ قال [3]أبو عبيد[3]: وكذلك سمعت أبا يوسف ٥ يقول فى هذا: ما بينها و بين سنتين أن الولد يلحق بالأول ما لم تُقِرّ المرأة بانقضاء عدة قبل ذلك .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] أنه رُفِع إليه رجل قالت له[6] امرأته : شَبِّهنى ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول: خَلِيّة طالق، فقال ذلك، فقال عمر: خذ بيدها ١٠ فهى امرأتك[7] .

قوله : خليّة طالق - أراد الناقة تكون معقولة ثم تُطلق من عقالها — خلى

(١ - ١) سقطت من ل ، و ما بين الحاجزين من مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣ - ٣) ليس فى ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ر .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولانى عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨١٨ و الفائق ١/٣٦٦ .

و تخلى عنها، فهى خلّية من العقال و هى طالق، لأنها قد طُلِّقت منه، فأراد الرجل ذلك، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته[1]. و هذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق و العتاق و هو ينوى غيره أن القول فيه قوله فيما بينه و بين الله [تبارك و تعالى -[2]]، و فى الحكم على تأويل

٥ مذهب عمر؛ و أما الذى يقوله أبو حنيفة و أصحابه فغير هذا . [3]قال أبو عبيد[3]: سمعت أبا يوسف يقول فى أشباه لهذا الكلام: إذا كان فى غضب أو جوابَ كلام لم أدينه[4] فى القضاء، و حكاه عن أبى حنيفة؛ و قول عمر أولى بالاتباع[5].

---

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق «و قيل: الخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها و تخلى هى للحى يشربون لبنها، قال خالد بن جعفر الكلابى [يصف فرسا]: [الوافر]

و أوصى الحالبين ليؤثراها ... لها لبن الخلية و الصعود

و الطالق: الناقة التى لا خطام عليها - أرادت مخادعته عن التطليق بادارتها على أن يقول: كأنك خلية طالق فتطلق، و إنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق».

(٢) من مص .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل: لم أصدقه .

(٥) اعلم أن لفظ خلية من ألفاظ الكنايات، و الكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال، ثم الأحوال ثلاثة: حالة الرضاء، حالة مذاكرة الطلاق، حالة الغضب؛ و ألفاظ الكنايات أيضا ثلاثة أقسام: ما يصلح جوابا و ردّا - مثل اخرجى، اذهى، اغربى، قومى، تقنعى، استبرئى، تخمرى - و ما يصلح جوابا لا ردّا - خلية، برية، بائن، بتة، حرام، اعتدى، أمرك بيدك، اختارى - و ما =

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] أنه سأل المفقود الذى استهوتْه الجن : ما كان طعامهم؟ قال : الفُول[3] و ما لم يُذكر اسمُ الله عليه . قال : فما كان شرابهم؟ قال : الجَدَف[4] .

جدف

قال : يعنى ما لم يُغطّ[5] من الشراب ، هكذا هو فى الحديث[6]؛ قوله فى تفسير الجَدَف لم أسمعه إلا فى هذا الحديث و ما جاء إلا و له أصل ، ٥ و لكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما [قد -[7]] ذهب من كلامهم

= يصلح جوابا و يصلح سبا و شتيمة ففى حالة الرضاء لا يكون شيء منها طلاقا إلا بالنية، و القول قول الزوج فى إنكار النية ؛ و فى حالة مذاكرة الطلاق لم يصدق فيما يصلح جوابا و لا يصلح ردا فى القضاء ، و يصدق فيما يصلح جوابا و ردّا ؛ و فى حالة الغضب يصدق جميع ذلك لاحتمال الرد أو السب إلا فيما يصلح للطلاق و لا يصلح للرد و الشتم فانه لا يصدق فى هذه الألفاظ لأن الغضب يدل على إرادة الطلاق . و هو الأصل فى الأحكام عند الأحناف. و بناء على هذا لا يقع الطلاق عند الأحناف فى المسألة المذكورة فى الحديث و ذلك لعدم النية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل « الفول : الباقلاء » ، و فى الفائق ١/١٧٦ « الغول » - بالغين و هو تحريف .

(٤) الحديث فى الفائق ١/١٧٦ و النهاية ١/١٧٥ .

(٥) فى مص : ما لا يغطّى .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر .

(٧) من ل و ر و مص .

شيء كثير ؛ و قد روى فى تفسيره أيضا غير هذا، قيل[1]: الجدف نبات يكون باليمن[2] تأكله الإبل فلا يحتاج معه إلى شرب ماء[3] .

(١) فى ل و ر و مص : زعم على بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبى قلابة ـ أو عن أبى نضرة ـ شك أبو عبيد (فى ل : أبو عبيد الشاك) عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر إلا أنه قال فى حديثه .
(٢) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : فى اليمن .
(٣) و عليه قول جرير : [البسيط]

كانوا إذا جعلوا فى صيرهـم بَصَـلا و استوثقوا مالحا من كَنعدٍ جدفوا

انظر ديوانه ٢/١٧ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ ﻫ ، الصِيْر : السمكات المملوحة التى تعمل منها الصحناة .
و قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٧٥ « و قال القتيبى: أصله من الجدف ، [و هو] القطع ـ أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى ، كأنه قطع من الشراب فرمى به ـ هكذا حكاه الهروى عنه (أى عن القتيبى) ، و الذى جاء فى صحاح الجوهرى أن القطع هو الجذف ـ بالذال المعجمة ، و لم يذكره فى الدال المهملة ، و أثبته الأزهرى فيهما ». و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٧٦ « و جدف من قولهم : رجل مجدوف الكمين ـ إذا كان قصير الكمين مجذوفهما ، و جذفت السماء بالثلج ـ رمت به ، . . . . . ؛ إن رفع طعامهم و شرابهم كان ما فى محل النصب و الفعل خالٍ من الضمير ، و التقدير: أى شيء كان طعامهم وشرابهم ، و إن نصبا كان فى محل الرفع و فى الفعل ضميره ، و التقدير : أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم ؛ و الجدف جائز فيه الرفع و النصب » .

و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤١ و ٤٢ « لم أزل لتفسير هذا الحديث مَنكرا لأنه سأله عن شرابهم فأجابه بذكر نبات، و النبات لا يجوز أن يكون شرابا و إن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من المجاز ضعيف و هو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء، فيقال: إن ذلك شرابه لأنه يقوم =

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أن

= مقام شرابه، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرابا أصلا ؛ و أما التفسير الذى جاء فى الحديث فله مخرج نخبر به إن شاء الله . و بلغنى عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول : الجَدَف زبَدُ الشراب و رغوة اللبن و غيره ، سمى جدفا من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب - أى يقطع و يلقى إلى الأرض، و الجَذْف و الجَدَف واحد ، و منه قيل : قميص مجدوف الكمين - أى مقطوعهما و قصيرهما، يقول : جدفت الشيء جدفا - إذا قطعته، و اسم ما انقطع منه جدِف، كما تقول : نفضت الشجرة نفضا و اسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض نفَص ، و خبطتها أخبطها و اسم ما سقط من ورقها إلى الأرض خَبَط ؛ و قد يجوز أن يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج ، كأن غطاءه جدف - أى قطع . و الموضع الآخر لأن الشراب يجدف - أى يحرك فترتفع الرغوة فما ارتفع منها جدف لأنه عن الجدف كان كما مثلت لك؛ و كذلك جرح الشراب ، و لو أردنا أن نبنى منه اسما لما ارتفع فوقه لقلنا جرح غير أنا لم نسمع به ، و إنما نتكلم فيما جاء . و من الجدف مجداف السفينة لأنها تندفع و تنبعث به، و منه قيل للسوط مجداف ؛ قال العبدى و ذكر ناقة : [السريع]

تكاد إن حرك مجدافها تنسل من مثناتها و اليد

و المثناة الحبل . و من عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن و طفاحة القدر، و هو ما علا فوقها فى الغليان و أن تنزع رغوة كل شراب لأنها خبثه و رداءته ؛ و هذا عندى معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ، لأنه روى فى الحديث أن طعام الجن الرمة و هى العظام فلأن يكون شرابهم فضل شرابها و ما ينبذ منه كما كان طعامهم فضل طعامنا و ما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتا باليمن ينتابه جميع جن الأرض - هذا مع موافقة ما قلناه للغة و اطراده » .

(١) من ل و ر. و مص .

(٢) من مص .

أصحاب عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سَمته و هديه و دلّه قال: فيتشبهون به[1] .

سمت [قوله: إلى سَمْته -[2]] فالسمت يكون فى معنيين: أحدهما حسن

١٠٦/ب الهيئة/ و المنظر فى مذهب الدين، و ليس من الجمال و الزينة، و لكن[3] يكون

٥ له هيئة أهل الخير و منظرهم؛ و أما الوجه الآخر فان السّمت الطريق، يقال: الزم هذا السَّمْتَ؛ كلاهما له معنى جيد[4]، يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام، و يكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام[5] .

هدى دلل و قوله: إلى هديه و دلـه فان أحدهما قريب المعنى من الآخر، و هما من السكينة و الوقار فى الهيئة و المنظر و الشمائل و غير ذلك،

١٠ و قال الأخطل يصف الثور و الكلاب: [البسيط]

حتى تناهَينَ عنه سـامِيًا حَرِجًـا و ما هَدَى هَدْىَ مهزومٍ و ما نكلا[6]

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٤ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى الأصل « يقول له » .

(٤) ليس فى ل .

(٥) و فى الفائق ١/٦١٤ « السَّمت: أخذ النهج و لزوم الحجة، و سمت فلان الطريق يسمت؛ و أنشد الأصمعي لطرفة: [الطويل]

خواضع بالركبان خُوصا عيونُهـا و هُنّ إلى البيت العتيق سوامِتُ

ثم قال: ما أحسن سمته - أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير و التزيى بزى الصالحين » .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٤١ .

يقول: لم يُسرع إسراع المنهزم[١] و لكن على سكون و حسن هدى[٢]، و قال عدى بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّل: [الخفيف]

لم تَطَلَّع من خدرها مبتغى خِبـ ـبًا و لا ساء دلُّها فى العِناقِ[٣]

و منه حديث سعد قال[٤]: بينما[٥] أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبنى دَلُّها فأردت أن أسأل عنها فِخفت أن تكون مشغولة و لايضرك ٥ جمال امرأة لا تعرفها[٦] .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٨]] من لبّد

---

(١) فى ر : الهزوم .

(٢) فى الفائق ١ / ٦١٤ « الهدى : السيرة السوية ، يقال : هَدَى هَدْى فلان - إذا سار سيرته . و فى الحديث : اهدوا هدى عمار . و قال الشاعر : [الطويل]

و يخبرنى عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غَيَّبَ المرءُ مخبرا »

و البيت لزيادة بن زيد العدوى كما فى اللسان (هدى) و كذا بهامش الفائق .

(٣) البيت فى اللسان (دلل) ، و بهامش الأصل « [تطلع] الطاء مفتوحة و اللام مشددة ؛ خب - بفتح الخاء لا غير : الفساد ؛ كذا ، و لكن فى اللسان (خبب) « الخب : الفساد » بكسر الخاء المعجمة .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد قال قال سعد .

(٥) فى ل و ر و مص : بينا .

(٦) فى الفائق ١ / ٦١٤ « و الدل : حسن الشمائل ، و أصله من دل المرأة و هو شكلها ، و ذلك يستحسن منها ، و قد دلت تَدِلّ ؛ قال :

و دَلِّى دَلُّ ماجدةٍ صناعِ »

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

أو عقّص أو ضفّر فعليه الحلق . و هذا يروى عن عمر [1] و علي و ابن عمر [1] .

لبد قوله : لبّد - يعني أن يجعل في رأسه شيئا من صمغ و [2] عسل أو أحدهما ليتلبد فلا يَقْمَل - هكذا قال يحيى بن سعيد و سألته عنه ؛ و قال غيره : إنما التلبيد بُقيا على الشعر لئلا يَشْعَثَ في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق

٥ شبيه بالعقوبة له [3]، و كان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا .

عقص ضفر قال أبو عبيد : و أما العقص و الضفر فهو فتله و نسجه ، و كذلك التجمير ، و منه حديث إبراهيم [4] قال : الضافِر و الملبِّد و المجمِّر [5] عليهم الحلق [6] . و هذا الذي جاء في الضافر [و المجمر - [7]] يبين لك

(١ - ١) في ل و ر و مص : و عن علي و عن ابن عمر [رحمهم الله] قال حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر ، قال و حدثنا حفص بن غياث عن جعفر [بن محمد] عن أبيه عن علي مثله ، قال و حدثنا هشيم قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ؛ الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه : ٥٩٢ ، (ط) حج : ١٩٢ و الفائق ٢/٤٤٦ .

(٢) من مص ، و في الأصل ول و ر : أو .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .

(٥) بهامش الأصل : « [المجمر] : المعقدة ، جمرت المرأة رأسها - إذا عقدت في قفاها - بالجيم » .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٤٤٦ ، و فيه « العقص لىّ الشعر و إدخال أطرافه في أصوله ، و الضفر الفتل » .

(٧) من ل و ر ، و في مص « المجمر ، يقال : مُجْمِر و مُجَمِّر ، و لا أعرف في التلبيد إلا مُجْمِر » .

التلبيد

التلبيد[1] أنه[2] إنما يُفعل ذلك بقيا على الشَعر[3]، فلذلك ألزم الحلق؛ و العقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه، و هذا كله ضروب من المشط. و العقص أن يلوى الشعر على الرأس، و لهذا قول النساء: لها عِقصة، و جمعها عِقص و عِقاص؛ و منه قول امرئ القيس: [الطويل]

تَضِلّ العِقاص فى مُثَنًّى وَّ مُرْسَلِ[4] ٥

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] ما [7]تصعّدتنى خطبة[7] ما تصعدتنى خطبة النكاح[8].

[قوله -[5]]: ما تصعّدتنى - أى[9] ما شقّت علىّ، و كل شىء ركبته صعد

(١) ليس فى ل.

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى ل و ر و مص: شعره.

(٤) فى ديوانه ص ٢٨ «تيضل المدارى»؛ و صدره كما فى الديوان و اللسان (عقص):

«غدائره مُسْتَشزرات إلى العُلى»

و كذا على هامش الأصل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧ - ٧) فى الفائق ٢/٢٤ «تصعدنى شىء»، و فى ر «تصعدنى خطبة».

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤.

(٩) فى ل و ر و مص: يقول.

أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك ؛ قال الله تبارك و تعالى " ضَيِّقًا حَرَجًا كأنّمَا يَصّعَّدُ فِي السَّمَاءِ[1] "؛ و يروى[2] أن أصل هذا من الصعود ، و هي العقبة المنكرة الصعبة ، يقال : وقعوا فى صعود منكرة ، و كؤود مثله ، و كذلك هَبوط و حَدور ، و قال الله تبارك و تعالى " سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا – [3] " .[4]

و قال [أبو عبيد –[5]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه –[6]] فى المَضْمَضَة للصائم قال : لا يَمُجّه و لكن ليشربه فانّ أوّله خير[7] .

مجج قال أبو عبيد: هذه المضمضة هى التى عند الإفطار ، و إنما أراد أن

(١) سورة ٦ آية ١٢٥ .

(٢) فى ل و مص : نرى .

(٣) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٤) و فى الفائق ٢/٢٤ « أى مصاعب على من الصعود و هى العقبة ، كقولهم: تكأده من الكؤد ، ما الأولى للنفى و الثانية مصدرية – أى مثل تصعد الخطبة إياى ؛ قال الجاحظ : سئل ابن المقفع عن قول عمر فقال: ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه من الوجوه و نظر الحداق فى أجواف الحداق ، و لأنه إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء ، و إذا علا المنبر كانوا سوقة و رعية » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك . ليس الحديث فى الفائق .

يشرب قبل أن يمجه فيذهب خلوف[1] فيه[2]؛ [3]و هكذا روى عن أبى الجعد[3] أنه كره تلك المضمضة و قال: ليشرب على خُلْفَةِ فيه. و أما الصائم يشتدّ عطشه فيمضمض ثم يَمُجّه ليسكن العطش، فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبى العاص و هذه[4] غير تلك.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه-[6]] أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر، فيقول: يا أسلم حُتَّ عنه قِشْرَه، [7]قال: فأحسفه فيأكله[7]. ٥

حتت

قوله: حُتّ عنه - يقول: اقشِرْه، و كل شىء قشرتَه عن شىء فقد حتتَّه عنه.

---

(١) بهامش الأصل: «قوله خُلوف فيه - بضم الخاء على وزن الركوع؛ هذا فى لفظ الحديث لا غير. الَخلوف - بفتح الخاء - اسم للتغير، مثل الدَّلوك و الوضوء و الوَلوع و القَبول و الوَروع؛ و الخلوف - بضم الخاء المصدر، و الفعل خَلَفَ - بفتح اللام، يخلُف - بضمها - تمت ش (باب الخاء و اللام)».

(٢) فى ل و ر و مص: فمه.

(٣-٣) فى ل و ر و مص: و هكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبى الجعد.

(٤) من مص، و فى الأصل و ل و ر: هو.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) فى ل: و أحسفه ثم يأكله. و زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٣٦.

حسف و قوله: فأُحِسفه فيأكله، و هو مأخوذ من الحُسافة، و هو قُشور التمر و رديئه الذى تخدجه[1] منه إذا نَقَّيته؛ يقال [منه -[2]]: حَسَفْتُ التمر أُحِسفه / حسفا. و فى هذا الحديث مما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون فى المطعم إذا أمكنهم.

١٠٧/الف

٥ و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[3]] أنه قال لمالك بن أوس [بن الحدثان -[4]]: يا مالِ[5] إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دافَّة[6] و قد أمرنا لهم بَرضخ[7] فاقسِمْه فيهم[8].

دفف قال أبو عمرو: الدافّة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد؛ و يقال: هم قوم يَدِفّون دفيفا، و منه الحديث المرفوع أن أعرابيا قال: يا رسول الله! ١٠ هل فى الجنة إبل؟ فقال: نعم، إن فيها النجائب تَدِفّ بركبانها فى الجنة[9].

(١) فى ل و ر: تخرجه؛ و بهامش الأصل «تحدجه - أى تلقيه».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) من ل.

(٥) فى ل: مالك.

(٦) بهامش الأصل «دفت دافة - بالفاء، دَفّ - بفتح الدال، يَدِفّ - بكسرها لا غير».

(٧) بهامش الأصل «الرضخ - بخاء معجمة: العطاء».

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٠٢.

(٩) الحديث فى الفائق ١/٤٠٢، و قال فيه الزمخشرى «أصل الدفيف من دَفّ الطائر - إذا ضرب بجناحيه دفيه فى طيرانه على الأرض؛ ثم قيل: دَفّت الإبل - إذا سارت سيرا لينا».

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] فى الجالب قال: يأتى به أحدهم على عمود بطنه[3] .

عمد قال أبو عمرو : و عمود بطنه هو ظهره[4]، و يقال: إنه الذى يمسك البطن و يقوّيه فصار كالعمود له ؛ قال أبو عبيد: و الذى عندى فى عمود بطنه أنه أراد أن يأتى به على مشقة و تعب و إن لم يكن ذلك على ظهره، ٥ و إنما هذا مثل .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدوّ قدر حلب شاة بكيئة ؟ فقالوا: نعم، فقال: غلّ القوم[5] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) و الحديث فى الفائق ٢/١٨٧ « أيما جالب جلب على عمود بطنه فانه يبيع كيف شاء و متى شاء » .

(٤) و بهامش الأصل « [و قيل] هو عرق يمتد من الرهابة إلى تحت السرة، الرهابة: عظم فى الصدر ـ ذكره جار الله (نذكر قوله بتمامه)؛ هو عرق فى وسط البطن ـ تمت من ش (باب العين و الميم) » و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/ ١٨٧ « و قيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة، و المعنى جلب معانيا للمشقة؛ كأنما حمل المجلوب على هذا العرق، و سمى الظهر عمودا لأنه يعمد البطن و قوامه به؛ و أما العرق فقد شبه لامتداده و استطالته بعمود الخباء » .

(٥) الحديث فى الفائق ١ / ١٠٧ ، و فيه « أى خانوا فى القول، و معناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم » .

[1] قال أبو عبيد[1] : قوله : شاة بكيئة ، هى القليلة اللبن ، و يقال :

بكأ ما كانت بكيئة ، و لقد بَكُؤَت تبكُؤُ بُكُوءًا - إذا قلّ لبنها ، و كذلك الإبل ؛ قال الشاعر : [الكامل]

و لَيأزلنّ و تَبكُؤُنَّ لقاحه و يُعَلَّلَنّ صبيه بسَمارِ[2]

٥ و قوله : لَيأزلنّ - أى يصيبه الأزل و هو الشدة ، و السَّمار[3] اللبن الممزوج بالماء .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] أنه مرّ بضَجَنان[6] فقال : لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة و أختبط أخرى على حمار للخطّاب و كان شيخا غليظا فأصبحت و الناس بجنبتىّ ليس فوق

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) و البيت لأبى مكعت الأسدى كما فى الجمهرة لابن دريد طبعتنا ٣/ ٢٥٥ ، و فى اللسان (بكأ ، أزل) بدون نسبة . و بهامش الأصل « [و قالت] الخنساء : [الطويل]

أعينىّ جودا بالبكاء على صخر بدمع حثيث لا بكىء و لا نزرِ »

و فى ديوانها ص ٢٨ طبع اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٨٨ « أعينى هلا تبكيان على صخر » .

(٣) بهامش الأصل « سَمار - بفتح السين » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « ضَجَنان جبل » ، و فى الفائق ٢/ ٤٥ « جبل بناحية مكة » - انظر معجم البلدان ٥/ ٤٢٦ .

أحد -[1] و روى أيضا[1]: بجَنْبَتَيْ الناس و [من -[2]] لم يكن يَبْخَع لنا بطاعة[3].

قال أبو زيد: قوله: يبخع لنا بطاعة[4]؛ يقال: قد بَخَع الرجل للرجل بالطاعة - إذا أقرّ له بها و انقاد[5]. بخع

و قوله: أحتبط، أضرب، الخبط من الشجر، و هو علف الإبل. خبط

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] أنه قال فى ٥

(١ - ١) فى ل و ر و مص: قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر، و فى غير حديث عباد.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) الحديث بالرواية الأخيرة فى الفائق ٢ / ٥٤؛ و فيه «جمال» بدل «حمار»؛ و أما الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٢. هكذا «عن عبد الرحمن ابن حاطب قال: أقبلنا مع عمر بن الخطّاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب ضجنان [فقال] لقد رأيتنى فى هذا المكان و أنا فى إبل للخطاب و كان فظا غليظا أحتطب عليها [مرة] و أختبط عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتى ليس فوقى أحد، ثم تمثل بهذا البيت: [البسيط]

لا شىء فيما ترى إلا بشاشته يبقى الإله و يودَى المالُ و الولدُ»

ما بين الحاجزين من الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٩١، و قال الزمخشرى فى الفائق «[قوله] بجنبتى - أى بجانبى، و الجنب و الجَنْبة و الجنَبة و الجَنابة واحد، يقولون: أنا بجنبة هذا البيت، و مروا يسيرون جَنْبتيه و جنابتيه».

(٤) زاد فى ل و مص: قال.

(٥) زاد فى ل «و كذلك نخع له بالطاعة».

(٥) من مص.

مُتعة الحج : قد[1] علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد فعلها[2] و أصحابه و لكني كرهت أن يَظلّوا بهن مُعرِسين تحت الأراك ثم يُلبّون بالحج تقطر رؤوسهم[3] .

عرس [4]قال أبو عبيد[4] : المُعرس الذى يغشى امرأته ، و أصله من العُرس ، ٥ شبه بذلك ؛ و إنما نهى عن هذا لأنه كره المتعة يقول : فاذا أحلّ من عمرته أتى النساء ثم أهلّ بالحج ، فنهى عن ذلك ، و قد رويت الرخصة عنه .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديث عمر [رضي الله عنه -[7]] أنه قال : نعم المرء صُهيب لو لم يخف الله لم يعصه[8] .

قال أبو عبيد : و المعنى و الوجه فيه أن عمر رضى الله عنه أراد أن ١٠ صهيبا إنما يطيع الله [تبارك و تعالى -[6]] حبّا [له -[9]] لا مخافة عقابه ،

---

(١) فى ل : لقد .

(٢) فى ل : فعله .

(٣) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٦ ، و قال الزمخشرى فيه « لم يعطف يلبون على يظلوا ، و إنما ابتدأه ، و تقطر فى موضع الحال » .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) بهامش الأصل « العُرُس : طعام العِرس - تمت (شمس العلوم باب العين و الراء) » .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) ليس الحديث فى الفائق .

(٩) من ل و ر .

يقول: فلو لم يكن عقاب يخافه[1] ما عصى الله [عز و جل -[2]] أيضا؛ و[3]مثل ذلك[3] حديث يروى عن بعضهم [4]أنه قال[4]: ما أحبّ أنْ أعبُدَ اللهَ لطمع فى ثواب و لا مخافة[5] عقاب فأكون مثل عبد السوء إن خاف مواليه أطاعهم و إن لم يخفهم عصاهم، و لكنى أريد أن أعبد الله حُبًّا له.

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه أُتى ٥ بسكران فى شهر رمضان فقال: للمَنَخِرين للمَنْخِرين، أصبياننا صيام و أنت مفطر[7]؟

نخر قوله: للمنخرين[8]- معناه الدعاء عليه، كقولك: بُعداً و سُحْقاً - أى أبعده الله و أسحقه، و كذلك كبّه الله للمَنخِرين، و نحو هذا؛ و منه حديث

(١) فى ر: يخاف منه.

(٢) من مص.

(٣ - ٣) فى ل: هذا مثل.

(٤ - ٤) من ل و ر و مص، و فى الأصل «يقول».

(٥) زاد فى مص: من

(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن ابن أبى الهذيل عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/٧٥؛ و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٢٠٨٧ «عن عبد الله بن أبى الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر فجىء بشيخ نشوان فى رمضان فقال: للمنخرين للمنخرين ويلك أفى رمضان و صبياننا صيام؟ فضربه ثمانين و سيّره إلى الشام».

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «مَنخر - بفتح الميم و كسر الخاء، و يقال بكسر الميم و كسر الخاء - تمت ش (باب النون و الخاء)».

عائشة حين قيل لها: إنّ فلانا قتل، فقالت[1]: لليدين و للفم - أى كبّه الله ليديه و فمه[2]؛ قال أبو المثلم الهذلى: [الطويل]

أصخر بنَ عبدِ الله من يَغْوِ سادرا ... يُقَل غيرَ شك لليدين و للفمِ[3]

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر[5] بن الخطاب[5] [رضى الله عنه -[6]]

٥ أنه قال: يا آل خزيمة! أصبحوا -[7] و فى بعض الحديث: حَصِّبوا[7] [8]

حصب قال أبو عبيد: يعنى بذلك التحصيب، قال[9]: و التحصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم [10]بالشعب الذى مخرجه إلى

١٠٧/ب الأبطح / حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة، و كان هذا

(١) سقط من ر.

(٢) من ل و ر و مص، و فى الأصل: فيه.

(٣) البيت فى ديوان الهذليين القسم الثانى ص ٢٢٦؛ و بهامش الأصل «السادر: الذى لا يبالى ما صنع و لا يهتم لشىء - أى من يَغْوِ يُقَل له: أبعدك الله - تمت».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) سقطت من ل.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن واصل الأحدب عن المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٥، و فيه «يا لخزيمة حصّبوا» و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٣٧٣ «قال: حَصِّبوا ليلة النفر».

(٩) ليس فى ل و ر.

(١٠-١٠) فى ل و الفائق ١/٢٦٥: بالأبطح.

شيئا يُفعل ثم تُرِك؛ و هو الذى قالت فيه عائشة: ليس التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه و سلم لأنه كان أسمح للخروج[1].

قال ابن مهدى: فكأن عمر إنما خص بنى خزيمة أن يقيموا بالأبطح حتى يُصبحوا، [2]قال: من شاء فلينفُر فى النفر الأول إلا بنى أسد بن خزيمة. قال أبو عبيد: فوجه هذا عندنا أنه [إنما -[3]] أراد بنى خزيمة و هم قريش ٥ وكنانة، و ليس فيهم أسد، و ذلك أن منازل قريش وكنانة الحرم و ما حوله، فكره لهم أن يعجلوا النفر لقرب دارهم، و رخص لمن بَعُدَت دارُه، و ليست لبنى أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهة؟ لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا؛ [قال أبو عبيد -[4]] [5]و المحفوظ عندنا هو الأول الذى لا ذكر لبنى أسد فيه[5]. ١٠

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه كان يستحب قضاء[6] رمضان فى عشر ذى الحجة، و قال: و ما من أيام أقضى

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة [عن أبيه] عن عائشة؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٥.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال و] حدثنا يحى بن سعيد عن شريك عن زياد ابن علاقة (فى ر: علاثة - تحريف - انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٨٠) عن المعرور عن عمر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى مص: شهر.

فيهن رمضان أحب إلىّ منها[١] .

قال أبو عبيد: نرى أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، و يستحبه نافلة ، فاذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل و عليه من الفريضة شيء ، فيقول: فيقضيها فى العشر فلا يكون أفطرها و لا يكون بدأ بغير الفريضة ، فيجتمع له الأمران ، و ليس وجهه عندى أنه كان يستحب تأخيرهـا عمدا إلى العشر و لكن[٢] هذا لمن فرط حتى يدخل العشر؛ و كان على رضى الله عنه يكره قضاء رمضان فى العشر ، و ذلك لأن رأى على [رحمة الله عليه -[٣]] كان [على -[٣]] أن لا يقضى رمضان متفرقا فيقول : إن صام العشر ثم جاء العيد و قد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر لما فيه من النهى ، و لم يستقم له أن يفطر ، فيكون قد فرق قضاء رمضان ، و ذلك عنده مكروه ، فلهذا كره قضاء رمضان فى العشر إن شاء الله .

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٣]] أنه قال[٥]: لما توفى النبي صلى الله عليه و سلم قام أبو بكر فتلا هـذه الآية فى خطبته

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قـال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن الأسود ابن قيس عن أبيه عن عمر ؛ ليس الحديث فى الفائق .

(٢) فى ر و مص: لكنها .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى مص .

إنك

"إِنَّكَ مَيِّتٌ وَّ إِنَّهُم مَّيِّتُونَ [1]" ، قال عمر : فعقرت حتى خررت إلى الأرض [2] .

[3] قال أبو عبيد [3]: قوله : عقرت ، يقال للرجل إذا بقى متحيرا دَهِشا : قد عَقِرَ ، و كذلك بَعِل و خَرِق ، و كل هذا بمعنى [4] . عقر

[5] و قال [أبو عبيد - [6]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [7]] أنه كتب إلى أبى عبيدة [8] رضى الله عنه [8] و هو بالشام حين وقع بها الطاعون : إن الأردن أرض غمِقة و إن الجابية أرض نَزِهة فاظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية [9] . ٥

---

(١) سورة ٣٩ آية ٣٠ .

(٢) كذا الحديث فى الفائق ٢/١٧٦، و فى النهاية ٣/١٣٠ « فعقرت و أنا قائم حتى وقعت إلى الأرض » كذا فى المغيث ص ٤١٠ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) و قال ابن الأثير فى النهاية ٣/١٣٠ « العَقَر - بفتحتين - أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف ، و قيل : هو أن يفجأه الروع فيدهش و لا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر » ؛ و فى الفائق « العقر أن يفجأه الروع فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر دهشا » .

(٥) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) من مص .

(٨-٨) ليس فى ر و مص .

(٩) الحديث فى الفائق ٢/ ٢٣٦ و قد سبق فى ٣/ ٨١. و الجابية قرية بدمشق - انظر معجم البلدان ٣/٣٣ .

غمق قال أبو عبيد: قوله: غَمِقَة - يعني كثيرة الأنداء و الوباء .

نزه و أما النزهة فالبعيدة من الأنداء و الوباء[1]؛ و لم يرد النزهة من الخضرة و البساتين، إنما أراد البعد من الوباء، و أصل التنزه هو التباعد، و من هذا قيل: فلان ينزه نفسه عن الأقذار، إنما معناه يباعد نفسه عنها[2] .

٥ و قال [أبو عبيد -[3]] : في حديث عمر [رضي الله عنه -[4]] أنه كان يسجد على عبقري[5] .

عبقر [قال أبو عبيد -[3]]: عبقري، هذه البُسُط التي فيها الأصباغ و النقوش، و العبقري جمع، واحدته: عبقرية، و كذلك الرفرف جمع، واحدته رفرفة - زعم ذلك الأحمر؛ قال أبو عبيد: و إنما سمي عبقريا فيما يقال:

(١) في المغيث ص ٥٦٨ «الجابية - أرض نزهة - أي بعيدة من الوباء، وقد نزه نزاهة - بعد، و التنزه إلى البساتين من ذلك، و تنزهوا - تباعدوا عن الماء و الريف و خرجوا إلى الصحارى» .

(٢) في ر و مص: منها، و زاد في مص: الوبأ - مهموز مقصور .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان عن توبة العنبري عن عكرمة بن (في ر: عن - خطأ) خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر فعل ذلك، [قال أبو عبيد] قال يحيى: هو عبد الله بن أبي عمار، و لكن [قال] سفيان: عبد الله بن عمار - (في الطبقات الكبير لابن سعد ٥ / ٣٤٢ «عبد الله بن أبي عمار رجل من قريش قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلي على عبقري - و كان قليل الحديث)، و الحديث في (ج) مسند عمر رضي الله عنه: ٢٤١٨ و الفائق ٢/١١٠، و قد سبق في ١/٨٩ .

إنه نسبة إلى بلاد يقال لها: عَبْقَر، يعمل بها الوشى، و قد ذكروا ذلك فى أشعارهم؛ قال ذو الرمة يذكر[١] رياضا فى بلاد شبهها بِوَشْى عَبْقر، [فقال -[٢]]: [البسيط]

حتّى كأنّ رياضَ القُفّ ألبَسَها مِنْ وَشْى عَبْقَر تجليلٌ و تَنْجِيدُ[٣]

و قال لبيد فى مثل ذلك[٤] المعنى: [الطويل] ٥

و غَيثٍ بدَكداكٍ يزين وهادَه نبات كوَشْيِ العَبقَرِيّ المُخلّبِ[٥]

يعنى بالمُخلّب[٦] الكثير الوشى؛ قال أبو عبيد: و قد نسبت العرب إلى عبقر غير[٧] الوشى أيضا، / قال زهير يصف فرسانا: [الطويل] ١٠٨/ب

بِخَيلٍ عليها جِنّـــة عبْقرِيّـــةٌ جَدِيرُون يومًا أن ينالُـوا فَيَسْتَعلوا[٨]

---

(١) فى ل و مص: يصف.

(٢) من ل و ر ومص.

(٣) قد سبق البيت فى ١/٨٩؛ و بهامش الأصل «التنجيد: التزيين، و التجليل: التعميم».

(٤) فى ل و مص: هذا.

(٥) البيت فى ديوانه ص ١١ و اللسان (خلب) و شمس العلوم باب الخاء و اللام.

(٦) بهامش الأصل «المخلّب - بضم الميم و فتح الخاء معجمة و تشديد اللام: الكثير الوشى من الثياب، و قال أبو عبيد (فى شمس العلوم: أبوعبيدة): الكثير الألوان، و يقال: هو الذى نقوشه كمخالب الطير - تمت من ش (باب الخاء و اللام)».

(٧) زاد فى مص: هذا.

(٨) سبق إنشاده فى ١/٨٨.

و هو فى الحديث المرفوع فى ذكر عمر: فلَم أرَ عَبْقَرِيّا[١] يَفْرِى فَرِيّه[٢].
قال أبو عبيد: فأراهم ينسبون إليها كل شيء يريدون مدحه و يرفعون قـدره، و ما وجدنا أحـدا يدرى أين هذه البلاد و متى كانت - و الله أعلم.

٥ . و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٤]] أنه رَمَى [٥]جَمْرة العَقَبة[٥] بسبع حَصَيات ثم مضَى فلمّا خرَج من فَضَض الحصى - و عليه خميصة سوداء - أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام قد ذكره[٦].

فضض [٧]قال أبو عبيد[٧]: قوله: فَضَض الحصى - يعنى المتفرق المنكسر، و كلّ شيء تفرّق من شيء فقد انفضّ منه، و[٨] قال الله [تبارك و -[٣]] تعالى
١ "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ -[٩]"؛

(١) بهامش الأصل « قيل: إنها بلاد تسكنها الجن، أرض فيما زعموا - تمت ش (باب العين و الباء) ».
(٢) قد سبق الحديث مع مراجعه فى ١ / ٨٧ .
(٣) من ل و ر و مص.
(٤) من مص.
(٥-٥) فى ل و ر و مص: الجمرة.
(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبى عائشة عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٨٣ .
(٧-٧) ليس فى ل.
(٨) زاد فى ل: قد.
(٩) سورة ٣ آية ١٥٩ .

و منه

ومنه قول عائشة [رحمها الله -[١]] لمروان [بن الحكم -[٢]] : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيك كذا وكذا . فأنت فَضَض منه[٣]؛ وكذلك الفَضِيض [هو -[٤]] مثل الفَضَض[٥] .

وقال [أبو عبيد -[٤]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[١]] حين قال لفلان وذكر شيئا فقال له عمر : بل تَحُوسك فتنة[٦] . ٥

---

(١) من مص .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه حجاج عن أبى معشر - وبهامش الأصل « أمر معاوية إلى مروان يبايع الناس ليزيد ، فقال عبد الرحمن بن أبى بكر : جعلتموها هرقلية ، فقال مروان للناس : لاتسمعوه فهذا الذى قال الله فيه « وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا » (سورة ٤٦ آية ١٧) فغضبت عائشة وقالت : لو شئت أن أسميه لسميته ، لكنك يا مروان الذى لعن الله أباك وأنت خلفه فأنت من فضضه - أى الماء السائل - تمت » والحديث بتمامه فى الفائق ٣/٢٠٣ بروايات مختلفة .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٨٣ « وهما فَعَل وفَعِيل بمعنى مفعول ، من فض الشىء يفضه - إذا فرّقه ؛ وفى كتاب العين : الفضّ تفريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم ، وأنشد : [الوافر]

إذا اجتمعوا فَضَضْنا حَجْرَتَيْهِم ونجمعهم إذا كانوا بِدادا

وانفض إذا تفرق . ومنه الحديث : لو أن رجلا انفضّ انفضاضا مما صُنع بابن عفان لحقّ له أن ينفضّ - أى انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحسرة . (الحميعمة) : ضرب من الأكسية » .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٣١٠ ، وفيه « الحوس : المخالطة بضرر ونكاية ، =

حوس

قال العَدَبّس[1] الأعرابى الكنانى: قوله: [بل -[2]] تَحُوسُكَ فِتنةٌ - يقول: تخالط قلبك و تحثّك و تحرّكك على ركوبها؛ و قال أبو عمرو فى الحوس مثل قول العدبّس أو نحوه؛ قال أبو عبيد: الحوس و الجوس بمعنى واحد، و هو كل موضع خالطته و وطئته فقد حُسته و جُسته سوا[3]ء؛
٥ قال الله عزّ و جلّ " بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا[4] "؛ و [5]منه قول[5] الشاعر: [الوافر]

نَجُوسُ عمارةً و نكُفّ أخرى لنا حتّى يجاوزها دليل[6]

قوله: نجوس عمارة - أى نخالطها و نطأها حتى تبلغ ما نريد منها، و نكفّ أخرى، يقول: نأخذ فى كفتها و هى ناحيتها، ثم ندعها و نحن نقدر
١٠ عليها؛ [7]قال ابن الكلبى: العَمارة هى أكبر من القبيلة[7]، قال أبو عبيد:

= يقال: تركت فلانا يحوسهم و يجوسهم و يدوسهم، و منه حديث عمر رضى الله عنه أنه رأى فلانا و هو يخطب امرأة تحوس الرجال؛ قال العجاج: [الرجز]

خَيال تكنَى و خيال تكتما باتا يحوسان أناساً نوما »

(١) بهامش الأصل « العدبّس: الضخم من الإبل و غيرها [وزن] فَعَلَّل» .

(٢) من مص .

(٣) ليس فى ر .

(٤) سورة ١٧ آية ٥ .

(٥ - ٥) فى مص: قال .

(٦) البيت لجرير كما فى اللسان (عمر)، و فى مادة (جوس) بدون نسبة، و رواية اللسان « يجوس ..... يكف ..... » .

(٧ - ٧) ليس فى ل، و فى مص « أكثر » مكان « أكبر »، و بهامش الأصل « ترتيبها فى الكشاف: شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة [مثل] =

فهذا الجوس؛ و قال الحطيئة فى الحَوس يذّم رجلا: [الكامل]

رهط ابن أفعل فى الخطوب أذِلَّة ... دُنُس الثيـاب قناتهم لم تُضرسِ

بالهمز من طول الثِقاف و جارهم ... يعطى الظُلامة فى الخُطُوبِ الحُوّسِ[1]

يعنى الأمور التى تنزل بهم فتغشاهم و تخلل ديارهم .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[3]] حين سئل ٥ عن الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قَفعَةً أو قَفْعَتَيْنِ[4] .

قفع

[5]قال أبو عبيد[5]: القَفْعَةُ شىء شبيه بالزبيل، ليس بالكبير يعمل [6]من خوص[6] [7]و ليست[7] له عُرى، و هو الذى يسميه النساء[8] بالعراق: القُفَّة .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حين أتاه ١٠ أذينة العبدىّ فقال له: إنى حَجَجْتُ من رأس هر أو خارَكَ أو بعض هذه

= خزيمة، كنانة، قريش، قصى، هاشم؛ العباس» - راجع الكشاف ٣٩٩/٢ طبع المطبعة العامرة بالقاهرة سنة ١٣٠٨ ﻫ .

(١) البيتان فى اللسان (حوس)، و فى ديوانه ص ٢٧٣ «ابن جحش» بدل «ابن أفعل» و «دسم» بدل «دنس»؛ و بهامش ل «[ابن أفعل] اسم رجل» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٩٠٠ و الفائق ٣٦٥/٢ .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦ - ٦) فى ل: بالخوص .

(٧ - ٧) سقطت من ر .

(٨) فى ل: الناس .

المَزالِفِ، [1]فقلت لعمر: من[1] أين أعتمر؟ فقال: ائت عليا [رحمة الله عليه -[2]] فسله، فسألته فقال: من حيث ابتدأت[3].

قال أبو عبيد: قوله: رأس هر و خارك[4] هما موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما.

زلف ٥ و أما المزالف فان أبا عمرو قال: وهي كل قرية تكون بين البر و بلاد الريف يقال لها: المَزالِف، قال: وهي المَذارع أيضا، قال: و يعني مثل الأنبار[5] و عين التمر[6] و الحيرة[7] و ما أشبه ذلك.

(١ - ١) في ل: فمن.

(٢) من مص.

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤٣، و بهامش الأصل «ابتدأت - أي خرجت».

(٤) في معجم البلدان ٣/٣٨٧ «خارك - بعد الألف راء و آخره كاف، جزيرة في وسط البحر الفارسي، و هي جبل عال في وسط البحر، إذا خرجت المراكب من عَبّادان تريد عمان و طابت بها الريح وصلت إليها في يوم و ليلة و هي من أعمال فارس يقابلها في البرجَنابة و مَهْرُوبان تنظر هذه من هذه للجيد النظر».

(٥) في معجم البلدان ١/٣٤٠ «الأنبار - بفتح أوله، مدينة قرب بلخ و هي قصبة ناحية جوزجان، و بها كان مقام السلطان، و هي على الجبل، و هي أكبر من مرو الروذ و بالقرب منها .... و الأنبار أيضا مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ».

(٦) في المعجم ٦/٢٥٣ «عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة ..... و هي على طرف البرية».

(٧) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، و بالحيرة الخَوَرْنَق بقرب منها مما يلي الشرق على =

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حين قال:
[3]لعن الله فلانا[3] ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لعَنَ الله
اليهود حرّمت عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها ؟

[قال أبو عبيد -[2]] : قوله : جَمَلُوها - يعنى أذابوها[4] ، و فيه لغتان   جمل
يقال[5] : جملت الشحم و أجملته - إذا أذبته ، و اجتملته أيضا ؛ و قال لبيد: ٥
[الرمل]

و غلامٍ أرسَلَتْه أمُّـــه   بألوك فبَذَلْـنـا ما سألْ
أو نَهَتْه فأتاه رزقـــه   فاشتوى ليلة ريح واجتمل[6]

= نحوميل و السدير فى وسط البرية التى بينها و بين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية - انظر المعجم ٣/٣٧٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) فى الفائق ١/٢١٢ و غريب الحديث للخطابى ج ١ ص ١٩٤ / الف « إن سمرة بن جندب باع خمرا قاتل الله سمرة » .

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق « و المعنى أنه خلل بالخمر ثم باعها فكان ذلك مضاهيا لليهود فى إذابتهم الشحم حتى يصير ودكا ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإذابة » .

(٥) ليس فى ل .

(٦) البيتان فى ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ١٧٨ ؛ و بهامش الأصل « [ألوك] أى رسالة » .

و قال الخطابى فى غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤ / ب « ذكره (أى الحديث) أبو عبيد فى كتابه و اقتصر على تفسير اللفظ و لم يعرض للمعنى ؛ و هو عندى مما لا يجوز

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه نهى عن المكايلة[3] - بالياء .

كيل

[4]قال أبو عبيد : [و] المحدثون يفسرونه المقايسة[4] ، و إنما معناه

= جهله ، و وجه ذلك - و الله أعلم - أنه نقم على سمرة بيع العصير ممن يتخذه خمرا لما يروى من الكراهة فى ذلك ، و لا يجوز عليه و هو رجل من الصحابة أن يستحل بيع الخمر بعينها أو يجهل تحريمه مع الاستفاضة و الشهرة فى علم ذلك ، و قد يلزم العصير اسم الخمر مجازا لأنه يؤول خمرا ، و منه قول الله تعالى « إِنِّىٓ أَرَانِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا » يريد - و الله أعلم - عنبا يؤول إلى خمر . و أخبرنى أبو محمد الكرانى قال حدثنا عبد الله ابن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيي المنقرى قال حدثنى الأصمعى قال حدثنا المعتمر قال لقيت خيبريا معه عنب فقلت : ما معك ؟ قال : خمر ، و لقيت مانيا معه لحم قلت : ما معك ؟ قال : سُخام ؛ و على هذا قول الشاعر يصف غيثا : [الرجز]

أقبل فى المستنّ من ربابه   أسنمة الآبال فى سحابه

يريد أنه ينبت ما ترعاه الإبل فتسمن و تعظم أسنمتها . و فيه وجه آخر و هو أن يكون سمرة باع خمرا قد كان عالجها فصارت خلا فرآه عمر خمرا لا يحل بيعه على معنى نهيه صلى الله عليه و سلم عن تحليل الخمر يدل على صحة هذا التأويل تمثيل عمر فعله بفعل اليهود فى اجتماعهم ثروب الشحم و إذابتهم لها حتى تكون ودكا متوهمين إنها إذا خرجت على أن يلزمها اسم الأصل خرجت عن أن يلزمها حكم الأصل ، يقول فكما لم يكن فعل اليهود مزيلا لحرمتها كذلك فعل سمرة فى تحليل الخمر لا يكون مبيحا لبيعها ، فهذا موضع المضاهاة لفعل اليهود - و الله أعلم » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٥١ و الفائق ٢/٤٤٠ .

(٤ - ٤) ليس فى ل ، و ما بين الحاجزين من مص .

المقايسة بالقول، و أصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل في الكلام - يعني أن تكيل له كما يكيل لك[1] و تقول له كما يقول لك[2]؛ / و يكون هذا في الفعل أيضا؛ قال أبو قيس بن الأسلت: [السريع] ١٠٨/ب

لا نألم القتلَ و نَجْزِي به الـــأعداءَ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ[3]

فالذي أراد عمر الاحتمال و ترك المكافأة بالسوء[4]. ٥

و قال [أبو عبيد -[5]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[6]] ليس الفقير الذي لا مال له، إنما الفقير الأَخْلَق الكسبِ[7].

---

(١) بهامش الأصل «قال الحريري: [السريع]

وكِلت للخل كما كَال لي على وفاء الكيل أو بَخْسِه».

(٢) و في المغيث ص ٥١٨ «و يقال هو التأخير، يقال: كلتك دينك - أي أخرته عنك؛ و قيل: هي أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريدها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم يأخذ بالشفعة».

(٣) البيت في شرح المفضليات ص ٢٨٥.

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٤٣ «ليست المكافأة بالسوء أولى بالمكايلة من المكافأة بالخير، و كل من وازنته بشيء كان منه فقد كايلته؛ و إنما أراد عمر أن لا يقايس في الدين و يكايل - أي يوازن الشيء بالشيء و يترك العمل على الأثر، كذلك رأيت أهل النظر يقولون في هذا الحديث». و قال الزمخشري في الفائق ٢/٤٤٠ «و قيل معناه النهي عن المقايسة في الدين و ترك العمل بالأثر».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) الحديث في الفائق ١/٣٦٦، و فيه «هو الأملس المُصْمَت الذي لا يؤثر فيه شيء، من قولهم: حجر أخلق، و صخرة خلقاء؛ و معنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس و لا يحيفه نقصان؛ أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم =

خلق و قد تأوّله بعضهم على ضعف الكسب، و لست أرى هذا شيئا من جهتين: إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوقة الثوب، و لو أراد ذلك لقال: الخَلِق الكسب، لأنه إنما يقال: ثوب خَلِق، و لا يقال: [ثوب -[1]] أخْلَقُ، إلّا أن تريد أنّ الثوب قد فعل ذلك، فإنه [قد -[2]] يقال: قد خَلُق الثوبُ و أخلَقَ [و لا يقال هذا ثوبٌ أخلَقُ -[1]]؛ و الجهة الأخرى أنه إذا حمله على هذا فقد ردّ المعنى إلى الفقر أيضا، فكيف يقول: الفقير الذى لا مال له و الذى لا يكتسب المال؛ و لكن وجهه عندى أنه جعله[3] مثلا للرجل الذى لا يُرْزَأ فى ماله و لا يصاب بالمصائب؛ و أصل هذا أنه يقال للجبل المُصْمَت الذى لا يؤثّر فيه شيء: أخْلَقُ، و الصخرة خلقاء - إذا كانت كذلك؛ قال الأعشى: [البسيط]

قد يترك الدهرُ فى خلقاءَ راسيةٍ   وَهْيًا و يُنْزِلُ منها الأعصمَ الصَدَعا[4]

فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه[5] شيئا يثاب عليه[6] هناك، و هذا كنحو حديث النبى صلى الله عليه و سلم: ليس

= به المرازى فيما يملكه فيثاب على صبره فيها، فاذا لم يزل معافى منها موفورا كان فقيرا من الثواب، و هو الفقر الأعظم».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) فى ر: جعل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق).

(٥) فى مص: من ماله.

(٦) فى ل: به.

الرَّقوب الذى لا يبقى له ولد، إنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئا[1] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه[3] -] حين أراد أن يدخل الشام و هى تَسْتَعِرُ طاعونا ، فقال له أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم : إن من معك من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم قُرحانون فلا تدخلها[4] . ٥

قرح

[5]قال أبو عبيد[5]: القُرحانون[6] ، أصله فى الجُدَرى ، و يقال للصبى الذى[7] لم يصبه منه شىء : قُرحان ، فشبهوا من لم يصبه الطاعون [8]أو يكون من أهل بلاد ليس بها الطاعون[8] بالذى لم يصبه الجُدَرى ، يقال منه : رجل

---

(١) الحديث فى (م) بر : ١٠٦ ، (حم) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ و الفائق ٤٩٨/١ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى الفائق ١ / ٥٩٦ «أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام و هو يستعر طاعونا » وقال الزمخشرى فيه «أصل الاستعار الاشتعال، ثم استعير فقيل: استعرت اللصوص ، و السعر و الشر و الجرب فى البعير ؛ و المعنى الكثرة و الانتشار ؛ و الأصل إسناد الفعل إلى الطاعون فأسند إلى الشام و أخرج ما كان الفاعل منصوبا على التميز كقوله تعالى « وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » (سورة ١٩ آية ٤) و إنما يفعل هذا للمبالغة و التأكيد » .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى مص : القرحان .

(٧) فى ر : إذا .

(٨ - ٨) سقطت من ر .

قُرحان، و كذلك يقال للمرأة، و للجميع من الرجال: قوم[1] قُرحان، هذا أكثر كلام العرب، و قد قال بعضهم: [قوم[2] -] قُرحانون على ما جاء في الحديث[3]

(١) ليس في ل.

(٢) من ر و مص.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٣/٢٧٠ «القُرحان - بالضم - هو الذي لم يمسه القرح و هو الجدري، و يقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المؤنث؛ و بعضهم يثني و يجمع و يؤنث، و بعير قرحان - إذا لم يصبه الجرب قط؛ و أما قرحانون بالجمع فقال الجوهري: هي لغة متروكة، فشبهوا السليم من الطاعون و القرح بالقرحان، و المراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء». و قال الزمخشري في الفائق ١/٥٩٦ «القرحان: الأملس من الداء، و أصله من لم يصبه جدري و لا حصبة، و للحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح».

أحاديث [1] عثمان [2] [بن عفان - [3]] رضى الله عنه

و قال أبو عبيد : في حديث عثمان [بن عفان -[3]] [رحمه الله -[4]]

(١) فى ر : حديث .

(٢) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ، أبو عمرو و أبو عبد الله ، و يقال : أبو ليلى ، ذو النورين رضى الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين و أحد العشرة المبشرين ، من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام فى عهد ظهوره ، ولد بمكة بعد الفيل بست سنين ، و أسلم بعد البعثة بقليل ، و كان غنيا شريفا فى الجاهلية ، و هو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، و لم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رضى عنها ، من أعظم أعماله فى الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأقتابها و أحلاسها و تبرع بألف دينار ، و هو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم مات و هو عنهم راض ، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر رضى الله عنه سنة ٢٣ هـ ، و قيل و ذلك غرة المحرم سنة ٢٤ ، فافتتحت فى أيامه أرمينية و القوقاز و خراسان و كرمان و سجستان و إفريقية و قبرص ، و أتم جمع القرآن ، و كان أبو بكر رضى الله عنه قد جمعه و أبقى ما بأيدى الناس من الرقاع و القراطيس ، فلما ولى عثمان طلب مصحف أبى بكر فأمر بالنسخ عنه و أحرق كل ما عداه ، و هو أول من زاد فى المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة فى العيد على الصلاة ، و أمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و اتخذ دارا للقضاء بين الناس ، و كان أبو بكر و عمر رضى الله عنهما يجلسان للقضاء فى المسجد ، روى عن النبى صلى الله عليه و سلم ١٤٦ حديثا ؛ نقم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بنى أمية بالولايات و الأعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل أقاربه فامتنع ، فحصروه فى داره يراودونه =

حين أرسل سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتّاب إلى عبد الله بن سلام فقال : ائتياه فتنكّرا له و قولا : إنا رجلان أتاوِيّان و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر ؟ فقالا [1] له ذلك ، فقال : لستما بأتاويين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين [2] .

أتى ٥ قال الكسائي : الأتاوى - [بالفتح - [3]] الغريب الذي هو في غير وطنه ، و أنشدنا هو و أبو الجراح العقيلي أو أحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلادا حتى صارت في القفار فقال [4] : [الرجز]

يُصبِحن بالقَفْر أتاوِيّاتِ هيهاتِ من مُصبحها [5] هيهاتِ

= على أن يخلع نفسه ، فلم يفعل ، فحاصروه أربعين يوما ، و تسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى - و قيل : يوم التروية - سنة ٣٥ هـ و هو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة . و لقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه و سلم رقية ثم أم كلثوم . و كان نقش الدراهم في أيامه « الله أكبر » - انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٣٩ و الإصابة ٤ / ٢٢٣ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٣٥ هـ . (٣) من ل و ر و مص (٤) من ل و مص .

(١) في مص : فلما قالا .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان ؛ الحديث في الفائق ١/ ١٠ ، و قد سبق في ٢/ ٨٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس في ل ، و في ر : و قال .

(٥) في ر : مضجعها .

هيهاتِ حَجر من صُنيبعاتِ[١]

[قال -[٢]] : هيهات تُرفع و تنصب و تخفض ، يقول: إنها أصبحت [٣] فى القفر[٣] غرائب فى غير أوطانها ، و أنشدوا[٤] أتاويات - بالفتح، و أما الحديث فيروى بالضم [أُتاويان -[٥]] ، و كلام العرب [أتاويان -[٦]] بالفتح .

و فى هذا الحديث من الفقه قوله لهما: قولا: إنا رجلان أتاويان ، ٥ و هما من أهل المصر ؛ و هذا عندى من المعاريض إنما أوّلته أنه أراد إنا غريبان فى هذا المكان الذى نحن فيه الساعة ، و كل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوى [و أتىّ أيضا -[٦]] ؛ و هذا عندى شبيه بقول إبراهيم: إنه كان متواريا فكان أصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا من عنده يقول لهم: إن سئلتم عنى فقولوا: لا ندرى أين هو ، فانكم لا تدرون إذا خرجتم إلى أين ١٠ أتحوّل ، و إنما أتحوّل[٧] من / موضع فى الدار إلى موضع فيها آخر؛ وكقول غيره و أتاه رجل يطلبه فكره الخروج إليه فأدار دارة و[٨] قال: قولوا : ليس

١٠٩/ الف

(١) الرجز لحميد الأرقط كما فى اللسان (هيه) ؛ و فى الفائق ١/١٠ بدون نسبة ، و فيه «ضُبيعيات» مكان «صنيبعات» .
(٢) من ل و مص .
(٣-٣) فى ل و ر و مص: بالقفر .
(٤) فى ر: أنشد .
(٥) من ل و مص ، و فى ر: أُتاويات .
(٦) من ل .
(٧) فى ل و ر و مص: تحوله .
(٨) فى ل و ر و مص: ثم .

هو ههنا - و أشار إلى الدارة؛[و -[1]] فى أشباه لهذا من المعاريض كثيرة .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[2]] [قال -[1]]:
إذا وقعت السُّهمان فلا مكابلة[3] .

كبل قال الأصمعى: تكون المكابلة فى معنيين : تكون من الحبس ، يقول:
٥ إذا حُدّت الحدودُ فلا يحبس أحد عن حقه ، و أصل هذا من الكبل
و هو القيد ، و جمعه كُبول ، و المكبول المحبوس ؛ قال : و أنشدنى الأصمعى :

[الطويل]

إذا كنتَ فى دارٍ يُهينك أهلُها و لم تك مكبولا بها فتحوّلِ[4]

قال الأصمعى: و الوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط ، و هو
١٠ مقلوب من قوله[5]: لَبَكتُ الشيء و بَكلته - إذا خلطته ، يقول: فاذا حُدّت
الحدود فقد ذهب الاختلاط[6] ؛ قال أبو عبيدة : و هو من الكبل و معناه
الحبس عن حقه ، و لم يذكر الوجه الآخر . قال أبو عبيد : و هذا عندى
هو الصواب الذى أجمعا عليه . و أما التفسير الآخر فانه عندى[7] غلط ،

(١) من ل و ر و مص .
(٢) من مص .
(٣) الحديث فى الفائق ٢/٣٩٥ .
(٤) البيت فى اللسان (كبل) بدون نسبة .
(٥) فى مص : قولك .
(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٩٥ « و زعم بعضهم أن المكابلة التأخير، يقال:
كبلتك دَينك - أى أخرته عنك » .
(٧) ليس فى ل و مص .

لو كان من بكلت أو لبكت لـكان مباكلة أو ملابكة، و إنما الحديث مكابلة .

و الذي في هذا الحديث من الفقه أن عثمان [بن عفان -[1]] [رحمه الله -[2]] كان لا يرى الشفعة للجار، إنما يراها[3] للخليط المشارك؛ و هو بيّن في حديث له آخر[4] أنه قال: لا شفعة في بئر و لا فحل و الأُرَف تقطع كل شفعة[5] . قال ابن إدريس: الأُرَف المعالم؛ [6]و قال الأصمعي: هي المعالم[6] [و -[7]] الحدود؛ قال: و هذا كلام أهل الحجاز، يقال منه: قد أرّفت الدار و الأرض تأريفا - إذا قسمتها و حددتها؛ و قال ابن إدريس: و قوله: لا شفعة في بئر و لا فحل، قال: فأظن الفحل فحل النخل. قال ٥

أرف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ر: هو .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبي بكر بن حزم (أو عن عبد الله بن أبي بكر) - الشك من أبي عبيد - عن أبان بن عثمان عن عثمان - ما بين الحاجزين من ل، و ما بين القوسين من ر و مص؛ و في (ط) شفعة: ٤ « مالك عن محمد بن عمارة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » .

(٥) و الحديث في الفائق ٢/ ٢٠، و فيه « أراد فحال النخل ». و في (ط) شفعة: ٤ « إن عثمان بن عفان قال: إذا وقعت الحدود في الأرض فلا شفعة فيها و لا شفعة في بئر و لا في فحل النخل » .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) من ل و مص .

أبو عبيد: و تاويل البئر عندنا أن تكون البئر بين نفر و لكل رجل من أولئك النفر حائط على حدة، ليس يملكه غيره، و كلهم يسقى حائطه من هذه البئر، فهم شركاء فيها و ليس بينهم فى النخل شرك. فقضى عثمان أنه إذا[1] باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه فى البئر شفعة فى الحائط من أجل شركه فى البئر. و أما قوله فى الفحل فانه من النخل كما قال ابن إدريس، و معناه الفحل[2] يكون للرجل فى حائط قوم آخرين لا شرك له فيه إلا ذلك الفحل، فان باع القوم حائطهم فلا شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك[3]، و قد يقال للحصير: فحل، و إنما نرى أنه سمّى فحلا

فحل ٥

(١) فى ل و ر و مص: إن.

(٢) زاد فى ر: أن.

(٣) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٤ «قد تدبرت هذا فرأيت لفظ الحديث يدل على أنه أراد لا شفعة فى نفس البئر و الفحل........ يقول: لا شفعة ببئر و لا فحل و ما أنكر مع هذا أن لفظ الحديث قد يحتمل ما تأول على الحياة و طلب المخرج، و إنما يحتاج إلى ذلك فى الموضع الذى يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه مذاهب الفقهاء، و هذا الحديث مستغن عن ذلك، و إنما أراد البئر تكون بين قوم فاذا باع أحدهم حصته منها لم يكن لشركائه فيما باع شفعة وكان لمن اشتراه، و كذلك الفحل من النخل يكون بين قوم، و إنما منع الشفعة فى البئر و الفحل لأنهما لا يحتملان القسم، و كذلك كل شيء لا يحتمل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب و العبد و الحبة من الجوهر؛ يدلك على ذلك قول مالك: لا شفعة عندنا فى عبد و لا وليدة و لا شيء من الحيوان و لا ثوب و لا بئر ليس لها بياض، إنما الشفعة فيما يقسم و تقع فيه الحدود من الأرض و الدور، فأما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه، و البئر التى لا بياض لها هى المنفردة تكون لقوم =

لأنه

لأنه يعمل من فحول النخل ، و من ذلك حديث يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه دخل على رجل من الأنصار و فى ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر بناحية منه فَرُشَّتْ ثم صلّى عليه[1] - [2]و رواه بعضهم: و فى ناحية البيت حصير ؛ و قال[2] : إنما سمى الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف [الفحل من -[3]] النخيل ، و هو فى بعض الحديث قال : و فى البيت حصير ، فهذا مفسّر ، و قد دلّك على أن الفحل فى ذلك الحديث الحصير ، و يقال للفحل : فُحّال ، فاذا جمع قيل : فحاحيل . ٥

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عثمان [رحمه الله - [4]] أنه قال : بلغنى أن ناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما فى تجارة و إما فى جباية و إما فى جشر فيقصرون الصلاة ، فلا تفعلوا ، فانما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو يحضره عدو[5] . ١٠

= و ليس لهم إلى جانبها أرض ، فاذا كانت كذلك لم تحتمل القسم . و لو كان لها أرض و هى بينهم ثم باع أحدهم حصته منها ومن الأرض كان لشركائه الشفعة لأن الأرض تحتمل القسم فتتبعها البئر » . موضع النقاط مطموس فى مخطوطة إصلاح الغلط .

(١) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٥٠ .

(٢ - ٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه معاذ عن ابن عون (قال أبو عبيد : أحسبه) عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس بن مالك إلا أنه فى حديث معاذ « حصير » و فى حديث غيره « فحل » و يقال .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة قال حدثنى من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك؛ الحديث فى =

جشر قوله: الجشر، هم القوم يخرجون بدوابّهم إلى المرعى[1]، قال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحُباب: [البسيط]

يسألـه الصُبْرُ من غسّان إذ حضروا و الحَزْنُ كيف قَراه الغِلمةُ الجَشَرُ

يُعرّفونك رأسَ ابنِ[2] الحُبابِ وقد أضحىَ و للسّيف فى خَيْشُومه أَثَرُ[3]

٥ [و يروى: فسائل الصبر - [4]]، قوله: الصُبر، قال ابن الكلبى: هى قبائل من غسّان معلومة مسماة، يقال لهم الصُبْر[5]، قال: و كذلك الحَزْن[6] هم قبائل

١٠٩/ب من غسّان أيضا. قال أبوعبيد: و فى هذا الحديث/ [7]من الفقه[7] أنه لم ير القصر[8]

= (ج) مسند عثمان رضى الله عنه: ١٩٨، و فيه «عن أبي المهلب قال كتب عثمان» - انظر الفائق ١/١٩٦، و فيه «بحضرة عدو» مكان « يحضره عدو » وقال فيه الزمخشرى « الجشر فَعَل بمعنى مفعول، و هو المال الذى يجشر - أى يخرج إلى المرعى فيبات فيه و لا يراح إلى البيوت، و يقال للذين يجشرونه: جشر - أيضا، كأنه جمع جاشر؛ و يقال جشر المال عن أهله، فهو جاشر و جشر، و منه قوله (أى قول عثمان رضى الله عنه): لا يغرّنكم جشركم من صلاتكم؛ و ذلك أنهم كانوا يطيلون الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة ».

(١) بهامش الأصل « و لا يرجعون إلى بيوتهم - تمت ش (باب الجيم والشين) ».

(٢) سقط من ر.

(٣) البيتان فى ديوانه ص ١٠٦ و اللسان (جشر، صبر).

(٤) من ل و مص.

(٥) بهامش الأصل « بصاد مهملة مضمومة، و الباء ساكنة موحدة ».

(٦) بهامش الأصل « بحاء مهملة مفتوحة و زاى ساكنة ».

(٧-٧) ليس فى مص.

(٨) فى ل و ر و مص: التقصير.

إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفرا، ألا تراه يقول: فانما يقصر الصلاة من كان شاخصا؟ و فى قوله: أو يحضره عدو فُقه أيضا أنه يقصر الصلاة و إن كان مقيما إذا كان يحضره العدو. [١]و فى القصر ثلاث لغات[١]: قصر و تقصير و إقصار،[٢] [٣]و قصر أجودها[٣].

و قال [أبو عبيد - [٤]]: فى حديث عثمان [٥]رحمه الله[٥] أنه غطّى ٥ وجهه بقطيفة حمراء أرجوان و هو محرم[٦].

قوله: الأرجوان، [هو - [٤]] الشديد الحمرة، و لا يقال لغير الحمرة: أرجوان[٧]. و البهرمان دونه بشىء فى الحمرة؛ و المفدّم المشبع حمرة؛ و منه   رجن بهرم فدم

(١-١) فى مص: لك فيه ثلاث لغات.
(٢) زاد فى مص: و الوجه عندنا قصر.
(٣-٣) فى ل «تقول: قصرتُ و قصّرت و أقصرت، قال أبو عبيد: و أحب إلى قصر، و هكذا هى فى التنزيل».
(٤) من ل و ر و مص.
(٥-٥) ليس فى ل و ر.
(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن علية عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك؛ الحديث فى الفائق ١/٤٦٧.
(٧) و فى الفائق «قيل: هو صبغ أحمر، و قد أجرته العرب مجرى القانى فى وصف الثياب و غيرها بشدة الحمرة، سواء فيه المذكر و المؤنث، فقالوا: قميص أرجوان و قطيفة أرجوان، و لم يقولوا: أرجوانة، كما قالوا: امرأة أملدانة، و الأملدان الناعم، إما لأنه اسم فى أصله، فهو كقولك: أموال دثر و حية ذراع و امرأة فطر و زَور؛ و إما لأن الكلمة فارسية فتركوها على حالها فى التعريج عن=

شبع ضرج ورد

حديث عروة[1] أنه كره الـمُفدَم للـمُحرِم ولم ير بالـمُضرَّج بأسا[2] . قال أبو عبيد: و الـمُضرَّج دون الـمُشبَع ، ثم المُورَّد بعده[3] .

و فى حديث عثمان [رضى الله عنه - [4]] من الفقه أنه لم ير بالحمرة للحرم بأسا إذا لم يكن ذلك من طيب؛ و منه حديث طلحة بن عبيد الله

٥ [رحمه الله - [4]] أنه لبس ثوبين ممشقين و هو مُحرِم فأنكر ذلك عليه عمر، فقال: يا أمير المؤمنين! إنما هو[5] بمشق[6] . و قال: كذلك فى حديث جابر ابن عبد الله: كنا نلبس الممشق فى الإحرام[7]؛ إنما هو مَدر[8]. و فى الحديث [أيضا - [9]] رخصة فى تغطية المحرم وجهه، كأنه يرى [أن - [9]] الإحرام إنما هو فى الرأس خاصّة، و الناس على حديث ابن عمر فى هذا لقوله:

مشق

١٠ إن الذقن من الرأس فلا تخمّروه، فصار الإحرام فى الوجه و الرأس

= علامة التأنيث كما قالوا: جرنز، فتركوه على حاله فى البناء» .

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٢٥٤ .

(٣) و فى الفائق ٢/٢٥٤ «المضرج دون المشبع و المورد دون المضرج» .

(٤) من ل .

(٥) فى ل و ر و مص: هما .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٩؛ و سيأتى فى أحاديث طلحة رضى الله عنه؛ و بهامش الأصل ١١٧/ الف «مِشق - بكسر الميم، هو المغرة، و هو التراب الأحمر» .

(٧) كذا فى الفائق ٣/٢٩ .

(٨) فى ل: مدرة .

(٩) من ل و ر و مص .

جميعا، قال[١]: سمعت محمدا[٢] يفتى بذلك و يحدثه[٣] عن [٤]ابن عمر[٤].

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عثمان [رحمه الله -[٦]] أنه رفع إليه رجل قال لرجل: يابن شامّة الوَذْرِ، فحدّه[٧].

قال [٨]أبو عبيد: واحدتها وَذْرَة، و هى[٨] القطعة من اللحم مثل الفِدْرَةِ[٩]، و هى كلمة معناها القَذْف، [و إنما أراد بابن شامة المذاكير -[١٠]] فكنى عن القَذْف بها، و كانت العرب تسابّ بها؛ و كذلك إذا قال [له -[١٠]]: يابن ذات الراية، و ذلك أن النساء الفواجر فى الجاهلية كنّ ينصبن لأنفسهنّ رايات تعرف بها مواضعهنّ؛ و كذلك إذا قال: يابن

وذر

٥

(١) ليس فى ر.

(٢) فى مص: محمد بن الحسن.

(٣) زاد فى ل و مص: عن مالك بن أنس عن نافع، و فى ر: عن نافع عن مالك؛ و فى (ط) حج: ٥٠١ « مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: ما فوق الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم ».

(٤ - ٤) فى ر: عمر - خطأ.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال عن عثمان؛ الحديث فى (ج) مسند عثمان رضى الله عنه: ١٩٣ و الفائق ٣/١٥٤.

(٨ - ٨) فى ل: الوذرة.

(٩) فى الفائق « هى قطع اللحم التى لا عظم فيها ».

(١٠) من ل و مص.

ملقى أرحُل الركبان، هذا كله كناية عن القذف و إياه يريدون .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلا بغير لفظ الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه و المصرَّح به سواء؛ وكذلك الحديث الآخر عن غيره فى رجل قال لرجل: يا روسبى[١] ، فضربه الحدّ ، فهذا ٥ شبيه بذلك، و أما أهل العراق فلا يرون الحد إلا فى التصريح بالزنا و فى نفى الرجل من أبيه .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[٣]] أنه لما تَشَتَّم الناس فيه جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى أبى بن كعب فقال: [يا -[٤]] أبا المنذر ما المخرج ؟[٥] -[٦]و رواه بعضهم: لما وقع الناس فى أمر عثمان[٦].

نشم ١٠ قوله: نشّم الناس - يعنى طعنوا فيه و نالوا[٧] منه، [٨]و كان أبو عمرو ابن العلاء[٨] يقول فى قول زهير: [الطويل]

---

(١) روسپى - بعد سين مهملة باء فارسية ، معناها فى اللغة الفارسية : المرأة الفاحشة .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٣/٩١ .

(٦-٦) فى ل و ر و مص «[قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ؛ إلا أن ابن مهدى قال: لما وقع الناس فى أمر عثمان . و قال غيره : لما نشم الناس فى أمر عثمان » .

(٧) فى ر : ناولوا .

(٨-٨) فى ل و ر و مص: و أخبرنى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه كان .

تداركتما عبسا و ذُبيان بعد ما   تفانَـوا و دقّـوا بينهم عِطر مَنشِمِ[1]

قال: هو من ابتداء الشرّ، يقـال: قد نَـشَّم القومُ فى الأمر تنشيما - إذا أخذوا فى الشرّ، و لم يكن يذهب إلى أن منشم امرأة كما يقول غيره؛ [2]و عن[2] ابن الكلبى فى قوله: عطر مَنشِم، قال: مَنشِم امرأة من حمير - أو قال: من همدان، و كانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيّبوا بطيبها اشتدت[3] حربهم فصارت مثلا فى الشر[4].   ٥

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عثمان [رحمه الله -[6]] أنه[7] بينا هو يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه، فوذأه[8] ابن سلّام فاتّـذأ[9]، فقال

(١) البيت فى معلقته و ديوانه ص ١٥ و اللسان (نشم) و المستقصى ١ / ١٨٤؛ و بهامش الأصل «منشم - بكسر الشين: عطر، و قيل: امرأة كانت تبيع الطيب - (شمس العلوم باب النون و الشين)؛ و قيل: طلع شجرة سم قاتل».

(٢ - ٢) فى ل و ر: [قال] و أخبرنا، و فى مص: و روى.

(٣) فى ر: اشتد.

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٩١ «يقال: نشّب فى الأمر و نشّم فيه - إذا ابتدأ فيه و نال منه، عاقبت الميم الباء، و منه قالوا: النشـم و النشب، للشجر الذى يتخذ منه القسى، لأنه من آلات النشوب فى الشىء، و الباء الأصل فيه لأنه أذهب فى التصرف».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) فى ل: أن عثمان.

(٨) بهامش الأصل «ذال معجمة».

(٩) بهامش الأصل «بتشديد التاء».

١١٠/الف له/ رجل: لا يمنعنّك مكان ابن سلّام أن تسبّ نعثلا[1] فانه من شيعته، قال ابن سلام: فقلت له: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح[2].

قال الأموى و ابن الكلبي و غيرهما ذكر كل واحد [منهم -[3]]

وذأ ٥ بعض هذا الكلام، قوله: فوذأه فاتّـذأ، يقال: وذأت الرجل - إذا زجرته و قمعته؛ و قوله: فاتّـذأ - يعنى انزجر.

نعثل [و قوله -[4]]: أن تسب نعثلا، قال ابن الكلبي: إنما قيل له: نعثل، لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعثل و كان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بـذلك الرجل لطول لحيته، لم يكونوا ١٠ يجدون عيبا غير هذا؛ [5]و قال بعضهم: إن نعثلا من أهل أصبهان، و يقال فى نعثل: إنه الذكر من الضباع[5].

نوح و أما قول ابن سلام: و الخليفة من بعد نوح، فان الناس اختلفوا فى معناه. و أما أنا فانه عندى أراد بقوله: نوح عمرَ بن الخطاب، و ذلك

(١) بهامش الأصل «عين مهملة و ثاء مثلثة - وزن فعلل - بالفتح».
(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه يزيد عن مهدى بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شَغاف عن عبد الله بن سلام؛ الحديث فى الفائق ٣/١٥٤.
(٣) من مص.
(٤) من ل و ر و مص.
(٥ - ٥) ليس فى ل؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ١٥٤ «النعثل: الضبعان و الشيخ الأحمق، و منه النعثلة و هى مشية الشيخ، و النقثلة مثلها».

لحديث النبي صلى الله عليه و سلم حين استشار أبا بكر و عمر [رضى الله عنهما -[1]]
فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم، و أشار عليه عمر بقتلهم،
فقال النبي صلى الله عليه و سلم و أقبل على أبي بكر: إن إبراهيم كان ألينَ
فى الله من الدهن باللبن[2]، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحا[3] كان أشدّ
فى الله من الحجر؛ قال أبو عبيد: فشبّه رسول الله صلى الله عليه و سلم ٥
أبا بكر بإبراهيم و عيسى حين قال "إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ *[4]"، و شبه عمر بنوح
حين قال "رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا *[5]"[6]،
و أرادا بن سلام أن عثمان خليفة عمر.

و قوله: يوم القيامة - أراد يوم الجمعة[7]، و ذلك أن الخطبة كانت ١٠ قوم
يوم جمعة، و يبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلا يظلم

(١) من مص.
(٢) من مص، و فى الأصل و ل و ر: فى اللبن.
(٣) زاد فى مص: عليه السلام.
(٤) سورة ٥ آية ١١٨.
(٥) سورة ٧١ آية ٢٦.
(٦) الحديث فى الفائق ٣/١٥٤، و فيه «و أقبل على أبى بكر ....من الحجر؛
يريد قول إبراهيم «فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَ مَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ *»
و قول نوح - الحديث».
(٧) فى المغيث ص ١٩٥ «و أراد بيوم القيامة يوم الجمعة كأن ذلك القول كان
فيه، و القيامة تقوم فى يوم الجمعة».

رجلا يوم جمعة، فقال: ويحك أتظلم رجلا يوم القيامة؟[1]

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عثمان [رحمه الله -[3]] أنه لما حُصِرَ كان على[4] رضى الله عنه[4] يومئذ غائبا فى مال له، فكتب إليه[5]: أما بعد فقد بَلغ السيلُ الزُبى و جاوز الحزامُ الطُّبيَيْن، فاذا أتاك كتابى [هذا -[2]]

٥ فأقبل إلىّ[6]، علىّ كنت أم لى: [الطويل]

فان كنتُ مأكولا فكن خيرَ آكل و إلّا فأدرِكنى و لمّا أُمَزَّقِ[7]

زبى قوله: بلغ السيلُ الزبى، فانه زبى الأسد التى تحفر لها، و إنما جعلت مثلا فى بلوغ السيل إليها[8] لأنها إنما تجعل فى الروابى من الأرض و لا تكون فى المنحدر، و ليس يبلغها إلا سيل عظيم.

١٠ ط و قوله: جاوز الحزامُ الطُّبْيَيْن[9] - يعنى أنه قد اضطرب من شدة

---

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣/ ١٥٤.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: عثمان.

(٦) فى ر: لا - كذا.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنيه أبو إبراهيم و كان من أهل العلم باسناد لا أحفظه؛ الحديث فى الفائق ١/٥٢٢ و الكامل للمبرد ص ١١ و ١٢.

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ و مجمع الأمثال ١/٦٠.

(٩) المثل فى المستقصى ١/١٣. و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٥٢٢ «الط - بالضم و الكسر، واحد الأطباء» و هى للحافر و السباع كالأخلاف للخف و الضروع للظلف؛ و يقال أيضا أطباء الناقة؛ و اشتقاقه واضح من طباه يطبيه - إذا =

السير حتى خلف الطُّبْيَيْن من اضطرابه [و لا يمكنه النزول فيشده من شدّة الحرب -[1]] ، يضرب هذا المثل للأمر القطيع[2] الفادح الجليل .

و أما قوله : [الطويل]

فإن كنتُ مأكولا فكنْ خيرَ آكل
و إلّا فأدركني و لمّا أُمَزَّقِ ٥

فإن هذا بيت تمثّل به لشاعر[3] من عبد القيس جاهلي يقال له : الممزِّق[4] ، و إنما سمّى ممزّقا لبيته هذا[5] ، وقال الفراء : الممزَّق - بالفتح[6] .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[1]] عند مقتله

= دعاه ، لأن اللبن يطى منه ، ألا ترى إلى قولهم : خلف طىّ - أى مجيب ، وهو فعيل بمعنى مفعول كأنه يدعى فيجيب ، و فى الحديث : دع داعى اللبن ؛ و هما مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه » .

(١) من مص .

(٢) فى ر : العظيم .

(٣) فى ل : لرجل .

(٤) و اسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حي بن عوف بن سود بن عُذرة ابن منبه بن نكرة بن لكيز - انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٢ والبيان و التبيين للجاحظ ١/٢٨٩ و الاشتقاق لابن دريد طبع مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨ ص ٣٣٠ و اللسان (مزق ، أكل) .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٥٢٢ « و مخاطبه النعمان بن المنذر ، و قبله : [الطويل]

أحقّا أبيت اللعن أن ابن فرتنى على غير إجرام بريقى مشرّق » .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر و مص .

حين قال: فتغاوَوْا - و الله - عليه[1] حتى قتلوه[2].

غوى [قوله -[3]]: [فتغاووا عليه -[4]]، و التغاوى هو التجمع و التعاون على الشرّ، و أصله من الغواية أو الغيّ[5]؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصارى قالته فى أخيها، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم

٥ بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة فاستنجد عامرُ ابن الطفيل عليه و على أصحابه قبائل[6] من سليم: عصية[6] و رعل[7] و ذكوان، فقتلوا المنذرَ و أصحابه، فهم الذين دعا عليهم النبى[8] صلى الله عليه و سلم أياما، فقالت أخته ترثيه: [المتقارب]

تغاوَت عليه ذِئابُ الحجازِ   بنو بُهثَةٍ و بنو جعفرِ[9]

١٠ بهثة من بنى سليم و جعفر من بنى عامر بن صعصعة. و يقال من ذلك:

---

(١) فى ر: أعلم.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأنى وثاب ثم ذكر الحديث طويلا فى مقتله؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤١، و فيه «فتغاووا عليه حتى قتلوه».

(٣) من ل و مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) فى الفائق ٢/٢٤١ «التغاوى: التحاشد بالغى».

(٦ - ٦) فى ل و مص: سليم من عصية، و فى و: سليم و عصير.

(٧) بهامش الأصل «رِعل - بكسر الراء و عين مهملة».

(٨) فى ر: رسول الله

(٩) انظر الفائق ٢/٢٤١، و البيت فى اللسان (غوى).

غوَيت[١] أغوِى غيّـا ، و بعض الناس يقولون : غوِيت[٢] أغوَى لغة و ليست بمعروفة[٣] .

و قال [أبو عبيد - [٤]] : فى حديث عثمان [رضى الله عنه - [٥]] / حين قال فيه فلان[٦] يعرّض بـه : إنى لم أفرّ يومَ عَينَينِ . فقال عثمان [٧]رضى الله عنه[٧] : فِلمَ تُعيّرُنى[٨] بذنْبٍ قد عفا الله عنه ؟[٩] ١١٠/ب ٥

قال أبو عبيد : عَيْنَين جبل بأحـد[١٠] ، قام عليه إبليس فنادَى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم قد قُتِل ؛ [١١]قال أبو عبيد[١١] : و فى حديث المغازى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان أقام الرُّماةَ يومَ أُحد على هذا الجبل . عين

و قال [أبو عبيد - [٤]] : فى حديث عثمان [رحمه الله - [٥]] و زيد بن ١٠

(١) بهامش الأصل « بفتح الواو فى الماضى » .
(٢) بهامش الأصل « بكسر الواو فى الماضى و غين معجمة » .
(٣) زاد فى مص : قال الله عزّ و جل « أَغْوَيْنٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا » .
(٤) من ل و ر و مص .
(٥) من مص .
(٦) بهامش الفائق أنه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .
(٧ - ٧) ليس فى ل و ر و مص .
(٨) فى مص : فلم تعير لى ، و فى ل : تعيرنى .
(٩) الحديث فى الفائق ٢/٢٠٢ و المغيث ٤٢٦ .
(١٠) انظر معجم البلدان ٦/٢٥٨ .
(١١ - ١١) ليس فى ل .

ثابت [١]في قولها[١]: الطلاق بالرّجال و العدّة بالنساء[٢].

قال أبو عبيد: معناه أن تكون الحرة امرأة مملوك[٣] فان طلقها اثنتين بانت منه حتى تنكح زوجا غيره، لأنه إنما ينظر إلى الزوج و هو مملوك و طلاقه ثنتان. و قوله: العدة بالنساء، يقول: إنها تعتدّ عدّة حرّة ثلاث حيض لأنها حرّة. قال [١]أبو عبيد[١]: و إن كانت مملوكة تحت حرّ فانها لا تبين منه بأقلّ من ثلاث لأنّ زوجها حرّ، و تعتدّ بحيضتين[٤] لأنها مملوكة؛ و أما قول عليّ و عبد الله [رحمها الله -[٥]] فانهما قالا: الطلاق و العدة بالنساء[٦]؛ يقولان: لا تبين الحرة تحت[٧] المملوك بأقلّ من ثلاث كما تكون تحت الحرّ، و تبين الأمة تحت الحر باثنتين لا ينظران الرجل في شيء من الطلاق و العدّة و إنما ينظران إلى سنّة النساء. [قال أبوعبيد -[٨]]: هذا قول أهل العراق[٩]؛ و أما أهل الحجاز فيأخذون بقول

(١ - ١) ليس في ل.

(٢) الحديث في نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي طبع دار المأمون بشبرا سنة ١٩٣٨ ج ٣ ص ٢٢٥؛ و ليس الحديث في الفائق.

(٣) في ل: المملوك.

(٤) في ل و ر: حيضتين.

(٥) من مص.

(٦) انظر نصب الراية ٣/٢٢٥ حاشية ١.

(٧) في ل: من.

(٨) من ل، و في ر و مص: و.

(٩) و للأحناف أيضا قول النبي صلى الله عليه و سلم: طلاق الأمة ثنتان و عدتها =

عثمان [١]و زيد بن ثابت[١]. و قد روى عن ابن عمر خلاف هذين القولين، [٢]قال: يقع الطلاق بمن رقّ منهما؛ قال أبو عبيد: يقول: إن كانت مملوكة تحت حر بانَتْ بتطليقتين لأنها هي[٢] التي رقت. و كذلك إن كانت حرة[٣] تحت عبد بانت باثنتين[٤] أيضا لأنه هو الرقيق؛ و ليس[٥] الناس على هذا.

= حيضتان - انظر نصب الراية ٣/٢٢٦؛ فيثبت من ذلك أن طلاق الأَمَة ثنتان حرا كان زوجها أو عبدا، و طلاق الحرة ثلاث حرا كان زوجها أو عبدا.

(١ - ١) ليس في ل و ر.

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم ابن عبد الله عن ابن عمر (و في ل: سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه).

(٣) ليس في ر.

(٤) في ل: باثنين.

(٥) من ل و ر و مص، و في الأصل: كذلك.

أحاديث على * [بن أبى طالب رضى الله عنه -][1]

و قال أبو عبيد: فى حديث على [بن أبى طالب -][2] [3]رضى الله عنه[3]

(*) على بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن الهاشمى، القرشى ، أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين، و ابن عم النبى و صهره - صلى الله عليه وسلم - كنّاه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا تراب ، أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، ولد بمكة ٢٣ قبل الهجرة و ربى فى حجر النبى صلى الله عليه و سلم و لم يفارقه . وكان اللواء بيده فى أكثر المشاهد ، و لما آخى النبى صلى الله عليه و سلم بين أصحابه قال له: أنت أخى ؛ شهد بدرا و أحدا و سائر المشاهد ، و أبلى ببدر و أحد و الخندق وخيبر البلاء العظيم؛ و لم يتخلف إلا فى تبوك ، خلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة و قال : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى . و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ ه فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و توقى علىّ الفتنة ، فغضبت عائشة رضى الله عنها و قام معها جمع كبير فى مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا عليا فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ ه و ظفر على بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ ه . و خلاصة خبرها أن عليا عزل معاوية عن ولاية الشام يوم ولى الخلافة ، فعصاه معاوية، فاقتتلا مائة وعشرة أيام، قتل فيها الفريقان سبعين ألفا ، و انتهت بتحكيم أبى موسى الأشعرى وعمرو ابن العاص ، فاتفقا سرا على خلع على و معاوية ، و أعلن أبو موسى ذلك ، و خالفه عمرو فأقرّ معاوية ، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأوّل بايع لمعاوية و هم أهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم أهل الكوفة ، والثالث اعتزلهما و نقم على علىّ رضاه بالتحكيم . وكانت وقعة النهروان سنة ٣٨ ه بين على و أباة =

هى

لأن أطّلى بِجُؤاءِ[1] قِدْرٍ أحبّ إلىّ من أن أطّلى بزعفران .

هكذا يروى الحديث بِجُؤاءِ[2] قِدْرٍ[3] ، وكان[4] الأصمعى يقول : إنما

= التحكيم ، و كانوا قد كفّروا عليا و دعوه إلى التوبة و اجتمعوا بجمهرة ، فقاتلهم فقتلوا كلهم و كانوا ألفا و ثمانمائة ، فيهم جماعة من خيار الصحابة . و أقام على بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادى غيلة فى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت - و قيل : بقيت - من رمضان سنة ٤٠ ، و اختلف فى مكان قبره ، و قيل : قبر على جهل موضعه ؛ روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ٥٨٦ حديثا ، و كان نقش خاتمه « الله الملك » ، و جمعت خطبه و أقواله و رسائله فى كتاب سمى : نهج البلاغة . كان أسمر اللون عظيم البطن و العينين ، أقرب إلى القصر ، أفطس الأنف ، دقيق الذراعين ، و كانت لحيته ملء ما بين منكبيه . كان له من الولد الذكور أحد و عشرون و من الأناث ثمانى عشرة . (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٤ و الإصابة ٤ / ٢٦٩ و ابن الأثير : حوادث سنة ٤٠) (١) من ل و ر و مص (٢) من ل و ر (٣ - ٣) ليس فى ل و ر .

(١) من ل و ر و مص و الفائق ١ / ٢٢٤ و النهاية ١ / ٢٢٠ . وكذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٠٢٢ ، و فى الأصل «بجياء» ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « جِواء القِدر سوادها ، و هو من قولهم : كتيبة جأواء - العين همزة و اللام واو ، و أصله جياء ثم جِئاء ، إلا أنه استثقلت همزتان بينهما ألف فقلبت الأولى واوا كما فى ذوائب » .

(٢) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « بجياء » .

(٣) زاد فى ل و ر : و هذا من حديث وكيع عن كامل (بن) أبى العلاء .

(٤) فى ر و مص : قال سمعت .

جوأ هى جِئاوَةُ القِدْرِ، و هو الوعاء الذى[2] تجعل فيه[3]، و جمعها جِئاء. و كان أبو عمرو يقول: هو الجِياء و الجِواء - يعنى بذلك الوِعاء أيضا. و أما الخرقة التى ينزل بها القِدر عن الآثافى فهى الجِعال.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديث على[5] [6]رضى الله عنه[6] حين أقبل

٥ يريد العراق فأشار عليه الحسن بن على [7]عليهما السلام[7] أن يرجع فقال: و الله! لا أكون مثلَ الضَّبُع تسمَع اللَّدْمَ حتى تخرج[8] فتُصاد[9].

لدم قال الأصمعى: اللَّدْمُ صوتُ الحجر أو الشىء يقع [10]فى الأرض[10]، و ليس بالصوت الشديد[11]؛ يقال منه: لدَمت ألدِم لدْما؛ قال الشاعر:

(١) بهامش الأصل «من ش: جئاوة و هى التى توضع عليها القدر من جلد أو غيره، فى شمس العلوم: جئاوة جمعها جئاء - فى باب الجيم و الهمزة، و روى الحديث».
(٢) فى ل و ر و مص: التى.
(٣) فى ل: فيها.
(٤) من ل و ر و مص.
(٥ - ٥) من ل و ر و مص، و فى الأصل: حديثه.
(٦-٦) ليس فى ل و ر.
(٧ - ٧) ليس فى ل و ر و مص.
(٨) بهامش الأصل «يعنى بل تخرج».
(٩) فى مص: فتصطاد. و زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه محمد بن الحسن عن أبى عاصم الثقفى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن على؛ الحديث فى الفائق ٢/٤٥٩ و المغيث ٥٢٣.
(١٠ - ١٠) فى ل و ر و مص: بالأرض.
(١١) فى المغيث ص ٥٢٣ «اللدم: ضرب الحجر بالحجر، و قد يكون ضرب المرأة صدرها و عضديها فى النياحة».

 و للفؤاد

[البسيط]

و للفؤاد وجيب تحت أبهره لدمَ الغلام وراء الغيب بالحَجَرِ[1]

و الأبهر : عرق مستبطن الصلب . يقال : إن القلب متصل به . قال أبو عبيد : فشبه وجيبَ القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام ، و إنما قيل[2] للضبع : إنها تسمع اللدم ، لانهم إذا أرادوا أن يصيدوها رَمَوا فى جُحرها ٥ بحجر أو ضربوا بأيديهم باب[3] الجحر ، فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتُصاد[4] عند ذلك ، و هى زعموا من أحمق الدواب ، و يبلغ من حمقها أنه يدخل عليها فيقال لها[3] : ليست هذه أم عامر[5] فتسكت حتى تُصاد[6] ؛ فأراد علىّ أنى لا أُخدع كما تُخدع الضبع باللدم[7] . و يقال فى التدام / النساء[8] : [إنما - [9]] هو مأخوذ من اللدم ، إنما هو افتعال منه . قال ١٠ ١١١/الف الأصمعى : يقال فى غير هـذا : لدمت الثوب و ردمته - إذا رقعته ؛ ردم

(١) البيت لابن مقبل و سبق ف ١ / ٧٤ .

(٢) ف ر : قال .

(٣) ليس ف ر .

(٤) ف مص : فتصطاد .

(٥) هى كنية الضبع .

(٦) ف مص : تصطاد .

(٧) زاد ف مص : و يقال ليست هى أم عامر .

(٨) بهامش الأصل « ضرب وجوههن أوخدودهن عند النياحة (شمس العلوم باب اللام و الدال) » .

(٩) من ل و مص .

كذلك[1] قال أبو عبيدة فى المُردَّم ؛ و منه قول الشاعر : [الكامل]

هل غادر الشعراء من متردَّم أم هل عرفتَ الدارَ بعد تَوهُّمِ[2]

[3]قوله : متردَّم[3] - أى مترقَّع مستصلَح[4] .

و قال [أبو عبيد -[5]] : فى [6]حديثه عليه السلام[6] لَئِن وُلِّيتُ بنى

٥ أميَّة لأنفُضَنَّهم نَفْضَ القصّاب التِراب الوَذِمَة[7] .

وذم قال الأصمعى : سألنى شعبة عن هذا الحرف ، [فقلت -[8]] : ليس هو هكذا ، إنما هو نفض القصّاب الوِذامَ التَّرِبة ؛ قال : و الوِذام واحدتها وَذَمة[9] ، و هى الحُزَّة من الكَرِش أو الكَبِد ، قال : و من هذا قيل

(١) من ل و مص ، و فى الأصل : قال .

(٢) البيت لعنترة من معلقته المشهورة ـ انظر ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٧ ، و اللسان (ردم) و شمس العلوم باب الراء و الدال .

(٣ ـ ٣) ليس فى ل .

(٤) بهامش الأصل نقلا عن شمس العلوم « متردم ـ بفتح الدال ـ أى كلام مستصلح » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦ ـ ٦) فى ل و ر و مص « حديث على رحمه الله » .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن الحارث بن جبيش عن على؛ الحديث فى الفائق ١/١٣١ ، و فيه « التراب جمع تَرب تخفيف تَرِب » و بهامش الفائق « و هى اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب » .

(٨) الزيادة من المصحح ولابد منها .

(٩) بهامش الأصل « وذمة ـ بفتح الذال » .

لسيور الدلاء الوذم لأنها مقدّدة طوال . [قال -[1]]: و التَّرِبَةُ التى قد سقطت فى التراب فتترّبتْ فالقصّاب[2] يَنفُضها . و قال أبو عبيدة نحو ذلك، قال: واحدة الوذام وَذَمة، و هى الكرِش لأنها معلّقة، و يقال: هى غير الكَرِش أيضا من البطون . قال: و الوَذَمُ أيضا لحمات تكون فى رحم الناقة تمنعها من الولد[3]، [يقال منه: وَذَمتِ الناقة -[4]]؛ فاذا عولج ذلك[5] منها قيل: وَذَّمها تَوذِيما . ترب ٥

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى[7] حديثه عليه السلام[7] حين مرّ بعبد الرحمن بن عَتّاب بن أُسَيدٍ مَقْتُولًا يومَ الجَمَل فقال: هذا يَعْسوبُ قريش[8] .

قال الأصمعى: اليَعسُوبُ فحل النَّحلِ و سَيِّدها، [فَشَبّهه فى قريش بالفحل فى النحل -[6]] . ١٠ عسب

(١) من ل و مص .
(٢) بهامش الأصل « القَصّاب: الجزّار » .
(٣) بهامش مص « إذا أصابها ذلك » .
(٤) من ل .
(٥) ليس فى ر .
(٦) من ل و ر و مص .
(٧ - ٧) فى ل و ر و مص « حديث على رضى الله عنه » .
(٨) الحديث فى الفائق ٢ / ١٥٠ « على رضى الله عنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال: لهفى عليك يعسوب قريش، جدعتُ أنفى و شفيت نفسى » .

و منه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال: فاذا كان ذلك ضرب يعسوبُ الدِّينَ بذنَبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَـزَعُ الخَرِيفِ[1]. قال الأصمعى: يريد بقوله: يَعْسُوبُ الدين أنه سيّد الناس فى الدِّين يومئذ؛

قزع

و قوله: قَـزَعُ الخَريف - يعنى قِطَع السَّحابِ التى تكون فى الخريف، ٥ و كذلك القَزَع فى غير هذا هى القِطَع أيضا: و منه القَزَعُ التى تكون فى رؤس الصِبيان، و هو أن يُحْلَقَ رأسُ الصبى فيترك منه مواضعَ. قال الأصمعى: و اليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة، و ليس هو [الذى -[2]] فى [هذا-[3]] الحديث، و هو الذى[4] تُشبّه به الخيلُ و الكِلابُ فى الضُّمر؛ قال بِشر بن أبى خازم يذكُر الصائدَ: [الطويل]

١٠ أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُـطِيفُ بشَخْصِهِ كوالحُ أمثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ[5]

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا هذا الحديث الثانى أبو النضر عن أبى خيثمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن على؛ و قد سبق الحديث فى ١/١٨٥ و فى الفائق ٢/١٠٥، و فيه «أراد السيد و الرئيس، وأصله الفحل، يقال لفحل النحل: يعسوب؛ و قال الهيان الفهمى: [الطويل]

كما ضرب اليعسوب إن عاف باقر و ما ذنبه إن عافت الماء باقرُ

يعنى فحل البقر؛ و هو يفعول من العسيب بمعنى الطرق.

الضرب بالذَنب مَثَلٌ للاقامة و الثبات».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من ل.

(٤) ليس فى ر.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٨٤ و اللسان (عسب، طوف). و بهامش الأصل =

يعني الكلاب .

و قال [أبو عبيد - [1]] : في حديثه عليه السلام [2] حين رأى فلانا يخطب فقال: هذا الخطيب الشَّحْشَح [3] .

شحح

قال أبو عمرو: هو الماهر بالخطبة الماضي فيها، قال أبو عبيد : و كل ماضٍ في كلام أو سير فهو شحشح [4] ؛ قال الأموى: الشحشح المواظب ٥ على الشيء ؛ و قال الطِّرِمَّاحُ الطائى [5] : [الطويل]

كأنَّ المطايا ليلةَ الخِمس عُلِّقَتْ بوثَّابة تنضو الرواسمَ شحشحِ [6]

و قال ذو الرُّمة : [الطويل]

= « الكوالح [التي] بدت أسنانها دون شفاتها ، و هو تفسير قوله تعالى: « وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * (سورة ٢٣ آية ١٠٤) » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) في ل و ر و مص : « حديث على رحمه الله » .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ٦٤٠ .

(٤) قال الزمخشري في الفائق « هو الماهر الماضي في الكلام ، من قولهم: قطاة شحشح سريعة حادّة ، و ناقة شحشح ، و الشحشحة سرعة الطيران ، و امرأة شحشاح كأنها رجل في قولها و جِدّها ؛ و هذا كله من معنى الشحّ لا من لفظه على مذهب البصريين ، و هو الإمساك المفرط و التشدد الفاحش ، ألا ترى إلى قولهم للبخيل : شَحْشَح و شَحْشاح و مُشَحشِح » .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان (شحح) ؛ و بهامش الأصل « تنضو - بتاء مثناة ثم نون ثم ضاد معجمة - أى تقدم و تسبق » .

لدُنْ غُدوَةٍ حتّى إذا امتدّتِ الضُّحى وحثّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المكلَّفُ[1]

[2]يعنى الحادى[2]. و[3] يقال: الشَّحْشَحُ[4] هو البخيل المُميسك، و قال الراجز يصف هدرَ البعير: [الرجز]

فردَّدَ الهدرَ و ما أن شَحْشَحا[5]

٥ و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] من وجد فى بطنه رِزًّا فَلْيَنْصرِفْ و لْيَتوضّأْ[8].

رزز قال أبو عمرو: إنما هو الأُرز مثل أُرزِ الحيّة، و هو دورانها

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٧٤ و اللسان (شحح، لدن).

(٢ - ٢) ليس فى ر.

(٣) زاد فى ل: قد.

(٤) زاد فى ل: أيضا.

(٥) الرجز لسلمة بن عبد الله العدوى، كما فى اللسان (شحح)، و فيه «و بعده:

يميل علخَدّينِ ميلا مُصْفَحا

أى يميل على الخدين».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص: «حديث على رحمه الله».

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة و الحارث [الأعور] عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه: ١٥٦٠ و الفائق ١ / ٤٧٦، و فيه «هو غمز الحدث و حركته، يقال: وجدت فى بطنى رِزًّا و رِزّيزى و إرزيزا، و هو شبه طعن من جوع أو غمز حدث أو غير ذلك من قولهم: رزّه رزّة - إذا طعنه؛ و قيل: هو القرقرة، من رزّت السماء - إذا صوتت».

و انقباضها

و انقباضها ، فشبّه دوران الريح فى بطنه بذلك ؛ و قال الأصمعى : هو الرِزّ- يعنى الصوت بالبطن من القَرْقَرَة و نحوها . قال أبو عبيد : و المحفوظ عندنا ما قال الأصمعى ، و عليه جاء الحديث إنما هو الرِزّ ، [1] وكذلك كلّ صوت ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رِزّ [1] ؛ قال ذو الرُمّة يصف بعيرا يهدر فى الشَقْشِقَة : [الرجز] ٥

رقشاء تنتاح اللُّغامَ المُزبِدا   دَوَّمَ فيها رِزُّه و أرعَدا [2]

(١ - ١) ليس فى ل . و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٤ بعد نقل قول أبى عبيد « قد ذهب أبو عبيد فى هذا الحديث مذهب من عمل على ظاهره ألزم كل من وجد قرقرة فى الصلاة أن ينصرف و يتوضأ ، و هذا ما لا يوجبه أحد فيما أعلم ، و إنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج فيسمع صوتها أو يشمّ ريحها أو برزّ يجده الرجل فى بطنه ، و هو غمز الحدث و حركته فى البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء بقرقرة كان أو غير قرقرة ، فيؤمر المصلى عند ذلك بأن يقطع صلاته و يقضى حاجته و لا يصلى على تلك الحال متجوزا مخففا لنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلّى أحد و هو يدافع الحدث ؛ و أصل الرِزّ الوجع يجده الرجل فى بطنه ، يقال : إنه ليجد رِزّا فى بطنه - أى وجعا ؛ و غمز الحدث فى البطن وجع أو كالوجع ؛ و قال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا : [الرجز]

لو جُرّ شَنٌّ وسطَها لم تجفُلِ   من شهوة الماء و رِزٍّ مُعضِلِ

يقول : لو جُرّت قربة يابسة خلق وسطها لم تنفر من شدة عطشها و ذبولها ، و شبّه ما تجده فى أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزا ؛ و يكون الرزّ أيضا الصوت فى موضع آخر » .

(٢) الرجز فى ديوانه ص ١١٧ و اللسان (نتح ، رزز ، دوم) ؛ و بهامش الأصل « رقشاء : زبدة البعير ؛ تنتاح - أى تسيل و ترشح ؛ [اللغام] غير معجمة ، =

و قال أبو النجم يصف السحاب و الرعد و غيره : [الرجز]

١١١/ب / كأنّ فى رَبابه الكِبارِ رِزَّ عِشار جُلن فى عِشارِ[١]

[٢]قال أبو عبيد[٢] : و فيه من الفقه أن ينصرف و يتوضأ و يبنى على صلاته ما لم يتكلم ، و هذا إنما هو قبل أن يحدث ، و لكن وجهه عندى إذا خاف الحدَث ، قال : و الذى أختار [٣]فى هذا[٣] أن يتكلم و[٤] يستقبل الصلاة[٥] .

٥

[٦]و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان أنه مُودَن اليد أو مُثْدَن اليد أو مخدَج اليد[٩] .

ودن قال الكسائى و غيره : المودَن اليد القصير اليد ، يقال : أودنت

= ما يخرج من فم البعير » .

(١) الرجز فى اللسان (ر ز ز) ، و بهامش الأصل « [رباب] بفتح الراء » .

(٢ - ٢) ليس فى ر .

(٣ - ٣) فى ل : أبو عبيد .

(٤) فى ل : ثم .

(٥) زاد فى ل « صلى الله على محمد النبي و سلم كثيرا . يتلوه حديثه فى ذى الثدية » .

(٦) زاد فى ل « الجزء السادس عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨ - ٨) فى ل و ر و مص : حديث على رضى الله عنه » و نسبه الزمخشرى فى الفائق إلى النبي صلى الله عليه و سلم .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة (السلمانى) عن على ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ١٤٥ هكذا « النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال فى ذى الثدية المقتول بالنهروان : إنه مثدون اليد ، وروى : مثدَن و مودون و مودَن و موتَن و مخدَج » .

الشيء قصرته؛ قال أبو عبيد: و فيه لغة أخرى: وِدنته فهو مودون؛ قال حسان يذمّ رجلا: [المتقارب]

و أمّك سوداءُ مودونةَ كأنّ أناملَها الحُنظُبُ[1]

[و الحُنظُب: ذكر الخنافس، و فيه لغتان: الحُنظُب و الحُنظَب -[2]] [و العُنظُب و العُنظاب ذكر الجراد -[3]]؛ و قال غيره في اللغة الأولى: ٥ [المتقارب]

و قد طُلِقَت ليلةً كلَّها فجاءت به مُوْدَنا خَنفَقِيقا[4]

و بعضهم يرويه[5]: مُوتَنا.

(١) كذا البيت في اللسان (ودن) و شمس العلوم باب الحاء و الظاء، و في ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب) «سوداء نُوبِيّة». بهامش الأصل «الحنظُب: ذكر الجراد، و قيل: ذكر الخنافس - وزنه فيعل - بفتح الظاء و ضمها في رواية الخليل، و بفتحها في رواية الفراء - تمت ش (باب الحاء و الظاء)».

(٢) من ل و ر و مص، إلا أن العبارة في ل هكذا «و فيه ثلاث لغات: الحُنظاب و الحُنظوب و الحُنظب».

(٣) من ل.

(٤) البيت لشبيم بن خويلد كما في اللسان (خفق)، و في (ودن) بدون نسبة؛ و روى في اللسان (خفق) برواية: [المتقارب]

«زحرتَ بها ليلةً كلّها فجئتَ بها مؤيدا خنفقيقا»

مع رواية ما في غريب الحديث. و في مادة (خنفق): [المتقارب]

سهرتَ به ليلة كلها فجئت به مؤدنا خنفقيقا

و بهامش الأصل «[الخنفقيق] أي داهية (شمس العلوم باب الخاء و القاف)».

(٥) في ل: يرويها.

ثدن و قوله: مُثدَّن اليد، قال بعض الناس: نراه أخذه من ثُندوة الثدى، و هى أصله، شبّه يده فى قصرها و اجتماعها بذلك، قال أبو عبيد: فان كان من هذا فالقياس أن يقال: مثَنَّد، لأن النون قبل الدال فى الثندوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير فى الكلام.

خدج ٥ و أما قوله: مُخدَّج اليد، فانه القصير أيضا. أخذ من إخداج الناقة ولدّها و هو أن تلده لغير تمام فى خلقه.

ثدى قال الفراء: إنما قيل ذو الثديّة فأدخلت الهاء فيها، و إنما هى تصغير ثَدْى، و الثدى ذكر، لأنها كأنها بقية ثدى قد ذهب أكثره، فقلّلها كما قالوا[1]: لحيمة و شحيمة، فأنث على هذا التأويل؛ و قال بعضهم: يقول:

١٠ ذو اليُدَيّة، قال أبو عبيد: و لا أرى الأصل كان[2] إلا هذا، و لكن الأحاديث كلها تتابعت بالثاء ذو الثُّدَيّة[3].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] أن امرأة جاءته فذكرت أن زوجها يأتى جاريتها، فقال: إن كنتِ صادقة رجمناه و إن

---

(١) فى ر و مص: يقال، و فى ل: يقلل.

(٢) ليس فى ر.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٥ « ثدية تصغير الثندوة بتقدير حذف الزائد الذى هو النون، لأنها من تركيب الثدى و انقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها، و وزنها فنعلة، و لم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر فى انقحل؛ و روى: ذو الثدنة ».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص «حديث على رحمه الله».

كنت

كنتِ كاذبة جلدناك، فقالت: رُدّونى إلى أهلى غَيْرَى نَغِرةً[1]

قال الأصمعى: سألنى شعبة عن هذا فقلت: [هو -[2]] مأخوذ من نغر

نغر القدر، و هو غليانها و فورها؛ يقال منه: نغَرت تنغِر و نغِرت تنغَر- إذا غلت. فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلى من الغيظ و الغيرة[3]، ثم لم تجد عنده ما تريد. قال و يقال منه: رأيت فلانا يتنغّر على فلان - ٥ أى يغلى جوفه عليه غيظا.

قال أبو عبيد: و فى هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا وقع[4] جارية امرأته الحدّ؛ و فيه أيضا أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد، ألا تسمع قوله: و إن كنتِ كاذبة جلدناكِ؟ و وجه هذا كله إذا لم يكن الفاعل[5] جاهلا بما يأتى أو بما يقول، فان كان جاهلا ١٠ و ادّعى شبهة درئ عنه الحد فى ذلك كلّه؛ و فيه أيضا أن رجلا لو قذف رجلا بحضرة حاكم و ليس المقذوف بحاضر أنه لا شيء على القاذف حتى يأتى[6] فيطلب حدّه لأنه لا يدرى لعله يجيء فيصدّقه، ألا ترى أن

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه غندر عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن حجية عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه: ١٨٣٦ و الفائق ٣/١١٣، و فيه «نغرة - أى مغتاظة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) بهامش الأصل «الغَيرة - بفتح الغين، و أما بكسرها فهى الدية».

(٤) فى ر: أوقع، و فى ل: واقع.

(٥) زاد فى ل: لذلك.

(٦) فى ل و ر و مص: يجيء.

عليا لم يعرض لها؟ و فيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه أخذه [1] الحاكم بالحد [1] لسماعه، ألا تراه يقول: و إن كنتِ كاذبة جلدناك؟ [2]

و قال [أبو عبيد - [3]]: فى [4] حديثه عليه السلام [4] أنه صلى بقوم فأسوى

٥ برزخا - و فى [بعض - [3]] الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن [5].

١١٢/ الف قال الكسائى: قوله: أسوى - يعنى أسقط و أغفل، يقال: / أسويت

اسو الشيء - إذا تركته و أغفلته.

برزخ قال: و البرزخ ما بين كل شيئين، و منه قيل للميت: هو فى البرزخ،

١٠ لأنه بين الدنيا و الآخرة؛ و منه قول أبى أمامة الباهلى حين دفن ميتا فقرأ: " وَ مِن وَّرَآئِهِم بَرْزَخٌ اِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ " [6] فأراد

(١ - ١) فى ل: به الحاكم.

(٢) زاد فى مص: هذا لأنه من حقوق الناس.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص « حديث على رضى الله عنه ».

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن أبى عبد الرحمن السلمى قال ما رأيت أحدا أقرأ من على، صلينا خلفه فقرأ برزخا فأسقط حرفا فرجع فقرأه، ثم عاد إلى مكانه؛ الحديث فى الفائق ١/٦٢٣، و فيه « فأسوأ » مكان « فأسوى »؛ و قال الزمخشرى فى شرح هذا الحرف « الإسواء فى القراءة و الحساب كالإشواء فى الرمى - يعنى أسقط و أغفل » و كذا فى النهاية لابن الأثير ٢/٢١٢.

(٦) سورة ٢٣ آية ١٠٠.

أبو عبد الرحمن[1] بالبرزخ [2]ما بين الموضع[2] الذى[3] أسقط علىّ منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر[4] الذى [كان - [5]] انتهى إليه؛ و منه قول عبد الله أنه سئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال: تلك[6] برازخ الإيمان[7]؛ قال أبو عبيد: قال بعضهم: ما بين أول الإيمان و آخره، و فى هذا الحديث[4] تقوية للحديث الآخر: الإيمان ثلاث و سبعون شعبة أوّلها[8] ٥ الإيمان بالله و أدناها إماطة الأذى عن الطريق[9]؛ و قال بعضهم: هو ما بين اليقين و الشك، يقال[10]: برازخ الإيمان.

و قال [أبو عبيد - [11]]: فى [12]حديثه عليه السلام[12] أنه قال لقوم

---

(١) راوى الحديث عن على رضى الله عنه.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) فى الأصل: إلى، و التصحيح من هامش الأصل و ل و ر و مص.

(٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦) فى ل: ذاك.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنيه حجاج عن المسعودى عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبد الله.

(٨) فى ر: أعلاها.

(٩) انظر (م) إيمان: ٥٨، (خ) هبة: ٣٥، (ت) إيمان: ٦، (د) أدب: ١٦٠، (ن) إيمان: ١٦، (جه) مقدمة: ٩، (حم) ٢: ٣٧٩، ٤٤٥، ٥: ١٧.

(١٠) فى ل و ر و مص: فذاك.

(١١) من ل و ر و مص.

(١٢-١٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

و هو يعاتبهم: ما لكم لا تُنَظِّفون عَذِراتكم[1] .

عذر قال الأصمعي: العَذِرة أصلها فِناء الدار و إيّاها أراد عليّ .[2] قال أبو عبيد[2] : و إنما سميت عَذِرة الناس بهذا لأنها كانت تُلقَى بالأفنية، فكُنِي عنها باسم الفِناء كما كُنِي بالغائط أيضا، و إنما الغائط الأرض

٥ المطمئنة، فكان أحدهم يقضي حاجته هناك[3] فسمى بها[4] ؛ قال الحطيئة يذكر العذرة أنها الفناء[5] : [الطويل]

لعمري لقد جرّبتُكم فوجدتُكم قِباحَ الوجوهِ سيّئي العَذِراتِ[6]

يريد الأفنية لأنها[7] ليست بنظيفة؛ و هذا مما يبين لك أصل العذرة ما هي[8].

و قال [أبو عبيد -[9]] : في [10]حديثه عليه السلام[10] أنه وكّلَ عبدَ الله

(١) زاد في ل و ر و مص: و هذا الحديث قد يروى مرفوعا و ليس بذاك المثبت من حديث إبراهيم بن يزيد المكي ؛ الحديث في الفائق ٢/١٢٤ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ل: هنالك .

(٤) في مص: به .

(٥) زاد في ر و مص: فقال .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٣٣ و اللسان (عذر) ، و بهامش الأصل: [الطويل]

ألا إن قومي لا تلط قدورُهم و لكنما يوقدن بالعذِراتِ

تمت من ش (كذا ، و ما وجدت البيت في شمس العلوم) » .

(٧) في ل و مص: أنها .

(٨) في ل و مص: هو .

(٩) من ل و ر و مص .

(١٠-١٠) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله .

ابن

ابن جعفر بالخصومة ، وقال : إن للخصومة قُحما[1] .

قحم

قال أبو زياد الكلابى[2] : القُحُم المهالك ، [قال أبو عبيد : ولا أرى أصل هذا إلا من التَقَحُّم ، لأنه يتقَحَّمُ المهالك -[3]] ، ومنه قحمة الأعراب ، هو أن تصيبهم السَنةُ فتُهلكهم ، فهو تقَحُّمها عليهم أو تَقَحُّمهُم بلادَ الريف ؛ قال ذو الرُّمّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجهض[4] : ٥

[الطويل]

يُطَرِّحنَ بالأولاد أو يلتزمْنَها على قُحَم بين الفلا والمناهلِ[5]

وقال جرير [بن الخطفى -[6]] : [البسيط]

قد جرّبَتْ مصرُ والضَحّاكُ أنهُمُ قوم إذا حاربوا فى حربهم قُحُمُ[7]

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهم عن على ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣١٩ هكذا على رضى الله تعالى عنه وكّل أخاه عقيلا بالخصومة ثم وكّل بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها لقحما وإن الشيطان يحضرها » .

(٢) سقط من ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « تجهض - أى تلقى ما فى بطونها من أولادها » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٠٠ و اللسان (قحم) ؛ وبهامش الأصل « قحم - أى مهالك » .

(٦) من مص .

(٧) البيت فى ديوانه ٢/٩٨ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ والفائق ٢/٣١٩ ، والشطر الثانى فقط فى اللسان (قحم) .

و في [1]هذا الحديث[1] من الفقه أنه أجاز أن يوكّل الرجلُ غيرَه بالخصومة و هو شاهد، و كان أبو حنيفة لا يجيز هذا إلا لمريض أو غائب، و كان أبو يوسف و محمد يجيزانه يأخذان بقول علي [2]رضي الله عنه[2].

و قال [أبو عبيد - [3]]: في [4]حديثه عليه السلام[4] لا جمعة و لا تشريق

٥ إلا في مصرٍ جامع[5].

شرق قال الأصمعي: التشريق صلاة العيد، و إنما أخذه من شروق الشمس لأن ذلك وقتها؛ قال أبو عبيد: يعني أنه لا صلاة يوم العيد[6] و لا جمعة إلا على أهل الأمصار، و إنما سميت صلاة العيد تشريقا لإشراق الشمس و هو إضاءتها لأن ذلك وقتها، يقال: شرّقت الشمس - إذا طلعت

١٠ شُروقا، و أشرقت إشراقا - إذا أضاءت؛ قال: و أخبرني الأصمعي عن شعبة قال قال لي سماك بن حرب في يوم عيد: اذهب بنا إلى المُشَرَّق - يعني[7] المصلى. قال أبو عبيد: و مما يبين هذا المعنى حديث النبي صلى الله

(١ - ١) في ل: حديث علي ..

(٢ - ٢) ليس في ل، و في ر و مص: رحمة الله عليه.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤-٤) في ل و ر و مص: حديث علي رحمه الله.

(٥) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه جرير عن منصور عن سعد (في ر: سعيد - خطأ) بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي؛ الحديث في الفائق ١/٦٤٧.

(٦) في مص: عيد.

(٧) زاد في ل و ر و مص: إلى.

عليه و سلم[1] قال: من ذبح قبل التشريق فليُعد[2]؛ و فى ذلك يقول الأخطل: [البسيط]

و بالهدايا إذا احمرّت مَذارِعُها　　فى يوم ذَبح و تشريق و تَنْحارِ[3]

قال أبوعبيد: و أمّا قولهم: / أيام التشريق فان فيه قولين. يقال: سميت بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الأضاحى، و يقال: بل سميت بذلك لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول[4]: فصارت هذه الأيام تبعا ليوم النحر، و هذا أعجب القولين إلىّ، و كان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير فى دُبُر الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل الأمصار تلك الأيام، فيقول: من صلى فى سفر أو فى غير مصر فليس عليه تكبير، و هذا كلام لم نجد أحدا يعرفه أن التكبير يقال له التشريق و ليس يأخذ به [أحد -[5]] من أصحابه لا أبو يوسف و لا محمد، كلهم يرى

١١٢/ب　٥　١٠

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن شعبة عن سيار عن الشعبى أن النبي صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال] و حدثناه هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبى عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه؛ الحديث فى الفائق ١/٦٤٧، و فيه «كأنه على معنى شَرّق - إذا صلى وقت الشروق، كما يقال صبّح و مسّى - إذا أتى فى هذين الوقتين».

(٣) فى ديوانه ص ١١٩ «بالهديّ» و «يوم نسك» موضع «بالهدايا» و «يوم ذبح»، و فى اللسان (شرق) «مدارعها» مكان «مذارعها»؛ و بهامش الأصل «[مذارعها] ذال معجمة - قوائمها».

(٤) ليس فى ل، و فى الأصل: يقال، و التصحيح من ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص.

التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا فى السفر و الحضر و فى الأمصار و غيرها[١] .

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم و بينه فكأنى برجل من الحبشة أصعل ٥ أصمع حَمِشْ الساقين قاعد عليها و هى تُهدَم[٤] .

صعل

قال الأصمعى : قوله : أصعل - هكذا يروى ، فأما فى كلام العرب فهو صَعَلٌ - بغير ألف ، و هو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة ، و لهذا قيل للظليم : صَعْل ؛ قال عنترة يصفه : [الكامل]

صعلٍ يعود بذى العشيرة بيضُه كالعبد ذى الفرو الطويل[٥] الأصلمِ[٦]

١٠ [٧]الأصلم[٨] المقطوع الأذن .

---

(١) زاد فى ل « قال النضر بن شميل : التشريق التكبير، رواه الإمام أبو العباس».

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن أبى العالية عن على ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤ ، (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٠٣٥ ، و فيه « و فى لفظ : يهدمها » .

(٥) فى ل و ر و مص : الطوال .

(٦) البيت فى معلقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ص ٧٩ ؛ و بهامش الأصل « يقال : صعل - بسكون العين و فتحها » .

(٧) زاد فى ل « و يروى الطويل أيضا» .

(٨) زاد فى ل و ر : يعنى .

صمع

قال: و الأصمع الصغير الأذن، يقال منه: رجل أصمع و امرأة صمعاء، و كذلك غير الناس: و منه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضحّى بالصمعاء[1]؛ قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا خلقة، و لو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت؛ و يقال أيضا فى غير هذا: قلب أصمع - إذا كان ذكيا فطنا. و قد روى بعض الناس أن الأصعل ٥ بالألف لغة و لا أدرى عمن هو[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يؤمنا و نحن له كارهون، فقال له على [5]عليه السلام[5]: إنك لخروط، أ تؤّم قوما [و -[6]] هم لك كارهون؟[7]

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن أبى حمزة عن ابن عباس؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٩، و يأتى الحديث فى ١٣٢/ الف من الأصل تحت عنوان أحاديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

(٢) و فى اللسان (صعل) «و قال أبو نصر: الأصعل الصغير الرأس»، و فى جمهرة ابن دريد ٣/٧٧ «الصعل و الصعلة من قولهم: ظليم أصعل و نعامة صعلاء، و هو صغر الرأس و دقة العنق».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) من الفائق ١/٣٣٨.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن أشياخه عن على قال و سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن =

خرط قوله: خَروط - يعنى الذى يتهوّر فى الأمور و يركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل و قلة المعرفة بالأمور، و منه قيل: انخرط فلان علينا - إذا اندرأ عليهم بالقول السيئ و بالفعل؛ قال العجاج يصف ثورا مضى فى سيره: [الرجز]

٥ فظل يرقَدّ من النشاط كالبربرى لَجَّ فى انخراطِ[1]

شبهه بالفرس البربرى إذا لَجّ فى شدة السير. و فى هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له: لا صلاة لك، و لم يأمره بالإعادة، إنما كره له ما صنع و لم ير أن يحكم عليه باعتزالهم [2]فى الإمامة، و[2] إنما أنكر عليه فعله فأفتاه فتوى، و لم يبلغنا أن أحدا حكم بهذا حكما و لكن فُتيا[3]، فأما الأذان

١٠ فقد بلغنا فيه حكم عن[4] ابن شبرمة قال: تشاحّ الناس فى الأذان بالقادسية فاختصموا إلى سعد فأقرع بينهم.

و قال [أبو عبيد -[5]] : فى [6]حديثه عليه السلام[6]: إذا بلغ النساء نص

= العيزار بن جرول عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٣٣٨، و قال الزمخشرى فيه «شبهه فى تهوّره و تهافته فى الأمر بجهله بالفرس الخَروط، و هو الذى يجتذب رَسَنه من يد ممسكه و يمضى هائما».

(١) الرجز فى اللسان (رقد، خرط)؛ و بهامش الأصل «يرقد - أى يسرع».

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) بهامش الأصل «فُتيا - بضم الفاء و سكون التاء، مثل حبلى لا غير».

(٤) فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

الـحقائِق - و بعضهم يقول: الِحقاق، فالعَصَبة أولى[1] .

[2]قوله: نَصّ الحقاق[2]، قال أبو عبيد: و أصل النَصّ [هو - [3]] منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها، و منه قيل: نَـصصتُ الرجلَ / إذا استقصيتَ مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عِنـده، و كذلك النصّ فى السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنصُّ الـحِقاق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر و الوقت الذى يخرج منه الصغير إلى الكبير. يقول: فاذا بلغ النساء ذلك فالعَصَبةُ أولى بالمرأة من أمّها إذا[4] كانوا مَحرما مثل الإخوة و الأعمام بتزويجها إن أرادوا، و هذا مما يبيّن لك أن العصبة و الأولياء ليس لهم أن يزوّجوا اليتيمة حتى تُدرك و لو كان لهم ذلك لم ينتظر بها نصّ الـحِقاق، و ليس يجوز[5] التزويج على[5] الصغيرة إلا لأبيها خاصّة، و لو جاز لغيره ما احتاج إلى ذكر الوقت.

و قوله: الـحِقاق، إنما هو الـمُحاقّة أن تحاقّ الأم العصبة فيهن، فذلك الـحِقاق، فتقول: أنا أحقّ، و يقول أولئك: نحن أحقّ، و هذا:

نصص — ١١٣/ الف — ٥ — ١٠ — قحم

---

(١) زاد فى ل و ر و مص «قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مقرن؛ قال وجدت فى كتاب أبى عن على ذلك. قال أبو عبيد: يقول عبد الرحمن: معاوية بن سويد بن مقرن، و يقول أبو نعيم غير ذلك، و أظن المحفوظ قول أبى نعيم ليس فيه ابن مقرن؛ الحديث فى الفائق ٣/٩٧.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) من مص.

(٤) فى مص: إذ.

(٥ - ٥) فى ر: تزويج.

كقولك جادلته جِدالا و مُجادَلة، وكذلك حاققته حِقـاقا و مُحاقّـة[1] .
[قال -[2]] : و بلغنى عن ابن المبارك أنه قال: نصّ الحِقاق بلوغ العقل، و هو مثل الإدراك لأنـه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب به الحقوق و الأحكام، فهذا العقل و الإدراك، و لا عقل يعتد به قبل[3] الإدراك .
٥ و من رواه: نَصّ الحقائِق[1] فانه أراد جمع حقيقة و حقائق .

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5] سبق رسول الله [6]صلى الله عليه و سـلم[6] و صلّى أبو بكر و ثلّث عمر و خَبطتنا فتنة فما شاء الله[7] .

سبق صلا

قوله: سبق رسول الله صلى الله عليه و سلم [و صلّى أبو بكر - [4]] [8]،
١٠ قال الأصمعى: إنما أصل هذا فى الخيل، فالسابق الأول و المصلى الثانى

(١) فى ر: محاققة .
(٢) من ل و ر .
(٣) فى ل: دون .
(٤) من ل و ر و مص .
(٥-٥) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .
(٦-٦) ليس فى ل .
(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى أنه سمع عليا يقول ذلك؛ قال أبو عبيد: خارف من همدان رهط عبد الله بن نمير؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٦، و فى الطبقات الكبير لابن سعد ٦/٨٩ «ثم لبستنا» مكان «و خبطتنا» .
(٨) زاد فى ل «و ثلّث عمر و خبطتنا فتنة فما شاء الله» .

الذى

الذى يتلوه ؛ قال : و إنما قيل له المُصَلّى لأنه يكون عند صَلا الأول و صلاه جانبا ذنبه عن يمينه و شماله ، ثم يتلوه الثالث ؛ و مما يبيّن ذلك[١] أن أصله فى الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان سبق بين الخيل ، فسأل رجل بلالا : من سبق ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : إنما عنيت فى الخيل ، فقال بلال : و أنا عنيت فى ٥ الخير . [٢]قال أبو عبيد[٢] : و لم نسمع فى سوابق الخيل ممن يوثَق بعلمه اسما لشىء منها إلا الثانى و العاشر ، فان الثانى اسمه المصلى و العاشر السُّكَيْت[٣] و ما سوى ذَينك[٤] فيقال[٥] له الثالث و الرابع كذلك إلى التاسع[٦] .

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل « السُّكَيت مخفف و مشدد » و فى شمس العلوم باب السين و الكاف تحت بيان مثقل العين « فُعيل - بضم الفاء و فتح العين السُّكَيت - بالتاء ..... و قد يخفف أيضا و يكسر العين » .

(٤) فى مص : ذانك .

(٥) فى ل و ر و مص : فانما يقال .

(٦) بهامش الأصل ما لفظه « السابق هو المجلى ثم المصلى ثم التالى ثم البارع ثم المرتاح ثم الحظى (عليه : معا - أى مع الظاء و الطاء) ثم العاطف ثم المؤمل ثم اللطيم ثم النكل و السكيت - من النظام » ، و لكن و رد فى نظام الغريب طبع الموسكى بمصر ص ١٢٥ و ١٢٦ هكذا « و الحلبة جماعة الخيل محضر للسباق ، و هى عشر أولها السابق و هو المجلى . . . . و المصلى الذى يأتى بعده ...... ثم المسلى ثم التالى ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظى ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السُّكَيت =

لمظ

و قال [أبو عبيد -[1]] : فی [2]حديثه عليه السلام[2] الإيمان يبدو لُمْظة فی القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمظة[3] .

قوله: لمظة[4]، قال الأصمعی : اللمظة هی مثل النكتة و نحوها من البياض؛ و منه قيل : فرس ألمظ - إذا كان بجحفلته شیء من البياض[5].

٥ و المحدثون يقولون : لمظة - بالفتح، و أما كلام العرب فبالضم [لُمْظة -[6]] مثل دُهمة و شُهبة و حمرة و صُفرة و ما أشبه ذلك؛ و قد رواه بعضهم : لمطة - بالطاء[7]، فهذا الذی لا نعرفه و لا نراه حفظ . و فی هذا الحديث حجة علی من أنكر أن يكون[8] الإيمان يزيد أو ينقص، ألا تراه يقول:

= و هو الذی يأتی فی آخر الخيل ». و قال الزمخشری فی الفائق ٢/ ٣٦ « الخبط الضرب علی غير استواء كخبط البعير برجله » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فی ل و ر و مص : حديث علی رحمة الله عليه .

(٣) زاد فی ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] و هذا يروی عن عوف عن عبد الله ابن عمرو بن هند الجملی عن علی؛ الحديث فی الفائق ٢ / ٤٧٦، و زيد فيه « إن » قبل « الإيمان » و فيه « فكلما » مكان « كلما » .

(٤) بهامش الأصل « لُمظة - بضم اللام و ظاء معجمة » .

(٥) فی الفائق ٢/٤٧٦ « عن أبی عبيدة : و منه قيل : اللمظة للشیء اليسير من السمن تأخذه بأصبعك » .

(٦) من مص .

(٧) بهامش الأصل « مهملة » .

(٨) ليس فی ر .

كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك[1] اللظة - مع أحاديث فى هذا كثيرة و عدة آيات من القرآن[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] أن رجلا أتاه و عليه ثوب من[5] قَهز فقال: إن بنى فلان ضربوا بنى فلان بالكُناسة[6]، فقال على : صَدَقنى سِنّ بَكره[7] .

٥ صدق

قال الأصمعى و غيره: هذا مَثَل تضربه العرب للرجل يأتى بالخبر

---

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) فى شرح العقائد النسفية ص ١٠٧ طبع المطبعة العثمانية ١٣١٣ ﻫ: الإيمان لا يزيد و لا ينقص لأنه التصديق القلبى الذى بلغ حد الجزم و الإذعان ، و هذا لا يتصور فيه زيادة و لا نقصان حتى أن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصى فتصديقه باق على حاله لا تغير فيه أصلا؛ و الآيات الدالّة على زيادة الإيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله أنهم كانوا آمنوا فى الجملة ثم يأتى فرض بعد فرض و كانوا يؤمنون بكل فرض خاص ؛ و حاصله أنه كان يزيد بزيادة ما يجب الإيمان به ، و هذا لا يتصور فى غير عصر النبى صلى الله تعالى عليه و سلم . و قيل : المراد زيادة ثمرته و إشراق نوره و ضيائه فى القلب ؛ فانه يزيد بالأعمال و ينقص بالمعاصى .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) سقط من ر .

(٦) بهامش الأصل «[الكُناسة] بضم الكاف : ما يكنس، سمى به موضعه» .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : يروى [هذا] عن أبى عوانة عن مغيرة عن قدامة ابن عتاب أو غيره عن على ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٨٧ .

على وجهه و يصدق فيه[1] ؛ و يقال : إن أصل هذا أن الرجل ربما باع
١١٣/ب بعيره فيسأله المشترى عن سنه فيكذبه ، / فعرض رجل بكرا له فصدق فى
سنه ، فقال الآخر : صدقنى سنَّ بكره ، فصار مثلا لمن أخبر بصدق[2] .

قهز و قوله : ثوب من قَهز ، يقال : هى ثياب بيض أحسبها يخالطها
٥ الحرير[3] ؛ قال [أبو عبيد - [4]] : [5]و لا أرى هذه الكلمة عربية ، و قد ذكرتها
مع هذا العرب فى أشعارها ، فقال[5] ذو الرمة يصف البزاة البيض[6] :

[الطويل]

من الزُّرق أو صُقع كأن رؤوسها   من القِهز و القوهىِّ بيض المقانع[7]

و قال أبو النجم العجلى يصف الحمر و بياض بطونها : [الرجز]

١٠ كأن لون القِهز فى خُصورها   و القُبْطُرِىِّ البيضِ فى تأزيرها[8]

---

(١) بهامش الأصل « ابن الأثير : مثل [يضرب] للصادق فى خبره » - انظر النهاية ٢/٢٠٣ و ٢٧٩ .

(٢) انظر المستقصى ٢/١٤٠ و مجمع الأمثال ١/٢٦٥ .

(٣) بهامش الأصل « القِهز - بكسر القاف : ثياب من صوف يشبه بها الشعر اللاين ، و قيل : خرق تدلك و تكتب بها - تمت ش (باب القاف و الهاء) ؛ الزمخشرى : بفتح القاف وكسرها ، و فى الفائق ٢/٣٨٧ : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزّى و ربما خالطه الحرير » .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) سقطت من ل .

(٦) زاد فى مص : فقال .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز ، صقع ، زرق ، قوه) .

(٨) الرجز فى اللسان (قبطر ، قهز) بدون نسبة .

و القبطرى

و القَبطَرى أيضا[١] .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] و ذكر آخر الزمان و الفتن فقال : خير أهل ذلك الزمان كل نُوَمَة ، أولئك مصابيح الهدى ، ليسوا بالمساييح و لا المذاييع البُذُرِ[٤] .

نوم ٥ قوله : كل نُومَة - يعنى الخاملَ الذكرِ الغامضَ فى الناس الذى لا يعرف الشر و لا أهله[٥] .

ذيع و أما المذاييع فان واحدهم مِذياع و هو الذى إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه و أذاعها .

سيح و المساييح الذين يسيحون فى الأرض بالشر و النميمة و الإفساد بين الناس . و البُذُر أيضا نحو ذلك ، و إنما هو مأخوذ من البَذْر ؛ ١٠ بذر يقال : بذرت الحَب و غيره - إذا فرّقته فى الأرض ، و كذلك

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣ - ٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : و هذا يروى عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى ؛ الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ ؛ و فى (دى) مقدمة : ٢٧ « قال تعلموا العلم تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من أهله فانه سيأتى بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشرائهم المعروف و لا ينجو منه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى و مصابيح العلم ليسوا بالمساييح و لا المذاييع البذر » كذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٠٩ .

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق « [النومة] على وزن هُمَزة - عن يعقوب . و هو أيضا الكثير النوم » .

هذا[١] يبذر الكلام بالنميمة و الفساد، و الواحد منه[٢] بَذور.

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] فى الرجل يكون له الدّين الظنون قال: يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا[٥].

ظنن قوله: الظنون، هو[١] الذى لا يدرى صاحبه أيقضيه الذى عليه ٥ الدّين[١] أم لا، كأنه الذى لا يرجوه[٦]؛ و كذلك كل أمر تطالبه و لا تدرى على أى شىء أنت منه فهو ظنون، قال الأعشى: [السريع]

---

(١) ليس فى ر.

(٢) فى ل و ر: منهم.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤-٤) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٥) بهامش الأصل «أى صادق فى ظنه»، و زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن على؛ و الحديث فى الفائق ٢/١٠٣، و نسبه الزمخشرى إلى عثمان رضى الله تعالى عنه، لعله من سهو، لأنه ما وجدت فى ترجمة عثمان بن عفان رضى الله عنه راويا عنه اسمه عبيدة، و مع ذلك عبيدة بن عمرو السلمانى يروى عن على رضى الله عنه - انظر تهذيب التهذيب ٧/٨٤ و ٣٣٥.

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٠٣ «هو الذى لست من قضائه على يقين، و كذلك كل شىء لا تستيقنه؛ قال الشماخ: [الوافر]

كلا يَومَىْ طُوالَةَ وصل أروى ظنون آنَ مُطَّرَحُ الظَّنونِ».

البيت فى ديوانه ص ٩٠ طبع مصر ١٣٢٧هـ و فى شرح هذا البيت قال الشنقيطى: الظنون الذى لا يوثق به كالبئر الظنون وهى قليلة الماء التى لا تثق بمائها.

ما جُعِل الجُدُّ الظَّنونُ الذى جُنِّبَ صوبَ اللَّجِبِ الماطرِ[1]

مثل الفُراتِىّ إذا ما جرى[2] يَقذِف بالبوصى و الماهرِ

فالجُدّ البئر [التى -[3]] تكون فى الكلاِ، و الظَّنون الذى[4] لا يدرى فيها ماء أم لا. و فى هذا الحديث من الفقه [أنه -[5]] من كان له دَين على الناس فليس عليه أن يزكّيه حتى يقبضه، فاذا قبضه زكّاه لما مضى و إن كان لا يرجوه[6]. و هذا يردّ قول من قال: إنما زكاته على الذى عليه المال، لأنه [هو -[7]] المنتفع به، و هو شىء يروى عن إبراهيم، و العمل عندنا على قول على.

جد

٥

---

(١) كذا فى اللسان (جدد، ظنن)، و فى ديوانه «ما يجعل» و «الزاخر» بدل «ما جعل» و «الماطر»؛ و بهامش الأصل «الجُدُّ البئر الجيدة الموضع من الكلاِ. و الكلأ العشب [رطبه و يابسه] - من ش (باب الكاف و اللام)».

(٢) كذا فى الأصل و ل، و فى ر و مص و اللسان (جدد، ظنن) و الديوان «طما».

(٣) من ر.

(٤) فى مص: التى.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) بهامش الأصل «و هذا أحد قولى ش (أى الشافعى) و زفر، و أحد قوليه و الحنفية تعتبر غالب ظنه، إن غلب أنه يقضيه زكاة لما مضى و إلا استأنف الحول من يوم يقضيه»

(٧) من ل.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] مَنْ أحبَّنا أهلَ البيت فليُعِدَّ للفقر جلبابا أو تِجفافا[3] .

فقر [قال -[4]] : و قد تأوّله بعض الناس على أنه أراد مَنْ أحبّنا افتقر فى الدنيا ، و ليس لهذا وجه ، لأنا قد نرى من يحبهم فيهم ما فى سائر ٥ الناس من الغنا و الفقر ، و لكنه عندى إنما أراد فَقْرَ يوم القيامة ، يقول: ليُعِدّ ليومِ فَقْره و فاقته عملا صالحا ينتفع به فى يوم القيامة، و إنما هذا منه على وجه الوعظ و النصيحة له ، كقولك: من أحبّ أن يَصْحَبنى و يكون معى فعليه بتقوى الله و اجتناب معاصيه ، فانه لا يكون لى صاحبا إلا من كانت له هذه حالة ؛ ليس للحديث وجه غير هذا[5] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : يروى ذلك عن عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/٢٠٩ ، و فيه « الجلباب : الرداء ، و قيل : المُلاءة التى تشتمل بها » و المعنى فَلْيُعِدّ وقاء مما يورد عليه الفقر و التقلل و رفض الدنيا من الحمل على الجزع و قلة الصبر على شظف العيش » .

(٤) من مص .

(٥) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ١٠ « و القول فيه عندى إنه أراد من أحبنا أهل البيت فليرفض الدنيا و طلبها و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر و التقلل ، و كنى عن الصبر بالجلباب و التجفاف ، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن ؛ و مما يشهد لهذا الحديث حديث رواه أصحاب الأخبار عنه ، ذكروا أنه نظر إلى قوم ببابه فقال لقنبر: يا قنبر من هؤلاء؟ قال : =

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] أنه شيّع / سريّة أو جيشا فقال: أعذِبوا[3] عن النساء[4] . ١١٤/ الف

عذب

يقول: امنعوا أنفسكم عن[5] ذكر النساء و شغل القلوب بهن، فان ذلك يكسركم عن الغزو، و كل من منعته شيئا فقد أعذبته؛ قال عبيد ابن الأبرص: [الكامل] ٥

و تبدّلوا اليعبوبَ بعد إلٰههم صنما فَقِرّوا يا جديل وأعذِبوا[6]

و العاذب و العَذوب سواء[7]. و يقال للفرس و غيره: عَذوب - إذا بات لا يأكل شيئا و لا يشرب لأنه ممتنع من ذلك[8]؛ قال النابغة الجعدى يصف ثورا: [الطويل]

= شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال: و ما لي لا أرى فيهم سيما الشيعة؟ قال: و ما سيما الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى و يبس الشفاه من الظماء وعمش العيون من البكاء. و الطوى: الجوع».

(١) من ل و ر و مص.

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٣) بهامش الأصل «ذال معجمة».

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٢٧.

(٥) فى ل و مص: من.

(٦) البيت فى ديوانه ص١٣ و الفائق ٢/١٢٧.

(٧) زاد فى ل: مثله.

(٨) فى الفائق «و منه العذاب لأنه نكل يمنع الجانى من مثل ما جنى».

فباتَ عَــذوبا للسماء كأنّه سُهَيلٌ إذا ما أفردَتْه الكواكبُ[1]

شبّهه بسُهَيل لأن الكواكب تزول عنه و يبقى منفردا ليس معــه شيء منها، و يقال: العَذوب الذى بات[2] و ليس بينه و بين السماء ستر، قال[3]: و كذلك العاذب.

٥ و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] إنّ المرءَ المسلمَ ما لم يَغْشَ دناءة يَخشَعُ لها إذا ذُكِرَت و تغرى به لئام الناس كالياسرِ الفالجِ ينتظر فَوزةً من قِداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار[6].

يسر قال أبو عبيدة و الأصمعى و أبو عمرو و غيرهم دخل كلام بعضهم فى بعض، قالوا: [قوله -[4]]: الياسر من المَيْسِر و هو القِمار الذى كان أهل ١٠ الجاهلية يفعلونه حتى نزل القرآن بالنهى عنه فى قوله تعالى " إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ -[7] "

(١) أنشده فى اللسان (عذب).

(٢) ليس فى ر.

(٣) ليس فى ل.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنيه أبو بدر عن عبد الرحمن إبن زبيد الأيامى عمن حدثه عن على، و يروى أيضا عن عوف عن رجل من أهل الكوفة عن على؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٢٩، و فيه « الياسر اللاعب بالقداح؛ الفالج الفائز... داعى الله الموت ».

(٧) سورة ٥ آية ٩٠؛ و بهامش الأصل « [الأزلام] السهام ».

الآية، وكان أمر الميسر أنّهم كانوا يشترون جَزورا فينحرونها ثم يجزّونها أجزاء، و قد اختلفوا فى عدد الأجزاء فقال أبو عمرو: على عشرة أجزاء، و قال الأصمعى: على ثمانية و عشرين جزءا، و لم يعرف أبو عبيدة لها عددا، ثم يُسهمون عليها بعشرة قداح لسبعة منها أنصباء و هى: الفَذّ و التوأمُ و الرّقيب و الناقِس و الحِلس و المُسْبَل و المُعلّى، و ثلاثة ٥ منها ليست لها أنصباء و هى: المَنيحُ و السَّفيحُ و الوَغد، ثم يجعلونها على يدى رَجُلٍ عَدْلٍ عندهم يَحيلها لهم باسم رجلٍ رجلٍ ثم يقسّمونها على قدر ما تخرج لهم السهام، فمن خرج سهمه من هذه السبعة التى لها أنصباء أخذ من الأجزاء بحصة ذلك، و إن خرج له واحد من الثلاثة فقد اختلف الناس فى هذا الموضع، فقال بعضهم: من خرجت ١٠ باسمه لم يأخذ شيئا و لم يغرم، و لكن يعاد الثانية و لا يكون له نصيب و يكون لغوا، و قال بعضهم: بل يصير ثمن هذه الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين، و يأخذ أصحاب السبعة أنصباءهم على ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون، قال أبو عبيد: و لم أجد علماءنا يستقصون معرفة [علم -[1]] هذا [2]و لا يدعونه[2] كله، و رأيت أبا عبيدة أقلهم ادعاء ١٥ لعلمه، قال أبو عبيدة: و قد سألت عنه[3] الأعراب فقالوا: لا علم لنا بهذا، لأنه شيء قد قطعه الإسلام منذ جاء، [4]فلسنا ندرى[4] كيف كانوا

(١) من ل و ر و مص.

(٢ - ٢) فى ل: و لم يدعوه.

(٣) ليس فى ل.

(٤ - ٤) فى ل: فليس يدرى.

يسرون ؛ قال أبو عبيد : فالياسرون هم الذين يتقامرون على الجَزور ، و إنما كان هذا فى أهل الشرف منهم و الثروةِ و الجدةِ وكانوا يفتخرون به ؛ قال الأعشى يمدح قوما : [السريع]

المُطعِمُو الضيفِ إذا ما شَتَوا و الجاعلو القُوتِ على الياسرِ[1]

٥ و قال طرفة[2] : [الرمل]

فهُمُ أيسارُ لقمانَ إذا أَغْلَتِ الشتوةُ أبداء الجُزُر[2]

و هو كثير فى أشعارهم ، فأراد علىّ بقوله : كالياسر الفالج ينتظر فوزة من قداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار ، يقول : هو بين خيرتين ، إما صار إلى ما يحب من الدنيا/ فهو بمنزلة المعلّى و غيره من القِداح التى ١١٤/ب

١٠ لها حظوظ ، أو بمنزلة التى لاحظوظ لها - يعنى الموت - فيحرم ذلك فى الدنيا و ما عند الله خير له .

فلج — و الفالج : القامر ، يقال : قد فَلَجَ عليهم[3] و فَلَجهم ؛ قال الراجز[4] فى الفالج[4] : [الرجز]

لمّا رأيتُ فالجا قد فَلَجا

١٥ و مما يبين ذلك أنه أراد بالحرمان فى الدنيا المَنيح حديث يروى عن جابر

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٠٧ ، و فيه « المطعمو اللحم » .

(٢) فى ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩١٩ ص ٧٣ و اللسان (يسر) « و هم » بدل « فهم » .

(٣) فى ل : على أصحابه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

ابن

ابن عبد الله قال: كنتُ مَنيحَ أصحابي يومَ بدر[1] . [قال -[2]] : وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم، وليس هذا من استقاء الماء في شيء . إنما أراد به أنّه لم يأخذ سهما من الغنيمة يومئذ لصغره؛ وقال العجاج يذكر فرسا سبق خيلا : [الرجز]

قطعها بنفسٍ مريّح عطفَ المعلى صكّ بالمنيح[3] ٥

يعني أنه سبقها كما قَمَر المُعلّى المنيحَ؛ قال الكُميتُ : [الوافر]

فَمهْلاً يا قضاعَ فلا تكوني مَنِيحا في قداح يَدَيْ مُجيلِ[4]

يعني في انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول[5] .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنيه محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر [بن عبد الله] ؛ الحديث في الفائق ٣/٥٢ .
(٢) من ل .
(٣) في ل و ر و مص « سأنطعها » بدل « قطعها » . و بهامش الأصل « المريع - وزن فعيّل بتشديد العين : النشاط الشديد (شمس العلوم باب الميم و الراء) » .
(٤) البيت في اللسان (منح) .
(٥) قال الزمخشري في الفائق ٣ / ٥٢ « [منيح] هو أحد السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها ، و هي : السفيح و المنيح و الوغد ، و من قيل بعض أهل العصر:

[الرمل]

لي في الدنيا سهام ليس فيهن ربيحُ
وأساميهن وغد وسفيح ومنيحُ

أراد أنه لم يضرب له سهم لصغره »
وقال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٧٤ « وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت فيه أشياء ذهبت عليه ، منها قوله : من خرج سهمه من الثلاثة فقد اختلف =

= الناس فى هذا الموضع فقال بعضهم لا يأخذ شيئا و لا يغرم ، و لكن تعاد الثانية و لا يكون له نصيب و يكون لغوا ، و الثلاثة التى لا أنصباء لها لا يكون سهما لأحد إنما تدخل فى الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ليكثر بها و ليأمن القوم الحيلة من الضارب ، فكيف يكون لا أنصباء لها ثم تصير سهما لرجل منهم؟ و منها قوله: و قال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين و يأخذ أصحاب السبعة أنصباءهم على ما خرج لهم ، و هذا من الظلم لهؤلاء ، و كيف صاروا يرضون بأن يأخذوا قداحا يكونون بها أبدا غارمين و لا يكونون فى وقت من الأوقات غانمين ؟ و ليس الأمر كما ظن هؤلاء ، و لكنهم إذا ضربوا بالقداح فخرج واحد من الثلاثة التى لا حظوظ لها ألغوا ذلك و استأنفوا إفاضة ثانية ، و إنما الغرم على أصحاب السبعة ذوات الحظوظ ، كما أن الغنم لهم ، و ذلك أنهم يسهمون بسبعة قداح ذوات حظوظ مع ثلاثة أغفال لا حظوظ لها ، إنما تدخل للتكثير على عشرة أعشار ، فان خرج لأحدهم الفذّ و له نصيب واحد أخذ نصيبه و خرج من جملتهم ، ثم إن خرج بعده الرقيب و له ثلاثة أنصباء أخذ صاحبه أنصباءه و خرج من جملتهم ، ثم إن خرج من بعده المسبل و له ستة أنصباء أخذ صاحبه أنصباءه و خرج من جملتهم ، و نفدت أعشار الجزور ، و صار ثمن الجزور على الأربعة الذين لم تخرج سهامهم ، فكان هؤلاء الثلاثة غانمين و صار الأربعة غارمين . و منها قوله : أراد على و هو بين خيرتين إما صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى و غيره من القداح التى لها حظوظ و إما مات فهو بمنزلة التى لا حظوظ لها فيحرم ذلك فى الدنيا و ما عند الله خير له ، و لم يقل على إنــه كالقدح الفالج ، و إنما قال كالياسر الفالج ، و الياسر هو صاحب القدح ، و الفالج هو القامر ؛ و إنما أراد على أنه إذا لم يغش دناءة و ريبة ، و كان ذا مروة و ديانة و صيانة لنفسه ، فانه ينتظر فى حياته خير الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذى قد اعتاد القمر و جرى له بجده فهو ينتظر فوزه من قداحه - يريد إن خرج بالفوز و القمر فيأخذ نصيبه ثم رجع إلى الرجل فقال أو ادعى الله =

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه عليه السلام[2] يوم الجمل و غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قول فقال سليمان: بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذَّر لى به من شتم و إبعاد فَسِرْتُ إليه جوادا[3].

= يعنى ينتظر أن يأتيه الموت و لم ينله ما أمل فى الدنيا من . . . . . و خيرها، فيكون ما عند الله خيرا له مما فاته من الدنيا. و منها أنه احتج فى آخر الحديث للنيح و أنه لا حظ له بقول الكميت: [الوافر]

فمهلا يا قضاع فلا تكونى منيحْاً فى قداح يَدَىْ مُجيلِ

و لم يرد الشاعر فى هذا البيت بالمنيح القدح الذى لا سهم له، و إنما أراد بالمنيح القدح الممتنح - أى المستعار، وكانوا يستعيرون القدح فيدخلونه فى قداحهم لثقتهم بفوزه و تيمنهم به، و إياه أراد ابن قمية بقوله: [الطويل]

بأيديهم مقرومة و مغالق يعود بأرزاق العيال منيحها

فقد خبرك أن له حظا يعود على العيال، و كانت قضاعة تركت نسبها فى نزار و انتقلت إلى اليمن فنسبت إليها فقال الكميت: لا تكونى غريبة هناك كهذا القدح المستعار بين هذه القداح، و لا يجوز أن يكون أراد المنيح الذى لا حظ له لأنه قدح ثابت يكر و يعاد فى كل ربابة يضرب بها ليكثر به و بصاحبيه، و قد ذكرت هذا فى كتاب الميسر بأكثر من هذا الشرح و لم يحتمل هذا الكتاب أن تجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فاذا أردت أن تعرف من الميسر و كيفيته و يصح لك ما ذكرته فى هذا الحديث أكثر من هذا الوضوح نظرتَ فى ذلك الكتاب إن شاء الله».

(١) من ل و ر و مص.

(٢-٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه ابن مهدى عن مهدى بن (فى ر و مص: =

ذرا قوله: ذرو، هو[1] الشيء اليسير من القول، كأنه طرف من الخبر
شذر و ليس بالخبر كله . و التشذر التوعّد و التهدّد؛ قال لبيد يذكر رجالا و يذكر[2] عداوة [3]بعض لبعض[3]: [الكامل]

غُلْبٌ تَشَذَّرَ بالذحول كأنها جنّ البدىّ رواسيا أقدامُها[4]

و قال صخر بن حَبناء أخو المغيرة بن حَبناء: [الوافر]

أتانى عن مغيرةَ ذرْوُ قولٍ و عن عيسى فقلتُ له كذا كا[5]

= عن) ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال حدثنى عمى ضبثم عن سليمان بن صرد؛ الحديث فى الفائق ١/٤٢٩، و فيه «الذرو من الحديث ما ارتفع إليك و ترامى من حواشيه و أطرافه، من قولهم: ذرا إلى فلان - أى ارتفع و قصد؛ و ذرأ الشيء و ذروته - إذا طيرته» .

(١) فى ل: يعنى .

(٢) فى ل و ر و مص: يصف .

(٣-٣) فى ل و ر و مص: بعضهم لبعض فقال .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٣١٧ و اللسان (شذر) و معجم البلدان ٢/٩٢، و الشطر الأول فى الفائق ١/٤٢٩؛ بهامش الأصل «البدى البادية، و قيل اسم موضع» - انظر معجم البلدان ٢/٩١ و ٩٢ . و قال الزمخشرى فى الفائق «التشذر: التوعد و التغضب . . . و حقيقته التميز من الغيظ من قولهم: تشذروا - إذا تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ، و فى كلام بعضهم غضب فطارت منه شقة فى السماء و شقة فى الأرض» .

(٥) البيت فى أساس البلاغة ١/٢٩٧ و الفائق ١/٤٢٩ .

و قال الزمخشرى فى الفائق «جوادا - أى سريعا كالفرس الجواد، و يجوز أن يريد سيرا جوادا، كما يقال: سرنا عقبة جواد أو عقبتين جوادين» .

و فى

و فى حديث آخر لسليمان قال: أتيتُ عليًا حين فرغ [من -[1]] مرحى الجمل فلما رآنى قال: تزحزحتَ و تربصتَ و تنأنأتَ، فكيف رأيت الله[2] صنع؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الشوط بطين و قد بقى من الأمور ما تعرف به صديقَك من عدوّك، قال: قال سليمان: فلما قام قلت للحسن بن على: ما أغنيت عنى شيئا، فقال: هو يقول لك الآن هذا ٥ و قد قال[3] لى يوم التقى الناس و مشى بعضهم إلى بعض: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا[4].

رحا — قوله: مرحى الجمل - يعنى الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب؛ قال الشاعر: [ألطويل]

قَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرحى ... و دارتْ على هام الرجال الصفائحُ[5] ١٠

زحزح — و قوله: تزحزحتَ - أى تباعدتَ.

نأنأ — و قوله: تنأنأتَ، يقول: ضَعُفْتَ، و هو من قول أبى بكر[6] رضى الله عنه[6]:

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد فى مص: عزّ و جلّ.

(٣) فى ر: قيل.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنيه ابن مهدى عن أبى عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه «إن الشأو بطين» موضع «إن الشوط بطين» و قد سبق بعض الحديث فى ٣/٢١٥.

(٥) البيت فى اللسان (رحا) بدون نسبة.

(٦ - ٦) ليس فى ل و ر.

خير الناس من مات فى النأنأة[١]؛ و منه قيل للرجل الضعيف: نأنأ - و قد فسرناه فى غير هذا الموضع[٢] .

بطن و قوله: إن الشوط بطين - يعنى البعيد[٣] .

غور و قوله: جمع بين هذين الغارين، الغار الجماعة من الناس الكثيرة[٤]

٥ و كل جمع عظيم غار . و منه قول الأحنف يوم انصرف الزبير رضى الله عنه من وقعة الجمل فقيل له: هذا الزبير - و كان الأحنف يومئذ بوادى السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال: ما أصنع به إن كان جمع بين هذين الغارين، ثم انصرف و ترك الناس[٥] .

(١) راجع ٣/٢١٤ .

(٢) أى فى ٣/٢١٤ و ٢١٥؛ و فى الفائق ١/٤٧٢ « تنأنأت - أى فترت و امتنعت، يقال: نأنأته فتنأنأ - أى نهنهته؛ النأنأ و النأناء و المنأناء: الضعيف؛ قال أحد بنى غنم (هو عبد هند بن زيد التغلبى): [الطويل]

فلا أسمعن منكم بأمر منأنأ ضعيف و لا تسمع به هامتى بعدى » .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٧٢ « الشأو البطين: الغاية البعيدة؛ قال: [المتقارب]

فبصبصن بين أدانى الفضا و بين عنيزة شأوا بطينا

و تباطن المكان تباعد - يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة و سترى منى بعد ما تحب - أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فان لك وقعات بعدها سأصحبك فيها » .

(٤) بهامش الأصل « ربما إنه مأخوذ من غارى الفم، و هما تحت الحنك الأعلى و الأسفل و ما بينهما » .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه « الغار: الجمع الكثير لقهره و إغارته، و منه استغار الجرح - إذا تورم » .

 و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى الرجل الذى سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتّهم أهله أصحابه فرفعوهم[3] إلى شريح فسألهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى علىّ فأخبروه بقول شريح فقال علىّ : [الرجز]

/ أوردَها سعدٌ و سعدٌ مشتمِلْ يا سعدُ لا تُروى بهذاك الإبِل ٥ ١١٥/ الف

ثم قال: إن أهون السقى التشريع ، [قال -[4]]: ثم فرّق بينهم و سألهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله - فأحسبه قال: فقتلهم به[5] .

قوله : أوردها سعد و سعد مشتمل ، هذا مَثَل[6]، يقال: إن[7] أصله كان أن رجلا أورد إبله ماء لاتصل إلى شربه إلا بالاستقاء[8] ثم اشتمل و نام و تركها [9]لم يستقِ لها[9] يقول: فهذا الفعل لاتُروّى به الإبل حتى ١٠ ورد

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) فى ر : فرفعوه .

(٤) من ل و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن على ؛ الحديث فى الفائق ٣/١٥٦ و (ج) مسند على رضى الله عنه: ٢٨٤ ، و فيه :

أوردها سعدٌ و سعدٌ مشتمِلْ ما هكذا تورد يا سعدُ الإبلْ

(٦) انظر المستقصى ١/٤٣٠ و مجمع الأمثال ٢/٢١٤ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ل و ر و مص : باستقاء .

(٩-٩) ليس فى ل .

شرع يستقى لها . و قوله: إن أهونَ السَّقْى التشريعُ ، و هو مَثَل أيضا[1]، يقول:
إن أيسر ما ينبغى أن يفعل بها أن يمكنها من الشريعة[2] أو الحوض
و يعرض عليها الماء دون أن يستقى لها لتشرب . فأراد علىّ بهذين المثلين
أن أهون ما كان ينبغى لشريح أن يفعل أن يستقصى فى المسألة و النظر
٥ و الكشف عن خبر الرجل حتى يعذر فى طلبه و لا يقتصر على طلب
البينة فقط كما اقتصر الذى أورد إبله ثم نام . و فى هذا الحديث من
الحكم أن عليّا امتحن فى حد[3] و لا يُمتحَن فى الحدود ، و إنما ذلك لأن
هذا من حقوق الناس؛ و كلّ حقّ من حقوقهم فانه يُمتحَن فيه كما يُمتحَن
فى جميع الدعاوى . و أمّا الحدود التى لا امتحان فيها[4] فحدود الناس فيما
١٠ بينهم و بين الله تعالى مثل الزنا و شرب الخمر . و أمّا القتل و كلّ ما كان
من حقوق[5] الناس فانه و إن كان حدّا يسأل عنه الإمام و يستقصى
لأنه من مظالم الناس و حقوقهم التى يدّعيها بعضهم على بعض؛ و كذلك
كلّ جراحة دون النفس ، فهى مثل النَفْس ، و كذلك القَذْفُ ، فهذا
كله يُمتحن فيه إذا ادّعاها مُدّع . [6]و فى المثلين تفسير آخر ، قال

(١) المستقصى ١/٤٤٤ و مجمع الأمثال ٢/٢٤٤ .
(٢) بهامش الأصل « الشريعة : مورد الشاربة على الماء الذى ترد فيها، و جمعها: شرائع ـ تمت ش (باب الشين و الراء) » .
(٣) فى ل : الحد .
(٤) فى ل : لها .
(٥) فى ر : حدود .
(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى ل .

الأصمعى

الأصمعى: يقال: إن قوله "أوردَها سعدٌ و سعدٌ مشتمل" يقول: إنه جاء بابله إلى شريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء [الماء -[1]] فجعلت تشرب و هو مشتمل بكسائه؛ و كذلك قوله: إن أهون السقى التشريعُ - يعنى أن يُوردَها شَرِيعةَ الماء و لا يُحتاج إلى الاستقاء لها. [قال أبو عبيد: و هو أعجب القولين إلىّ -[2]]. ٥

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] كنا إذا احمرّ البأس أتقينا برسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه[5].

قال الأصمعى: يقال: هو الموت الأحمر و الموت الأسود، قال: و معناه الشديد؛ قال: و أرى أصله مأخوذا من ألوان السباع، يقول[6]: كأنه من شدته سبع[7] إذا أهوى إلى الإنسان، و يقال هوى؛ قال أبو زبيد يصف الأسد: [الطويل] ١٠ حمر

(١) من ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه»؛ و زاد فى ل: قال.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه أبو النضر عن أبى خيثمة عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرب عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٢٩٦.

(٦) ليس فى ل و ر و مص.

(٧) فى ر: السبع.

إذا عَلقتْ قِرنًا خطاطيفُ كفِّهِ   رأى الموتَ بالعينَين أسودَ أحمرا[1]

قال أبو عبيد : فكأن عليًا أراد بقوله: احمرّ البأس ، أنّه[2] صارَ فى الشدة و الهول مثل ذلك . و من هذا حديث عبد الله بن الصامت قال: أسرع الأرض خرابا البصرةُ و مصرُ، قيل: و ما يخربهما ؟ قال: القتل الأحمر و الجوع الأغبر . قال الأصمعى: يقال : هذه وطأة حمراء - إذا كانت ٥ جديدة، و وطأة دهماء - إذا كانت دارسة ؛ قال ذو الرمة : [الطويل]

سِوَى وِطأةٍ دهماءَ من غير جَعْدةٍ   ثنى أختَها فى غَرز كبداء ضامرِ[3] .

فكأن المعنى فى هذين الحديثين الموت الجديد مع ما يشبه به من ألوان السباع .

١١٥/ب ١٠ و قال [أبو عبيد -[4]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5]/ أنه خرج و الناس ينتظرونه للصلاة قياما ، فقال : ما لى أراكم سامدين[6] ؟

(١) البيت فى اللسان (حمر ، خطف) .

(٢) فى ل : يقول .

(٣) البيت فى اللسان (كبد ، دهم) ، و فى ديوانه ص ٢٩٣ :

سوى وطأة فى الأرض من غير جعدةٍ   ثنى أختَها فى غرز عوجاء ضامرِ

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن أبى خالد الوالبى عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٤ ، و فيه « السامد : المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ؛ و قال حميد بن عبد العزيز ابن عم حميد بن ثور :

[البسيط]

و جاء فى عُصْبَـةٍ غُلْبٍ رِقـابُهُمُ   يَمِيس وسطهم كالفَحْل قد سَمَدا » .

سمد

قوله: سامدين - يعنى القيام، و كل رافع رأسه فهو سامد، و قد سَمِد يسمُد و يسمَد سُمودا؛ و منه قول إبراهيم[1] قال: كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قِياما و لكن قُعودا، و يقولون ذلك السمود. قال أبو عبيد: و السمود أيضا فى غير هذا الموضع[2] اللهو و الغناء[3]، يقال: السامدون اللاهون، و منه [4]قول الله[4] تعالى "وَ اَنْـتُمْ سَامِدُوْنَ"[5]؛ و[6] عن ابن عباس فى قوله تعالى: سامدون، قال: الغناء فى لغة حمير، أُسمدى لنا - أى غَنِّى لنا.

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابَهم فقال: كأنَّهم اليهود قد خَرَجوا من فُهرِهم[9].

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم.
(٢) ليس فى ل و ر و مص.
(٣) بهامش الأصل: [الوافر]

رمى الحدثانُ نسوةَ آل بدرٍ   بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمودا
فردّ شعورَهن السودَ بيضا   و ردّ وجوهَهن البيضَ سُودا

أى بهِتْنَ و انقطعن»؛ البيتان فى اللسان (سمد) و فيه «آل حرب بأمرٍ سمدن».
(٤ - ٤) فى ل و ر و مص: قوله.
(٥) سورة ٥٣ آية ٦١.
(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن عكرمة.
(٧) من ل و ر و مص.
(٨ - ٨) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.
(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد (الحذاء) عن =

فهر قوله : [1]فُهرهم، هو موضع مِدرَاسهم[2] الذى يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه و يَسدلون[3] ثيابهم، و هى كلمة نَبطية أو عَبرانية أصلها بُهر؛ فعُرّبت بالفاء فقيل فُهر.

سدل و السَّدل هو إسبال الرجل ثوبَه من غير أن يُضمّ جانبيه بين يديه؛ ٥ فان ضمّه فليس بِسَدْل، و قد رويت فيه الكراهة عن النبي [4]عليه السلام[4]، [5]و عن عطاء أنه كره السدل فقيل له : عن النبي؟ قال : نعم[5].

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] خير هذه الأمة النَّمَطُ الأوسَطُ يَلحَقُ بِهم التالى و يرجِعُ إليهم الغالى[8].

= عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علىّ؛ الحديث فى الفائق ١/٥٨٤.

(١) زاد فى ر : من.

(٢) فى الفائق ١/٥٨٤ «مدرستهم».

(٣) زاد فى ل : فيه.

(٤ - ٤) فى مص : صلى الله عليه و سلم.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص «قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال : سألت عطاء عن السدل فكرهه، فقلت : أعن النبي صلى الله عليه و سلم؟ فقال : نعم».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه».

(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد ابن قيس عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٥٦ و الفائق ٣/ ١٣١، و فيه «النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد، و عن النضر : الطريقة فى قول على».

قال

نمط قال أبو عبيدة[1] و غيره فى النَّمِط: هو الطريقة ؛ يقال: الزم هذا النَّمَط ؛ قال[2]: و النَّمَط أيضا هو الضَّربُ من الضُّروبِ و النَّوعُ من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النَّمِط - أى من ذلك النَّوع ؛ يقال هذا فى المتاع و العلم و غير ذلك، و المعنى الذى أراد علىّ أنه كره الغُلُوّ و التقصير، كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال: غير الغالى ٥ فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغالى فيه هو المُتَعَمِّقُ حتى يخرجه ذلك إلى إكفار غلا الناس كنحو من[3] مذهب الخوارج و أهل البدع ؛ و الجافى عنه التارك له جفا و للعمل به، و لكن القصد من ذلك.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] حين أتى فى فريضة و عنده شريح فقال [له علىّ -[4]]: ما تقول أنت أيّها العبد الأبظر[6]؟ ١٠

بظر قوله[7]: الأبظر، هو الذى فى شَفَته العليا طول و نتوء فى وسطها محاذى الأنف[8]؛ و إنما نراه قال لشريح: أيّها العبد، لأنه قد كان وقع

(١) فى ر: أبو عبيد.

(٢) فى ر: قالوا.

(٣) زيد فى الأصل: ذهب، و التصحيح من ل و ر و مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٦) الحديث فى الفائق ١/١٠٠.

(٧) ليس فى ر.

(٨) بهامش الأصل «و البظراء: امرأة لم تخفض - أى [لم] تختن»؛ و فى الفائق «الأبظر هو الذى فى شفته العليا بُظارة، و هى هنة ناتئة فى وسطها، =

عليه سباء فى الجاهلية .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] حين أتاه الأشعث ابن قيس و هو على المنبر[3]، فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء، فقال على: من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه و هؤلاء يهجرون إلى، إن طردتهم إنى إذا لمن الظالمين، و الله لقد سمعته يقول: ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا[4].

حمر قوله: الحمراء - يعنى العجم و الموالى، سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السمرة و الأدمة، و الغالب على ألوان العجم البياض و الحمرة؛ و هذا كقول الناس: إن[5] أردت أن تذكر بنى آدم فقلت: أحمرهم و أسودهم، فأحمرهم كل من غلب عليه البياض، و أسودهم [6]من غلبت[6] عليه الأدمة . و أما الضياطرة فهم الضخام الذين[7] لا غناء[8] عندهم و لا نفع، واحدهم ضيطر

= لا تكون لكل أحد؛ و يقال لحلمة ضرع الشاة بظارة أيضا، و قيل: الأبظر الصخاب الطويل اللسان » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « المنبر - بكسر الميم مؤنثة » .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٩٦ .

(٥) فى ل و ر و مص: إذا .

(٦ - ٦) فى مص: كل من غلب .

(٧) فى مص: الذى .

(٨) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود: النفع » .

ضَيْطار[1] . قال: و يروى عن عمر أنّه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام: مَن أعتقتُم من هذه الحمراء فأَحبّوا أن يكونوا مَعَكم / فى العطاءِ فاْجعَلوهم اسوتكم. ١١٦/ الف

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أنه صلّى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم فقال : أَتِمّوا الصّلاةَ[4] .

قوله : أَتِمّوا الصّلاة ، حَمَلَهُ بعض الفقهاء على أنّه أراد صلّوا بعدها ركعتين لتكون أربعا ، و هذا خلاف السُّنّة ، لأن عمر يقول : الجمعةُ ركعتان تمامٌ[5] غَير قَصْرٍ على لسان النبى [6]عليه السلام[6] ، و قد كان النبى صلى الله عليه و سلّم يُصلّى الركعتين بعدَهما[7] فى بيته كراهةً أن يَظُنّ الناسُ أنّهما[8] منها . و يروى عن عمران بن حصين أنه قيل له : إنّك إنما تصلّى بعد الجمعة ٥

(١) بهامش الأصل « الضّيْطار و الضَّيْطَر و الضَّوطر : اللئيم الضخيم - تمت من ش (باب الضاد و الطاء) » .

و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٩٦ « التهجير : الخروج فى المهاجرة . الضمير فى « سمعته » للنبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و فى « ليضربنكم » للعجم » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣ - ٣) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه الهيثم بن جميل عن شريك عن عباس ابن (فى ر : عن - خطأ) ذريح عن الحارث بن ثوب عن على؛ الحديث فى الطبقات الكبير ٦/١٦٨ . و ليس فى الفائق .

(٥) فى ر : تماما .

(٦ - ٦) فى مص : صلى الله عليه و سلم .

(٧) فى ر : بعدها .

(٨) فى ر : أنها .

ركعتين لتمام أربع، فقال: لأن تختلف النيازك[1] فى صدرى أحبّ إلىّ من [أن -[2]] أقول ذلك، و لكن وجهه عندى أنه رأى منهم فى صلاتهم خللا فأمرهم باتمام الركوع و السجود، أو أن يكون بعضهم فاته الركوع كلّه فأمره أن يصلّى الظُّهر أربعا؛ ليس يخلو عندى من أحد هذين الوجهين ٥ [و الله أعلم-[2]].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] فى ابنتين و أبوين و امرأة قال: صار ثُمنها تُسعا[4].

قوله: صار ثُمنها تُسَعا - أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التُسَعُ و لها فى الأصل الثُمنُ، و ذلك أن الفريضة لو لم تَعُلَ كانتْ من أربعة ١٠ و عشرين لا تخرُجُ من أقلّ من ذلك لاجتماع السُدُس و الثُمن [فيها - [2]]، فلمّا عالت صارَتْ من سَبعة و عشرين، للابنتين الثلثان ستة عشر؛ و للأبوين السُدُسان ثمانية، و للمرأة الثُمنُ - فهذه ثلاثة من سبعة و عشرين، و هو التُسَعُ، و كان لها قبل العول ثلاثة من أربعة و عِشْرينَ وهو الثُمنُ.

(١) بهامش الأصل « النيزك: أقصر من الرمح نحو المزراق، له سِنان و زُجّ - تمت ش (باب النون و الزاى) ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن الحكم بن عتيبة عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه ١٧٠٩ هكذا « عن على أنه أُتِىَ فى امرأة و أبوين و بنات، فقال للمرأة: أرى ثمنك صار تُسَعا ».

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثالث من غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى يوم الجمعة الخامس من شهر شوال المكرم سنة ١٣٨٥هـ = ٢٨ يناير سنة ١٩٦٦م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد محمد عظيم الدين كامل النظامية و مصحح دائرة المعارف بتعاون مديرها .

(و يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى من
أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه) .

DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXXII/iii



GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWĪ
[d. 224 A.H. /838 A.D.]

Vol. III

Printed
Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'irat'ul-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published by

THE DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
1966 A.D. / 1385 A.H.

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الثالث

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٣/٩٢





غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروى

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ = ٨٣٨ م

الجزء الثالث

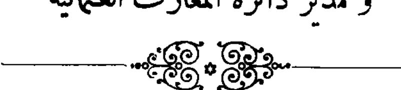
طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند

١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م

حل الرموز

المستعملة فى تعاليق المجلد الثالث من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند)

ت = جامع الترمذى

ج = الجامع الكبير للسيوطى (مخطوطة المكتبة السعيدية)

جه = سنن ابن ماجه

خم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للامام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى